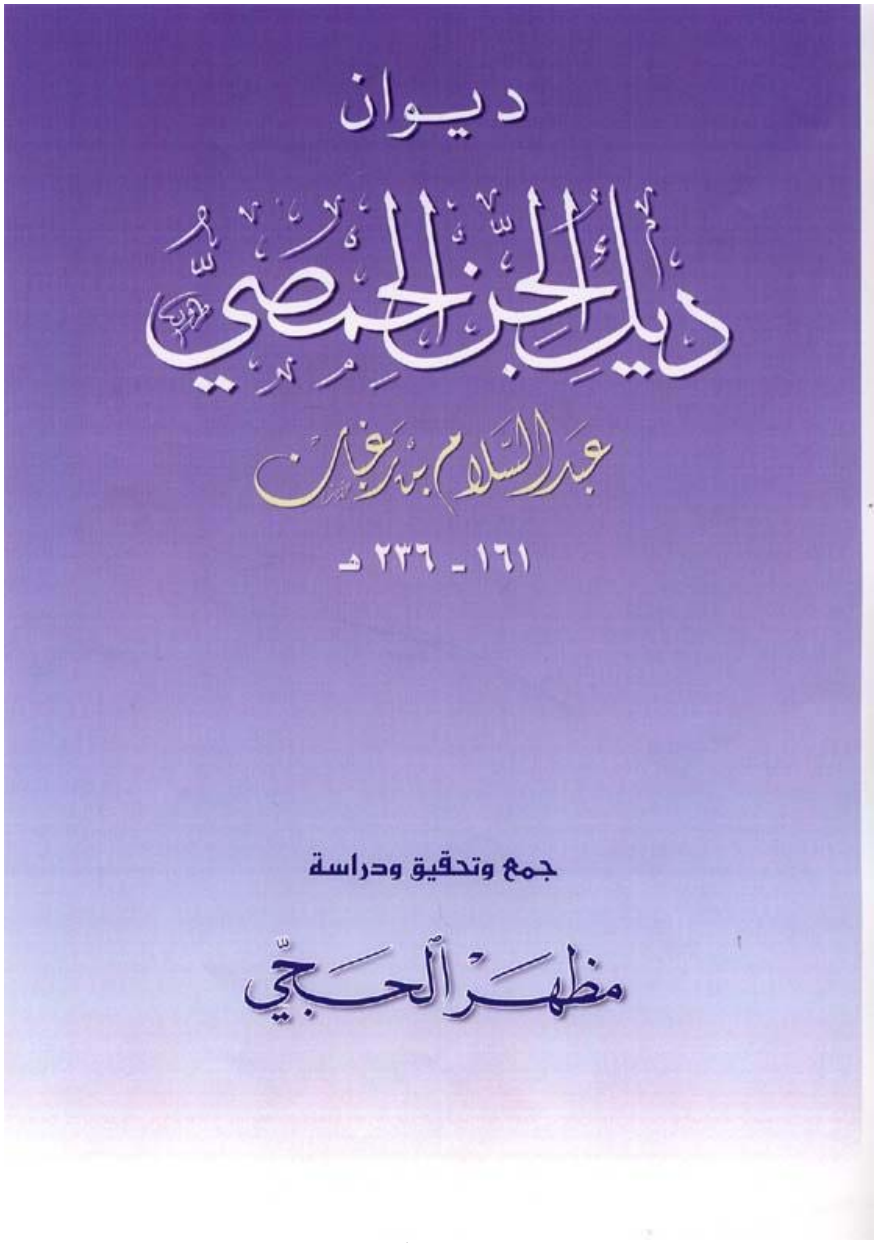

من منشورات اتحاد الكتاب العرب

دمشق – 2004

قراءة ممتعة

مع تحيات يحيى الصوفي

مؤسس ورئيس تحرير موقع

القصة السورية

SyrianStory

مقدمة

لم يكن اختياري لإعادة جمع شعر ديك الجن وتحقيقه[1] وليد مصادفة عارضة، بل كان نتيجة لدراسة متأنّية نابعة من تواصل عميق مع هذا الشاعر، ومتابعة جادة لمعظم ما ورد عنه في كتب التراث، ولكلّ ما جُمع من شعره، أو ما صدر عنه من بحوث ودراسات وأعمال إبداعية. لقد عايشت هذا الشاعر، لسنوات عديدة خلت، قراءة ودراسة ومحاضرة، وشاركت في عدد من الندوات الجامعيّة والمصوّرة (التلفزيونية) والإذاعية التي بحثت في الشاعر وشعره، كما تتبّعت أخباره وشعره التائه في بطون كتب التراث، حتى اجتمعت لديّ مادّة، أحسب أنها جليلة وهامّة، كما أزعم أنها كانت حافزاً قوياً ومؤرّقاً، يطالبني بين الفينة والفينة بإنصاف هذا الشاعر وإبراز المكانة الهامّة التي احتلها بين أنداده من شعراء العصر العباسي.

وتأسيساً على ما أسلفت، فإنني أزعم أن الشاعر عبدَ السَّلامِ بنَ رَغْبانَ، الملّقب بديك الجنِّ، والمتوفّى عام 236 هـ/850م، هو واحد من أهم الشعراء العرب في العصر العباسي الأول. ولعل أبلغ دلالة على أهميته، أن كتب التراث تزخر بأخباره وأشعاره، إذ قلّما يخلو كتاب منها، من خبر أو شعر يتعلق بالشاعر بطرف، وربّما تأتّت له هذه المنزلة من شاعريته العالية ،واحتلاله مكاناً هامّاً بين أقطاب حركة التجديد الشعرية التي بدأت بَبَشَّار بن بُرد، واستوت على يَدَيْ أبي تَمّام، حبيبِ بن أَوس الطائيّ، صديق ديك الجن وتلميذه؛ ثم من مأساته الفاجعة مع زوجته وحبيبته (وَرد) التي قضت على يديه مقتولة

---

[1] صدر عملي الأول عن وزارة الثقافة بدمشق عام 1987 م وكان بعنوان : ديوان ديك الجن الحمصي. جمع وتحقيق مظهر الحجي.

ديوان ديك الجن المخطوط :

لم يصل إلينا مخطوط كامل لديوان ديك الجن، وإنما ورد شعره مفرّقاً في كتب الأدب والنقد والتراجم. ونحن لا نعثر فيما وصلنا إلا على عدد قليل من القصائد المتكاملة، وأمّا ما تبقّى فمقطوعاتٌ أو أبيات مُفردة،يدلّ سياقها على أنها منتزعة من القصائد الأمّ،لتكون شواهد على موضوعات الكتاب التي أوردها.

وأكاد أجزم أن الناقد (ابن وَكيع التَنيسي)، كان يضع أمامه نسخة من ديوان ديك الجن، عندما ألف كتابه (المنصف في نقد الشعر)[1] الذي درس فيه شعر المتنبي، وتتبع سرقاته الشعرية وأعادها إلى مواطنها، ولقد كان شعر ديك الجن من أهم المواطن التي سطا عليها المتنبي.

وما ينطبق على ابن وكيع، ينطبق على (السريّ الرفّاء) في كتابه (المحبّ والمحبوبّ)[2] الذي تناول فيه الخمر وأوصافها في الشعر. إنه لا يستطيع أن يتخيرّ ما تخيّره إلا من ديوان يسمح له باختيار الشاهد المناسب على موضوعه المحدد.

لقد تقصّيت طويلاً أثر هذا المخطوط الضائع، ولكنني لم أستطع الوصول إليه حتى الآن، مما يدفعني إلى الاعتقاد بأنه ضاع، مع ما ضاع من تراثنا، وإن كنت يخامرني الظنّ، أحياناً، أنه يرقد في مكتبة من المكتبات منتظراً اليد التي تنفض عنه غبار النسيان. ومما يقوّي هذا الظنّ في نفسي وجود عدد من الإشارات التي تقطع بأن (ديوان ديك الجن المخطوط) كان موجوداً في زمنها.

الإشارة الأولى : جاءت على لسان سعيد بن يزيد الحمصي، في ترجمة ديك الجن، في تاريخ دمشق، قال : " دخلت على ديك الجن، وكنت أختلف إليه

---

[1] المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل شعره : ابن وكيع التنيسي. تح : محمد رضوان الداية. دمشق، دار قتيبة، 1982 م.

[2] المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب : السريّ بن أحمد الرفّاء : تح مصباح غلاونجي. دمشق، مجمع اللغة العربية، دار الفكر للطباعة، 1406هـ / 1986م.

والإشارة الثانية : جاءت في كتاب المُحِبّ والمَحْبوب، حين قدّم لإحـــدى المقطوعات، وقد نسبها إلى الشاعر العَبَّاس بن الأَحْنَف[4]، فقال : " وقد قرأتها في ديوان ديك الجن، والعباس بها أولى."[5].

والإشارة الثالثة : جاءت على لسان الثّعالبي، في معرض حديثه عن (ديك العرش)، فقال : " وقد ضرب ابن طَباطَبا[6] به المثل في قوله لأبي عمرو بن شريك، يعاتبه على منعه إيّاه شعرَ ديك الجن، ويهزّه لإنفاذه :

يا جـــواداً يُمـــسي ويـــصبحُ فينـــا واحداً فـــي النَّـــدى بغيـــر شَـــريكِ

أنتَ مِنْ أَسْمَحِ الأَنامِ بِـــشِعرِ النّـــــ ـــاسِ، ماذا اللَّجاجُ في شِـــعر ديـــكِ

يا حليفَ السَّماحِ لو أنّ ديـــكَ الـــــ ـــجنِّ مِنْ نَسْلِ ديكِ عَـــرْشِ المَليـــكِ

---

(3) تاريخ دمشق : ج 42 / 239. (تاريخ دمشـــق : ابن عســـاكر (علي بن الحســـن بن عبد الله الدمشقي) : تح سكينة الشهابي، دمشق، مجمع اللغة العربية، = 1413هـــ / 1992م). وقد تكررت العبارة عينها في مختصر تاريخ دمشق : ج 15 / 112. (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر : الجزء الخامس عشر، اختصرته على نهج ابن منظور وحققته سكينة الشهابي. دمشق، دار الفكر، المطبعة العلمية، ط 1، 1408 هـــ / 1988 م).

كما تكررت، مع بعض الخلاف، في الوافي بالوفيات : ج 18 / 423. وفيه " وقال سعيد بن زيد الحمصي : دخلت على ديك الجن لأكتب شعره ".

(الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. الجزء 18، تح فؤاد السيد. بيروت، دار صادر، ط2، 1408هـــ / 1988 م).

(4) العباس بن الأحنف : شاعر عباسي، قصر شعره على الغزل، توفي في بغداد عام 192هـــ /807م.

(5) المحب والمحبوب : ج 1 / 59.

(6) ابن طباطبا (محمد بن أحمد العلوي) : شاعر وناقد عباسي، له كتاب في نقد الشعر هو (عيار الشعر)، توفي عام 322 هـــ/933م.

لم يكنْ فيــه طائــلٌ بعــد أنْ يُــدْ خِلَه الذِّكْرُ فــي عــدادِ الــدُّيوكِ "[7]

والإشارة الرابعة : جاءت عند ياقوت الحموي في ترجمة الإمام الحــافظ الدّار قُطْني، يقول: " رحل إلى مصر والشــام، وكان أديباً، يحفظ عدة دواوين، منها : ديوان ديك الجنّ، كان مولده سنة ست وثلاثمائة. ووفاته ســنة خمــس وثمانين وثلاثمائة. "[8] ا هــ

والإشارة الخامسة : جاءت في كتاب (مرآة الجنان). يقول اليافعي فــي معرض حديثه عن ابن الأثير، صاحب كتاب المثل السائر : " ولــه مجمــوع أخبار، فيه شعر أبي تمّام، والبحتري، وديك الجن، والمتنبيّ، في مجلّد واحــد كبير، وحفظه مفيد ."[9] ا هــ وقــد تكــررت العبــارة نفــسها فــي وفيــات الأعيان[10].

والإشارة السادسة : جاءت في مقدمة تحقيق كتــاب الأنــوار ومحاســن الأشعار، فقد ذكر المحقق ثمانية وثلاثين مؤلفاً للشّمْــشاطي، ومنهــا : " 10 – عمل شعر ديك الجن وصُنعه "[11] ا هــ

---

[7] ثمار القلوب : ص 470. (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل). تح محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، دار نهضة مصر، 1965 م).

[8] الخزل والدّأل : ج 1 / 108. (الخَزَل والدَّأَل بين الدُّور والدَّارات والدِّيَرَة : ياقوت الحموي الرومي. تح يحيى زكريا عبارة وأديب جمران. دمشق، وزارة الثقافة، 1998م).

[9] (مرآة الجنان : ج 4 / 99. (مرآة الجنان وعبرة اليقظان : عبد الله بن أسعد اليافعي. بيروت، مؤسسة الأعلمي، لا. تا) .

[10] وفيات الأعيان : ج 5 / 392. (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان. تح إحسان عباس. بيروت، دار صادر، 1398هــ / 1978 م).

[11] الأنوار ومحاسن الأشعار : ج 1 / 9. (الأنوار ومحاسن الأشعار : لأبي الحسن علي بن محمد بن المطهّر العدوي المعروف بالشمشاطي، تح السيد محمد يوسف. الكويت، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، 1397هــ / 1977 م).

ديوان ديك الجن المطبوع :

تواترت الأعمال التي تصدّى أصحابها لجمع شعر ديك الجن بين دفّتي ديوان مطبوع، حتى بلغت أربعة أعمال إلى يومنا هذا، وهي على التوالي :

أ – **ديوان ديك الجن الحمصي**[12] : جمع عبد المعين الملوحي ومحيي الدين الدرويش.

قام الباحثان بجمع مادة الديوان من كتب الأدب والنقد والتراجم، وقد ضم الديوان بين دفتيه (109) قطعة شعرية، بين القصيدة والمقطوعة والبيت المفرد، وبلغ عدد الأبيات (422) بيت. لقد بذل الباحثان جهداً كبيراً، وكان لهما فضل الرّيادة في إحياء شعر ديك الجن، ولكنهما لم يتّبعا قواعد الجمع والتحقيق العلميين، فلم يقوما بتخريج الأبيات، ومعارضتها، كما أهملا ذكر المصادر بأجزائها وصفحاتها.

ب – **ديوان ديك الجن**[13] : جمع أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري .

جمع الباحثان بين دفتي الديوان (131) قطعة شعرية، وبلغ عدد أبياته (641) بيت. ثم أحال الناشر عملهما إلى أحد الأدباء الباحثين[14]، فأضاف بعض الاستدراكات في التخريج والشعر، وبلغ ما أضافه (30) بيتاً.

لقد اعتمد الباحثان في صنع هذا الديوان على مصدرين :

أ – نسخة مخطوطة جمعها الشيخ محمد السماوي[15]، وسماها (الملتقط

---

(12) ديوان ديك الجن الحمصي : عبد المعين المَلّوحي ومحيي الدين الدرويش. حمص، مطابع الفجر الحديثة، 1960 م.

(13) ديوان ديك الجن : جمع وتح أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري. بيروت، دار الثقافة، 1964 م.

(14) لم تصرح دار الثقافة باسمه، وطبعت إضافاته تحت عنوان : (استدراكات وإضافات)، ص 205.

(15) الشيخ محمد السماوي : باحث عراقي معاصر، توفي عام 1950 م. وانظر معجم المؤلفين : ج 10 / 97. (معجم المؤلفين : عمر رضا كحّالة. بيروت، دار إحياء التراث العربي، لا. تا) .

ب – كتب الأدب والنقد والتراجم .

وقد اعتمد الباحثان مخطوطة السّماوي أصلاً تمّماها بما وجداه في بطون الكتب فجاء الديوان في أربعة أقسام :

الأول : في آل البيت : ويضم ثماني قصائد وعدد أبياتها (156) بيت .

الثاني : فنون مختلفة : ويضم (39) قصيدة، وعدد أبياتها (278) بيت.

الثالث : تكملة الديوان : وهو ما لم يرد في مخطوط السماوي، ويضم(84) قصيدة، وعدد أبياتها (207) بيت.

الرابع : استدراكات وإضافات : وهو ما أضافه أحد الباحثين، ومجموع أبياته (30) بيتاً.

لقد بذل الجامعان جهداً كبيراً في جمع وتخريج القصائد والمقطوعات، ومطابقة الأبيات والإحالة إلى المصادر التي عادا إليها، وذكر التنازع، إن وجد، وشرح غريب اللغة، ولكن عملهما لم يسلم من بعض الهَنات. ولعل أبرزها أنهما عدّا ما جمعه الشيخ محمد السّماوي في (مُلتقطه) ديواناً مخطوطاً، وبَنَيا عليه عملهما، وهذا مرفوض علمياً، لأن السّماوي عالم معاصر، ومن غير المقبول علمياً أن نعتبر (جمع) عالم معاصر (مخطوطاً).

إن اعتمادهما هذا المنهج في صُنع الديوان تسبب ببعض التشويش والاضطراب فيه، لأن الباحثين لم يعيدا ترتيب ما اجتمع لديهما من شعر، على حروف المعجم، بل أثبتا مجموع السماويّ على ما هو عليه في قسم مستقل، ثم أكملاه بالشعر المجموع من كتب التراث، ثم جاءت استدراكات دار الثقافة لتزيد من اضطرابه، حيث أُثبتت منفردة في نهاية الديوان.

إن الشيخ السماويّ لم يرتب مجموعه على خطة معينة، وإنما جمعه كيفما تيسّر له، وقسمه قسمين : الأول آل البيت، والثاني فنون مختلفة. وإن متابعة الباحثين للسماوي في ترتيبه، اضطرتهما إلى تكرار بعض القصائد التي أثبت السماوي أبياتاً منها في مُلتقطه، ثم وجدها الباحثان كاملة في مصادر أخرى،

وقد عثر الباحثان على شعر لديك الجن في آل البيت، فلم يلحقاه بمجموع السماوي، الذي أفرد لهذا الغرض باباً خاصاً، وإنما أثبتاه في تكملة الديوان.[17]

ج – ديوان ديك الجن[18] : جمع عبد الأمير مهنّا .

لم يضف هذا الديوان الكثير إلى سابقه (مطلوب وجبوري)، وكان جديده، كما صرح في مقدمة العمل[19]، أنه أعاد ترتيب الديوان السابق على حروف الهجاء، وأضاف إليه (28) بيتاً وقع عليها في كتاب (المحب والمحبوب) للسريّ بن أحمد الرفّاء.

لم يولِ عبد الأمير مهنا قواعد الجمع والتحقيق العلميين كبير اهتمام، ولم يتبع منهجاً واحداً في جمعه، فمرة يذكر المصدر الذي نقل عنه محدداً الجزء والصفحة [20]، ومرة يكتفي بذكر المصدر دون تعيين الجزء والصفحة[21]، وثالثة يغفل ذكر المصدر إغفالاً تامّاً[22]. كما أنه اكتفى بترتيب قصائد الديوان ومقطوعاته حسب حروف الهجاء، ولكنه لم يرتب القصائد والمقطوعات التي يجمعها روي واحد، حسب منهج محدد، يتصل بحركة الروي، وطرائق ترتيبها. التي تعتمد تسلسل حركات الإعراب[23].

ولم يقم الباحث بدراسة شعر الديوان دراسة متأنية، فوقع بالتكرار في

---

(16) انظر ديوان ديك الجن (مطلوب، جبوري) : القصيدة رقم 20 ص 112، وهي من مجموع السماوي. والقصيدة رقم 51 ص 177، وهي من مجموع جامعي الديوان. وهذا ينطبق على المقطوعة رقم 48 ص 175، واستدراكات دار الثقافة ص 206.

(17) انظر المصدر السابق : ص 186 المقطوعة رقم 63.

(18) ديوان ديك الجن : عبد الأمير مهنّا. بيروت، دار الفكر اللبناني، ط 1، 1990 م. لم يعد إلى طبعتي السابقة .

(19) ديوان ديك الجن (مهنا) : ص 10 – 11 .

(20) المصدر السابق : ص 17، المقطوعة 4، وهو يفعل ذلك على ندرة .

(21) المصدر السابق : ص 24، المقطوعة 8. اكتفى بالقول : راجع محاضرات الأدباء. وهذا كثير عنده .

(22) المصدر السابق : ص 15، المقطوعة 1. وهذه سمة غالبة على العمل كلّه.

(23) المصدر السابق : ص 17، البيت 3، حركة رويّه الضمة، ثم المقطوعة 4، حركة رويها الكسرة ثم أورد القصيدة رقم 5، ص 18 وحركة رويّها الضمة.

د – ديوان ديك الجن الحمصي[27] : أنطوان محسن القوّال .

لقد استفاد هذا الباحث ممن سبقه إلى جمع شعر ديك الجن، ولكنه لم يقف عند هذا الحد، بل تابع البحث في كتب التراث حتى اجتمعت لديه مادة جليلة، فبلغ شعر ديك الجن في مجموعة (784) بيت مرتّبا على حروف الهجاء، موثّقاً بذكر المصادر والمراجع التي نُقل عنها بأجزائها وصفحاتها. ولكن هذا العمل الجادّ لم يسلم من بعض الكبوات، فقد وقع أحياناً فيما وقع فيه سلفه (مهنا) من تكرار لرواية بعض الأبيات داخل النص الواحد[28]، أو إفرادها في مقطوعات مستقلة[29]. كما وقع بعض التخليط في تخريج بعض النصوص[30]،

---

(24) المصدر السابق : القصيدة رقم 5، ص 18 – 21. كرّر البيت (8) فرواه ثانية في القصيدة نفسها، ورقمه (28). كما كرّر البيت (23) من القصيدة، فرواه مستقلاّ عنها برقم خاص في ص 45.

(25) هذه السمة غالبة على الديوان كله تقريباً.

(26) المصدر السابق : ص 18. قابل روايات الأبيات على (الأغاني)، طبعة دار الكتب العلمية، ولكنه أهمل ذكر المصدر الذي نقل عنه أبيات القصيدة.

(27) ديوان ديك الجن الحمصي : تحقيق وشرح أنطوان محسن القوّال. بيروت، دار الكتاب العربي، ط 1، 1412 هـ / 1992 م. لم تقع يده على طبعتي السابقة .

(28) ديوان ديك الجن الحمصي (القوال) : ص 29 – 32. القصيدة 9، كرر البيت (8) ثانية برقم (26) في النص نفسه .

(29) المصدر السابق : ص 35. البيت رقم (18) هو من أبيات القصيدة 9، ص 29، ورقمه فيها (23). والمقطوعة رقم 108، ص 96، هي جزء من القصيدة رقم 107، ص 94 – 95، وقد كرر روايتها مفردة عن القصيدة الأمّ برقم مستقل. وكذلك البيت 155، ص 123، ورد سابقاً في المقطوعة 140، ص 117.

(30) المصدر السابق : المقطوعة 35، ص 48-49، التخريج عن (المحبّ والمحبوب)، والمتن برواية ديوان ديك الجن (مطلوب وجبوري). وكذلك المقطوعة 41، ص54، التخريج عن (المحبّ والمحبوب)، ولكن المتن برواية (قطب السرور)، ولم يُثبت (قطب السرور) في مصادر النص .

عملي في هذا الديوان :

لم يكن العمل في هذا الديوان هيّنا، وعلى الرغم من أن شعر ديك الجن قد طُبع في أربعة دواوين متلاحقة، فإنه ما يزال أرضاً بكرا، يحتاج دخولها إلى الكثير من الحذر والتأنّي، وقد استدعى ذلك منّي أن أدرس شعره دراسة جادة متأنية مدقّقة. وإحقاقاً للحق، فإنني أعترف باستفادتي من أعمال من سبقني إلى جمع شعر ديك الجن، ولكنني لم أعدّ أيّ ديوان من الدواوين المطبوعة أصلاً، وإنما اعتبرتها من مراجع الجمع، فدرست ما أَوْرَدَتْه من شعر، ودقّقت تخريج النصوص في مصادرها الأصليّة، مشيراً إلى خلافي معها في الطبعات إن وجد. وتجنّبا للتكرار فقد رمزت إلى الديوان الأول (الملوحي والدرويش) بالرمز (أ)، ورمزت للديوان الثاني (مطلوب والجبوري) بالرمز (ب)، ورمزت للديوان الثالث (مهنا) بالرمز (ج)، كما رمزت للديوان الرابع (القوّال) بالرمز (د).

ولقد درست كل قصيدة من القصائد التي اجتمعت لديّ، وتأمّلت رواياتها المختلفة، ثم أثبتّ الرواية الأعلى[34]، واعتبرتها أصلاً للقصيدة، ثم قابلتها على بقية الروايات، وأثبتّ الخلاف بينها، مفضلاً الدقة العلميّة على التذوّق الجمالي، الذي يميل إلى إثبات الرواية الأجمل مع تجاوز بعدها الزمني عن الشاعر. كما درست القصائد والمقطوعات الممزقة، بسبب ورود أبياتها متفرقة في مصادر مختلفة، ولا يجمعها مصدر واحد، واجتهدت في جمعها في قصيدة أو مقطوعة

---

(31) المصدر السابق : ص 29، في تخريج القصيدة رقم 9، يقول : " والحماسة البصرية1 : 237 (18 بيتاً) " .

(32) المصدر السابق : ص 130، البيت رقم 170. يكتفي في تخريجه بالقول : " محاضرات الأدباء " .

(33) المصدر السابق : ص 48، المقطوعة 34. البيت (3). و، ص 137 المقطوعة 185. البيت (2).

(34) نريد الرواية الأقرب إلى زمن الشاعر، والمنسوبة إلى عالم موثوق.

ولقد وقفت وقفة متأنية أمام نسبة النصوص، فميّزت النصوص التي أجمعت المصادر على نسبتها إلى ديك، من النصوص التي تنازعت المصادر نسبتها إلى ديك الجن وغيره من الشعراء، ثم وضعتها في قسمين مستقلّين، وهذا، في ظني، يسهل عمل الدارسين.

وقد اجتمع لدي من شعر ديك الجن (988) بيت، موزعة على (213) نص، ما بين القصيدة والمقطوعة، والنتفة، والبيت المفرد والشطر، وبذلك أكون قد أضفت إلى آخر ديوان مجموع (القوّال)، (204) بيت شعري، إضافة إلى عشرات المصادر التي لم يستطع الجامعون السابقون الوصول إليها[36] .

لقد وسمت كلّ (نصّ) من نصوص الديوان برقم خاص به، ثم رتّبت نصوصه على حروف الهجاء، ثم رتّبت النصوص التي يجمعها حرف واحد حسب حركة حرف (الرويّ) فيها، معتمداً الابتداء بالرويّ الذي حركته السكون، ثم الفتحة، ثم الضمة، ثم الكسرة. ثم قمت بترتيب النصوص التي تجمعها حركة الرويّ الواحدة، حسب تسلسل البحور الشعرية المألوف، الذي يبدأ بالطويل وينتهي بالمتدارك.

وقد جعلت النص الشعري متناً، ثم أثبت في الحاشية (مناسبة النص)، عند وجودها، اعتقاداً مني أنها تساعد الدارس على فهم النص، ثم أثبت مصادر (التخريج)، وميّزت المصدر الذي جعلتُ روايَته (متناً)، فابتدأت بتدوينه في أول المصادر، مميّزاً بنجمة، ومطبوعاً بخط مغاير لبقية المصادر، وغايتي من هذا الفعل إبراز الخلاف في الرواية عند وجوده. ثم أعقبت التخريج (بالروايات والشرح) فقابلت روايات المصادر على المتن الشعري، مثبتاً الخلاف عند وجوده، ثم شرحت غريب اللغة، كما شرحت بعض المعاني في الأبيات، أو الأبيات التي اعتقدت أنها قد تستغلق على فهم القارئ.

---

(35) انظر هذا الديوان : المقطوعة 103، ص 166-167. والمقطوعة 106 ص172-173.

(36) لم أثبت ديوان ديك الجن الذي أصدرته عن وزارة الثقافة بدمشق عام 1987 م بين الطبعات المذكورة، وترتيبه الثالث بينها، لأنني جعلته مصدراً خاصاً من مصادر الجمع.

وبعد طول تأمّل، ارتأيت أن أقسم هذا الديوان قسمين : الأول : الشعر الـذي صحّت نسبته إلى ديك الجن بإجماع المصادر. والثاني : الشعر الـذي تنازعـت المصادر نسبته إلى ديك الجن وغيره من الشعراء. كما ارتأيت أن أقدم له بدراسة نقدية موجزة، لعلها تضيء السبيل أمام السالكين إلى عوالم ديك الجن.

والآن، وبعد كل ماأسلفت، أشعر بكثير من الراحة والرضى عما أنجزت، لأنني كنت قد جمعت شعر ديك الجن، وصدر عن وزارة الثقافة في دمشق عام 1987م، ولكنني لم أتنفس الصعداء مع صدوره، لأنني أدركت بعـد قليـل أن العمل لم يكتمل، ولم أصل إلى شعره كاملاً .

وعلى مدار خمسة عشر عاماً تلت صدوره، اجتمع لديّ الكثير من شـعر الشاعر وأخباره مما لم يتضمنه الديوان المطبوع، وذلك من قراءاتي في كتـب التراث، ومن مراسلات الأصدقاء، ووقوعي على بعض المصادر المخطوطة، حتى غدا ماجتمع لدي مادة جليلة تستحق وقفة نقدية متأملة، وقد حثتنـي هـذه الوقفة على العمل به من جديد. ومما قوى مـن عزيمتـي صـدور ديـوانين متلاحقين للشاعر، كانا من صنع الباحثين عبد الأمير مهنا وأنطـوان محـسن القوال، لأنني بعد دراستي للعملين اكتشفت أنهما لم يصنعا الكثير، وقد فـصلت الكلام عنهما آنفاً، فعقدت العزم على إخراجه بثوب جديد اعتقاداً مني بأهميته. وبعد فإن تواصلي مع التراث ليس حديثاً، وإن جمع هذا الديوان ليس أول عمل لي، ولكنّه الأصعب والأكثر استنفاداً للوقت والجهد. لقد أدركت، بعد إنجازه، أن العمل بجمع الشعر أكثر صعوبة من تحقيق الشعر المخطوط، إنه يحتاج إلـى الصبر والتأنّي، نظراً لتبدّده في بطون المصادر ،وليس الوصول إلى المصادر بالأمر الميسور دائماً، فقد عانيـت مـن الوصـول إلـى بعـض المـصادر المخطوطة[37]، والمصورة[38]، وبعض المصادر المطبوعة في بعض الأقطار العربية، كما أجهدتني معارضة الروايات في بعض النصوص التـي تعـددت

---

(37) تاريخ دمشق : ابن عساكر (علي بن الحسن بن عبد الله الدمشقي). مخطوطة خزانة أسعد باشا العظم. دمشق، مكتبة الأسد، رقم 3391.

(38) الدرّ الفريد وبيت القصيد : محمد بن أَيْدَمَر. مصور عن المخطوطة رقم 2761، مجموعة فاتح، استنبول، مكتبة السليمانية.

يسعدني أن أتقدم بشكري العميق إلى الأصدقاء المحققين والباحثين الذين أغنوا هذا العمل بملاحظاتهم الجادة وبالمادة العلمية التي رفدوني بها، وأخـــص بالشكر الصديق الشاعر الدكتور ياسين الأيوبي الذي كانت له اليد البيضاء فـــي متابعة هذا العمل.

حمص

1423هـ / 2002 م

مظهر رشيد الحجي

**

(39) انظر هذا الديوان : المقطوعة رقم 66 ص 121-122. والمقطوعة رقم 32 ص 276(صلة الديوان).

مدخل

ديـك الجـن الحمصـي

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه : [1]

عبدُ السَّلامِ بنُ رَغْبَانَ بنِ عبيد السلامِ بنِ حَبيب بنِ عبدِ الله بنِ رَغْبَانَ بنِ يزيدَ بنِ تَميم بن مَجْد[2]، أبــو مُحمــد[3] الكَلْبِــيُّ، الحِمْــصِيُّ[4]، الــسَّلَمانيُّ،

---

[1] الأغاني : ج 14 / 51. " ديك الجن لقب غلب عليه، واسمه عبد السلام بن رَغْبان بن عبد السلام بن حَبيب بن عبد الله بن رَغْبان بن يَزيــد بن تَميم ". (الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني (عليّ بن الحســين). مصور عن طبعة دار الكتب، دار إحياء التراث، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، لا. تا).

[2] نهاية الأرب : ج 3 / 98 " ابن مجد ". وقد انفرد بذكره. (نهاية الأرب في فنون الأدب : النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب). القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر).

[3] تاريخ دمشق : ج 42 / 235. وقد أضاف إلى نسبه في الأغاني : " أبو محمد، الشاعر المعروف بديك الجن ". وقد وردت هذه الإضافة أيضاً في (مختصر تاريخ دمشق : ج 15 / 111).

[4] الوافي بالوفيات : ج 18 / 422 " أبو محمد الكلبيّ، الشاعر الحمصيّ المعروف بديك الجن ". كما وردت هذه الإضافة في (أعيان الشيعة) : ج 8 / 12. (أعيان الشيعة: الإمام السيد محسن الأمين. تح حسن الأمين. بيروت، دار التعارف للمطبوعات، 1403 هـ / 1983 م).

إن كتب التراث تتّفق على اسمه، كما تتفق على نسبه، باستثناء جده (يزيد)، لأنه جاء في بعضها (زيد)[6]، و (مزيد)[7] في بعضها الآخر. ولكنها لا تجمع كلها على لقب (الكلبيّ)، بل تنفرد كتب المتأخرين بذكره، وهذا يحتاج الكثيرَ من التدقيق والتأمّل، لأن المشهور أن جَدَّه الأعلى (تميماً) هو من (مُؤْتَة)، وأكبر الظن عندي أن المتأخرين استخلصوا هذا اللقب من قصيدته التي يفتخر فيها بقبيلة (كَلْب)، والتي يقول في مطلعها :[8]

كَلْبٌ قبيلي وكلبٌ خيرُ مَنْ وَلَدَتْ حَوَّاءُ من عَرَبٍ غُرٍّ ومِن عَجَمِ

والمرجّح عندي أن افتخاره بقبيلة (كَلْب) لا ينبع من انتمائه إليها على الحقيقة،

وقد غلب عليه لقب " ديكُ الجنِّ " حتى كاد يطمس اسمه، فأصبحت معظم كتب الأدب تستغني بذكر اللقب عن ذكر اسمه، لأنه أصبح معروفاً به، ومشتهراً شهرة بالغة. وقد ذكرت كتب التراث أسباباً عدة لغلبة هذا اللقب عليه.

والسبب الأول : إدمانه الخروج إلى البساتين في ظاهر حمص.

وقد ربط هذا التعليل بين عبد السلام وبين دُوَيِّبَة صغيرة اسمها (ديكُ الجنّ). يقول الدُّمَيْرِيّ : " ديك الجن دويّبة توجد في البساتين، إذا أُلقيتْ في خمر عتيق حتى تموت. وتُترك في محارة. وتسد رأسها وتدفن في وسط الدار،

---

[5] سير أعلام النبلاء ج 11 / 163. وقد انفرد بهذه الإضافة " السلماني الشيعي ". والسَّلَمَانِيّ : نسبة إلى سَلَمْيَة، وهي بُلَيْدَة في بلاد الشام، على مشارف البادية، تبعد عن حمص قرابة (30 كم)، في الجهة الشمالية الشرقية، وقد أقام بها بعض وجوه آل البيت في العصر العباسي، وما تزال قائمة إلى اليوم، وتلفظ (سَلَمِيَّة) بتشديد الياء. (سير أعلام النبلاء : الذهبي، (الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان). ج/11، تح صالح السَّمر. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1402 هـ / 1982 م).

[6] في الأغاني (دار الشعب) : ج 14 / 4925 " ابن زيد بن تميم ". (الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني. تح إبراهيم الإيباري، مصر، دار الشعب، 1969 م).
وهو (زيد) أيضاً في (وفيات الأعيان) : ج 3 / 184، وفي (نهاية الأرب) : ج 3 / 98 .

[7] أعيان الشيعة : ج 8 / 12.

[8] انظر هذا الديوان : القصيدة 154ص 219.

والسبب الثاني : الألوان.

وقد ربط هذا التعليل بين ألوان الديك المتنوعة وبين عيني عبد السلام الملوّنتين، فشُبِّه بالديك لتلوّن عينيه. ففي (تاج العروس) : " والديك أيضاً : الربيع في كلامهم. كأنه لتلوّن نباته. فيكون على التشبيه بالديك. وديكُ الجنِّ. لقب عبد السلام بن رغبان الحمصيّ الشاعر المشهور "[10] ا هـ. وفي (تاريخ دمشق) : " وكانت عيناه خضراوين. ولذلك سُمي ديكَ الجنِّ "[11] ا هـ. وقد اتكأ (الزركلي) في ترجمته للشاعر. على هذا التعليل، فقال"سُمي بديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين"[12] ا هـ.

والسبب الثالث : ذكرُه الديكَ في شعره .

فقد ورد في كتاب (سرور النفس) : " عبد السلام بنُ رغبانَ ديكُ الجن يرثي ديكاً لأبي عَمْرو عُمير ابن جَعفر، كان له عنده مدة، فذبحه وعمل عليه دعوة. وبها لقب ديك الجن "[13] ا هـ. ثم يذكر الأبيات ومنها :

دعانا أبو عَمْرٍو عُمَيْرُ بنُ جَعْفَرٍ على لحمِ ديكٍ دعوةً بعد موعدِ

فقدَّمَ ديكاً عُدْ مُلياً مُلَدَّحاً مُبَرْنَسَ أثيابٍ مُؤَذّنَ مَسْجِدِ

---

(9) حياة الحيوان الكبرى :ج488/1 .(حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين الدُّميري. القاهرة، دار التحرير ،1965م).

(10) تاج العروس : ج 7 / 134، مادة (ديك) : (تاج العروس من جواهر القاموس : الزَّبيدي (محمد مرتضى الحسيني). بيروت دار صادر، مصورة عن ط 1، مصر، المطبعة الخيرية 1306 هـ). وفي القاموس المحيط : ج 3 / 303، مادة (الديك) : " والديك : الربيع، كأنه لتلوّن نباته. وديك الجن لقب عبد السلام الشاعر ". (القاموس المحيط : مجد الدين الفيروز اباذي. مصر، المكتبة التجارية الكبرى، مؤسسة فن الطباعة، لا. تا).

(11) تاريخ دمشق : ج 42 / 239 .

(12) الأعلام : ج 4 / 128. (الأعلام : خير الدين الزركلي. بيروت، دار العلم للملايين، ط 4، 1979 م).

(13) سرور النفس : ص 116. (سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : التيفاشي (أحمد بن يوسف). تح إحسان عباس. بيروت، المؤسسة العربية، 1980 م).

وقد اتكأ الشيخ محمد السَّماوي، أول جامع لشعره، على هذا التعليل[14] .

والسبب الرابع : جنونه وتقليده صوت الديك .

وقد ورد هذا السبب في كتاب (نَفْحة اليمن)، في خبر مطول يروي لقاء الخليفة الرشيد[15] بغلام ذميم ضعيف البدن يحفظ ثياب رفاقه وهم يلعبون، وكان ينشد شعراً ومنه :

قولي لطَيْفِكِ يَنْثَني عنْ مُقْلَتي عند الهُجوعْ

ويعجب الرشيد بالغلام وشعره. ويسأله تغيير القافية، لأنه شكّ أن يكون الشعر له. فلما غيرها مرتين، سأله عن اسمه، فحمل ثياب رفاقه وصاح : قاق، قاق " فعلم الرشيدُ أنه ديكُ الجنِّ "[16]. وواضح أن هذه الرواية من صنع المتأخرين لأنه لم يُعرف عن ديك الجن أنه ضعيف، ذميم، أو مجنون، وما عرف عنه أنه دخل بغداد قطّ .

وباستثناء خبر جنونه فإن كل سبب من الأسباب الثلاثة المذكورة آنفاً يصلح ليكون تعليلاً مقبولاً لتسميته بهذا اللقب. لأن هذه الأسباب مرتبطة بالشاعر بشكل أو بآخر؛ بلون عينيه. أو بما أُثر عنه من خروج إلى البساتين، أو بما ورد على لسانه في رثاء الديك.

وفي رأيي أنّ ما أُثر عن الشاعر من ولع في الخروج إلى البساتين هو أرجح هذه الأسباب. ولست أردّ هذا اللقب إلى الدويّبة المعروفة بديك الجن، وإنما أرده إلى عبث عبد السلام ولهوه. أكبر الظن أن عبد السلام كان يرفع عقيرته بالغناء أو إنشاد الشعر في أخريات الليل وهو عائد مع أصحابه من سهراته الطويلة، ومجالس الأُنس والخمر في غياض العاصي، فيجرح سكون الطبيعة والمدينة الهاجعة.

---

(14) مقدمة ديوان ديك الجن (مطلوب والجبوري) : ص 6. وانظر المقطوعة 61 ص 116 من هذا الديوان.

(15) هرون الرشيد الخليفة العباسي المشهور .

(16) نفحة اليمن : ص 33 – 34. (نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن : الشرواني (أحمد بن محمد الأنصاري). الناشر حسين شرف ومحمد أمين الخانجي. المطبعة الشرفيّة، 1324هـ).

ومشهد السكارى العائدين من نزهاتهم على ضفاف (العاصي)[17] بعد منتصف الليل وهم يغنون ويطربون حتى دخولهم المدينة، مشهد معروف ومألوف في مدينة حمص حتى أيامنا هذه.

ومن المعروف أن الدِيَكَة تصدح في أوقات متفرقة من الليل[18]. لذا أطلقوا على هذا الصوت الغريب (ديكَ الجِنِّ) نسبة إلى الجِنّ والعفاريت التي يُعتقد أنها تخرج في الظلام. وتمييزاً له عن الديكة الحقيقية، وعن البشر الذين يندر خروجهم وغناؤهم في مثل هذا الوقت. وربما يدعم هذا الرأي هجاء ديك الجن لنفسه، بقوله :

أنا إنسانٌ بَراني اللّهُ في صُورة جِنِّي[19]

ثانياً : أسرة ديك الجن :

تعود أسرته في أصولها إلى قرية مُؤْتَة[20]. وتَميم هو أول جَدٍّ معروف من أجداده، وقد أنعم الله عليه بالإسلام على يدي حَبيب بن مَسْلَمة الفِهْرِيّ[21]. فكان أولَ من أسلم من أجداده، وكان قد أُخذ محارباً[22]. وهذا يعني أنه ربما كان واحداً من العرب المتنصّرين الذين حاربوا مع الروم. وقد انفردت بعض المصادر برواية تقول : إنه مولىً لطَيِّيء[23] ولكن معظم كتب التراجم تجمع

---

(17) العاصي : نهر يمر بحمص في الجهة الغربية منها، وهو متنزّه أهلها إلى اليوم .

(18) ما يزال أهل حمص حتى أيامنا هذه، يطلقون على هذه الديكة (ديوك الحراميّة)، لأن صداحها في هذا الوقت المتأخر من الليل إيذان بنهوض اللصوص.

(19) ديوان المعاني : ج 1 / 194. (ديوان المعاني : أبو هلال الحسن بن عبد الله اللغوي العسكري. القاهرة، مكتبة القدسي، 1352 هـ). وانظر هذا الديوان : المقطوعة 170 ص 232.

(20) مُؤْتَة : قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وبها كانت تطبع السيوف .

(21) الأغاني : ج 14 / 51. وحَبيب بن مَسْلَمة الفِهْريّ القُرشيّ : كان من خواصّ مُعاوية بن أبي سُفيان، وله معه في وقعة (صَفّين) آثار شكرها له، فقد ولاّه (أرمينيا)، وبها توفي عام 42 هـ / 662م.

(22) وفيات الأعيان : ج 3 / 184.

(23) تاريخ دمشق : ج 42 / 236. والمولى : العبد. طيّء : القبيلة العربية المعروفة. وهذه العبارة توحي بأن جدّه الأعلى (حبيباً) كان عبداً.

وقد استقرت أسرة الشاعر في سَلَمْيَةَ[25]. ثم انتقلت إلى مدينة حِمْص، وفيها ولد الشاعر عبد السلام عام 161 هـ / 777م، وتوفي فيها عام 236 هـ / 850م في خلافة المتوكل.

ولا تذكر كتب الأدب شيئاً عن أبيه (رَغْبان) أو جدِّه (عبيد السَّلام). فنحن لا نعرف عن أسرته إلا القليل، ومن خلال هذا القليل نتعرف إلى (أبي الطَّيِّب)[26] ابن عم ديك الجن، هذا الرجل المتديّن المتزمّت الذي كان غير راض عن سيرة الشاعر، واستمر في مطاردته ووعظه حتى تسبب في مأساته الشهيرة مع زوجته (وَرْد). كما نتعرف إلى (أبي وَهْب الحمصي)[27]. وهو ابن أخ لديك الجن، وكان من المشتغلين بالأدب، كما كان مُتتبّعاً لأخبار عمِّه، حافظاً لشعره وقصصه ومغامراته. وقد غدا أبو وهب هذا المصدر الرئيس لأخبار عمه ديك الجن. واعتمد عليه (محمدُ بن طاهر)[28] في تدوين حياة الشاعر وشعره في كتاب كان معروفاً لمعاصريه ولاحقيه، وقد اعتمد أبو الفرج اعتماداً تاماً على هذا الكتاب عندما دوَّن أخبار الشاعر في الأغاني.

---

(24) الوزراء والكتّاب : ص 102. (الوزراء والكتّاب : الجهشياري (محمد بن عبدوس). تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط 1، 1357 هـ / 1938 م). ويقع مسجد ابن رَغبان في الجانب الغربي من بغداد، وكان معروفاً في العصر العباسي، وقد ورد ذكره في (الأغاني) : ج 4 / 361.

(25) تقدم التعريف بها في ص 1، ح5 .

(26) أبو الطيب:ابن عمّ لديك الجن، كان شديد التزمّت،منكراً على ديك الجن لهوه ومجونه.وانظر (الأغاني):ج14/52.

(27) أبو وَهْب الحمصيّ : ابن أخ لديك الجن كان يحفظ أخباره وشعره وانظر (الأغاني): ج 14 / 52.

(28) محمد بن طاهر : يبدو أنه أديب معاصر لديك الجن، جمع أخباره وشعره في كتاب، نقل عنه أبو الفرج كما صرح في (الأغاني) : ج 14 / 52. ولكن هذا الكتاب لم يصل إلينا.

وباستثناء زوجته (ورد) فإننا لا نعرف الكثير عن أسرة الشاعر الصغيرة؛ زوجته أو زوجاته وأولاده. لقد تزوج ديك الجن وأنجب، وكان يكنى (أبا محمد)[29]، ثم فجع بابنه (رَغْبان) فبكاه قائلاً[30] :

بأبي نبذتُكَ في العَراءِ المقفرِ وسترتُ وجهَكَ بالترابِ الأَعْفَرِ

بأبي بذلتُكَ بعدَ صونٍ للبلى ورجعتُ عنكَ صبرتُ أمْ لَمْ أصبرِ

لو كنتُ أقدرُ أنْ أرى أثرَ البلَى لتركتُ وجهكَ ضاحِياً لم يُقْبَرِ

ولكننا لا ندري بعد ذلك عن عَقِبه شيئاً.

ثالثاً : حِمْصُ .. مدينة ديك الجن :

تقع مدينة حمص في وسط سورية المعاصرة، وتحتلّ منبسطاً من الأرض، ينحدر من الشرق إلى الغرب، لينتهي عند أقدام نهر العاصي. وتحاصر بادية الشام خاصرتها الشرقية ويحاصر الوعر[31] خاصرتها الغربية، فيضفي عليها ذلك الحصار شيئاً من التجهُّم، ولكن هذا التجهّم لا يلبث أن يتبدّد حينما يدور الزمان دورته كل عام، ويحلّ الربيع، فيستحيل الوعر بساطاً من الأزهار، وتستحيل البادية مروجاً خضراء. وما بين الوعر والبادية ينساب نهر (العاصي) رزيناً، هادئاً، فيمرّ بحمص على بعد بضعة مئات من الأمتار من خاصرتها الغربية، وتستحيل الأرض من حوله غياضاً وبساتين وآجاماً من الصفصاف والأشجار المثمرة. وإلى هذه الغياض والبساتين كان أهل حمص، وما زالوا، يخرجون للتنزّه والسَّمر على ضفاف العاصي، ولعل أشهر مُتنزّهاتها اليوم مُتَنَزَّه (ديك الجن) الذي أقيم على العاصي، في المكان الذي أُثر عن عبد السلام أنه كان مولعاً بالخروج إليه.

---

[29] وردت هذه الكنية في عدد من المصادر المتأخرة عن أبي الفرج. وانظر (تاريخ دمشق): ج 42 / 235، و (الوافي بالوفيات) : ج 18 / 422.

[30] وفيات الأعيان : ج 3 / 184.

[31] الوعر : أرض بركانيّة شديدة الوعورة، تمتدّ إلى الغرب من حمص، وتمتاز بحجارتها البازلتية السوداء التي طبعت المدينة بطابعها المميز، فكانت أبنيتها تبنى بهذه الحجارة.

إن حمص، في طبيعتها ومناخها، تشكّل عالماً فريداً، هو مزيج من قسوة البادية، وتجهّم الوعر، وبشاشة الماء والخضرة، ويبدو أن انسياحها سهولاً فسيحة خضراء قد أكسب أهلها سماحة ولِيناً ودماثة في الخُلُق، كما أكسبهم تجهّم الوعر وقسوة البادية عنفاً كامناً قابلاً للانفجار، فكان العنف والدماثة وجهين متقابلين أبداً.

لقد عرف العرب (حمصَ) منذ الجاهلية، على أن وجودهم الحقيقي فيها كان مع بداية الفتوحات الإسلامية، وانسياح العرب نحو بلاد الشام، فكان معظم سكانها من القبائل اليمنيّة .

ومع تحول قاعدة الخلافة الإسلامية من دمشق الأموية إلى بغداد العباسية، تحولت حمص إلى مركز من مراكز المعارضة السياسية، شأنها في ذلك شأن المدن الشامية التي أصابها الضُرّ بسبب تحول قاعدة الخلافة عنها، فغدت مدينة مضطربة دائمة الرفض، دائمة الثورة، وإنّ كتب التاريخ حافلة بالثورات التي أجّجها أهل حمص في وجه ولاة العباسيين، والتي كانت دائماً انتفاضات مسلّحة لا تهدأ إلا بكثير من دماء أهلها. ولقد عايش ديك الجن بعض هذه الحالة الدامية المحمومة، فتركت في نفسه ما تركت، من آثارها الحمراء، فكان من أكثر أبناء حمص عنفاً وانفجاراً .

رابعاً : حياة ديك الجن :

في مدينة حمص، وفي واحد من أحيائها القديمة[32]، ولد عبد السلام بن رغبان وعاش في هذه المدينة حياته الحافلة التي امتدت قرابة خمسة وسبعين عاماً[33]. ونستطيع أن نميز في حياته مراحل ثلاثاً، مع الانتباه إلى أن الحياة

---

(32) يدور على ألسنة الناس في حمص أن ديك الجن عاش في حَيّ (باب الدُّرَيْب) وهو من أقدم أحياء المدينة، يقع قرب أسوارها الشرقية، وما يزال هذا الحيّ قائماً. ويتعايش فيه المسلمون والنصارى. وقد سمي أحد الشوارع المؤدية إليه باسم (شارع ديك الجن الحمصي). وانظر كتاب أعلام الأدب والفن : ج 1 / 19. (أعلام الأدب والفن: أدهم الجندي. دمشق، ، لانا، 1373 هـ / 1954 م).

(33) بعض المصادر تجعل وفاته سنة 235 هـ / 849م، وانظر وفيات الأعيان : ج 3 / 185 والأعلام : ج 4 / 128.

المرحلة الأولى : الطفولة والشباب

عاش ديك الجن في طفولته حياة عادية، لم يأبه بها أحد، وليس هناك ما يميزه من أترابه، كما أن كتب التراث لا تذكر شيئاً عن طفولته. لقد أصاب هذه الطفولة من النسيان والتجاهل ما يصيب طفولة معظم المبدعين الذين لا يُلتفت إليهم إلا بعد ظهور مواهبهم وتأكُّدها.

وما نستطيع الجزم به أن ديك الجن دُفع في طفولته إلى المساجد حيث المعلمون والعلماء، وحيث حلقات الدرس والبحث. ولقد انسحبت هذه الفترة على طفولته ومراهقته وصدر شبابه، لأن آراءه وشعره ينطقان بتحصيل كم وافر من مختلف علوم عصره.

ولقد سارت حياة عبد السلام، في مرحلة شبابه، على صورة واحدة لا تتخطاها ولا تحيد عنها، وكانت اللذة المادية في شتى أشكالها وألوانها هي المكوّن الأساسي لهذه الصورة. لقد انكب على اللذات انكباباً مطلقاً فأدمن معاقرة الخمرة ومطاردة الفتيات والنساء والغلمان، جرياً وراء اللذة المادية الجسدية، ولم يعرف الحب الإنساني الذي ينهض على أساس من العواطف النبيلة والمشاعر الرقيقة. إنه لا يفرّق بين ذكر أو أنثى، فتاة أو امرأة، جميلة أو قبيحة. وهو القائل :[34]

حَدٌّ ما يُنكَحُ عندي حَيوانٌ فيه روحُ

أنا من قولي مَليحٌ أو قبيحٌ مستريحُ

كلُّ مَنْ يمشي على وجهِ الثَّرى عندي مَليحُ

لقد عاش شبابه مغامرات متصلة، ولعل من أبرز هذه المغامرات غرامه ببَكْر بن دَهْمَرْد[35] .

وبكر هذا غلام من أهل حمص تعشّقه ديكُ الجن واشتهر به، وكان جميلاً

---

[34] انظر هذا الديوان : المقطوعة 46 ص105.

[35] الأغاني : ج 14 / 60 .

دَعِ البــدرَ فَلْيَغْــرُبْ فأنــتَ لنــا بــدرُ إذا مــا تجلّــى مــن مَحاسِــنِكَ الفجــرُ

وإمّــا انقــضى ســحرُ الــذين ببابــلٍ فطَرْفُكَ لي سِــحْرٌ وريقُــكَ لــي خَمْــرُ

ولو قيلَ لي:قُــمْ فادْعُ أحسنَ مَنْ تَــرى لصحتُ بأعلى الصوتِ يا بَكْرُ يا بكــرُ

ولكن بكراً لا يستجيب لديك الجن فينقلب عليه ويجد الفرصة مواتية لينال بهجائه اللاذع، حين علم أن جماعــة من المُجّان، احتالوا عليه فذهبوا به إلــى متنــزه (الميماس) على نهر العاصي[37] فأســكروه، وفسقوا به جميعاً. ومما قاله فيه[38] :

وثقــتَ بالكــأسِ وشُــرَّابها وحَتْــفُ أمثالــكَ فــي الكــاسِ

ودَيْــرِ ميمــاسٍ ويــا بُعْدَمــا بــينَ مُغيثيــكَ ومِيمــاسِ

تقطيــعُ أنفاســكَ فــي أَثْــرهِمْ ومَلْكِهِــمْ قَطّــعَ أنفاســي

لقد بدد ديك الجن في هذه المرحلة كل ما ورثه من مال عــن آبائــه[39] وتعرض لمضايقة مجتمعه، بل الصدام معه، بسبب مجونه المكشوف الذي لــم يكن يهتم كثيراً بإخفائه عن عيون الناس. وكان ابن عمه أبو الطيب مــن أشــد الناس عليه، ولقد هجاه ديك الجن بقصيدة مطولة، ومطلعها:(39)

مَوْلاتُنــا يــا غُــلامُ مُبْتَكِــرَهْ فباكِــرِ الكأسَ لــي بــلا نَظِــرَهْ

---

(36) انظر هذا الديوان : المقطوعة 73 ص 130.

(37) الميماس :متنــزه لأهل حمص على نهر العاصي ،يقوم فيه الآن عدد من المقاهي ويحمل أحدها اسم " ديك الجن ". وكان فيه زمن الشاعر دير للنصارى، وكانوا يعتقدون أن في الدير شاهداً من حواريّي السيد المسيح، يشفي المرضى. انظر : جولة أثرية في بعض البلاد الشامية : ص 353. (جولة أثرية في بعض البلاد الشامية : أحمد وصفي زكريا. دمشق، دار الفكر، ط2، 1984 م).

(38) انظر هذا الديوان : المقطوعة 96 ص 159.

(39) الأغاني : ج 14 / 52 .

كما هجا أهل مدينته جميعاً لمضايقتهم لـــه وإنكارهم إفراطه في الخلاعة والمجون، ومما قاله فيهم :[40]

سمعوا الصلاةَ علـــى النّبـــيِّ تَـــوالى فتفرَّقـــوا شِـــيَعاً وقـــالوا : لا لا

يا أهلَ حِمْصَ تَوَقّعـــوا مِـــنْ عارهـــا خِزْيـــاً يحـــلُّ علـــيكُمُ وَوَبَـــــالا

لقد دفعه الصدام مع مجتمعه إلى الفرار إلى الطبيعة والانزواء في بساتين حمص وغياضها، بعيداً عن أعين المترّصدين وعَذل اللائمين وتقريعهم .

المرحلة الثانية : وَرْدٌ .

كان لقاء ديك الجن بورد حادثة معترضة في مسيرة حياته اللاهية العابثة، ولكن هذه الحادثة لم تنقض بسلام، بل مرت في حياته مرور العاصفة العنيفـــة التي انقشعت بعد حين مخلّفة وراءها خراباً لا يُعَمَّر، وكسراً لـــم تجبـــره يـــد الأُساة. لقد أحدثت شرخاً عميقاً في قلب ديك الجن، واستمر هذا الشرخ المتفجّع ينـــزف مرارة وفجيعة، صابغاً أيامه بلون الدم المُـــراق، فكـــان لا يـــرى إلا الحُمرة، وكان لا يحسّ إلا بالوجع المرّ، ولا ندري كم امتدّت آثار هذه العاصفة في حياة الشاعر، وإلى أيّ مدى بقيت طريّة مُعْوِلَةً في ذاكرته، ولكن من المؤكّد أنه لم ينسها بقية أيامه. ولئن بَهَتَ لون الدم قليلاً، وتعب العويل فخَفَتَ، فإن هذا لا يعني التئام الجرح أو برءه، ذلك لأن البقع الحمراء بقيت تطفو في ذاكرة ديك الجن بين الحين والحين، والعويل المجهد يعاود أذنيه، حتى تخطّفته يد الموت. لقد بقيت نظرات الرعب الزائغة في عيني (ورد) لعنة تطارد الشاعر، وتحيل حياته فجيعة، بل جرحاً ناغراً لا يعرف السكينة، فمن هي (ورد) هذه ؟

لقد اختلفت كتب التراث اختلافاً كبيراً حولها، وانصبّ الخلاف على اسمها فالبعض يجعله (ورداً)،[41] والبعض الآخر يجعله (دُنيا)[42]، كمـــا يهمـــل

---

[40] الأغاني : ج 14 / 67. وكان أهل حمص في معظمهم من اليمن، ولأن خطيبهم كان يصلي في خطبته ثلاث مرات على النبيّ (ص) العدنانيّ، فقد تعصّبوا عليه وعزلوه، فهجاهم ديك الجن لهذا السبب. وإذا صحّ هذا الخبر فإنه يكون دليلاً على ما بلغه القوم من تعصّب قَبَليّ.

[41] الأغاني : ج 14 / 55.

[42] وفيات الأعيان : ج 3 / 186.

(الدُّوَيْر)[44].

وانفرد عمر رضا كحالة برواية تجعل من ورد " مغنيـــة نـــصرانية مـــن حمص كانت تجيد الغناء مع فصاحة وبراعة "[45]. وهو وَهْمٌ وقع فيه المؤلـــف حيث خلط بين ورد، معشوقة ديك الجن، وورد، جارية (الماهاني). وقد نقـــل صفة الغناء من جارية الماهاني وألصقها بورد معشوقة ديك الجن[46] .

وأرجح الظن، في رأيي، أن ورداً واحدةٌ من جاراته النصرانيات أحبهـــا ديك الجن، وأحبته، فأسلمت على يديه، وتزوجها. ولا غرابة في ذلك، ومثـــل هذه الحادثة يقع كثيراً في مجتمعاتنا المتسامحة، ولكن الغرابة تنبع من النهايـــة المأساوية الفاجعة لهذا الزواج. لقد انتهى بمصرع (ورد) بـــسيف زوجهـــا، العاشق الغيور، فكان هذا الزواج وما رافقه من قصة حب فـــوّارة بـــالعواطف الإنسانية، ثم ما استتبعه من قتل مأساويّ، حدثاً فريداً في تاريخنا الأدبي .

---

(43) تاريخ دمشق : ج 42 / 241 .

(44) الدُّوَيْر : قرية للنصارى على نهر العاصي شمالي حمص. وفي ظني أن نسيب عريضة ربط بين (الدوير)، وبين خروج ديك الجن الدائم إلى بساتين العاصي التي تشكل هذه القرية امتداداً طبيعياً قريباً لها. وانظر مجموعة الرابطة القلمية لسنة 1921 : ص 128. (أعمال الرابطة القلمية لسنة 1921 : قصة ديك الجن الحمصي. لنسيب عريضة. بيروت، دار صادر، دار بيروت، 1964 م).

(45) أعلام النساء : ج 5 / 277. (أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام : عمر رضا كحّالة. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3، 1397 هـــ / 1977 م).

(46) انظر العقد الفريد : ج 8 / 116. حيث نقل كحالة العبارة بنصها عنه. ولم أعثر على ترجمة للماهاني، ويبدو من السياق، أنه واحد من رجالات العصر العباسي .
(العقد الفريد : ابن عبد ربه (أحمد بن محمد) : تح محمد سعيد العريان. دار الفكر، لا. تا).

المرحلة الثالثة : الكهولة فالشيخوخة .

ليس لدينا الكثير لنقوله عن هذه المرحلة من حياة ديك الجن. فقد هـدأت العاصفة، وانقشعت غيوم الحادثة المعترضة في مسيرة حياته، بمـصرع ورد، زوجته ومعشوقته التي كانت حُبَّه الصادق اليتيم؛ وعاود الـديكَ الحنـينُ إلـى متابعة السير في دروب اللهو والمجون .

وفي ظنّي أنه لم يعد مندفعاً عنيفاً كأيام شـبابه، فـذكرى ورد، بجرحهـا الناغر، ونظراتها الزائغة، لا تفارقه. وما غرقه في اللهو والخمر إلا ضرب من التناسي أو النسيان. وأنّى له أن ينسى ؟

وهذه صورة من شريط حياته ينقلها لنا سعيدُ بنُ يزيدَ الحِمصيّ، الذي كان يتردد على ديك الجن، يكتب عنه شعره. لقد دخل عليه في أخريات أيامه وقـد شابت لحيته وحاجباه وشعر يديه، وصبغ لحيته وحاجبيه، وبين يديـه صـينية الشراب، وهو يضرب بطنبوره، ويتغنى بشعر نفسه[47] :

أقـصيتموني مِـنْ بعـد فـرقتكم فَخَبِّرونـي عَـلامَ إقـصائي

عَـذَّبني الله بالـصُّدودِ ولا فَـرَّجَ عنّـي همـومَ بَلْـوائي

إنْ كنـتُ أحببـتُ حُـبَّكُمْ أحـداً أو كان هـذا الكـلامُ مِـنْ رائـي

فـلا تـصدُّوا فلـيسَ ذا حـسناً أنْ تُـشْمِتوا بالـصُّدودِ أَعْـدائي

خامساً : مأساة ديك الجن في كتب التراث .

تُعدّ مأساة ديك الجن واحدة من أغرب المآسي، وأشدّها فجيعة، في تاريخ شعراء العربية، بل هي فريدة في بابها، لم تضارعها أيّة مأساة معروفة، ولذلك تواترت روايتها في كتب التراث من عصر إلى عصر، وامتدت ذيولها حتـى عصرنا الراهن.

أ – مأساة ديك الجن في كتاب الأغاني :

كان أبو الفرج الأصفهاني أول من روى وقائع هذه المأسـاة فـي كتابـه

[47] تاريخ دمشق : ج 42 / 239.

(الأغاني)، بصيغة متماسكة مقنعة لقارئها، يقول أبو الفرج : [48]

" وكان عبدُ السلام قد اشتُهر بجارية نَصرانية من أهل حِمْصَ، هَوِيَهـا، وتمادى به الأمر حتى غلبتْ عليه، وذهبتْ به. فلما اشتهر بهـا دعاهـا إلـى الإسلام ليتزوج بها، فأجابته لعلمها برغبته فيها، وأسلمت على يديه، فتزوجها، وكان اسمها وَرْداً؛ ففي ذلك يقول[49] :

أُنظرْ إلى شمسِ القُـصور وبَـدْرِها وإلـى خُزَاماهـا وبَهْجَـةِ زَهْرِهـا

لَمْ تَبْلُ عينُـكَ أبيـضاً فـي أسـودٍ جَمَعَ الجمالَ كوجهها فـي شَـعْرِها

قال : وكان قد أعسر واختلّت حاله، فرحل إلى سَلَمْيَةَ قاصداً لأحمـدَ بـنِ عَليٍّ الهاشمي[50]، فأقام عنده مدة طويلة، وحمل ابنَ عمّه بغضُه إيّاه بعد مودّته له وإشفاقه عليه، بسبب هجائه له على أن أذاع على تلك المرأة التي تزوجهـا عبدُ السّلامِ، أنها تهوى غلاماً له، وقرّر ذلك عند جَماعة من أهل بيته وجيرانه وإخوانه، وشاع ذلك الخبرُ حتى أتى عبدَ السَّلامِ، فكتب إلى أحمدَ بنِ عَليٍّ شعراً يستأذنه في الرجوع إلى حِمْصَ، ويعلمه ما بلغه من خبر المرأة مـن قـصيدة أولها :

إنَّ رَيْبَ الزمـانِ طـالَ انتكاثُـهْ كَـمْ رَمَتْنـي بحـادثٍ أحداثُـهْ

يقول فيها :

ظَبْيُ أُنْسٍ قلبـي مَقِيـلُ ضُحـاهُ وفُـؤادي بَريـرُهُ وكَبَاثُـهْ [51]

وفيها يقول :

خيفةً أنْ يخونَ عَهْدي وأنْ يُـضْـ ـحي لغيري حُجُولـه ورِعاثُـهْ[52]

---

[48] الأغاني : ج 14 / 55.

[49] المصدر السابق : ج 14 / 55.

[50] أحمد بن علي الهاشمي : من وجوه آل البيت في العصر العباسي، وكانت إقامته في سَلَمْيَةَ .

[51] البَرير : الأول من ثمر الأراك. والكباث : النضيج منه.

[52] حُجول : جمع حِجْل وهو الخَلْخَال. رِعاث : جمع رَعْثَة وهي القُرْط.

فقال : أنا فلان. فقال لها عبد السلام : يا زانيةُ، زعمتِ أنكِ لا تعرفينَ من هذا الأمر شيئاً ! ثم اخترطَ سيفه فضربها به حتى قتلها، وقال في ذلك[53] :

ليتني لَمْ أَكُنْ لعطفكِ نِلْتُ وإلى ذلكَ الوصالِ وصَلْتُ

وقال فيها أيضاً[54]:

لَكِ نَفْسٌ مُواتيهْ والمنايا مُعَادِيهْ

أَيُّها القلبُ لا تَعُدْ لهوى البِيضِ ثانيهْ

قال : وبلغ السلطانَ الخبرُ فطلبه، فخرج إلى دمشق فأقام بها أياماً. وكتب أحمدُ بن علي إلى أمير دمشق أن يُؤَمِّنه، وتحمّل عليه بإخوانه حتى يستوهبوا جنايتَه. فقدم حمص، وبلغه الخبر على حقيقته وصحته، واستيقنه، فندم، ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء، ولا يَطْعَمُ من الطعام إلا ما يقيم رَمقه. وقال في ندمه على قتلها[55] :

ياطلعةً طَلَعَ الحِمام عليها وَجَنَى لها ثَمَرَ الرَّدَى بيدَيْها " ا هـ

---

[53] انظر بقية المقطوعة في الأغاني : ج 14 / 56. وهذا الديوان : المقطوعة 35 ص95.

[54] المصدر السابق : ج 14 / 57. وهذا الديوان : المقطوعة 176 ص237.

[55] المصدر السابق : ج 14 / 57. وهذا الديوان : المقطوعة 34 (التنازع) ص278. وقد شكّك أبو الفرج بانفراد ديك الجن بهذه المقطوعة فقال : " وهذه الأبيات تروى لغير ديك الجن " ولكنه لم يتطرّق إلى أحداث مأساة ديك الجن بأيّ شكّ.

عن
البال أن كل تغيير أصاب (الحكاية) بعد رواية الأغاني، إنّما كان قصده الإغراب، أو الطرافة، أو التهويل من شناعة الفعل الذي ارتكبه ديك الجن .

ب – مأساة ديك الجن في تاريخ دمشق :

يقول ابن عساكر :[56] " كان عبدُ السلام بنُ رَغْبانَ الملّقب بديكِ الجنِّ شاعراً أديباً، ذا نغمة حسنة، وكان له غلامٌ كالشمس، وجاريةٌ كالقمر، وكان يهواهما جميعاً، فدخل يوماً منزله، فوجد الجاريةَ معانقةً للغلام تُقبّله، فشدَّ عليهما، فقتلهما، ثم جلس عند رأس الجارية، فبكاها طويلاً ثم قال :

ياطلعةً طلعَ الحِمامُ عليها وجَنى لها ثمرَ الرَّدى بيديها

ثم جلس عند رأس الغلام، فبكى، وأنشأ يقول :

أشفقتُ أنْ يردَ الزمانُ بغدرِه أو أُبتلى بعدَ الوِصَالِ بهجرِه " ا هـ

لقد متح ابنُ عساكر من مَعين أبي الفرج، فاستوحى أحداث الحكاية منه، ولكنّه لم يبقها على حالها، بل جعل (ورداً) (جاريةً) مملوكة لديك الجن، تعشق غلاماً له فتُقتل معه. وفي ظني أن الأحداث اختلطت على ابن عساكر، فخلط بين حُبّ ديك الجن لورد، وحبّه (لبَكْر بن دَهْمَرْد)، حيثُ جعله (غلاماً) لديك الجن، وهو، في رواية أبي الفرج، واحد من أهل حمص[57]، ولا علاقة له بحادثة القتل .

ج – مأساة ديك الجن في وفيات الأعيان :

---

[56] تاريخ دمشق : ج 42 / 241. وقد وردت هذه الرواية في (مختصر تاريخ دمشق): ج 15 / 113. ووردت موجزة في (سير أعلام النبلاء) : ج 11 / 164 .

[57] الأغاني : ج 14 / 60 .

(وَرد).

ولكنه لا يقف عند هذا الحدّ، بل يعرض رواية ثانية تقول[59] : " ويــروى أن المتهم بالجارية غلام كان يهواه، فقتله أيضاً، وصنع فيه أبياتاً هي :

أَشــفقتُ أنْ يــردَ الزمــانُ بغَــدره أو أُبتلــى بعــدَ الوِصــال بهجــرِه

فصنعت أخت الغلام :

يا ويحَ ديكَ الجــن يــا تَبّــاً لـــه مما تــضمّنَ صــدرُه مــن غــدرِه

قتلَ الــذي يَهــوى وعُمِّــرَ بعــدَه يا ربِّ لا تمدْد لهُ في عمرِه "ا هـــ

لقد أضافت هذه الرواية شخصية جديدة هي (أخت الغلام)، وهي شاعرة، تُعارض ديكَ الجن، وتهجوه. وأكبر الظن عندي أن هذه الشخــصية الجديــدة، وهذا الشعر، من صنع المتأخرين.

د – مأساة ديك الجن في الكشكول :

يقول العامليّ[60] : " وكان لــه جاريةٌ وغلامٌ قد بلغا من الحُــسْن أعلــى الدرجات، وكان مشغوفاً بحبهما غايةَ الشَّغف، فوجــدهما فــي بعــض الأيــام مختلطين تحت إزار واحد، فقتلهما وأحرق جسديهما، وأخذ رمادهما، وخلط به شيئاً من التراب، وصنع منه كُوزين للخمر، وكان يُحضرهما في مجلس شرابه، ويضع أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، فتارةً يقبّل الكوزَ المُتَّخذ من رماد الجارية وينشد :

ياطلعــةً طلــعَ الحِمــام عليهــا وجَنــى لهــا ثمــرَ الــردى بيــديها

وتارةً يقبل الكُوزَ المُتَّخذ من رماد الغلام وينشد :

---

(58) وفيات الأعيان : ج 3 / 186.

(59) المصدر السابق : 3 / 187.

(60) الكشكول : ص 98 – 99. (الكشكول : بهاء الدين العاملي. تح الطاهر أحمد الزاوي. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، 1961 م).

وقتلتُـــه وبـــه علـــيَّ كَرامـــةٌ فلهُ الحَشَا ولـه الفؤادُ بأَسْرِه " ا هـــ

تلتقي هذه الرواية، في جزئها الأول، مع الروايات السالفة، حـين تجعـل سببَ القتل غرامَ الجارية بالغلام، ولكنها تُغرب في جزئها الثاني الذي يكاد يدفع بديك الجن إلى حافّة الجنون، حين جعله يصنع كوزين لـشرابه، مـن رمـاد ضحيّتيه، وما أُثر عن ديك الجن أنه كان مجنوناً، وهذا يدفعني إلى القـول إنّ الخيال والافتعال يغلبان على هذه الرواية، وربما كان مَرَدُّ ذلـك إلـى رغبـة المؤلف بالإغراب، وإدهاش سامعه بطرفة متمّيزة .

هـ – مأساة ديك الجن في تزيين الأسواق :

يقول الشيخ داود الأنطاكي[61] : " وأنه عشق جاريةً وغلاماً واشتد بهمـا كَلَفُه، وتهالَكَ في حبّهما حتى حان تلفُه، فاشتراهما، وكان يجعل الجارية عـن يمينه، والغلام عن شماله، ويجلس للشرب، فيلثمهما، ويشرب من يـدها تـارة والغلامِ أخرى، ولم يزل كذلك إلى أن أحسّ نفسه من شدة الحب أنه سـيموت، ويصيران إلى غيره، فذبحهما وحرقهما، وعمل من رمادهما بَـرْنِيَّتين، فكـان يشرب فيهما، ويقبّلهما عند الاشتياق، وأشعاره في ذلك متظافرة، ومن أحسن ما كان ينشده عند تقبيل بَرْنِيَّة[62] الجارية :

ياطلعـةً طلـعَ الحِمـامُ عليهـا وجَنَـى لهـا ثمـرَ الـردى بيـديها

وعند تقبيل بَرْنِيَّة الغلام :

أَشفقتُ أن يـردَ الزمـانُ بغَـدرِه أو أُبتلى بعدَ الوِصَالِ بهجرِه " ا هـــ

تنفرد هذه الرواية بعرض سبب جديد للقتل، هو الغَيرة. الغيرة التي ملكت على ديك الجن أقطار نفسه وأشعلت في صدره وساوس تقول : إنك ميت، وإن هذين الحبيبين سيصيران إلى غيرك.

إن هذه الرواية تجعل من ديك الجن إنساناً مريضاً، مجنوناً، أقدم في إحدى نوبات جنونه على فعلٍ لم يسبقه إليه أحد؛ لقد قتل محبوبهُ غيرةً عليه. وعلـى

---

[61] تزيين الأسواق : ج 1 / 292 – 293. (تزيين الأسواق في أخبار العشاق : داود الأنطاكي. بيروت، دار حمد ومحيو، ط 1، 1972 م).

[62] البَرْنِيَّة : إناء من الخزف.

ن تسرّع وعنف في ردود أفعاله، إلاّ أنه لم يبلغ حد الجنون. فمن أين استقى صاحب (الكشكول) هذه الرواية ؟.

أكبر الظنّ عندي أنه استقاها من شعر ديك الجن نفسه، عندما صرّح بغيرته الشديدة في قوله : [63]

لكنْ ضَنَنتُ على العيونِ بحُسنها وأَنِفْتُ من نَظَرِ الحسودِ إليها

ويبدو من كل ما سلف أن كثيراً من الاضطراب والاختلاط والتمحّل والخيال، قد أصاب هذه الحكاية بعد أبي الفرج، وأن الغاية من هذا التزيّد، الإغراب، وإتحاف السامعين بحكاية فريدة، تحمل طابع المأساويّة المتميّزة الفاجعة. وقد وجد المألفون جميعاً في طبيعة الحادثة وغرابتها، وفي سيرة الشاعر، عاملاً معيناً ومناخاً مناسباً.

وربما كان من المناسب أن نذكر هنا أنّ هذه الحكاية الفريدة، لم تبق حبيسة كتب التراث، بل امتدت ذيولها إلى الأعمال الإبداعية المعاصرة، شعراً[64] ونثراً[65]، فكانت معيناً ملهماً للشعراء وكتّاب القصة والمسرح، كما امتدّت آثارها إلى الدراسات النقدية المقارنة، فتناولتها بالدرس والتحليل، وقابلت

---

[63] تقدمت الإشارة إلى المقطوعة في ص 32 الحاشية 55.

[64] تناول عدد من الشعراء هذه الحادثة، ومنهم عمر أبو ريشة في قصيدته (كأس)، في ديوانه : ص 133. (ديوان عمر أبو ريشة : بيروت، دار العودة، 1971 م). كما نظم الشاعر محمد طاهر الجبلاوي مسرحية شعرية بعنوان (ديك الجن الحمصي). (ديك الجن الحمصي. قصة مسرحية شعرية تاريخية : محمد طاهر الجبلاوي. مصر، المنيا، مطبعة صادق، 1935 م).

[65] ربما كان الشاعر الحمصي نسيب عريضة من أوائل من عاد إلى فاجعة ديك الجن، فأبدع منها أقصوصة نثرية نشرها في المهجر في (مجموعة الرابطة القلمية لسنة1921) ص : 117. كما كتب الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب الطرابلسي رواية بعنوان (عبد السلام المعروف بديك الجن مع زوجته ورد) وقد وردت الإشارة إلى هذه الرواية في مجلة (الطريق) : ص 214 (الطريق : طرابلس، العدد السادس، تشرين الثاني، كانون الأول 1994 م، كُلَيْمات في علم الرواية. حكمت الشريف).

بعض الدراسات بين حكاية ديك الجن، وحكاية (عُطَيْل) عنـد شكـسبير[66] الكاتب المسرحي الإنكليزي المشهور.

سادساً : مكوّنات ديك الجن الثقافية والفنية .

عاش ديك الجن في أوساط أسرة متعلمة معروفة، تقلّب بعض رجالها في أعمال الدولة، كما أسلفت، فكان من الطبيعي أن يُدفع الصبي إلى المسجد، حيث حلقاتُ الدرس ومجالسُ العلماء. وفي المسجد تَلَقَّى علوم عصره، فوعى علـوم اللغة والأدب والدين والتاريخ، وحصّل كَمّاً جيّداً من المعارف، كـان موضـع فخره، فهو يقول :[67]

ماالذّنْبُ إلاّ لجـدّي حـين ورَّثنـي علماً وورَّثَـهُ مِـن قبـلِ ذاكَ أبـي

ولقد انصبّ اهتمام ديك الجن على اللغة والأدب والتاريخ، وكان له منهـا مكوّناتٌ ثقافية ممتازة، ظهرت بوضوح في شعره. فوعيه لعلوم اللغـة جعلـه مالكاً لناصيتها، قادراً على التصرّف بها، واستيعاب مفرداتها، وتوظيف دلالاتها المعنوية لإبراز أفكاره ومعانيه، مع سلامة من اللحن، وقـدرة علـى ترتيـب المفردات في أنساق لغوية سليمة، تجري على سنن العرب. كما قرأ ما وصـل إلى عصره من آداب العرب السالفين، ووقف طويلاً عند الشعر الجاهلي عامّة، وشعر الصعاليك خاصة. وقد أعجب بالصعاليك وفلسفتهم القائمة على التمـرّد والرفض، بل لقد فاق صعاليك الجاهلية في تمرّده ورفضه، فرأى فيهم أطفـالاً رُضّعا إذا ما قيسوا به. فهو القائل يصف نفسه : [68]

وَخَوْضُ ليلٍ تخافُ الجِـنُّ لُجَّتَـهُ ويَنْطوي جيشُها عن جيـشه اللَّجِـبِ

ما الشَنْفَرَى وسُـلَيْكٌ فـي مُغَيَّبَـةٍ إلا رَضِيعا لَبـانٍ فـي حِمـىً أَشِـبِ

---

[66] مجلة الفيصل : ص 23. وقد نوّه الباحث فؤاد عبد المطلب بالدراسات التي تناولت احتمال تأثير قصة ديك الجن بمسرحية شكسبير (عطيل، مغربي البندقية). (الفيصل: الرّياض، العدد 292، شوال 1421هـ / يناير 2001 م، ديك الجن الحمصي وعطيل شكسبير : نظرة مقارنة، فؤاد عبد المطلب).

[67] هذا الديوان : المقطوعة 21 ص 76.

[68] هذا الديوان : المقطوعة 22 ص 77.

إنه يصرح باسمي اثنين من الشعراء الصعاليك هما (الشَّنْفَرَى) و (السُّلَيْك بن السُّلَكة)، في سياق يدل بوضوح على وعيه لشعرهم وسِيَر حَيَواتهم.وإن بصمات شعر الجاهليّين عامة، والصعاليك خاصة، واضحة في شعره، في المعاني وطرائق البناء الفني ،ولعلّها أوضح ما تكون في قصيدته التي يفتتحها بقوله:[69]

أُحْلُ وامْرُرْ وضُرَّ وانْفَعْ ولِنْ واخْشُنْ وَرِشْ وَابْرِ وانْتَدِبْ للمَعَالِي

لأننا لو حذفنا اسمه عنها، لظنها القارئ لشاعر من الجاهليين أو صعاليكهم. وكما وعى ديك الجن اللغة والأدب، فقد وعى التاريخ أيضاً، وقرأه قراءة متأنيّة، ووقف طويلاً عند تاريخ الدعوة الإسلامية، ووقف وقوفاً أطول عند آل البيت – وهو الشيعيّ المذهب – فوعى حَيَواتهم وأخبارهم وصراعَهم الطويل من أجل الخلافة، كما وعى مصارعَهم التي تركت في قلبه جرحاً نازفاً لا تجفّ له دماء، وكم غطّ ريشته بدماء هذا الجرح ليرثي آل البيت أو يمدحهم. وإن شعره حافل بالإشارات التاريخية التي تناولت أسماء الأشخاص أو أماكن المواقع الحربية الفاصلة في التاريخ الإسلامي.

لقد عاش ديك الجن قمة الثقافة والازدهار الحضاري في العصر العباسي، وكان على الشاعر أن يكون مثقفاً، مُلِمّاً بفنون عصره وعلومه، ليتمكن من السير في زحمة حركات الإبداع والتجديد، وقد استطاع أن يكون واحداً من شعراء عصره المثقّفين المبدعين والمجدّدين.

ولا يخفى على العارفين التطوّرُ الكبير الذي وصل إليه فنّ الموسيقى في زمنه، وما استتبعه من تطور في فنّ الغناء، وانتشار المغنيّن والمغنيّات من كلّ لون وجنس .لقد خطّ هذا الفن لنفسه طرقاً واضحة المعالم، وكان له علماؤه ومجيدوه، وكان له عشاقه ومؤيدوه. وديك الجن واحد من عشاق الغناء والموسيقى، فالشعر والموسيقى فنّان متواشجان، وهما جناحا الغناء، وبهما ينهض، كما أنّ موسيقى الشعر عنصر هام من عناصر بنائه الفنيّ.

أقبل ديك الجن على الغناء إقبال المشارِك المبدع، فتعلم العزف، وأتقن

---

[69] هذا الديوان : المقطوعة 130ص 199- 201.

قواعد الغناء، ولقد غدا ما تعلمّه في هذا الباب، جزءاً من مكوّناته الثقافية والفنية. كان حسن الصوت، مجيداً للضرب (بالطُّنْبُور)[70]، وكان يتغنّى بشعره، لنفسه، أو لندمائه الذين كانوا يتحلّقون حوله في مجالس الشراب، فيلتذّ بشعره وغنائه، ويلتذّ بما يحدثه من إعجاب في نفوس سامعيه.

سابعاً : مكوّنات ديك الجن السياسيّة والدينية .

أ – انتماؤه السياسي .

عايش ديكُ الجن العصرَ العباسيَّ الأول، هذا العصر المضطرب الفوّار الذي ظهر على ساحته العديد من الحركات الفكرية والسياسية، والذي يمكن أن نتبيّن فيه بوضوح تيارين سياسيين رئيسين :

الأوّلُ تيار السلطة الحاكمة الممثَّل ببني العباس، والثاني تيار المعارضة الذي تشعب إلى تيارات متعدّدة، وكان تيار (الشّيعة) المناصرين لآل البيت العلويّ الهاشميّ، وحقهم في الخلافة، أشدَّها بروزا.

كان ديك الجن يقف في الجانب المعارض لبني العباس الذين قوّضوا سلطان الدولة الأموية، باسم بني هاشم ثم دافعوهم عن الخلافة، واستأثروا بها، وكان ديك الجن (متشيّعاً) متشدّداً، مناصراً لآل البيت وحقهم المغتصب في الخلافة.

يقول أبو الفرج في ترجمته : " وكان يتشيّع تشيّعاً حسناً، وله مراث كثيرة في الحُسَيْن بن عليّ عليهما السلام، منها قوله :

يا عينُ لا للغَضَا ولا الكُثُبِ بُكا الرَّزايا سوى بُكا الطَّرَبِ

وهي مشهورة عند الخاصّ والعامّ، ويُناح بها، وله عدّة أشعار في هذا المعنى "[71] ا هـ .

لقد وقف ديك الجن إلى جانب آل البيت مناصراً بلسانه وشعره، فكان واحداً من شعرائهم المخلصين. وقد قرأ تاريخ الدعوة الإسلامية، ووعاه جيداً، وتأثر بعلم الكلام كغيره من شعراء السياسة، فعرض الحقائق التاريخية بصيغة

---

[70] تاريخ دمشق : ج 42 / 239. والطُّنبور : آلة وترّية معروفة تشبه العود، إلاّ أنها أطول عنقاً .

[71] الأغاني : ج 14 / 51 .

ق آل البيت في الخلافة، مع إبـراز مواقف (عَلِيٍّ) (ر) في نصرة الإسـلام، ورِضَـى رسـول اللهﷺ، عليـه ومباركته زواجَه من ابنته (فاطِمَةَ) (ر)، ثم إبـراز مـصارع آل البيـت وتاريخهم الدامي.

وكثيراً ما دفعه إخلاصه إلى تجريح (الصّحابة) والتهجّم على مـواقفهم من عَلِيٍّ (ر)، وكان أبو بَكْر وعُمَر (ر) أكثرهم تعرضاً لهجماته، لأنهمـا سبقا عليّاً في الخلافة، وهو القائل : [72]

مـا كـان تَـيْمٌ لهَاشِـمٍ بـأخٍ ولا عَـدِيٌّ لأحمـدٍ بـأبِ [73]

قاما بـدعوى فـي الظُّلـم غالبـةٍ وحُجَّـةٍ جَزْلَـةٍ مـن الكَـذِبِ

وانسجاماً مع إخلاصه لمذهبه السياسي انقطع لأَحمدَ وجَعْفَرٍ، ابنيْ علـيٍّ الهاشميّ [74]، وخصَّهما بمديحه وصداقته الحميمة، ومـا كـان يـرى فيهمـا ممدوحين صديقين، بل كان يراهما إمامين من أئمّة الهدى. ولقد بكـى إمامـه وصديقه جَعفرَ بن عليٍّ بكاء حاراً حينما تخطّفته يدُ الموت، في واحـدة مـن عيون قصائد الرثاء حرارة وصدقاً. لقد كان موته فاجعاً لـديك الجـن ومما قاله:[75]

أخاً كنتُ أبكيـه دمـاً وهـو حاضـرٌ حَذاراً وتعمى مُقْلَتي وهو غائـبُ

فماتَ فلا صَبْري على الأَجْـرِ واقـفٌ ولا أنا في عُمْرٍ إلـى اللهِ راغِـبُ

وما الإثْـمُ إلا الـصّبْرُ عنـكَ وإنّمـا عواقِبُ حَمْـدٍ أنْ تُـذَمَّ العَواقِـبُ

ب – موقفه من الدين :

---

[72] انظر هذا الديوان : القصيدة 29 ص 84.

[73] تيم : رهط أبي بكر (ر)، عديّ : رهط عمر بن الخطاب (ر).

[74] أحمد وجعفر الهاشميان : من وجوه بني هاشم في العصر العباسي، وكانت إقامتهما في سَلَمْيَة.

[75] هذا الديوان : القصيدة 13ص 67.

إن تشيّع ديك الجن لا يعني أنه كان إنساناً متديّناً، مطبقاً لما أمر به الإسلام أو نهى عنه، لقد كان هناك انفصال تامّ بين انتمائه السياسي ومواقفه الدينية. يقول أبو الفرج على لسان ابن أخي ديك الجن : " كان عمّي خَليعاً ماجناً مُعْتكفاً على القصف واللّهو "[76] ا هـ.

والدين يحرّم عليه القصف واللهو؛ يحرّم عليه الزّنى ومطاردة النساء المسلمات والذمِّيات، وملاحقة الغلمان، كما يحرم عليه الخمر. ومن هنا نبع عداؤه للدّين، ونبع صدامه مع مجتمعه وقيمه الأخلاقية المستمدّة من الدين؛ هذا الصدام انتهى به طريداً مشرّداً في بساتين حمص، يمارس لهوه ومجونه بعيداً عن أعين الرقباء المتربّصة به، متوارياً بين غياض العاصي وصفصافه الحاني. إن القراءة الأوليّة السريعة في شعر ديك الجن تبدي لنا مظاهر واضحة لما يمكن أن نسمّيه (رِقّة الدِّين)، وهذه الرقّة نابعة من التعارض بين فلسفته الحياتيّة القائمة على الإقبال على اللذّات المادية الحسيّة، وبين الدين الصارم الذي نهى عن مثل هذا السلوك الحياتي .

إن الدين يحرّم الخمر. وشعر الديك حافل بتصوير الخمر وشغفه بها ورَسْمِ صور ملوّنة لمجالسها .

وحسبنا قوله : [77]

ألا إسْقِنيها صَاحبي وخَلِيلي شَمولاً، وهلْ أَحْيا بغيرِ شَمُولِ ؟

والدين يحرم الزّنى، وشعره حافل بتصوير مغامراته مع النساء والغلمان. وحسبنا قوله : [78]

حَدٌّ ما يُنكح عندي حَيوانٌ فيه رُوحُ

على أن رقّة دينه لم تقف عند مخالفة الدين فيما نهى عنه من مُحرّمات، بل تجاوزت إلى العبادات التي تعطي الصورة الظاهرة لإيمان المسلم، فلم يكن يعبأ كثيراً أو قليلاً بالصلاة والصيام والحج، ولم يكن مدارياً، بل كان جريئاً متهوّراً في إبداء ذات نفسه، ولعل الأبيات التالية تفصح بوضوح فاضح عن

---

[76] الأغاني : ج 14 / 52.

[77] هذا الديوان : المقطوعة 125 ص 194.

[78] هذا الديوان : المقطوعة 46 ص 105.

موقفه من العبادات كلها. يقول : [79]

أنـــا مـــالي وللـــصِّيـــامِ وقـــد حـــا نَ على المسلمين شـــهرُ الـــصِّيامِ

تاركـــاً للجِهـــادِ والحَـــجِّ والعُمْـــ ـــرَةِ والحِلِّ راغبـــاً فـــي الحَـــرامِ

واقفـــاً بـــين فَتْكَـــةٍ ومُجـــون راقصاً في الـــصلاةِ خلـــفَ الإمـــامِ

أنـــا لا أطلـــبُ الحـــلالَ لأنّـــي قدْ وجـــدتُ الحـــرامَ خيـــرَ طَعـــامِ

ثم تجاوزت رقة دينه العبادات لتصل إلى الإيمان بـــالله واليـــوم الآخـــر وملائكته وكتبه ورسله. لقد اتّخذ (تشكّكه) بوجود الله، واضطراب إيمانه به، طابع السخرية المرّة، فحملت وسيلته التعبيرية الكثير مـــن المجـــون المتهتّـــك اللامبالي. إنه يقابل بين إيمانه بطيب مذاق فم الحبيب قبل أن يقبّله، وبين إيمانه بالله، وشهادته بربوبيّته، قبل أن يراه بعينيه. فيقول : [80]

بأبـــي فَمٌ شـــهدَ الـــضَّميـــرُ لـــــه قبـــــلَ المَـــــذاق بأنّـــــهُ عَـــذْبُ

كـــــــشـــــهادتي للهِ خالـــــــــصةً قبـــــــلَ العِيـــــــانِ بأنّـــــه رَبُّ

أما (تشكّكه) بوجود اليوم الآخر والحساب، فقد اتّخذ طابعاً أكثر حـــدّة، وصل به إلى الانفجار والتصريح بعدم إيمانه بالقيامة والبعث. وربما كانت هذه الحدّة نابعة من التمرّد والتحدّي، والتصدي للوعّاظ الذين يلاحقونـــه فـــي كـــل مكان، مذكّرين بالموت والحساب، والجنة والنار. إنه في البدايـــة يجـــنح إلـــى مناقشتهم مناقشة تنطوي على الكثير من الاضطراب والقلق والتـــردّد والـــشك، فإذا كانوا كاذبين في ادّعائهم بوجود الحياة الآخرة، فقد أَمِنَ ونجا من العقـــاب عمّا اقترفه من آثام، أما إذا صدقوا فإنه سينجو أيضاً، لأن الله هو الذي ابـــتلاه بهذه الآثام، وهو الذي سيسامح ويعفو، وما ذنبه فيما قدّر الله لـــه ؟ ثم ينفجـــر بغتة، معلناً عدم إيمانه بالقيامة، قائلاً : [81]

---

[79] هذا الديوان : المقطوعة 160 ص 224.

[80] هذا الديوان : المقطوعة 2 (تنازع) ص 242.

[81] هذا الديوان : المقطوعة 106 ص 172.

هــيَ الــدُّنيا وقــد نَعِمــوا بــأُخرى وتسويفُ النّفوسِ مــن الــسَّوافِ

فــإنْ كــذبوا أمنــتَ، وإنْ أصــابوا فإنّ المبتليــكَ هــو المعافــي

وأصــدقُ مــا أبثُّــك أنَّ قلبــي بتــصديق القيامــةِ غيــرُ صــافي

إن هذا التصريح وأمثاله دفع الناس إلى اتهامه بالإلحاد، ولقد جاء في (ديوان المعاني) عند التقديم لهذه الأبيات : " ومن كلام المُلْحِدين، لعنهم الله "[82] ا هـ

على أنّ من أطرف المواقف من ديك الجن ومعتقده، موقفَ أبي العلاء المعريّ الذي كان متعاطفاً مع أخيه في الشعر، ولذلك فقد منحه صَكَّ البراءة من تهمة الإلحاد. يقول في (رسالة الغفران) : " ورأى بعضهم عبدَ السَّلامِ بنَ رغبانَ المعروف بديك الجن في النوم، وهو بحُسن حال، فذكر له الأبيات الفائية التي فيها :

هي الــدُّنيا وقــد نَعمــوا بــأخرى وتسويفُ النفــوسِ مــن الــسَّوافِ

أيْ الهَلاك. فقال : كنت أتلاعبُ بذلك ولم أكن أعتقدُه. "[83] ا هـ

ثامناً : مكونات ديك الجن النفسية والفكرية :

عاش ديك الجن عصره بكل ما فيه من صراعات سياسية وفكرية، وما نتج عنها من تمزّقات نفسية وروحية. إنه العصر العباسي، عصر النضج الحضاري، ولكنه في الآن نفسه عصر القلق والتصدّع النفسي والروحي.

وأمّا مصادر القلق والتصدع فمتعدّدة، ومختلفة من إنسان إلى آخر، بحسب مكوناته وانتماءاته، ولكنها جميعاً تعود إلى مصدر واحد هو : التَّضَادُّ.

التضادُّ بين الترف الحضاري المادي وبين تعاليم الدين المقترنة بالسُّمُوِّ الروحي والنفسي، والتضادّ بين ما يفرزه العقل من فكر أو فلسفة وبين ثبات

---

[82] ديوان المعاني : ج 2 / 251 .

[83] رسالة الغفران : ص 446. (رسالة الغفران : أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان). تح عائشة عبد الرحمن. مصر، دار المعارف، ط 6، 1977 م).

محاولات المعارضة، وحكمت عليها بالموت الأكيد .

هذه المجموعة وغيرها من التضادَّات أحدثت ضروباً من الاختلال على الصعيدين النفسي والفكري عند الناس عامة والمفكرين والمبدعين خاصة، واستتبع ذلك سعي حثيث للوصول إلى ضروب من التوازن بين هذه التضادّات. ولقد رافق هذا السعي الحثيث قلقٌ مستبدٌ واضطراب كبير. وكان عبد السلام ابنَ عصره، كما كان صورة صادقة تبرز تناقضات العصر واضطراباته وغليانه الدائم.

عاش الديك حياته قلقاً مضطرباً يحكمه إحساس حادٌّ بأنه محاصر ومطارد، وكان هذا الإحساس وليد الخوف. ولقد عَبَّرَ عن خوفه بأشكال مختلفة وفي مناسبات متعددة. فَمِمَّ كان يخاف ؟

كان يخاف من السلطة السياسية العباسية. ذلك لأنه كان يقف في صفوف المعارضة الشيعية المناصرة لآل البيت وحقهم في الخلافة، ولَشَدَّ ما كان يمضُّه إحساس حاد بالألم الغاضب بسبب إخفاق المعارضة المتوالي في الوصول إلى مواقع السلطة، واستعادة الحقوق المسلوبة.

كان التضاد بين التعبير عن رأيه والخوف من التعبير، ينهكه ويضنيه[84]:

أبكيكُمُ يا بنـي التَّقـوى وأُعْـولِكم وأشربُ الصَّبْرَ وهو الصَّابُ والصَّبرُ

إنه لا يستطيع إلا الصبر، كما أنه لا يستطيع التصريح باسم أعدائهم فيكتفي بهذا الرمز المتسائل[85] :

واحـسرتا مـن غَـصْبـهِ وسـكوتِهِ واحَـسْـرتا

طالـتْ حيـاةُ عَـدُوِّهِ فإلـى متـى وإلـى متـى ؟

---

(84) هذا الديوان : القصيدة 74 ص 131.

(85) هذا الديوان : المقطوعة 33 ص 93.

اف من

المرأة رجلٌ عرف الكثيرات من النساء، ولكن الاستغراب ينتفي، والدهشة تزول إذا عرفنا أن خوفه نابع من هذه المعرفة الكثيرة للنساء. إن هذه المعرفة ولَّدت في نفسه الشَّكَ بوفاء المرأة أو قدرتها على الوفاء، وحينما حاول أن يقيم توازناً بين خوفه من غدر المرأة وبين وفائها، أخفقت محاولته إخفاقاً مريعاً، وانتهت تجربته مع " ورد " نهاية مأساوية فاجعة، وعاوده خوفه من جديد[86] :

لَـــــكِ نَفْـــــسٌ مُواتِيَـــــهْ والمنايـــــــا مُعَادِيَـــــــهْ

أيّهـــــا القلـــــبُ لا تَعُـــــدْ لهـــــوى البِـــيْضِ ثانيـــــهْ

لـــيس بَـــــرْقٌ يكـــــونُ أَخْـــــ ـــــلَبَ مـــن بـــــرق غانِيَـــــهْ

إن مغامراته المادية المقترنة باللذة، ومعرفته لصنف معين مـــن النـــساء، ولَّدت في نفسه الخوف من المرأة عموماً، وعدم الثقة بوفائها لمن تحب .

وكان الديك يخاف من المجهول. إنه عدوّ يتربّص به، ولا يستطيع له دفعاً أو اتّقاءً أو مواجهة، لأنه لا يعرفه ولا يراه، ولكنه يلمس آثاره عليه، مُمَثَّلاً بهذه الكوارث والنكبات المتوالية التي تنهال عليه.

لقد تسلطت عليه هذه الفكرة وعذبته طويلاً، وعَبَّر عنها بالشكوى العاجزة المُرَّة من الزمان تارة، ومن الدهر تارة أخرى. يقول[87] :

إنّ رَيْبَ الزمـــانِ طـــالَ انْتِكَاثُـــهْ كمْ رمتنـــي بحـــادثٍ أحداثُـــهْ

وهو يجنح أحياناً إلى ملاينة هذا العدو المجهول، عله يتقي شره، وينجـــو من ضرباته، ولكن هيهات، وأَنَّى له النجاةُ، والدهر لصٌ غادرٌ فاتكٌ يترقب منه غفلة للانقضاض[88] :

يَرْقُـــدُ الناسُ آمنيـــنَ ورَيْـــبُ الـــدَّ هـــــرِ يرعـــاهُمُ بمُقْلَـــةِ لِـــصِّ

إنه لا يدري متى يفجؤه الدهر بالموت أو بنكبة تزلزله، ولـــذا فعليـــه أن

---

(86) هذا الديوان : المقطوعة 176ص 237.

(87) هذا الديوان : المقطوعة 40 ص 100.

(88) هذا الديوان : المقطوعة 99 ص 162.

سابق الزمان وينتهب اللذات، لأنه لا يدر ما الذي يخبئه له دهرُه القاسي في غده المرتقب. يقول ناصحاً[89] :

تَمَتَّــعْ مِنَ الدنيـــا فإنـــكَ فـــانِ وإنكَ في أيدي الحوادثِ عـــانِ[90]

ولا تُنْظِــرَنَّ اليومَ لَهْــواً إلـــى غـــدٍ ومَنْ لِغَـدٍ مِـنْ حـــادثٍ بأمـــانِ

ولكن هذا الخوف المتلَوِّن لم يكن كل شيء في عالم ديك الجن النفسي، بل كان يجد لـــه معادلاً وموازناً في مُكوِّناته النفسية الأخرى. لقـد كـــان التمـــرد والانفجار معادلين للخوف، في تركيبة ديك الجن النفسية.

لقد كان حادَّ الطبع ناريَّ المزاج، شديد النَّـــزَق، عنيفاً حتى حدود التهور القاتل الذي لا يتبصَّر بالعواقب، وحينما تشتد عليه الضغوط والمخاوف، يقابلها بالانفجار العنيف الذي ينسف كل الجسور. والنماذج متعددة في سيرة حياته، فقد هجا ابن عمه أبا الطيب هجاءً مقذعاً، حينما عجز عن تحمل مطاردته ووعظه، كما هجا أهل مدينته (حمص)، وثار في وجه والي دمشقَ، بعد أن كان يقـــف ببابه طالباً عطاءه ورفده، وانقض على محبوبته وزوجته " ورد " بسيفه فأودى بحياتها في واحدة من انفجاراته المجنونة.

الخوف معادل الانفجار. إنها معادلة واضحة في مكوناته النفسية، وهـــذه المعادلة، مع ما كان يحمله في أعماقه من بذور العنـــف والانـــدفاع المتّهـــور اللاّمبالي، جعلته يميل إلى التشبه بالصعاليك، والسير في دروبهم، والنظر إلـــى الحياة نظْرَتَهم المتمردة الجريئة، لقد عَبَّر عن انتمائه إلى عالم الصعاليك فـــي واحد من أروع نصوصه وأعنفها، يقول[91] :

اُحْلُ وامْرُرْ وضُرَّ وانفعْ ولِنْ واخْـــ ـــشُنْ ورِشْ وابْرِ وانتدبْ للمَعـــالي

ولئن لم يعش ديك الجن حياة الصعاليك بدقائقها، فيقطع الطريق، ويـــسطو على أموال الأغنياء، ويُطلب بالثارات والدماء، فإنه عاش صـــعلكته بطرائقـــه الخاصة الفريدة. لقد طَوَّر حياة الصعلكة بما يتناسب مع عـــصره ومجتمعـــه،

---

(89) هذا الديوان : المقطوعة 31 (تنازع) ص 275.

(90) العاني : الأسير .

(91) هذا الديوان : القصيدة 130 ص 199.

د طوّرهـــا

الديك فانتقل بها من فلسفة الرفض والتمرد القائم على العنف والاحتكـــام إلـــى السيف، إلى الرفض والتمرد القائم على النقد والهجوم الجريء على كـــل مـــا يحكم مجتمعه من قوانين أخلاقية، دينية، سياسية. ولقد تجاوز بهجومه كل حد، فكان بحق، صعلوكاً جريئاً بل متهوراً غير مُبالٍ بالنتائج المترتبة على تصرفاته وآرائه العنيفة. إنه يرى في نفسه صعلوكاً حقيقياً، وهو يقول : [92]

لا تَقِفْ للزمانِ في مَنْـــزلِ الـضَّيْـــمِ ولا تَـسْـتَكِنْ لِرِقَّـــةِ حـــالِ

وإذا خفـــتَ أنْ يراهِقَـــكَ العُـــدْ مُ فَعُـــذْ بالمثَقَّفـــاتِ العَـــوالي

ولقد جعلته الحياةُ المتصعلكةُ عُرضة للنقد اللاذع من المتمسكين بقـــوانين المجتمع ونظمه، بل والهجوم على مجالسه من قبل أقربائه المتـــزمتين وعلـــى رأسهم ابنُ عمّه أبو الطيب، ثم انتهى إلى منفاه الاختياري خارج مدينة حمص في بساتين نهر العاصي وغياضه، منغمساً بلذّاته، بعيداً عن عيون مطارديـــه، لأنه لم يكن قادراً على المجابهة الطويلة أو الدائمة، وإنما كان في كَرٍّ وفَرٍّ مـــع مجتمعه وقوانينه، وحينما تشتد عليه الوطأة، كان يفرُّ في اتجـــاهين : الاتجـــاه الأول كان الطبيعة، والاتجاه الثاني كان الخمرة. لقد كوَّن لنفسه مـــا يمكـــن أن نسميه الفلسفة الماديَّة الحِسِّيَّة، وكان ركنا هذه الفلسفة، الخمرة واللذة الجنـــسية. انكبَّ الديك على الخمرة انكباباً شديداً، وزادته فاجعته إمعاناً في هذا الانكبـــاب الذي استمر حتى أخريات حياته، لقد شاب رأسه وشابت لحيته وحاجباه، ولكنّ صينيَّة الشراب لم تفارق مجلسه[93]، كما انكبَّ على اللذة المادية الجنسية التي لا ترى في الإنسان إلا المادةَ التي تُشبع الرغبةَ وتُولِّد اللذة. وما بـــين هـــذين القطبين : الخمرة واللذة، أمضى أيامه سادراً، يقول : [94]

---

[92] هذا الديوان : القصيدة السابقة.

[93] تاريخ دمشق : ج 42 / 239 .

[94] هذا الديوان : المقطوعة 32 (تنازع) ص 276.

في اللذة والخمر نابعا من تعلقٍ مرضيٍّ بهما ؟ أكبر الظنّ عندي أن هـذا التعلق كان نابعاً من مكوناته النفسية التي تفصح عن إقبال شديد علـى الحيـاة بمباهجها وملذّاتها المادية، كما كان في الآن نفسه تعبيراً عن روح التحدّي التي يحملها بين جنبيه؛ التحدي للمجتمع الذي حرّم هذه الفلسفة المادّية على أبنائـه. وهذه المجابهة مع المجتمع هي التي أملت عليه الأخذَ بفلسفة (التَّصَعْلُك) لمـا تنطوي عليه من تمرّد وعنف.

لقد كان ديك الجن (المتنبيَ) الأول، في طموحاته الكبيرة، ولكنـه كـان يقف في صف المعارضة السياسية، وقد حرمه هذا الانتماء من بلوغ ما يريـد، كما حرمته نفسه الكبيرة التي لا ترى فوقها أحداً، من الاتصال برموز الـسلطة والتقلب في مناصبها التي سبقه إليها جدُّه (رَغْبان).

وفي حين قضى المتنبي حياته على ظهر جواده ساعياً وراء هدفه الكبيـر الذي يليق بنفس المَلِك التي يحملها بين جنبيه، ثم قضى نحبه مقتولاً بسببه، فإن ديك الجن آثر الانكفاء، والانسحاب من الساحة التي نزلهـا فارسـاً صـعلوكاً متمرداً. لقد انسحب نحو الخمرة والمرأة، وأغرق فيهما آماله وطموحاته.

ولئن لم يغادر بلاد الشام جسداً، فإنه لم يعش فيها روحاً، لأن هذا الصراع الممزِّق، جعله يعيش غربة نفسية دائمة. لقد عاش ديك الجن مع أهلـه غريبـاً مطارداً، وقضى نحبه بينهم غريباً مُفْرَداً.

تاسعاً : علاقات ديك الجن برجالات عصره .

لم تكن لديك الجن علاقات واسعة برجالات عصره، فهو لم يبـرح بـلاد الشام قطّ، كما تقول معظم كتب التراث[95]، وأغلب الظنّ أنه قضى معظم أيام حياته في مدينة حمص. وعلى الرغم من أن العراق كان قِبْلَـة الـشعراء فـي زمنه، إلاّ أنه لم يزره، ولم يَفِدْ على بلاطات خلفائه أو وزرائه وأمرائه، لأنه لم

[95] انظر (الأغاني) : ج 14 / 51. وكذلك (وفيات الأعيان) : ج 3 / 184.

يكن شاعراً مدّاحاً متكسّباً بشعره.

وأكبر الظن عندي أن ما منعه من الانتجاع والمديح بشعره أمران : الأول مذهبه السياسي المعارض لبني العباس، والثاني طبيعة تكوينه النفسي ومزاجه العنيف المترفع، وقد كان له من أَنَفَته واعتداده بنفسه ما يمنعه من الوقوف بين أيدي الخلفاء والأمراء، وتلقّي المكافآت والهبات .

أ – علاقته بجَعْفَرٍ وأَحْمَدَ ابني عليٍّ الهاشِميّ .

لئن نفينا عن ديك الجن صفة المدّاح، فإنّ هذا النفي لا يعني أنه لم يمدح أحدا قطّ، لأنه مدح أَحْمَد وجَعْفَر الهاشميين. ولكن هذا المديح لا يثبت عليه صفة التكسّب، وإن كان يستعين بهما أحياناً في حل أزماته الماليّة. لقد كانت علاقته بهما علاقة صداقة حميمة، وكان دائم التردد على (سَلَمْيَةَ)، موطن إقامتهما، لأنهما كانا من وجوه آل البيت في بلاد الشام، وكان ديك الجن شيعيّا متحزّبا لآل البيت، فكان من الطبيعي أن يتصل بهما، وأن يمدحهما، لأنه كان يمدح آل البيت في شخصيهما.

كان ديك الجن مُحبّا لهما، صادقاً في حبه، ولذلك كان موت جعفر بن علي فاجعة، صاعقة للشاعر، ولقد رثاه بقصيدة رائعة، تعتبر من عيون شعر الرثاء، لأنه فقد فيه الأخ الحبيب والإمام الهادي.[96] وكان أحمد وجعفر محبين للشاعر وفيّين له، وقد وقف أحمد بن علي إلى جانبه عند محنته بزوجته (ورد)، فنهض بأمره، وتوسّط لدى السلطان، وتحمّل عليه بوجوه قومه، حتى نال العفو لديك الجن عن جريمته البشعة .

ب – اتصاله بأحمدَ بنِ محمّدِ بنِ المُدَبِّر .

وعلى الرغم من أنّ معظم كتب التراث تؤكد أنّه لم يتصل بأحد من رجالات عصره سوى الهاشميّين، فإن ابن عساكر ينفرد بمخالفتهم، ومما يرويه في ترجمته لديك الجن[97] أنه أقبل إلى دمشق، قاصداً واليها أحمدَ بنَ المُدَبِّر، فأقام ببابه أياماً، ولكن الوالي يحجبه، ولا يصله بشيء، فيدفع ديك الجن إلى الوالي قصيدته التي يقول في مطلعها :

إنّي ببابكَ لاوُدِّي يُقرِّبُني ولا نَسيبيَ يَعْلُو بي ولا نَسَبِي

---

[96] الأغاني : ج 14 / 65.

[97] تاريخ دمشق : ج 42 / 237 – 238 .

ولقد ردّ الوالي على ديك الجن بشعر عابثٍ، فغضب الشاعر وأقسم أن يمزق عِرْضَ الوالي. ولكنّ حامل الرسالة هدّأ من ثورته، وأعلمه أن الأمير يمازحه. ثم استقبله ابن المدبّر وخلع عليه، وعاشره، وأحسن إليه، وتتابعت صِلاته.

وإذا كانت هذه الرواية تدل على أن ديك الجن قد اتصل ببعض أمراء الشام، فإنها لا تفصح عن مديح الشاعر لابن المدّبر، ولا تروي شعراً في المديح، بل تروي شعراً يفخر فيه ديك الجن بنفسه، وهو فخر يدل على اعتداد وأنفة.

وبعد فإن هذا الخبر برّمته يدفعنا إلى بعض التأمّل، ويثير لدينا بعض الشك بصحته. فإذا كان أحمد بن المدّبر يلي دمشق، وأعمالاً مضافة إليها، لأحمد بن طولون[98]، وإذا كان ابن طولون قد ولي مصر عام 254 هـ/868م، ثم تغلّب بعد ذلك على الشام، فكيف يلتقي ديكُ الجن أحدَ ولاته، وهو المتوفى عام 236 هـ/850م، ؟. وإذا صحّ خبر اتصال ديك الجن بوالي دمشق، فإن هذا الوالي ليس ابن المدّبر، وإنما هو واحد ممّن وَلِيَها قبله بزمن طويل.

عاشراً : مكانة ديك الجن بين شعراء عصره .

أين يقف ديك الجن بين شعراء عصره ؟ يمكننا القول إن ديك الجن كان قامة طويلة، لا تقلّ طولاً عن كبار شعراء العصر العباسي، من أمثال أبي تَمّام، وأبي نُواس، والبُحتري، ودِعْبِل الخُزاعيّ، ومن في طبقتهم من الشعراء الروّاد المجدّدين، وإن الاهتمام الواسع الذي لقيه شعرُه من النقاد في زمنه، وماتلاه، دليل كبير على مكانته الشعرية، إذ قلّما يخلو كتاب من كتب التراث، من خبر عنه، أو حكم نقدي، له أو عليه، وأذكّر هنا بأن (ابن الأَثِير) قد جمع شعره

---

[98] أحمد بن طولون : مؤسس الدولة الطولونية في مصر. ولد ببغداد عام 220 هـ/835م، وتوفي عام 270 هـ/883م. كان والده مملوكاً تركياً للخليفة المأمون. وقد ولي مصر عام 254هـ/868م، للخليفة المعتز، ثم تغلّب على الشام. وانظر (تاريخ مختصر الدول) : ص 255. (تاريخ مختصر الدول : ابن العبري (أبو الفرج بن أهرون). بيروت، دار الرائد اللبناني، 1403 هـ / 1983 م).

مع شعر أبي تَمّام والبُحتري والمتنبيّ في مجلّد واحد[99] وإن تقوقعه في الشام، وهيامه على وجهه في بساتين حمص وغياضها، لا يعني أنه كان مجهولاً أو مغموراً في عصره، على الرغم من أنه لم يَسْعَ إلى البلاطات والقصور، ولم ينافس المنشدين، ولم تُسَلَّط عليه الأضواء التي سُلطتْ على شعراء المديح.

ولئن لم يكن الاتصال بشعراء العصر هدفاً عند ديك الجن، فإن الاتصال به كان هدفاً عند هؤلاء الشعراء. لقد فُتنوا بروائع هذا الرائد المجدد. وفي يقيني أنه لو قُدر له أن يقف بينهم، ويعيش حياتهم، لنافسهم جميعاً ولنال من الحظوة ما ناله أكبرهم.

أ – بين ديك الجن وأبي تمّام .

يقول ابن خِلِّكان : " حدّث عبدُ الله بنُ محمدِ الزّبيدي، قال : كنتُ جالساً عند ديك الجن فدخل عليه حَدَثٌ فسلّم وأنشده شعراً عَمِلَه،فأخرج ديكُ الجن من تحت مُصَلاّه دَرَجاً كبيراً فيه كثير من شعره فسلمه إليه وقال : " يا فتى تكسَّبْ بهذا واستعنْ به على قولك ". فلما خرج سألته عنه فقال :" هذا فتىً من أهل جاسِم يذكر أنه من طَيِّء يُكنى أبا تمام ،واسمه حَبيبُ بنُ أَوْس وفيه أدبٌ وذكاء وله قريحةٌ وطَبْع"[100] ا هـ .

وسواء أصحَّ أنّ ديك الجن أعطى شيئاً من شعره لأبي تمام أم لم يصح فإن الأهم عندنا هو اتصال أبي تمام به في أوائل نشأته الشعرية، وما أحدثه هذا الاتصال من تأثير في هذه النشأة. لقد صادفتْ طرائق ديك الجن في بناء القصيدة الشعرية هوى في نفس أبي تمام، وتركت بصماتها واضحة على أعماله الشعرية، ثم تطورت على يديه حتى بلغ بها ما بلغ.

ولم ينقطع اتصال أبي تمام بديك الجن بل بقي مستمراً متصلاً، ولم يمنع أبا تمام من اللقاء بأستاذه، ما وصل إليه من مكانة عالية وشهرة كبيرة طبقت الآفاق وفتحت له أبواب القصور، وفي تاريخ دمشق ما يؤكد ذلك.

يقول في واحدة من رواياته[101] " قلنا لأبي تمام : لو أنبهتَ لنا ديك الجن مما هو فيه ولك عشرةُ آلاف درهم. قال أبو تمام : فدخلت عليه وهو مطروح

---

[99] مرآة الجنان وعبرة اليقظان : ج 4 / 99.
[100] وفيات الأعيان : 3 / 184.
[101] تاريخ دمشق ج 42 / 239 – 240 .

على حصير سكرانُ، وغلام على رأسه يُروِّحه. فلما رآني الغلام قال لـــه : مولاي أبو تمام. قال : ويلك، حَبيب ؟ قـال : نعـم. فقـام فلبَّبَنـي وقـال : الحسنُ[102] يقول مثلي ؟ ثم أنشدني[103] :

أما ترى راهبَ الأسـحارِ قـد هَتَفـا وحَثَّ تغريدُه لمـا عـلا الـشَّعَفا

قال : فلم أزل به حتى نَوّمته وخرجتُ. فقيل لي : إنما قلنا أَنْبهه ولم نقل لك نَوِّمه. قال، قلتُ لهم : دعوا ذا ينام فإنه إن انتبه كرّمنا عشرةَ آلاف كبيرة " ا هـ.

وواضح من هذه الرواية أن الرجلين كانت تربطهما علاقة ودّ وتَبَسُّط لا كلفة فيها. ولقد عُمِّر ديكُ الجن إلى أن مات أبو تمام ورثاه[104]. ومما وصلنا من رثائه قوله : [105]

فُجِـع القـريضُ بخـاتم الـشعراء وغَديرِ رَوضـتها حَبيـبِ الطّـائي

ماتـا معـاً فتجـاورا فـي حُفْـرَةٍ وكـذاك كانـا قبـلُ فـي الأحيـاءِ

ب – بين ديك الجن وأبي نواس .

ولم يكن أبو تمامٍ الشاعرَ الوحيد الذي التقى بديك الجن، بل هناك آخرون من روّاد الشعر في العصر العباسي ممن أرسوا مذاهب جديدة في فنّ القَريض. فهذا أبو نواس[106] يجتاز حمص، قاصداً مصرَ. ويسمع ديكُ الجن بوصـوله فيستخفي منه، خوفاً من أن يظهر لأبي نواس أنه قاصر بالنسبة إليه، فقصده أبو نواس في داره وهو بها، فطرق الباب واستأذن عليه، فقالت الجاريةُ : ليس هو هاهنا. فعرف قصدَه، فقال لها : قولي له، اُخرج فقد فَتَنْتَ أهلَ العراق بقولك :

مُـوَرَّدةٌ مـن كـفّ ظَبْـيٍ كأنّمـا تناولهـا مـن خَـدِّه فأدارَهـا

فلما سمع ديك الجن ذلك، خرج إليه، واجتمع به وأضافه .

---

(102) يقصد أبا نواس، الحسن بن هانئ .

(103) القصيدة في تاريخ دمشق، ج 42 / 239 – 240 .

(104) وفيات الأعيان : 3 / 185 .

(105) انظر هذا الديوان : المقطوعة 1 (التنازع) ص 241.

(106) وفيات الأعيان : 3 / 180 .

د – بين ديك الجن ودعبل .

وهذا دِعْبِلٌ الخُزاعيُّ [107] وقد " ورد حمص، فقصد دار عبد السلام بن رغبان، ديك الجن فكتم نفسه عنه، خوفاً من قوارصه ومُشَارَّتِه، فقال : ماله يستتر وهو أشعر الجنّ والإنس ؟ أليس هو الذي يقول :

بها غير مَعْذولٍ فَداوِ خُمارَها وَصِلْ بعشيَّاتِ الغَبوق ابتكارَها

ونل من عظيمِ الرِّدْفِ كَلَّ عَظيمةٍ إذا ذُكرتْ خافَ الحَفيظانِ نارَها

فظهر إليه، واعتذر له، وأحسن نُزُلَهُ .

ثم تناشدا، فأنشد ديك الجن ابتداء قصيدة :

كأنّها ما كأنه خَلَلَ الخُ لَّةِ وَقْفَ الهلوكِ إذْ بَغَما

فقال له دِعْبِلٌ : أَمْسِكْ، فوالله ما ظننتكَ تُتم البيتَ إلا وقد غَشي عليكَ أو تَشَكَّيتَ فكَّيكَ، ولكأنك في جَهنم تخاطب الزبانية، أو قد تَخبَّطكَ الشيطانُ من المسّ. "[108] ا هـ .

لقد أوقع الديك نفسه فيما فَرّ منه وكتم نفسه بسببه؛ خاف لسان دعبل فأوقع نفسه في قوارصه من حيث لا يريد، وإنما أراد أن يروعه ويهول عليه ظناً منه أن في هذا ردعاً لدعبل، ولكنه لم يوفق في محاولته وناله من لسان دعبل الخبيث ما ناله. وكان يريد أن يُغرب في وصف محبوبته، فقال : إن عشيقته، كأنها في جيدها وعينها الغزالُ الذي كأنه بين نبات الخلة سوارُ الجارية الحسنة المشي.

إن أبرز ما في اتصال أبي نواس ودعبل بديك الجن، هو شهادة هذين الشاعرين الكبيرين بشاعريته. وهي شهادة خطيرة، لأنها صادرة عن منافسين

---

[107] دعبل بن علي الخزاعي : شاعر عباسيّ من شعراء الشيعة، كان مولعاً بالهجاء، ولم يسلم من هجائه أحد، حتى الخليفة المعتصم، ويقال إنه مات مسموماً بسبب هجائه لأحد الأمراء العباسيين .

[108] العمدة : 219 – 220. (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : ابن رشيق القيرواني (الحسن بن رشيق). تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الجيل، ط 5، 1401 هـ / 1981 م) .

ين
من الشعر، لأنهما من أربابه وصاحب البيت أدرى بما فيه، وإن في هذه الشهادة دلالة كبيرة على مكانة الديك بين شعراء عصره، وافتتانهم بشعره .

حادي عشر : آراء النقاد القدماء بديك الجن وشعره .

رأيت، في نهاية هذه الإضاءة المتعجّلة لديك الجن، أن أذيّلها بالأحكام النقدية التي أطلقها النقاد القدماء، لتقييم تجربة ديك الجن الشعرية، وهي أقوال نقدية هامّة، تلقي بعض الأضواء على شعر ديك الجن، وتبصّر الدارس ببعض مصطلحات النقد وأساليبه. ولن أستعرض، هنا، كتب النقد والأدب كافّة، لأنني لا أقصد الإحاطة، بل الاستئناس، ولذا فإنني سأكتفي بنماذجَ من الأحكام النقدية العامّة التي قيلت في شعره.

أ – **في الأغاني :** " وهو شاعرٌ مُجيدٌ، يذهب مَذْهَبَ أبي تمّام والشّامِيّين في شعره. "[109] ا هـ .

ب – **في العمدة :** " وأبو تمّام من المعدودين في إجادة الرّثاء، ومثله عبدُ السلام بنُ رَغْبان، ديكُ الجن، وهو أشهر في هذا من حَبيبٍ، وله طريق انفرد بها. "[110] ا هـ .

وفي معرض حديثه عن الشعراء الذين طغت عليهم شهرة أبي تمام، يقول ابن رشيق : " وديكُ الجنّ، وهو شاعر الشّام، لم يذكر مع أبي تمّام إلا مجازاً، وهو أقدم منه، وقد كان أبو تمّام أخذ عنه أمثلة من شعره، يحتذي عليها، فسرقها. "[111] ا هـ .

ج – **في فصول التماثيل :** " ومما ينضاف إلى ذلك من مليح كلام شاعر الشّام، وهو عبدُ السلام ابنُ رَغْبَان، ديكُ الجن، قوله في صفة

---

(109) الأغاني : ج 14 / 51 .
(110) العمدة : ج 2 / 149 .
(111) المصدر السابق : ج 1 / 101 .

ن المعتز باسم ديك الجن ســوى
هذه المرّة، ثم كان يكتفي بلقب (شاعر الشام) عندما يعرض شعره، مما يدّل على اشتهاره بهذا اللقب.

د – **في ثمار القلوب :** " هو عبدُ السلام بن رَغْبان الحمصي، شاعر مُفْلِق في المحدَثين "[113] ا هــ .

هــ – **في كفاية الطالب :** " وديكُ الجن، عبدُ السلام بن رغبان، أشهر من حَبيب في الرثاء، وله طريقة انفرد بها "[114] ا هــ.

و – **في تاريخ دمشق :** " كان عبد السلام بن رغبان الملقب بديك الجــنّ شاعراً أديباً ذا نغمة حسنة "[115] ا هــ .

ز – **في وفيات الأعيان :** " وكان ماجناً خليعاً، عاكفاً على القصف واللهو، متلافاً لما ورثه، وشعرُه في غاية الجودة "[116] ا هــ.

ح – **في مسالك الأبصار :** " كان إذا قيل شاعرُ الشَّام لا يُراد غيــرُه، ولا يُستفاد إلا خبره ... ولم يكن من شعراء زمانه إلاّ من ينافــسه فــي عزّه، ويناوئه، ولا يحسن أن يأتي بمثل طَرزه. "[117] ا هــ.

ط – **في تزيين الأسواق :** " كان أديباً حاذقاً لبيباً، كأنما تنطــق قريحتُــه

---

[112] فصول التماثيل في تباشير السرور : ص 61. (فصول التماثيل في تباشير الــسرور : عبد الله بن المعتز. تح جورج قنازع وفهد أبو خضرة. دمشق، مجمع اللغة العربيــة، 1410 هــ / 1989 م) .

[113] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ص 69 .

[114] كفاية الطالب : ص 88. (كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب : ضــياء الدين بن الأثير. تح نوري القيسى وحاتم الضامن وهلال ناجي. العــراق، جامعــة الموصل، 1982 م).

[115] تاريخ دمشق : ج 42 / 241 .

[116] وفيات الأعيان : ج 3 / 184 .

[117] مسالك الأبصار : ج 14 / 13. (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : ابن فضل الله العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى) : مصور عن مخطوطة المكتبة البريطانيــة، لندن، رقم أ 958955. يصدره فؤاد سزكين. ألمانيا الاتحادية، معهد تاريخ العلوم والإسلامية، جامعة فرانكفورت، 1408 هــ / 1988 م).

جن، في دراستي المتواضعة السالفة، هو إضاءة سريعة متعجلة لإبداع هذا الشاعر ومكوناته. ولكنها تحتاج إلى كثير من الإغناء والتعميق، كي تفي هذا الشاعر حقه أو بعض حقه علينا. وإنني أرجو أن تكون عوناً للقارئ على فهم هذا الشاعر المبدع، ومفاتيحَ تشرع الأبواب أمام الدراسين للولوج إلى عوالمه الرحبة .

ربما أمكننا القول إن ديك الجن الحمصي يمثل نموذجاً فريداً، أو هو يمثل النموذج الأكثر غرابة وإثارة في تاريخنا الشعري العربي الطويل. بل ربما أمكننا القول إنه يمثل شخصية الشاعر النمطية في نظر الكثيرين من شعراء الحداثة المعاصرين، لأنه، كما يرى البعض، قد عاش حياة شاعر حقيقية، عاش بالشعر وللشعر، في مواقفه السياسية المعارضة الحادة، وفي ابتعاده عن التكسّب بشعره، وفي مجونه وهيامه بالمرأة والخمر والطبيعة، وفي تمرّده على مجتمعه وهجومه عليه متشبّهاً بالشعراء الصعاليك الرافضين. وهو في الآن نفسه شاعر هامٌّ مجدّد عاصر المجدّدين الكبار من أمثال أبي نواس وأبي تمام، واستطاع أن يبلغ قاماتهم العالية، بما قدمه للقصيدة العربية من إضافات هامة، تمكننا من اعتباره واحداً من أهم المجددين في العصر العباس بشهادة أقرانه ومعاصريه من الشعراء .

إنه شاعر إشكالي يفصح عن الكثير من التناقض القائم على التضاد في مواقفه السياسية والفكرية والفنيّة والنفسية. فهو شاعر يتشيع لآل البيت، رهط الرسول الكريم (ص) الذين يرفعون راية الدين ويُستشهدون من أجلها، وهو في الآن نفسه يستخفّ بالدين والعبادات حتى يبلغ به استخفافه مشارف الكفر حين يعبّر عن عدم إيمانه بالقيامة والبعث .

وهو الشاعر العربي الذي يفخر بانتمائه إلى قبيلة (كلب)، ولكنه في مواقف مضادّة يهاجم العرب هجوماً شديداً دفع بعضهم إلى اتّهامه بالشعوبية.

---

(118) تزيين الأسواق : ج 1 / 292.

وهو إنسان العصر العباسي الذي يعيش في المدينة بكل ما تنطوي عليه من أبعاد اجتماعية، ولكنه بوجهه الآخر شاعر متصعلك يرفض المدينة وقيمها الاجتماعية وينتهي شريداً طريداً في بساتين حمص.

وهو الشاعر الشاميّ الذي تمسك بالقصيدة العربية ونظم على منوالها، ولكنه هجم هجوماً عنيفاً على هيكلها، فدعا في شعره إلى تجاوز المقدمات الطللية ليكون صادقاً مع نفسه ومعاصراً لزمنه الذي ابتعد كثيراً عن حياة البداوة.

وهو العاشق المتيّم الذي قال في حبيبته (ورد) الكثير من شعر الغزل الرفيع، معبراً عن حبه الصادق للمرأة ممثّلة بورد. ولكن وجهه الآخر يفصح عن رأي سيّء بالمرأة حين لا يرى فيها سوى مخلوقة متقلّبة غادرة لا تصلح إلا للذّته المادية الجسدية.

ربما كانت هذه الأسباب مجتمعة هي التي جعلت الأدباء والشعراء يتنبهون قبل النقاد، منذ أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، إلى أهمية هذا الشاعر وفَرادته، فسبقوا المحقّقين وجُمّاع الشعر والنقاد في محاولات إحيائه في أعمالهم الإبداعية التي ما زالت مستمرة حتى اليوم، كما دفعت بعض النقّاد المعاصرين إلى محاولة تأكيد تأثيره في الآداب العالمية من خلال المقارنة بين مأساته ومأساة عطيل في مسرحية شكسبير الشهيرة.

إنه الشاعر ديك الجن الحمصي، شاعر الشام .

***

(ديوان ديك الجن الحمصي)

أوّلاً :
الشعر الذي صحّت نسبته إلى ديك الجن
بإجماع المصادر

قافية الهمزة

-1-

قال ديك الجن : [من الرمل]

1 – فإذا شُوفِيَ بِي كُنْــتُ حِمَامــاً وإذا عُولِجَ بِي كُنْــتُ شِــفَاءً [1]

-2-

قال ديك الجن : [من الطويل]

1 – فإنْ ماتَ لَمْ يُحزنْ صديقاً مَماتُــهُ وإنْ عاشَ لم يَضْرُرْ عدوّاً بَقَــاؤُهُ[2]

-1-

التخريج:

* **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** (الفلك الدائر على المثل السائر): ج 4/ 156. (ضياء الدين بن الأثير. تح: د. أحمد الحوفي، وبدوي طبانة. القاهرة، دار نهضة مصر، لا. تا). خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلها، وجاء مفرداً.

الشرح:

1 – شُوفِيَ: شَفا المريض: بَرِئ من علته، وأظنّه يريد اشْتَفى. يقال: اِشْتَفى من عدوّه: بَلغ ما يُذْهِبُ غيظَه منه، وبذلك يستقيم معنى البيت. الحِمام: الموت. الشِّفاء: البَرْء.

المعنى: إذا جُعِلْتُ وسيلةً للتشفّي من العدو، كنتُ موتاً له، وإذا جُعِلْتُ وسيلةً لنصرة الصديق كنتُ الدواءَ الشافي .

-2-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 153. وقد جاء البيت مفرداً.

←

-3-

قال ديك الجن : [من الوافر]

1 – وأَقْـــتحمُ الكَتيبـــةَ لا أُبـــالي إذا نَزَلَتْ بما نَزَلَ القَـضاءُ[3]

-4-

وقال يصف الخمر : [من البسيط]

1 – وكأسِ صَهْباءَ صِرْفٍ ما سَرَتْ بِيَدٍ إلى فَـمٍ فَـدَرَى مـا طَعْـمُ ضَـرَّاءِ

2 – كأنَّ مِشْيَتَها فـي جـسْمِ شَـاربها تَمَشِّيَ الصُّبْحِ في أَحْشَاءِ ظَلْمـاءِ[4]

=- الديوان ب (مطلوب وجبوري) ص 209. - الديوان ج (مهنّا) ص 17. - الديوان د (قوّال): ص 25 . المعنى: إنه إنسان تافه لايفيد صـديقاً ولا يخيـف عدوّاً.

-3-

التخريج :

* **الدرّ الفريد وبيت القصيد:** المجلد 5/ الورقة 237. (محمد بـن أَيْـدمر. مخطوط، يصدره فؤاد سزكين. جامعة فرانكفورت). وقد جاء البيت مفرداً. خـلا ديوانه المطبوع من هذا البيت، في طبعاته كلها.

الشرح:

الكتيبة: الجيش، أو الجماعة من الفرسان من المائة إلى الألف .

-4-

المناسبة:

جاء في (فصول التماثيل في تباشير السرور): ص 59، 60 : " وقـال أبـو العَبَّاسِ بنُ المُعْتَزِّ: بلغني أنَّ الحَكَمِيَّ (1) اجتمع هو وشاعرُ الشَّام (2) فأنشده هـذه القصيدةَ :

= يا شَقيقَ النَّفْسِ مِنْ حَكَـمِ نِمْتُ عـنْ لَيلـي ولَـمْ أَنَـمِ

←

–5–

وقال متغزّلا : [من المنسرح]

1 – أَقْصَيْتُموني مِنْ بَعْدِ فُرقَتِكُمْ فَخبِّرونـــي عَـــلامَ إِقْـــصائي

2 – عَذَّبَني اللهُ بالــصُّدُودِ ولا فَــرَّجَ عنّــي هُمُــوم بَلْــوائي

3 – إنْ كُنْتُ أَحْبَبْتُ حُبَّكُمْ أَحَداً أَوْ كانَ ذاكَ الكَلامُ مِــنْ رائــي

فلما انتهى إلى قوله :

فَتَمَـــشَّتْ في مَفَاصِـــلِهِمْ كَتَمَـــشِّي النَّـــارِ في الفَحْـــمِ

قال لـــه شاعرُ الشُّام: أفسدتَ كلَّ ما جئتَ به من الإحسانِ، ووصلتَ خَطَلاً بخلل. أَمْسكْ عليكَ أَبا عَلِيٍّ، فإنَّ هذه كلمةٌ عاميَّةٌ يلوكُها الشاردُ والواردُ. أَلاَ قلتَ:

فَتَمَـــشَّتْ في مَفَاصِـــلِهِمْ كَتَمَـــشِّي البُـــرْءِ في الـــسَّقَمِ

فهو أَبْيَنُ للمعنى. فأَذْعَنَ الحَكَمِيُّ لقوله، ثم إنَّ شاعرَ الشّامِ سرقَ المعـــنى مـــن الحَكَمِيِّ فجاء بمعنًى بديعٍ فقال :

كأنَّ مِشْيَتَها في جِسْمِ شَـــارِبِها تَمَشِّيَ الصُّبْحِ في أَحْشَاءِ ظَلْماءِ

فأحســـنَ وجَوَّد ســـرقةَ المعنى وجانس بين الظَّلماء والفحمِ والصُّبحِ والنّـــارِ، وناسبَ الكَلِمَ من أوجهه. " ا هـــ. (1) الحَكَمِيُّ: أَبو نُوَاس. (2) شاعرُ الـــشَّامِ: ديكُ الجِنِّ. وقد صرح ابنُ المُعْتَزِّ باسمه في أكثر من موضع. وانظر (فصول التماثيل): ص 57 " قال شاعرُ الشام المشهورُ بديكِ الجِنِّ " ا هـــ.

التخريج:

* **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج 4/ 295. – فصول التماثيل في تباشير السرور: ص 59. البيت الثاني. – الديوان د (القوّال): ص 27.

الشرح :

1 – الصَّهباء: من صفات الخمر، وهي التي يضرب لونها إلى الحُمرة. صِرْف: غير ممزوجة. الضَرّاء: الشدّة. 2 – يشبه دبيب الخمرة في جسم شاربها بِسَرَيان ضَوء الصُّبح في ظلام الليل .

4 – فلا تَصُدُّوا فليسَ ذا حَسَناً أَنْ تُشْمِتُوا بالصُّدُودِ أَعْدائي[5]

-6-

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

1 – لَوْ أَطَقْتُ العَزاءَ ما قَلّ صَبْري وقَبيحٌ في الحبِّ حُسْنُ العَزَاءِ[6]

-5-

المناسبة:

جاء في (تاريخ دمشق): المجلد 42/ 239. " أنشدني أبو الحَسَنِ سَعيدُ بنُ يزيدَ الحِمْصِيُّ قال: دخلتُ على ديكِ الجِنِّ، وكنتُ أختلفُ إليه، أكتبُ عنه شِعْرَه، فرأيتُه وقد شابَتْ لحيتُه وحاجباه، وشعرُ يديه، وكانتْ عيناهُ خَضْراوين، ولذلك سُمِيَّ ديكَ الجنِّ، وقد صبغ لحيتَه وحاجبيه بالزِّنْجارِ (1)، خُضْراً، وعليه ثيابٌ خضرٌ، وكان حسنَ الغناء بالطُّنْبور، وبين يديه صينيةُ الشرابِ، وهو يغنّي بشعر نفسه: أقصيتموني .. .. (الأبيات). " ا هـ .

(1) الزنجار: صَدَأُ النُّحاس. وهو أخضرُ اللون.

التخريج:

* **تاريخ دمشق:** المجلد 239/42. – مختصر تاريخ دمشق: ج112/15. – الديوان أ (ملوحي ودرويش): ص 117. –الديوان ب (مطلوب وجبوري): ص 148. –الديوان ج (مهنّا): ص 15. –الديوان د (قوّال): ص 26.

الشرح:

1 – أقصيتموني: أبعدتموني. الإقصاء: الإبعاد. 2 – البَلْوَى: المِحْنَةُ تنزل بالإنسان لِيُخْتبر بها.

3– الرائي: الناظر، اسم فاعل من (رأى)، وصاحب الرَّأْي. 4 – الصَدُّ: الهِجْران.

-6-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص 295. وقد جاء البيت مفرداً. الديوان:د:ص26 ←

-7-

وقال ديك الجن متغزّلا : [من المتقارب]

1 – حَبيبـــي مُقِـــيمٌ علـــى نَائِـــهِ وقَلْبـــي مُقـــيمٌ علـــى رَائِـــهِ

2 – حَنَانَيْـــكَ يـــا أَمَلـــي دَعْـــوَةً لِمَنْ صـــارَ رَحْمَـــةَ أعدائِـــهِ

3 – سَأَصْبِرُ عَنْكَ [وأَعْصِي]الهَوى إذا صَبَر الحُوتُ عنْ مائِـــهِ[7]

= الشرح:

1 – أطقت: قَدَرْتُ على. العزاء: الصَّبْر والسلوان.

المعنى: لم أستطع الصبر على فراق الحبيب، وإن نسيان الحبيـــب أمـــر بـــشع ومكروه.

-7-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج 2/ 54. - الدّر الفريد وبيـــت القصيد: ج 3/ 335. الأبيات(1- 3). المصدر نفسه: ج 339/3. البيت (3). - الديوان ج:ص 17. - الديوان د: ص 26.

الروايات والشرح:

1 – الدر الفريد: " وقَلبي مُقيم على دائه ". نائه: نَأْيه. والنَّأْيُ: البُعد. رائـــه: رَأْيه. 2- حَنانَيْكَ: رحمةً منكَ موصولةً برحمة. والحنان: الرحمة ورِقَّة القلـــب. 3 – المحَب والمحبوب: " وأُعطى " والتصويب عن (الدرّ الفريد). أَعْصِي الهوى: أخالفُه. والعِصيان: المخالفة والخروج على الطاعة .

المعنى (1-3): ما زال الحبيب مخاصماً هاجراً وما زلتُ ثابتاً على حبه، وإنني أسألكَ الرحمةَ أيها الحبيبُ لعاشقٍ رقَّ أعداؤه لما يعانيه من آلام الهجر، فأنا لا أستطيع الصبر على فراقك، ولا أستطيع مخالفة قلبي، لأن حياتي معلقة بهذا الحب كتعلّق حياة السمك بالماء .

قافية الباء

-8-

وقال ديك الجن : [من مجزوء الكامل]

1 – خِيَـــارُ لَـــوْنٍ قَـــدْ أَتَـــى أَبْـــيَضْ تَـــرى مِنْـــهُ العَجَـــبْ

2 – يَحْكِـــي سَـــبَائِكَ فِـــضَّةٍ فِيهـــا شُـــذُورٌ مِـــنْ ذَهَـــبْ[8]

-9-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

1 – هوَ عَارِضٌ زَجِلٌ فَمَنْ شَـاءَ الحَيَـا أَرْضَى، ومَنْ شَاءَ الـصَّواعِقَ أَغْـضَبَا[9]

-8-

التخريج:

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**: مجلد 51 ج/ 1: 152-153 مقالة محمد يحيى زين الدين، نقلاً عن (روضة الأديب ونزهة الأريب). مخطوط في مكتبة الأسد، رقم 14471. خلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها .

الروايات والشرح :

1- لا يستقيم الوزن إلا بتسكين الضاد في (أبـيضْ) وأظـن أن في البيـت تصحيفاً. الخِيَارُ: جمع خَيْر وهو ضدُّ الشـر، والخِيَارُ: نُضَارُ المَـال، أي أَفْـضَلُـه. وأظن أن الكلمة هنا بمعنى اسـم التفضيل. وانظر معجم (تاج العَـروس) مـادة: [خ ي ر]. 2- السبائك: جمع سَبِيكَة وهي الكُتلة من الذَّهَب أو الفِضّة المـصبوبة على صورة مَعْلومة. الشُّذور: جمع شَذْرَة: القطعة من الذهب .

-9-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 324. وقد جاء البيت مفرداً. شرح مقامـات ←

–10–

قال ديك الجن في الرّبيع: [من الكامل]

1 – والسَّرْوُ تَحسبهُ العُيونُ غَوانِياً قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سُوقِها أَثْوابَها

2 – ونَباتُ باقِلاَّءَ يُشْبِهُ لَوْنُهُ زُرْقَ الحَمامِ مُشيلَةً أَذْنابَها

3 – لو كُنْتُ أَمْلِكُ للرِّياضِ صِيانَةً يوماً لَما وَطِئَ اللِّئامُ تُرابَها (10)

–11–

وقال في التطيّر من الإبل: [من الخفيف]

1 – أَيُّ صَبْر يَوْمَ التَّفَرُّق غَابَا أَيُّ دَمْع دَعَوْتُهُ فَأَجَابَا

الشرح:

1– العَارِضُ: السَّحَابُ المُعْتَرِضُ في الأُفُق. الزَّجَل: الجلبة ورفع الصوت. الحَيا: الخِصْبُ والمطر .

المعنى: لقد سدّ الأفقَ هذا السحابُ الماطر فكان في ظهوره رضىً لمن يرجو خيره ومطره وغضبٌ لمن لا يطيق أصوات رعده وبريق صواعقه .

–10–

التخريج:

* **روح الروح**: الورقة 98. (المؤلف مجهول. مخطوط، مكتبة الأسد، دمشق، رقم 14476). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

1 – الغواني: جمع غانية، وهي المرأة التي تستغني بجمالها عن الزينة. السُّوق: جمع ساق، وهو ما بين الركبة والقدم. 2 – الباقلاّء: نبات عشبيّ تؤكل قرونه وبذوره مطبوخة. مُشيلة: رافعة .

2 – مَا المنَايَا إلاَّ المَطَايَا ومَا فَـرَّ قَ شَـيْءٌ تَفْرِيقَهـا الأَحْبَابـا

3 – ظَلَّ حـادِيهُمُ يَـسُوقُ بِقَلْبِـي وَيَرَى أَنَّهُ يَسُوقُ الرِّكَابَـا (11)

-11-

التخريج:

* **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**: ج 314/14. وقد أورد الأبيات الثلاثة. الأنوار ومحاسن الأشعار:

ج 1/ 385. البيتان: (2، 3). الزهرة: ج 1/ 258. البيتان: (2، 3). (محمد بن داود الأصفهاني. تح نيكل البوهيمي وإبراهيم طوقان. بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، 1932 م). الأشباه والنظائر: ج 2/ 195. البيتان: (2-3). (الخالديان (أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد). تح السيد محمد يوسف. بيروت، دار الشام للتراث، لا. تا). المنصف: ص 512. البيت: (3). الدرّ الفريد: ج 56/4. البيت: (3) بلا نسبة. الوزراء والكتاب: ص 102. البيت: (2). وهو يصرّح بأن البيت جزء من قصيدة مطوّلة. يقول: " ولَهُ أَشْعَارٌ مُختارة، ومن جَيِّدها قصيدتُه في إبْراهيمَ بنِ الْمُدَبِّر الكاتب، وهي التي يقول فيها: ما المنايا ... (البيت) " ا هـ. الديوان ب: ص 149. البيتان: (2-3). الديوان ج: ص 44. البيتان: (2-3). الديوان د: ص 28. البيتان: (2-3). خلا ديوانه المطبوع من البيت(1) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

2- في الديوان: ب،ج،د: "ما المطايا إلا المنايا". والبيت مدوّر. المنايا: جمع مَنيَّة: الموت .المطايا: جمع مَطِيَّة: ما يُركب من الدوابّ كالنّاقة والبَعير. 3-في المَنصف :"يَسوقُ بروحي". في الأنوار والزهرة والحماسة والمنصف والدرّ الفريد والديوان ب، ج، د: " ويُرِي ". الحَادِي: الرجل الذي يُغَنّي للإبل لتنشطَ في سيرها. الرِّكاب: الإبِلُ .

–12–

وقال ديك الجن : [من الطويل]

1- سَيُرضيكَ أَنّي مُسْخِطٌ فيكَ كاشِحاً ومُرتَقِبٌ هَوْلَين : مَوْتٌ مُرَقَّبُ

2- وجانِبُ ليلٍ لو تعلّقُ قِطْعَةٌ بقِطْعَةِ صُبْحٍ لانْثَنَتْ وهي غَيْهَبُ (12)

–13–

وقال يرثي جعفر بن عليّ الهاشمي : [من الطويل]

1- على هذهِ كانتْ تَدورُ النَّوائِبُ وفي كُلِّ جَمْعٍ للذَّهَابِ مَذَاهِبُ

2- نَزَلْنا على حُكْمِ الزَّمَانِ وأَمْرِهِ وهَلْ يَقْبَلُ النَّصْفَ الأَلَدُّ المُشَاغِبُ؟

3- وتَضْحَكُ سِنُّ المَرْءِ والقَلْبُ مُوجَعٌ ويَرْضَى الفَتَى عنْ دَهْرِهِ وهوَ عاتِبُ

4- أَلا أَيُّها الرُّكْبَانُ والرَّدُّ واجِبٌ قِفُوا حَدِّثُونا ماتَقُولُ النَّوادِبُ

5- إلى أيِّ فِتْيانِ النَّدَى قَصَدَ الرَّدَى وأَيُّهُمُ نابَتْ حِمَاهُ النَّوائِبُ

– 12–

التخريج:

* **ديوان المعاني**: ج 1/ 344. – الديوان أ: ص20. – الديوان ب: ص151 – الديوان ج: ص 23. – الديوان د: ص 33.

الروايات والشرح :

1 – الكَاشِحُ: المُبْغِضُ. 2 – الغَيْهَبُ: الظَّلامُ الشديدُ.

ومعنى البيتين: لقد أغضبت في حبك الأعداء والمبغضين لترضي عني، وإنّي أتوقَّع أَنْ يُصيبني أمران مُخيفان، مُفزعان: موتٌ يتربَّص بي، وتَخَبُّطٌ في ليل حَالِك الظُلمة، لو أصابت قطعةٌ منه نورَ الفجر لجعلته ظلاماً دامساً .

6- فَيا لأَبِي العَبَّــاسِ كَــمْ رُدَّ راغِــبٌ لِفَقْدِكَ مَلْهُوفاً وكَــمْ جُــبَّ غَــارِبُ

7- ويــا لأَبِــي العَبَّــاسِ إنَّ مَنَاكِبــاً تَنُــوءُ بِمَــا حَمَّلْتَهــا لَنَواكِــبُ

8- فيا قَبْرَهُ جُــدْ كُــلَّ قَبْــرٍ بِجُــودِهِ ففيــكَ سَــماءٌ ثَــرَّةٌ وسَــحائِبُ

9- فإنّكَ لَوْ تَدْري بِما فيكَ مِــنْ عُــلاً عَلَوْتَ وباتَتْ فــي ذُراكَ الكَواكِــبُ

10- أخاً كُنْتُ أَبْكيهِ دَمــاً وهــوَ نــائمٌ حَذاراً وتَعْمَى مُقْلَتي وهــوَ غائِــبُ

11- فماتَ،ولا صَبْري على الأَجْرِ واقِفٌ ولا أَنَا في عُمْــرٍ إلــى اللهِ راغِــبُ

12- أَأَسْعَى لأَحْظَى فيكَ بــالأَجْرِ إنَّــهُ لَسَعْيٌ إذَنْ مِنّــي لَــدَى اللهِ خَائِــبُ

13- وما الإثْمُ إلاّ الصَّبْرُ عَنْكَ وإنَّمــا عَوَاقِــبُ حَمْــدٍ أنْ تُــذَمَّ العَواقِــبُ

14- يقولونَ:مِقْدَارٌ على المَرْءِ واجِبٌ فقلتُ:وإعْوالٌ على المَــرْءِ واجِــبُ

15- هُوَ القَلْبُ لَمَّا حُمَّ يَوْمُ ابْــنِ أُمِّــهِ وَهَى جانِبٌ منــهُ وأُسْــقِمَ جانِــبُ

16- تَرَشَّــفْتُ أَيَّــامِي وَهُــنَّ كَــوالِحٌ عليكَ،وغالَبْتُ الرَّدَى وهــوَ غَالِــبُ

17- ودافَعْتُ في صَدْرِ الزَّمانِ ونَحْــرِهِ وأيُّ يَدٍ لــي والزَّمــانُ مُحَــارِبُ ؟

18- وقُلْتُ لــهُ:خَلِّ الجَــوادَ لِقَوْمِــهِ وهاأَنَــذَا فــازْدَدْ فإنَّــا عَــصَائِبُ

19- فواللهِ إخْلاصاً مِنَ القَوْلِ صَــادِقاً وإلاَّ فَحُبِّــي آلَ أَحْمَــدَ كَــاذِبُ

20- لَوَ انَّ يَدِي كانتْ شِفَاءكَ أَوْدَمِــي دَمَ القَلْبِ حَتّى يَقْضِبَ القَلْبَ قاضِــبُ

21- لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الرِّضَــا وتَخِــذْتُها يَــداً للــرَّدَى مــا حَــجَّ للهِ راكِــبُ

22- فَتىً كانَ مِثْلَ السَّيْفِ مِنْ حَيْثُ جِئْتَهُ لِنَائِبَــةٍ نابَتْــكَ فهــوُ مُــضَارِبُ

23- فَتىً هَمُّهُ حَمْدٌ على الدَّهْرِ رابِـحٌ وإنْ غابَ عنهُ مالُهُ فهـوَ عـازِبُ

24- شَمائِلُ إنْ يَشْهَدْ فَهُـنَّ مَـشَاهِدٌ عِظَامٌ، وإنْ يَرْحَـلْ فَهُـنَّ كتائِـبُ

25- بكـاكَ أَخٌ لَـمْ تَحْـوِهِ بِقَرابَـةٍ بَلَـى إنَّ إِخْـوانَ الـصَّفَاءِ أَقَـارِبُ

26- وأَظْلَمَتِ الدُّنْيا التي كُنْتَ جَارَهَـا كأنَّـكَ للـدُّنْيا أَخٌ ومُنَاسِـبُ

27- يُبَـرِّدُ نِيْـرانَ المَـصَائِبِ أَنَّنِـي أَرَى زَمَناً لَمْ تَبْـقَ فيـهِ مَـصَائِبُ

(13)

-13-

المناسبة:

كان ديكُ الجِنِّ يتردّد على سَلَمْيَةَ قاصداً أحمدَ بنِ عَلِيٍّ وجَعْفَـرَ بـنِ عَلِـيٍّ الهَاشِمِيَّيْن (1). وجاء في (الأغاني): ج 65/14 :" ثم مات جَعْفَرُ بنُ عليٍّ الهَـاشميُّ فرثاهُ ديكُ الجِنِّ فقال: .. (الأبيات) " ا هـ .

1- أحمد بن علي وجعفر بن عليّ الهاشميان: من رجالات آل البيت في العصر العباسي، كانت إقامتهما في سَلَمْيَةَ وهي بُلَيْدَة من أعمال حِمْصَ على أطراف بادية الشام.

التخريج:

* **الأغاني**: ج 14/ 65 – 67. وقد أورد النص كاملاً. - زهـر الآداب: ج 3/ 808 – 809. الأبيات: (10 - 11 و 16 - 27) مع خلاف في الترتيب. (الحصـري القيرواني (إبراهيم بن علي). تح محمد محيي الدين عبد الحميد. عمان، مكتبة المحتسب، بيروت ،دار الجيـل، ط 4، لا. تـا).- الحماسـة البـصريـة: ج 237/1 – 238. الأبيات: (1 – 6، 8 – 15، 22، 25، 27) (البـصري (علي بن أبي الفرج). تح عادل جمال سليمان. القاهرة، مكتبة الخانجي، 2000 م). -حلية المحاضرة في صناعة الشـعر: ج435/1. البيـت: (12). و ج1/ 444. الأبيـات: (19-21). (الحاتمي (محمد بن الحسين بن المظفّر). تح جعفر الكتّاني. بغداد، 1979 م). - المنصف في نقد الشعر: ص 236. البيتان: (8-9) وفي ص ←

- الديوان أ: ص 12. - الديوان ب: ص 72. - الـديوان ج: ص 18. - الديوان د: ص 29.

الروايات والشرح :

1 - النَّوائِب: جمع نَائِبَة: الكارِثَةُ والحادِثَةُ المؤلمة. الذَّهابُ: المَوْتُ. المـذاهِبُ: = جمع مَذْهَب: الطريقةُ.

2 - النَّصْفَ: (بفتح النون وضمها وكسرها): الإنصافُ. الأَلَـدُّ: الخَـصْم الشَّحيح الذي لا يرجع إلى الحق. المشاغِبُ: المُهَيِّجُ للشرِّ. 3- في الحماسة البصرية: " والقلبُ عابسٌ ". - في الديوان ب، د: "ويضحكُ سِنُّ المَرْءِ " .

4 - في الحماسة البصرية: " قِفُوا خَبِّرونا ". النوادِبُ: جمع نادِبَةٍ: المرأةُ الـتي تبكي الميت وتعدِّدُ مَحاسِنَهُ .

5 - في الحماسة البصرية: " سَبَقَ الرَّدَى، وأيُّهُمُ انْتَابَتْ ". النَّـدى: الكَـرَمُ. الرَّدى: الموتُ. الحِمَى: المَنْزِلُ. 6 - في الحماسة البصرية: " أَلا يا أَبـا العَبَّـاسِ ". جُبَّ: قُطِعَ. الغَارِبُ: الكَاهِلُ. 7- المناكِبُ: جمع مَنْكِب: مُجْتَمَـعُ رَأْسِ الكَتِـف والعَضُدِ. نَواكِبُ: مَفْجُوعة. 8 - في الحماسة البصرية: " ويا قبرُ جُدْ كلَّ القُبـورِ بجُودِهِ ". - في الديوان ب: " ويا قَبْرَهُ ". الجُودُ: المَطَرُ الغزير. ثَرَّة: غَزيرةٌ.

9 - في الحماسة البصرية: " عَلَوْتَ فلاحَتْ ". - في المنصف: " عَلَوْتَ فغابَتْ في ثَرَاكَ الكَواكبُ ". الذُّرا: جمع ذُرْوَة. وذُرْوة كل شيء: أعـلاه 10 - في زهـر الآداب: " أخٌ كنتُ أبكيهِ دماً وهو حاضرٌ ". - في الحماسة البصرية: " أخٌ كنـتُ تَدْمَى مُهْجَتِي وهو نائِمٌ ". - في الديوان ب، د: " أخاً كنتُ أبكيـهِ دمـاً وهـو حاضرٌ". 11 - في زهر الآداب: " فماتَ فما شَوْقي إلى الأَجْـرِ واقِـفٌ ". - في الحماسة البصرية: " فمات فما صَبْري على الأَجْرِ واقِفاً ". - في الديـوان ب، د: " فلا صَبْري ". 11: الأَجْـرُ: عِوَضُ العمل، والانتفاع، والمقصود هنا: الثَّوابُ عنـد الله. 12 - في الدرّ الفريد: " مِنْكَ بالأَجْرِ، إلى الله ". في حلية المحاضـرة: "مِنْـكَ بالأَجْرِ". في الديوان ب، د: " إلى الله ". 14 - في الحماسة البصرية :

"يقولونَ مِقْدارٌ على الحُرِّ واجبٌ فقلتُ وإعْوالٌ على الحُرِّ واجبُ ". المِقْـدارُ: القَضاء الذي يقضي به الله على عبادِه. الإعْوال: الانْتِحَـاب. 15 - في الحماسـة ←

" هوَ القَلْبُ لّما حانَ يومُ ابنِ أُمِّهِ وَهَى جانِبٌ منهُ وخُلِّفَ جانِبُ ". حُمَّ: قُضِيَ. وَهَى: تَخَرّق وانْشَقَّ .

16 - في زهر الآداب: " إليكَ، وغالَبْتُ ". تَرَشَّفَ الماء ونحوَه: مَصَّهُ بشفتيه. كَوالِحُ: عَوابِسُ .

= 17 - في زهر الآداب: " ودافَعْتُ في كَيْدِ الزَّمانِ ونَحْرِهِ وأَيُّ يدٍ لِيْ والزَّمانُ المُحَارِبُ ".

18 - في زهر الآداب: " وقلتُ لَهُ: خَلِّ ابنَ أُمِّي لِعُصْبَةٍ وَها أَنا أَوْ فازْدَدْ فإنَّا عَصَائِبُ ". العَصَائب: جمع عِصَابة: الجَماعة من الناس .

19- في حلية المحاضرة: " وباللهِ ". 20 - في زهر الآداب: " حتى يَقْضِبَ الحَبْلَ ". في حلية المحاضرة:

" لَوَ آنَّ يَدِيْ كانَتْ شِفَاءكَ أَوْدَمٌ مِنَ القَلْبِ حتى يَقْضِبَ الحَبْلَ قاضِبُ ". يَقْضِب: يَقْطَع. والقاضِبُ: القَاطِع. 21- في زهر الآداب: " واتَّخَذْتُها ". 22 - في الحماسة البصرية: " لنَائِبَةٍ تَأْتِيكَ ". في المنصف:

" فَتىً كانَ مِثْلَ السَّيْفِ مِنْ أَيْنَ جئْتَهُ لنائِبَةٍ نابَتْهُ فهي مَضَارِبُهْ ". وقد أورده (الديوان ب): ص 207. بالرواية السالفة، مكرراً ومفرداً. وكذلك أفرده (الديوان ج): ص 45. مكرراً ومستقلاً عن القصيدة. كما أفرده مكرراً (الديوان د): ص 35. وربما جاءهم الوهم من (هاء السكت) في رواية (المنصف). مُضَارِب: مُقَاتِل ومُدَافِع عنكَ. 23 – في زهر الآداب: " فَتىً هَمُّهُ حَمْدٌ على الدَّهْرِ رَائِجٌ وإنْ نابَ عنهُ مَالُهُ وهو عَازِبُ " .

24- في زهر الآداب :"شَمَائِلُ إنْ تَشْهَدْ فَهُنَّ مَشَاهِدٌ عِظَامٌ، وإنْ تَرْحَلْ فَهُنَّ رَكائِبُ". الشَّمائِل: الأَخْلاق. يَشْهَد: يَحْضُر. 25 - في زهر الآداب: " بُكاءُ أَخٍ ". البيت مكرر في (الديوان د، قوّال) في القصيدة نفسها. فقد أورده برقم (8) وروايته: " فهالَتْ أخاً لم تَحْوِهِ بقَرَابَةٍ ". ثم أورده برقم (26) بلا خلاف.

26 - في زهر الآداب: " وأَظْلَمَتِ الدُّنْيا الَّتِي أَنْتَ نُورُهَا ". 27 - في الديوان أ: " لم يَبْقَ فيهِ " .

وقال ديك الجن متغزّلاً : [من الطويل]

1 – وَمَجْدولــةٍ أَمَّــا مَــلاثُ إزارِهَــا فَــدِعْصٌ، وأَمَّــا قَــدُّهَا فَقَــضِيبُ

2 – لَها القَمَرُ الــسَّارِي شَــقيقٌ وإنَّهــا لَتَطْلُــعُ أحيانــاً لَــهُ فَيَغِيــبُ

3 – أقولُ لَهــا واللَّيــلُ مُلْــقٍ سُــدولَهُ وغُصْنُ الهَوَى غَضُّ الشَّبابِ رَطِيــبُ

4 – ونحنُ مَعاً فَرْدانِ في ثِنْــيِ مِئْــزَرٍ: بِكِ العَيْشُ يا زَيْــنَ النِّــساءِ يَطِيــبُ

5 – لأَنْتِ المُنَى يا زيْنَ مَنْ وَطِئَ الحَصى وأنتِ الهَوى أُدْعَــى لَــهُ فأُجيــبُ

6 – فقالتْ : نَعَمْ إنْ لَمْ يكنْ لَــكَ غَيْرُنَــا ببغدادَ مِنْ أَهْلِ القُــصورِ حَبيــبُ[14]

-14-

التخريج:

* **المحبّ والمحبوب والمــشموم والمــشروب:** ج 1/311-312. الأبيــات (1-5). – المستطرف في كلّ فنّ مــستظرف: ج 270/2. الأبيــات(1، 3، 5) (الأبشيهي. تح عبد الله أنيس الطبّاع. بيروت، دار القلم، 1401هـ/1981م) .– الظرف والظرفاء :ص145. الأبيات (1-3، 6) .(الوشّاء. بيروت، عالم الكتب، 1324هـ). –أعيان الــشيعة: ج 15/8. الأبيــات (1-5). –الــديوان أ : ص 23. الأبيــات (1-3، 5). –الديوان ب: ص 155. الأبيات (1-3، 5). – الديوان ج: ص 28. الأبيات (1-5). –الديوان د: ص 34. الأبيات (1-5). خلا ديوانه المطبوع من البيت (6) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

1 – في المستطرف والديوان أ، ب، ج، د: " وَمَعْدُولَةٍ مَهْما أَمالَــتْ إِزَارَهَــا فَغُصْنٌ، وأَمَّا قَدُّها فَقَضِيبُ ".

– في الظرف والظرفاء: " ومَجْدُولَةٍ أَمَّا مَجَالُ وِشَاحِها فغُصْنٌ، وأَمَّا رِدْفُهــا فكَثِيبُ ". – في أعيان الشيعة: " ومَجْزُولَةٍ". المَجْدولَةُ: الجارِيَــةُ الحَــسَنَةُ الخَلْــقِ. المَلاَثُ: لاثَتِ المرأةُ الإزارَ: لَفَّتْهُ مَرَّتين على جسمها، والمقصود هنا: مكــانُ الإزار على الجسد، وهو النِّصْفُ الأسفَلُ منه. الإزّارُ: ثَوْبٌ يحيط بالنِّصْفِ الأســفلِ مــن ←

–15–

وقال في قلة لَبْثِ الورد : [من البسيط]

1 – لِلْوَرْدِ حُسْنٌ وإِشْراقٌ إذا نَظَـرَتْ إليــهِ عَــيْنُ مُحِــبٍّ هَاجَــهُ الطَّــرَبُ

2 – خافَ المَــلاَلَ إذا دامَــتْ إِقَامَتُــهُ فصارَ يَظْهَرُ حِينــاً ثُــمَّ يَحْتَجِــبُ[15]

6- انفرد (الظرف والظرفاء) برواية هذا البيت. وقد أكد (أبو الفـــــرج) في (الأغاني): ج 51/14. على أن ديك الجن: " لم يَبْرَحْ نواحي الشّامِ، ولا وَفَدَ إلى العراقِ ولا إلى غيره مُنْتَجِعاً بِشعْرِهِ ". ا هــ .

–15–

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج 4/ 575. وقد أورد البيتين. (الراغــب الأصــفهاني (حسين بن محمد). بيروت، دار مكتبة الحياة،، لا. تا). – حسن المحاضرة: ج 2/ 408. (الســيوطي (عبد الرحمن). تح أبو الفضل إبراهيم. القــاهرة. دار إحيــاء الكتب العربية، ط 1، 1387 هــ/ 1968 م).

– الدر الفريد وبيت القصيد: ج 3/ 240. البيت (2). – الــديوان أ: ص 21. – الديوان ب: ص 152. – الديوان ج: ص 34. – الديوان د: ص 33 .

الشرح:

1- المُحِبُّ: العاشِقُ. الطَرَب: الخِفَّة والاهْتِزَاز من الفَرح أو الحُزن. 2- المَلاَل: السَّأَم والضَّجَر .

-16-

وقال فيمن تضمَّنَ قبرُه عزّةً ومنفعةً : [من الوافر]

1 – عَجِبْتُ لِحُفْرَةٍ حُـشِيَتْ بِطَـوْدٍ وقَبْـرٍ حَـشْوُهُ بَلَـدٌ رَحِيـبُ[16]

-17-

وقال يتغزل : [من الهزج]

1 –كِلاَنَـــا غُـــصُنٌ شَـــطْبُ فَـــذَا بـــــالٍ وذَا رَطْـــبُ

2 – إذا مـــا هَاجَـــتِ الـــرّيحُ ومـــــالَ المِـــرْطُ والإِتْـــبُ

3 – أَبانَـــتْ مِنْـــهُ مـــا طَـــابَ ومِنِّـــي مـــا بَـــرَى الحُـــبُّ

4 – ضُـــلُوعٌ مـــا لهـــا رُوحٌ ولا يَـــــسْكُنُها القَلْـــــبُ[17]

-16-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج 4/ 526. جاء البيت مفرداً. – الديوان أ: ص 22. – الديوان ب: ص 154. – الديوان ج: ص 27. – الديوان د: ص 33.

الشرح:

1 – الطَّوْد: الجَبَل .

-17-

التخريج:

* **نضرة الإغريض في نصرة القريض:** ص 441. الأبيات: (1-3). (المظفرّ بن الفضل العلوي. تح نهى عارف الحسن. دمشـــق، مجمع اللغة العربية، 1976 م) –الديوان ب: ص 210. – الديوان ج: 34. – الـــديوان د: ص 33. الأبيـــات (1-4) .

الشرح:

←

–18 –

وقال متغزلاً : [من السريع]

1 – نَدِيمُ عَيْنِي بَعْدَكَ الكَوْكَبُ وَلَوْعَةٌ إِنْسانُها يَلْهَبُ

2 – ودَمْعَةٌ في الخَدِّ مَسْفوحَةٌ كأَنَّها مِنْ جَمْرَةٍ تُحْلَبُ

3 – ما امْتَنَعَ الدَّمْعُ وإِسْبالُهُ عليَّ لمَا امْتَنَعَ المَطْلَبُ

4 – إِنْ تكُنِ الأيّامُ قَدْ أَذْنَبَتْ فيكَ فإِنَّ الدَّمْعَ لا يُذْنِبُ[18]

–19–

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

1 – لا وحُبِّيكَ ما مَلَلْتُ سَقَاماً لكَ فيهِ مِنْ مُقْلَتَيْكَ نَصِيبُ

1- الشَّطْب: الطَويلُ الحَسَنُ الخَلْق. 2- المِرْط: كِسَاء من الصُّوف أو الخَزّ. الإِثْب: بُرْدُ المرأة ودِرْعُها، وما قَصُر من الثياب، والسَّرَاويل بلا رجلين، والقَمِيص بلا كُمَّين .

–18–

التخريج:

* **تاريخ دمشق:** مجلد 42/ 243. – الديوان أ: ص 27. – الديوان ب: ص 158. – الديوان ج: ص 32. – الديوان د: ص 34 .

الروايات والشرح:

1- في الديوان أ، ب، ج، د :"ولَوْعَةٌ أَنَّاتُها تَلْهَبُ". النَّدِيم: المُصَاحِب على الشَّراب، والمُسَامِر .اللَّوْعَة: الأَلَم الذي يَعْرو الإنسانَ مِنَ الحُبِّ أو الهَمِّ أو الحُزن. الإِنْسَان: بُؤبؤ العَيْن. 2- في الديوان أ: " تُحْلَبُ ". يشبه عينيه بالجمر لشدة ألمه وحزنه. المعنى (1-2): لقد بت ليلتي مسهّداً أساهر النجوم وآلامَ الحب، ولا أستطيع كفكفة دموعي التي تنهمر من عينين محمرّتين كالجمر .

2 – كُلُّ شَيْءٍ وإنْ أَضرَّ بجِسْمي لَكَ فيهِ الرِّضَى إليَّ حَبِيبُ[19]

–20–

وقال ديك الجن : [من البسيط]

1 – سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الآدابَ في عُـصَبٍ حَظّاً وصَيَّرَها غَيْظاً على عُـصَبِ[20]

–21–

وقال يفتخر : [من البسيط]

–19–

التخريج:

* **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب** :ج 29/2. – الـديوان ج :ص 25 – الديوان د: ص 35 .

= الشرح :

1 – السَّقَام: المرض الطويل. مقْلَتيك: مثنّى مُقْلَة، وهي العَيْن.

المعنى: أقسم بحبك أنني لم أسأم المرض الذي سببته لي نظراتُ عينيكَ .

–20–

التخريج:

* **الدر الفريد وبيت القصيد:** ج 3/ 345. والبيـت مفـرد. – التمثيـل والمحاضرة: ص 100. (الثعالبي (عبد الملك بن إسماعيل). تح عبد الفتـاح محمـد الحلو. القاهرة، 1961 م). –الديوان ب: ص 209. – الديوان ج: ص 45. – الديوان د: ص 42. وفي ظني أن هذا البيت جزء من البيتين التـاليين (رقـم 21) وقبلهما في الترتيب.

الشرح:

1– العُصَبُ: جمع عُصْبَة، وهي الجماعة من الناس.

المعنى: المجد لله الذي منح الأدبَ لبعض الناس وحرمه بعضَهم الآخر، فكان هذا الحرمان ناراً في صدورهم.

1 – ماالذَّنْبُ إلاّ لِجدِّي حـينَ وَرَّثَنِـي عِلْمـاً ووَرَّثَـهُ مِـنْ قَبْـلِ ذاكَ أَبِـي

2 – فالحَمْـدُ للهِ حَمْـداً لا نَفَـادَ لَـهُ ما المَرْءُ إلاّ بِمَا يَحْوِي مِنَ النَّسَبِ[21]

–22–

وقال ديك الجن يفتخر : [من البسيط]

1 – إنَّـي بِبَابِـكَ لاوُدِّي يُقَرِّبُنِـي ولا [نَـسِيبِيَ يَعْلُـو بِـي] ولا نَـسَبِي

2 – إنْ كَانَ عُرْفُكَ مَذْخُوراً لِـذِي سَـبَبٍ فَاضْمُمْ يَدَيْكَ علـى حُـرٍّ أَخِـي سَـبَبِ

3 – أَوْ كُنْتَ وافَقْتَهُ يومـاً علـى نَـسَبٍ فاقْبِضْ يَـدَيْكَ فـإنِّي لَـسْتُ بـالعَرَبِي

4 – إنّي امْرُؤٌ نازِلٌ في ذِرْوَتَـيْ شَـرَفٍ لِقَيْـصَرٍ ولِكِـسْرَى مَحْتِـدِي وأَبِـي

5 – فإنْ تَجُدْ تَجِدِ النُّعْمَـى وتَحْـظَ بهـا وإنْ تُضِقْ لا يَضِقْ في الأرضِ مُضْطَرَبِي

6 – حَرْفٌ أَمُـونٌ ورَأْيٌ غيـرُ مُـشْتَرَكٍ وصَارِمٌ من سُـيوفِ الهِنْـدِ ذُو شُـطَبِ

7 – وخَوْضُ لَيْـلٍ تَهـابُ الجِـنُّ لُجَّتَـهُ ويَنْطَوي جَيْشُها عـن جَيْـشِهِ اللَّجِـبِ

8 – ما الـشَّنْفَرى وسُـلَيْكٌ فـي مُغَيِّبَـةٍ إلاّ رَضِـيعا لِبَـانٍ فـي حِمـىً أَشِـبِ

9 – وَاللهِ رَبِّ النَّبِـيِّ المُـصْطَفَى قَـسَماً بَرّاً ،وحَقِّ مِنـىً والبَيْـتِ ذِي الحُجُـبِ

–21–

التخريج:

* **أعيـان الـشيعة:** ج 8/ 15. البيتـان.- الـدّر الفريـد: ج1/ 186.
= البيت(2).الديوان ب: ص 159 – الديوان ج: ص 33. – الديوان د:ص 42.

الروايات والشرح:

2 – في الدر الفريد: " الحَمْدُ، النَّسَبِ ". في الديوان ب، ج، د: " النَّسَبِ ".
والنَّسَبُ: المالُ الأصيل الناطِقُ والصَّامِتُ .

10 – والخَمْسَةِ الغُرِّ أَصْحابِ الكِسَاءِ مَعـاً خَيْرِ البَرِيَّـةِ مِـنْ عُجْـمٍ ومِـنْ عَـرَبِ

11 – ماشِدَّةُ الحِرْصِ مِنْ شَـأْنِي ولا طَلَبِـي ولا المَكَاسِـبُ مِـنْ هَمِّـي ولا أَرَبِـي

12 – لكِـنْ نَوائِـبُ نـابَتْنِي وحادِثَـةٌ والـدَّهْرُ يَطْـرُقُ بالأَحْـداثِ والنُّـوَبِ

13 – وليسَ يَعْرِفُ لِي قَـدْرِي ولا أَدَبِـي إلاّ امْـرُؤٌ كـانَ ذَا قَـدْرٍ وذَا أَدَبِ

14 – لا يُفْلِتَنَّكَ شُـكْرِي إذْ ظَفِـرْتَ بِـهِ فإنَّهـا فُرْصَـةٌ وافَتْـكَ مِـنْ كَثَـبِ

15 – وَاعلَمْ بأنَّكَ ما أَسْدَيْتَ مِـنْ حَـسَنٍ عِنْدِي [أَبا حَـسَنٍ أَبْقَـى] مِـنَ الـذَّهَبِ

(22)

–22–

المناسبة:

جاء في (**تاريخ دمشق**): ج 42/ 237 – 238. " حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى قـال: كنتُ عند أَحْمَدَ بنِ المُدَبِّرِ بدِمَشْقَ، وهو يَليها وأَعْمالاً مُضَافةً إليها، لابْنِ طُولُـونَ، فقَدِمَ علينا عبدُ السَّلامِ بنُ رَغْبَانَ، المعروفُ بديكِ الجِنِّ، فدفعَ إليَّ شِـعْراً، وقـال: تُوصله إلى أبي الحَسَنِ – وكان قد أقامَ ببابه أيّاما فلم يَصِلْهُ – فأوصلتهُ، فقرأهُ أَحْمَدُ، فإذا فيه: إني ببابكَ ... (الأبيات). فلما قرأ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُدَبِّرِ الشعرَ قال: أُريد أن أَوْلَعَ (1) به. فوَقَّعَ في ظهر الرُّقْعَةِ:

مـا عنـدنا شـيءٌ فنُعْطِيـهِ ولا يَفِـي(2) بالـشُّكر شُـكْرِيهِ

فإنْ رَضِي (2) بالشِّعْرِ عن شِعْرِهِ عارَضْـتُ في حُـسْنِ قَوافِيـهِ

وإنْ يكـنْ تَنْفَعُـهُ دَعْـوَةٌ دَعَـوْتُ رَبِّـي أنْ يُعَافيـهِ

وإنْ رَضِـي مِنَّـا بمَيْـسُورِنا أَمَـرْتُ يَحْيَـى أَنْ يُفَدِّيـهِ

وأمرني بإخراج الأبيات إليه، فلما قرأها قال: والله لأُصَيِّرَنَّ باطنَ أُمِّه ظَاهِرَها، فقلتُ له: لا تَعْجَلْ، فإنَّهُ مازَحَكَ، وسترى ! ثم أَذِنَ لهُ، وخَلَعَ عليه وعاشَرَهُ وأَحْسَنَ إليهِ. وتَتَابَعَتْ صِلاتُه لَهُ، وانصرفَ وهو أَشْكَرُ النَّاسِ لَهُ " ا هـ.

←

1- وَلِعَ به وتَوَلَّع: استَخَفَّ وسَخِرَ وحَرَصَ على إيذائه. 2- ترك حركةَ بناء الماضي في: يَفِي، رَضِي.

التخريج:

* **تاريخ دمشق:** ج 42 /237-238. الأبيات كلها .-مختصر تاريخ دمشق: ج 271/23 .الأبيات: (1-5، 11-13، 15). وفي ج 112/15. الأبيات: (4-7، 11-13). -ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ص 604. البيت (9). - الديوان أ: ص 25. - الديوان ب :ص 156. - الديوان ج: ص 29-31. - الديوان د: ص 40-41 .

الروايات والشرح :

= 1 – في تاريخ دمشق: " ولا [.....] أَبي، ولا نَسبي ". والتصويب عن مختصر تاريخ دمشق. – في مختصر تاريخ دمشق: " إنّي ببابكَ لاوذٌ يُقَرِّبني ولا نَسيبيَ يَعْلُو بي ولا نَسَبي ". – في الديوان أ: " ولا أبي شافِعٌ عندي ولا نَسَبي ". وهو اجتهاد من الجامعين. وقد تابعهما في ذلك الاجتهاد، الديوان ب، ج، د. النَّسيبُ: شِعْرُ الغَزَل والتَّشْبيب. ويقصد الشعرَ مطلقاً. النَّسَبُ: القَرابة. 2- في مختصر تاريخ دمشق :

" إنْ كان عُرْفُكَ مَذْخُوراً لذي حَسَب فاشْدُدْ يديك على حُرٍّ أخي حَسَب ". العُرْفُ: الجُود. السَّبب: الذَّريعة، والمَوَدَّة والقُرْبى، وما يتوصل به إلى غيره. 3- في مختصر تاريخ دمشق :

" لو كان نَيْلك مَذْخُوراً لذي نَسب فاضْمُمْ يديكَ فإنّي لَسْتُ بالعَربي ". – في الديوان: أ، ب، ج، د: " فاضْمُمْ يديكَ ". ربما كان هذا البيت مع الذي يليه من أقوى أسباب اتهامه بالشُّعُوبيّة عند من اتهمه .

4- في مختصر تاريخ دمشق: ج 23/ 271: " إنّي امرؤٌ نَجْدِي في ذُرْوَتَيْ شَرَفٍ ". في الديوان أ، ب، ج، د: " بازِلٌ ". الذُّرْوة من كل شيء: أعلاه. المَحْتِدُ: الأَصْل. 5- في مختصر تاريخ دمشق: "مُطَّلَبي". أهمل (الديوان أ) رواية هذا البيت، وربما أسقطه من القصيدة بسبب اضطرابه الشديد في الأصل المخطوط. وقد تابعه في إهماله الديوان ب، ج، د. جادَ: مَنَح وأعطى. النُّعْمى: الخَفْضُ والدَّعَة، ويريد هنا الثناء والمدح. اضْطَرب: تَحَرَّك على غير انتظام. والمُضْطَرَب: مكانُ التحرك أو اتجاهه. والمعنى: إن تمنحني جزيلَ عطائكَ أمدحك بشعرٍ خالدٍ وإن تُضَيِّقْ ←

–23–

وقال : [من الكامل]

1 – بِـأَبِي وإنْ قَلَّـتْ لَـهُ بِـأَبِي مَـنْ لَـيْسَ يَعْـرِفُ غَيْـرَهُ أَرَبِـي

2 – قَرْطَسْتُ عَـشْراً فِـي مَوَدَّتِـهِ لِبُلُـوغِ مَـا أَمَّلْـتُ مِـنْ طَلَبِـي

10– أصحابُ الكِسَاء: النبيُّ مُحَمَّدٌ (ص)، وعَلِيٌّ والحَسَنُ = والحُسَيْنُ وفَاطِمَةُ(ر). 12– النَّوائب: جمع نائِبَة: الكَارِثَة. النُّوَبُ: جمع نُوبَة: النَّازِلَةُ والمصيبة. 13– في مختصر تاريخ دمشق: ج 23/ 271:

" وليسَ يعرفُ لِي قَدْري ولا حَسَبِي إلاّ امْرُؤٌ كانَ ذا قَدْرٍ وذا حَسَب ". 14– في الديوان أ، ب، ج، د: " لا يَفْتِنَنَّكَ شُكْرِي إنْ ظَفِرْتَ بِهِ ". لا يَفْلِتَنَّكَ شُكْرِي: لا تَدَعْ شُكْرِي لك يهربُ منكَ بعد أنْ أصبحَ بين يديكَ. 15– في تاريخ دمشق المطبوع: "عندي أنا حسَنٌ أَتْقَى مِنَ الذَّهب ". والتصويب عن: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: مجلد 66/ ج 701/4. وقد صَوّب د. شَاكِرٌ الفَحَّام فيها عن (تاريخ دمشق) ج 40/16. (مخطوطة سليمان باشا – المكتبة الظاهرية). – في مختصر تاريخ دمشق :"عندي أَبا حَسَنٍ أَتْقَى مِنَ الذّهب ". – في الديوان أ، ب، ج، د: " عندي أنا حَسَنٌ أَتْقَى مِنَ الذّهبِ ". أَبو حَسَنٍ: كُنْيَةُ أَحْمَدَ بنِ المُدَبِّرِ .

3 – وَلَقَدْ أُرَانِي لــو مــدَدْتُ يَــدي شَهْرَيْنِ أَرْمِي الأرضَ لَــمْ أُصِــبِ[23]

–24–

وقال يصف الخمر : [من الكامل]

1– فَتَنَفَّسَتْ في البَيْتِ إِذْ مُزِجَــتْ بالمــــاءِ وَاسْــتَلَّتْ سَــنَا اللَّهَــبِ

2 – كَتَــــنَفُّس الرَّيْحَــــان مَازَجَــــهُ مِنْ وَرْدِ جُور نَاضِــرُ الــشُّعَبِ[24]

–23–

التخريج:

* **ديوان المعاني**: ج 2/ 221. – الــديوان أ: ص 19. – الــديوان ب: ص 151. – الديوان ج: ص 22. – الديوان د: ص 41 .

الشرح :

1– بأبي: أَفدِيهِ بأبي. الأَرَبُ: الحاجَةُ الشَّدِيدة، والبُغْيَةُ، والأُمنِيَة. 2– قَرْطَسَ: رَمَى، وأصابَ القِرْطَاسَ. والقِرْطَاسُ: كلُّ ما يُنْصَبُ للنِّضَال. يُقال: رَمَى فَقَــرطَسَ: أصابَ الهَدَفَ .

–24–

المناسبة :

ذكرتْ بعضُ المصادر البيتين شاهداً على الحَشْوِ، يقول الحــاتِمِيُّ في (حليــة المحاضرة): ج 1/ 192: "فقولُه (بالماء) مع ذِكْرِهِ (مُزِجَتْ)، لا فائدةَ فيه، لأنَّــه مُسْتَغْنٍ بقوله (مُزِجَتْ) عن ذِكْرِ الماء" ا هــ.

التخريج :

* **حلية المحاضرات في صناعة الشعر**: ج 1/ 192 – المنصف في نقد الشعر: ص 77، 109. – الغيث المسجم: ج 1/ 184. (صلاح الدين الصفدي. بيروت، دار الكتب العلمية، 1975 م). معاهد التنصيص: ج 1/ 109 (عبد الرحيم بــن أحمد. تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، عالم الكتب، لا. تا) .– شرح مقامــات الحريري: ج 1/ 285. (الشريشي. بيروت، دار الكتــب العلميــة، 1979 م).
←

–25–

وقال ديك الجن : [من الكامل]

1 – يُزْهَــى بــهِ القَلَمــانِ إلاَّ أَنَّ ذَا لَــــدْنُ المجَــــسِّ وأنَّ ذَا بِكَعُــــوبِ

2 – عُودانِ يَقْضِبُ ذَا الطَّلَى بِلُعَابِــه ويَجُوبُ ذَا المُهجــاتِ بالتَّرْكِيــبِ[25]

الروايات والشرح:

1 – في فصول التماثيل والعقد الفريد :

" فَتَنَفَّسَتْ في البيتِ إذْ مُزِجَتْ كَتَنَفُّسِ الرَّيْحــانِ في الأَنْــفِ " – في شــرح المقامات: " واسْتَلَّتْ سَنَا الذَّهَبِ ". 2– في شرح المقامات: " كَتَــنَفُّسِ الرَّيْحَــانِ مازَجَهُ مَا وَرْدُ جُورٍ قاطِرُ الشَعَبِ ".

– في المنصف، والغيث المســجم، ونضرة الإغريض، ومعاهــد التنــصيص، = والديوان ب، ج، د: " كَتَنَفُّسِ الرَّيْحانِ خَالَطَهُ ". وَرْدُ جُور: الوَرْدُ الجوريُّ، نَوع من فصيلة الورد يضرب لونُه إلى الحُمْرَة. الشُّعَب: جمع شُعْبَة: الفِرْقَة من الــشيء. المعنى: إن روائح الوَرْدِ تفرَّقتْ وتداخلت مع روائح الريحان " .

–25–

التخريج:

* **المثل السائر**: ج 1/ 114. – الــديوان أ: ص 24. – الــديوان ب: ص 150. – الديوان ج: ص 42. – الديوان د: ص 44.

الشرح: 1– يزهى: زُهِيَ بالشيء: أُعْجبَ به. القَلَمان: قَلَمُ الكِتَابة والــرُّمْحُ. لَدْنُ المَجَسِّ: لَيِّنُ المَلمَس. الكَعُوب: جمع كَعْب: عُقْدَةُ قَنَاةِ الرُّمْحِ. 2 – يَقْــضِبُ: يَقْطَعُ. الطُّلَى: جمع طُلْيَة: العُنُق. اللُّعَاب: المِدَاد .

–26–

" وعلى ذكر الرقيب قول ديك الجن طريف " [من الكامل]

1- عَيْنَ الرَّقِيبِ غَرِقْتِ في بَحْرِ العَمَى لا أَنْتِ ،لا بَلْ عَـيْنُ كُـلِّ رَقِيـبِ

2- مَنْ عاشَ في الدُّنْيا بغيـرِ حَبيـبِ فحياتُـــهُ فيهـــا حَيـــاةُ غَريـــبِ

3- أَوَمَا تَرَى الطَّيْرَيْنِ كَيْفَ تَزَاوَجَـا مِنْ غَيرِ خاطِبَـةٍ وغيـرِ خَطِيـبِ

4- ماتَنْظُرُ العَيْنَـانِ أَحْـسَنَ مَنْظَـراً مِنْ طالِـبٍ إِلْفـاً ومِـنْ مَطْلُـوبِ

5- ماكـانَ فـي حُـورِ الجِنَـانِ لآدَمٍ لَوْ لَمْ تَكُنْ حَـوَّاءُ مِـنْ مَرْغُـوبِ

6- قَدْ كانَ في الفِرْدَوْسِ يَشْكُو وحشَةً فيها ولمْ يَأْنَسْ بغيـرِ حَبِيـبِ[26]

–27 –

وقال يرثي ورداً : [من مجزوء الكامل]

–26–

التخريج:

* أصاب هذه المقطوعة تمزَّق كبير، و لم ترد كاملة في أي مصدر، وقد اعتمدت في لمّ شعثها على تداخل الأبيات، في المصادر التي روتها. وهي في: - **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب**: ج 2/ 197. البيتان (1-2) - محاضرات الأدباء: ج 3/ 41. الأبيات: (2، 4-6) بلا نسبة. حماسة الظرفاء: ج 103/2. البيتان: (2-3). بلا نسبة. (عبد الله بن محمد الزوزني. تح محمد جبار المعيبد. العراق، وزارة الثقافة، 1978 م). - المستطرف من كل فن مستظرف: ج 421/2. البيتان: (1-2) بلا نسبة. وقد جاء الثاني أولاً. - الديوان د: ص 45. الأبيات: (1-2، 4-6). خلا ديوانه المطبوع من البيت الثالث في طبعاته كلها .

1 – تَبْكــي وتَقْتُــلُ مَــنْ تُحِــبُّ فَقَدْكَ مِــنْ عَجَــبٍ عَجِيــبِ[27]

–28 –

وقال يتمنى عودة الشباب : [من مجزوء الكامل]

1– لِلَّــهِ دَرِّي فــي الــشَّبِيــ ــبَةِ مِــنْ أَخِــي لَهْــوٍ أَرِيــبِ

2– أَيَّــامَ يَحْمِلُنــي الــشَّبَا بُ على التَّهاوُنِ فــي الــذُّنُوبِ[28]

–27–

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج 3/ 531. – الديوان أ: ص 21. – الديوان ب: ص 152. – الديوان ج: ص 24. – الديوان د: ص 43.

الروايات والشرح:

1– في الديوان أ: " عجبْ ". والبيت مدوّر. قدك: اسم فعل بمعنى يكفيك أو اسم بمعنى حَسْبُ .

المعنى: ما أعجب أمرك أيها الحبيب، إنك تقتل حبيبك ثم تبكي حزناً على موته.

–28–

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج 328/3. الديوان أ: ص 21. الديوان ب: ص153. الديوان ج: ص 25. الديوان د: ص 43 .

الروايات والشرح :

1– البيت مدوّر. الشَّبيبة: الشَّباب. أَرِيب: ذُو دَهَاءٍ وفِطْنَة. 2– البيت مدوّر.

وقال يمدح أمير المؤمنين عليه السلام : [من المنسرح]

1- يـــا عَـــيْنُ لا لِلغَـــضَا ولا الكُثُـــبِ بُكَـــا الرَّزَايـــا سِـــوَى بُكَـــا الطَّـــرَبِ

2- جُودِي وجِـــدِّي بِمِـــلْءِ جَفْنِـــكِ ثُـــــمَّ احْتَفِلِـــي بالـــدُّمُوعِ وانْـــسَكِبِي

3- يا عَـــيْنُ فـــي كَـــرْبَلا مَقَـــابِرُ قَـــدْ تَـــــرَكْنَ قَلْبِـــي مَقـــابِرَ الكُـــــرَبِ

4- مَقـــابِرٌ تَحتهـــا مَنـــابِرُ مِـــنْ عِلْـــمٍ وحِلْـــمٍ ومَنْظَـــرٍ عَجَـــبِ

5- مِـــنْ البَهالِيـــلِ آلِ فاطِمَـــةٍ أَهْـــلِ المَعَـــالي والـــسَّادَةِ النُّجُـــبِ

6- كَمْ شَـرِقَتْ مِـنهُمُ الـسُّيوفُ وكَـمْ رُوِّيَـــتِ الأرضُ مِـــنْ دَمٍ سَـــرِبِ

7- نَفْـــسِي فِـــدَاءٌ لَكُـــمْ ومَـــنْ لَكُـــمُ نَفْـــسِي وأُمِّـــي وأُسْـــرَتِي وأَبِـــي

8- لا تَبْعَـدُوا يـا بَنِـي النَّبِـيِّ علـى أَنْ قَـدْ بَعُـدْتُمْ والـدَّهْرُ ذُو نُـوَبِ

9- يـا نَفْـسُ لا تَـسْأَمِي ولا تَـضِقِي وَارْسَيْ على الخَطْبِ رَسْـوَةَ الهُـضُبِ

10- صُونِي شُعَاعَ الضَّمِيرِ واسْتَشْعِرِي الـصَّبْرَ وحُـسْنَ العَـزَاءِ واحْتَـسِبِي

11- فالخَلْقُ في الأرضِ يَعْجَلونَ ومَـوْ لاكِ علـــى تَـــوْأَدٍ ومُرْتَقَـــبِ

12- لا بُـدَّ أنْ يُحْـشَرَ القَتِيـلُ وأنْ يُـسْأَلَ ذُو قَتْلِـهِ عَـنِ الـسَّبَبِ

13- فالوَيْـلُ والنَّـارُ والثُّبُـورُ لِمَـنْ قَـدْ أَسْـلَمُوهُ لِلْجَمْـرِ واللَّهَـبِ

14- يـا صَـفْوَةَ اللهِ فـي خَلائِقِـهِ وأَكْـرَمَ الأَعْجَمِـينَ والعَـرَبِ

15- أَنْـتُمْ بُـدورُ الهُـدى وأَنْجُمُـهُ وَدَوْحَـةُ المَكْرُمَـاتِ والحَـسَبِ

16- وسَاسَـةُ الحَـوْضِ يـومَ لا نَهَـلٌ لِمُـوردِيكُمْ مَـوَارِدَ العَطَـبِ

17- فَكَّرْتُ فيكمْ وفي المُصَابِ فما انْـ ـفَكَّ فُـؤادِي يَعـومُ فـي عَجَـبِ

18- مـا زِلْـتُمُ فـي الحيـاةِ بَيْـنَهُمُ بـينَ قَتيـلٍ وبـينَ مُـسْتَلَبِ

19- قَدْ كانَ في هَجْـرِكُمْ رِضـىً بِكُـمُ وكَـمْ رِضـىً مُـشْرَجٌ علـى غَـضَبِ

20- حتـى إذا أَوْدَعَ النَّبِـيُّ شَـجاً قَيْـدَ لَهَـاةِ القَـصَاقِصِ الحَـرِبِ

21- مَـعْ بَعِيـدَيْنَ أَحْـرَزَا نَـسَباً مَـعْ بُعْـدِ دارٍ عـن ذلـكَ النَّـسَبِ

22- مـا كـانَ تَـيْمٌ لهَاشِـمٍ بـأَخٍ ولا عَـدِيٌّ لأَحْمَـدٍ بـأَبِ

23- لكـنْ حَـديثا عَـداوَةٍ وقِلـىً تَهَـوَّرَا فـي غَيابَـةِ الـشُّقُبِ

24- قَاما بِدَعْوى فـي الظُّلْـمِ غَالِبَـةٍ وحُجَّـةٍ جَزْلَـةٍ مِـنَ الكَـذِبِ

25- مِـنْ ثَـمَّ أَوْصَـى بـهِ نَبِـيُّكُمُ نَـصّاً فأَبْـدَى عَـداوَةَ الكَلِـبِ

26- ومِنْ هُنـا انْبَـرى الزَّمَـانُ لهـمْ بَعْـدَ التِيـاطٍ بغَـارِبٍ جَـشِبِ

27- لا تَـسْلُقُوني بحَـدٍّ أَلْـسُنِكُمْ مـا أَرَبُ الظّـالمينَ مِـنْ أَرَبِـي

28- إنّـا إلـى اللهِ راجِعـونَ علـى سَـهْوِ اللَّيـالي وغَفْلَـةِ النُّـوَبِ

29- غَـدَا عَلِـيٌّ وَرُبَّ مُنْقَلَـبٍ أَشْـأَمَ قَـدْ عـادَ غَيْـرَ مُنْقَلَـبِ

30- فـاغْتَرَّهُ الـسَّيْفُ وهـوَ خَادِمُـهُ مَتى يُهِـبْ فـي الـوَغَى بـهِ يُجِـبِ

31- أَوْدَى ولو مَدَّ عَيْنَــهُ أَسَــدَ الـــ ـــغابِ لناجَى الــسِّرْحَانَ فــي الهَــرَبِ

32- يا طُــولَ حُزْنــي ولَــوْعَتي وتَبــا رِيحــي، ويــا حَــسْرَتي ويــا كُرَبــي

33- لِهَوْلِ يــومٍ تَقَلَّــصَ العِلــمُ والــدِّ يـــنُ بثَغْرَيْهمـــا عـــنِ الـــشَّنَبِ

34- ذلــكَ يــومٌ لــمْ تَــرْمِ جَائحــةٌ بِمِثْلِــهِ المُــصْطَفَى ولــمْ تُــصِبِ

35- يــومٌ أصــابَ الــضُّحى بظُلْمَتِــه وقَنَّــعَ الــشَّمْسَ مِــنْ دُجَــى الغُهُــبِ

36- وغادَرَ المُعْوِلاتِ من هَاشِــم الـــ ـــخَيْر حَيــارى مَهْتُوكَــةَ الحُجُــبِ

37- تَمْرِي عُيوناً علــى أَبــي حَــسَنٍ مَحْفُوفَـــةً بـــالكُلُومِ والنُّـــدَبِ

38- تَغْمُــرُ رَبْــعَ الهُمــومِ أَعْيُنُهــا بالــدَّمْعِ حُزْنــاً لِرَبْعِهــا الخَــربِ

39- تَــئِنُّ والــنَّفسُ تَــستَديرُ بهــا رَحــىً مِــنَ المــوتِ مُــرَّةَ القُطُــبِ

40- لَهْفِي لذاكَ الرُّواءِ أَمْ ذلــكَ الـــ ـــرَّأْيِ، وتلــكَ الأَنْبــاءِ والخُطَــبِ

41- يا سَيِّدَ الأَوْصِــياءِ والعَــالِيَ الــ حُجَّـــةِ والمُرْتَـــضَى وذَا الرُّتَـــبِ

42- إنْ يَسْرِ جَيْشُ الهُمومِ مِنْــكَ إلــى شَــمْسِ مِنــىً والمَقَــامِ والحُجُــبِ

43- فَرُبَّمــا تَقْعَــصُ الكُمَــاةَ بأَقْــ ـــدَامِكَ قَعْــصاً يُجْثِــي علــى الرُّكَــبِ

44- وَرُبَّ مُقْـــــوَرَّةٍ مُلَمْلَمـــــةٍ فــــي عَــــارِضٍ للحِمَــــامِ مُنْــــسَكِبِ

45- فَلَلْـــتَ أَرْجَاءهـــا وجَحْفَلَهـــا بِــذِي صِــقَالٍ كَــوَامِضِ الــشُّهُبِ

46- أَوْ أَسْمَرِ الصَّدْرِ أَصْفَرٍ أَزْرَقِ الــرَّ أْسِ وإنْ كـــانَ أَحْمَـــرَ الحَلَـــبِ

47- أَوْدَى عَلِيٌّ صَلَّى علـى رُوحِـهِ اللهُ صـــــلاةً طَوِيلـــــةَ الـــــدَّأَبِ

48- وكُـــلُّ نَفْـــسٍ لِحَيْنَهـــا سَـــبَبٌ يَـــسْرِي إِلَيْهَـــا كَهَيْئَـــةِ اللَّعِـــبِ

49- والنَّاسُ بالغَيْـبِ يَرْجُمُـونَ ومـا خِلْـــتُهُمُ يَرْجُمُـــونَ عَـــنْ كَثَـــبِ

50- وَفِـــي غَـــدٍ فـــاعْلَمَنْ لِقَـــاؤُهُمُ فـــــإِنَّهُمْ يَرْقُبُـــــونَ فارْتَقِـــــبِ

(29)

-29-

المناسبة:

ورد البيت الأول مفرداً في (الأغاني): ج 14/ 51. وقال أبو الفَرَج معرّفـا بديكِ الجِنِّ: " ولهُ مَراثٍ كثيرةٌ في الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ – عليهما السلام – منها قوله: يا عين ... (البيت). وهي مَشْهورةٌ عند الخاصِّ والعامِّ ويُناح بها. وله عدةُ أشعارٍ في هذا المعنى ". ا هـ.

التخريج:

* **الديوان ب:** ص 31. وقد نقل القصيدة مـن مجمـوع مخطـوط لمحمـد السَّماويّ، أسماه: (الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبان ديك الجن). وقد تـوفي السماوي عام 1950 م. -الأغاني: ج 14/ 51. البيت: (1). -أعيان الـشيعة: ج 14/8. الأبيـات: (1-8، 10-18، 28-33 ،35-50). -الـديوان أ: ص 24. البيت (1). -الديوان ج: ص 35-42. -الديوان د: ص35-40.

الروايات والشرح:

= 1- في الأغاني والديوان أ: " يا عَيْنُ لا للقَضا ولا الكُثُب" وقـد حـذف الهمزة من (القضاء) لإقامة الوزن، وهو أمر جائز. الغَضَا: جمـع غَـضَاة: شـجرة معروفة. الكُثُب: جمع كَثِيب: التَلُّ من الرمل. الرزايا: جمع رَزِيئة ورَزِيَّة: المـصيبة. المعنى: لا تبكي يا عينُ الأطلال ولا حَنيناً للغَضا وأهلـه. 2- احْتَفَلَـتِ العَـيْنُ بالدموع: امْتَلأَتْ. والبيت مدوّر. 3- كَرْبَلاء: المكان الذي قتل فيه الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ (ر) الكَرَب: جمع كُرْبَة: الحزن .

←

5- البَهاليل :جمع بَهْلول: السيد الجامِعُ لكلّ خير. النُّجُب: جمع نَجِيب: الكريم الحَسَب. 6 - سَرِب: سَائل .

7- في أعيان الشيعة: " نفسي ومن أُسرتي لكمْ وأبي ". 8- النُوَب: جمع نَائبة: المصيبة. 9- لا تَضِقِي: الصواب لا تَضِيقي. وقد حذف الياء لإقامة الوزن. الخَطْب: الشَّأْن والأمر صَغُرَ أَمْ عَظُمَ. الهُضُب: جمع هَضْبَةٍ: الجَبَلُ المنبسط على الأرض، أو الجبل خُلق من صخرة واحدة، أو الجبل. 10- البيت مدوّر. اِسْتَشْعَرَ: لَبِسَ. والشِّعَار: القَميص الذي يرتديه الإنسان على جَسَده مباشرة. اِحْتَسَبَ بكذا، أَجْراً عند الله: اعْتَدَّهُ ينوي به وَجْهَ الله. 11- التُؤْدَة (بفتح الهمزة وسكونها)، والوَئيد والتَّوْأَد: الرَّزانة والتَّأَنِّي. وتَوْأَدَتْ عليه الأرضُ: غَيَّبته وذهبت به. 13- في أعيان الشيعة: " أَسْلَمْتُمُوهُ لِلَحمْرِ واللَّهَب " .الثُّبُور: الهَلاك والوَيل. 14- الصَّفْوَة من كل شيء: خِيارُه وخَالِصُه. 15- الدَّوْحَة: الشَّجَرَةُ العظيمة. 16- الحَوْضُ: مُجْتَمَعُ الماء. والمقصودُ هنا حَوْضُ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ الذي يسقي منه أُمَّته يوم القيامة. النَهَلُ: أَوَّلُ الشُّرب. العَطَب: الهَلاك. 17- البيت مدوّر. 18- سَلَبَ الشيء: اِنْتَزعه قَهْراً. والمُسْتَلَبُ والمَسْلُوب: الرجل الذي انْتُزِعَتْ منه ثيابُه وسلاحهُ. 19- المُشْرَج: المشدود، المربوط .والبيت يشير إلى هجر قُرَيْشٍ لِبَنِي هَاشِم وكتابة الصَّحيفة. 20- الشَّجَا: ما اعترضَ في الحَلْق من عَظْم وغيره. اللَّهاة: اللَّحْمة المشرفة على الحلق. القَصَاقِص: القويّ. الحَرب: الشجاع. 21- المقصود بالبَعيدَيْن أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وعُمَرُ بنُ الخَطَّاب (ر). وقد أحرز نسباً بإصهار الرسول إليهما. 22- تَيْمٌ: هو تَيْمُ بنُ مُرَّةَ بنِ كَعْبَ بنِ لُؤَيٍّ، رَهْطُ أبي بَكْرٍ الصدِّيق (ر). عَدِيٌّ: رَهْطُ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب (ر). الصواب: لأحمدَ. وقد صرفَ الممنوع جوازاً لإقامة الوزن. 23- القَلَى: البُغْض. الشُّقُب: المَهَاوي بين الجبال. 24- الجَزْل: الكَثِير العظيم من كل شيء. 25- في قوله (أبدى)، إشارة إلى عُمَرَ(ر). = 26- الالْتِيَاطُ: الالْتِزَاقُ. الغَارب: الكَاهِل. الجَشِب: الخَشِن. 27- سَلَقَهُ بالكلام: أَذَاه. 28- النُّوَب: المَصَائب. 30- اِغْتَرَّهُ: غَرَّهُ وخَدَعه. أَهَابَ به: ناداه. الوَغَى: الحَرْب. 31- في أعيان الشيعة: " لَبَاخَ السِّرْحانُ من هَرَبٍ ". والبيت مدوّر. والتقدير: لو مدّ عينَه إلى أسدِ الغاب لَفَرّ. السِّرْحَانُ: الذِّئْبُ .

32- تَباريحُ الشوق: تَوَهُّجه، وبُرَحَاء الحُمَّى وغيرها: شِدَّة الأذى، ومنه بَرَّحَ به الأمر تَبْرِيحاً. 33- في أعيان الشيعة: " فَغَراهما عنِ السَّلَبِ ". والبيت مدوّر. ←

–30–

وقال ديك الجن : [من المنسرح]

37- في أعيان الشيعة: " مَخْفُوقَةً بالكُلُوم ". مَرَى: مَسَحَ. ومَرَى الناقةَ يمريها: مَسَحَ ضَرْعَها فأَمْرَتْ، أي: دَرَّ لبنُها. والمعنى: إنَّ عيونهن تذرف الدمعَ الغزيرَ حزناً على عَلِيٍّ (ر). الكُلوم: جمع كَلْم: الجُرْح. النُّدَبُ: جمع نَدَبَة: أَثَرُ الجُرْح الباقي على الجلد. 39- الرَّحَى :حجر الطاحون. القُطْب: حَديدة تدور عليها الرحى .

40- في أعيان الشيعة: " أَمْ ذلكَ المَرْأَى " والبيت مدوّر. اللَّهْفُ: الحُزْن والأسى. الرُّواء: التَّرْوِئَةُ في الأمر وعدم التعجُّل بالجواب. 41- البيت مدوّر. 42- مِنَى: موضع قرب مَكَّةَ ينزله الحُجَّاجُ أيام التَّشْريق. المَقَام: الضَّريح. 43- البيت مدوّر. قَعَصَهُ: قتله مكانَه. ومات قَعْصاً: أصابته ضَرْبَةٌ أو رَمْيَةٌ فمات مكانَه. الكُماةُ: جمع كَمِيٍّ: لابسُ السِّلاح، والشجاع المقدام الجريء. 44- المُقَوَّرَةُ: الضَّامِرَةُ. المُلَمْلَمَةُ: المُجْتَمِعَةُ. وهو هنا يصف الكتيبة من الجيش. العارِضُ: السَّحاب المُطِلُّ يسدّ الأُفُقَ. الحِمَام: الموت .

45- فَلَلْتَ أَرْجَاءها: هزمتها وبدّدتها، والكتيبةُ الفَلَّى: المنهزمة. الجَحْفَلُ: الجيش الكثير. بذي صِقَال :بسَيْفٍ صَقِيلٍ مَجْلُوّ. 46- البيت مدوّر. الصواب: أَصْفَرَ. وقد صرف الممنوع جَوازاً لضرورة إقامة الوزن. أَحْمَرَ الحَلَب: يقطرُ سِنانُه بدماء الأعداء. وهو في البيت يصف الرُّمْحَ. 47- البيت مدوّر. 48- الحَيْنُ: الهَلاك .

49- الرَّجْم: الغَيْب والظَّن. عن كَثَبٍ: عن قُرْب .

1- نارٌ ونُورٌ في الكَأْسِ مُؤْتَلِفٌ رقَّـــةُ مـــاءٍ ورَقَّـــةُ العِنَـــبِ

2- شَجَّ قِرَاعُ المِزَاجِ صُـورَتَها كَلُؤْلُـــوٍ جَائِـــلٍ علـــى ذَهَـــبِ

3- طوراً وطوراً كَنَسْجِ سَـابِغَةٍ مُنْسَكِبِ الـشَّخْصِ إِثْـرَ مُنْـسَكِبِ

وتـــارَةً كالـــسُّطورِ مُتَّـــصِلاً مِيماتُـــهُ فـــي جَوانِـــبِ الكُتُـــبِ

هـــذا وهـــذا وذاكَ تُظْهِـــرُهُ كأنَّمـــا كَأْسُـــها أَبُـــو العَجَـــبِ[30]

– 31–

وقال في وصف جواد : [من الخفيف]

1- أَحْمَرٌ كالخِضَابِ فـــي صَـــفْحِ هاديـــ ـــهِ مِنَ الهادِيَاتِ مِثْلُ الخِـــضَابِ

–30–

المناسبة :

جاء في (فصول التماثيل): ص 61: " قال عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ باللهِ: وممّا يَنْضَافُ إلى ذلك مِنْ مَلِيحِ كَلامِ شَاعِرِ الشَّامِ، وهو عَبْدُ السَّلامِ بَنُ رَغْبانَ دِيكُ الجِنِّ، قَوْلُـــه في صِفَةِ الخَمْرِ...(الأبيات)". ا هـــ .

التخريج:

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**:ص 61. خلا ديوانه المطبوع من هـــذه الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

1 – النَّار: الخَمْر. النُّور: الماء. 2 – شَجَّ الشرابَ بالماء: مَزَجَهُ. يشبه الماء الذي تُمزج به الخَمْرُ باللؤلؤ ويشبه الخمرَ بالذهب في لونه. 3 – السَّابِغَةُ: الدِّرْعُ الطويلة. يشبه الخمرَ الممزوجةَ بنَسيجِ الدِّرْع.

4 – يشبه الخمرَ بسطور الكتابة ودوائرِ الميمَاتِ فيها. 5 – إن الناظرِ إلى الخمرِ في الكأس يرى فيها كلَّ ما سلفَ في الأبيات السابقة .

2- وكأنِّي أَرْمِي الهِـضَابَ علـى حيـــ ـنِ وَنَاهُ بقِطْعَـةٍ مِـنْ هِـضَابِ

3- وكـــأنّي رَفَعْـــتُ بـــالبَرْق شَـــمْلا تِـــيَ لَمَّـــا ثَنَيْتُهـــا بِعُقَـــابِ [31]

-31-

التخريج:

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق:** مجلد 51/ ج 1/ 153. مقالة محمد يحيى زين الدين، نقلا عن (الوشي المرقوم في حل المنظوم). مخطوط، المكتبة العثمانية. رقم 1109. - الديوان د: ص 44 .

الشرح:

1 - هَادِيهِ: عُنُقُهُ. الهادِياتُ: الوحوش التي تجري في أوّل القَطيع. شبه دمـــاءَ الوحوش التي اصطادَها بالخِضَاب على عُنُق جواده، وذكر دماءَ الهادياتِ ليدلّ علـــى سُـــرعة جواده. 2 - الوَنَى: التعب. 3 - شَمْلاتي: جمع شَمْلَة: كِسَاءٌ دون القَطِيفَة يُشْتَمَلُ به .

قافية التاء

– 32–

وقال في فاطمة الزهراء صلوات الله عليها : [من الكامل]

1- يا قَبْرَ فاطِمة الـذي مـا مِثْلُـهُ قَبْـرٌ بطَيْبَـةَ طـابَ فيـهِ مَبيتَـا

2- إذْ فِيكَ حلَّتْ بِضْعَةُ الهَادِي الّتـي تُجْلَـى مَحَاسِـنُ وَجْهِهـا حُلِّيتَـا

3- إنْ تَنْأَ عنهُ فمـا نَأَيْـتَ تَباعُـداً أَوْلَـمْ تَـبِنْ بَـدْراً فمـا أَخْفَيتَـا

4- فَسَقَى ثَراكَ الغَيْثُ ما بَقِيـتْ بـهِ لُمَـعُ القُبُـورِ بطَيْبَـةٍ وبَقِيتَـا

5- فَلَقَـدْ بِرَيَّاهـا ظَلَلْـتَ مُطَيَّبـاً تَسْتَافُ مِسْكاً فـي الأُـوفِ فَتِيَّتَـا

6- ولَقَـد تَأَمَّلْـتُ القُبُـورَ وأَهْلَهـا فَتَـشَتَّتَتْ فِكَـرِي بِهـا تَـشْتِيتا

7- كَمْ مُقْرَب مُقْصىً وكَـمْ مُتَباعِـدٍ مُدْنىً، فَساوَرَتِ الحَشَا عِفْريتا [32]

–32–

التخريج:

* **الديوان ب:** ص 55. وقد نقل عن مجموع محمد السماوي (مخطوط). مناقب آل أبي طالب: ج415/3. الأبيات (1-2، 4-5). (محمد بن علي بن شهر أشوب. تح يوسف البقاعي. منشورات ذوي القربى، ط1، 1421 هـ). الديوان ج: ص 48. الديوان د: ص 46.

الشرح:

1- طَيْبَةُ: المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ. 2- بِضْعَةُ الهَادِي: فَاطِمَةُ (ر) ابنةُ النَّبِيِّ (ص). 4- ←

وقال في أهل البيت عليهم السلام : [من مجزوء الكامل]

1– شَـــــرَفِي مَحَبَّـــــةُ مَعْـــــشَرٍ شَـــرُفوا بِـــسُورَةِ (هَـــلْ أَتَـــى)

2– وَوِلايَ فـــــيمنْ فَتْكُـــــهُ لِـــــــذَوِي الـــــــضَّلالَةِ أَخْبَتَـــــا

3– وإذا تكلَّـــمَ فـــي الهُـــدى حَـــــــجَّ الغَـــــــوِيَّ وأَسْـــــــكَتا

4– فَلِفَتكِـــــــهِ ولِهَدْيِـــــــهِ سَـــــمَّاهُ ذُو العَـــــرْشِ الفَتـــــى

5– ثَبْـــتٌ إذا قَـــدَمَا سِـــوا هُ فـــــــي المَهـــــــاوِي زَلَّتَـــــا

6– لَـــمْ يَعْبُـــدِ الأَصـــنامَ قَـــطُّ ولا أَرابَ ولا عَتَـــــــــــــــــا

7– غَرَسَتْ يَدُ البـــارِي لـــــهُ رَبْـــــــعَ الرَّشَـــــــادِ فأَنْبتـــــا

8– وأقامَـــهُ صِـــنْواً لأَحْـــــ ـــــــمَدَ دَوْحُـــــهُ لـــــنْ يُنْحَتَـــا

9– صِـــنْوانِ هـــذا مُنْـــذِرٌ وافَـــــــى، وَذَا هـــــادٍ أَتَـــــى

10– يَهْدِي لِمَـــا أَوْفَـــى بـــهِ حُكْـــــــمُ الكتـــــــابِ وأَثْبَتـــــا

11– فهوَ القَرينُ له وما افْـــ ـــــــتَرقا بـــــصَيْفٍ أَوْ شِـــــتَا

12– لكنَّمـــا الأعـــداءُ لـــمْ يَـــــــــدَعُوهُ أَنْ يَتَلَفَّتـــــــا

13– ثِقْـــلُ الهُـــدَى وكتابُـــهُ بَعْـــــــدَ النَّبـــــــيِّ تَـــــشَتَّتا

14- وَاحَسْرَتا مِــنْ غَــصْبِهِ وسُــــــــــكُوتِهِ، واحَــــــــــسْرَتا

15- طالَــتْ حيــاةُ عَــدُوِّهِ حتــى متَــى ؟ وإلــى متَــى ؟[33]

– 34–

وقال يتغزل : [من مجزوء الكامل]

1- بِــأَبي الــثَّلاثُ الآنِــسَا تُ الرَّائِقــاتُ الفَاتِنــاتُ

2- أَقْــبَلْنَ والأَصْــدَاغُ مــن وَجْنَــاتِهِنَّ مُعَقْرَبــاتُ

3- أَلْفَــاظُهُنَّ مُؤَنَّثَــا تٌ والْجُفُــونُ مُــذَكَّرَاتُ

–33–

التخريج:

* **الديوان ب:** ص 47. وقد نقل عن مجموع محمد السماوي. -مناقب آل أبي طالب: ج 203/2. الأبيات (1-2، 5-6، 13-15). -الديوان ج: ص 50-51. -الديوان د: ص 47-48.

الشرح:

1 – (هَلْ أَتَى): إشارةٌ إلى قوله تَعالى: (هَلْ أَتَى على الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً). سورة الإنسان. الآية 1. والمعنى: إنهم شَرُفُوا بالقُرآن الكريم. 2- ولاَيَ: وَلاَئي. أَخْبَتَ: أَخْشَعَ وأَذَلَّ. 4- الفَتَى: لَقَبُ عَلِيٍّ (ر). 6 – أَرَابَ: جعل فيه رِيبَةً، أَيْ ظِنَّة وتُهمة. عَتَا: اِسْتَكْبَر وجاوز الحَدَّ. البيت مدوّر.

8- الصِّنْوُ: الأَخُ الشَّقيق والابنُ والعَمُّ. ونَحْتُ الدَّوْحَةَ: كناية عن التَنَقُّص، والمعنى: ليس في نَسَبِه مَغْمَزٌ. 10- الكِتَاب: القُرآن الكريم. 11- القَرِينُ: المُصَاحِبُ. 14- إشارة إلى عدم تولّي عَلِيٍّ (ر) الخلافةَ بعد وفاة النَّبِيِّ (ص) .

4- حَتَّـــــى إذا عـــــايَنْتُهُنَّ وللأُمُـــــــورِ مُـــــــسبِّباتُ

5- جَمَّـــشْتُهُنَّ وقُلْـــتُ طِيـــــ ـــبُ عِنَـــاقِكُنَّ هُـــوَ الحيـــاةُ

6- فَخَجِلْـــنَ حَتَّـــى خِلْـــتُ أَنَّ خُـــــدُودَهُنَّ مُعَـــصْفَراتُ (34)

– 35–

وقال بعد قتل ورد : [من الخفيف]

1- لَيْتَنـــي لَـــمْ أَكُـــنْ لِعَطْفِـــكِ نِلْـــتُ وإلـــى ذلـــكَ الوِصَـــالِ وَصَـــلْتُ

2- فالّـــذي فِـــيَّ اشْـــتَمَلْتِ عليـــهِ أَلِعَـــارٍ مـــا قَـــدْ عليـــهِ اشْـــتَمَلْتُ

3- قالَ ذُو الجَهْلِ قَدْ حَلُمْتَ ولا أَعْـــ ـــلَمُ أَنِّـــي حَلُمْـــتُ حتّـــى جَهِلْـــتُ

–34–

التخريج:

* **المحب والمحبوب:** ج 1/ 83. – نهايـــة الأرب: ج 2/ 72. – الـــديوان أ: ص29. – الديوان ب: 69.

– الديوان ج: ص 55. – الديوان د: ص 48.

الروايات والشرح:

1- في نهاية الأرب: " الرَّائِعَاتُ الفَاتِنَـــاتُ ". –في الـــديوان أ: " الرائِقَـــاتُ الغَانياتُ ". –في الديوان ب، ج، د: "الرائِعَاتُ الغَانياتُ ". والبيت مـــدوّر. 2- في نهايَة الأرب والديوان أ، ب، ج، د: "والأَصْداغ فيَّ". مُعَقْرَبات: عَكَفْنَ خُصَلاً مـــن الشَّعر على أَصْداغِهِنَّ على هَيْئَةِ العَقَارب. 3- البيت مدوّر. إنَّ كلامَهُنَّ رقيقٌ ولكنَّ نظراتِهِنَّ فاتكةٌ. 4- البيت مدوّر. 5- البيت مدوّر. جَمَّشَ: قَرَصَ ودَاعَـــبَ. 6- البيت مدوّر. مُعَصْفَراتٌ: كأنها مصبوغَةٌ بالعُصْفُر، وهو نَبات يُسْتَخْرَجُ منه صَـــبْغٌ أَحْمَرُ .المعنى: إنَّ خدودهنَّ قد احْمَرَّتْ خجلاً مِنْ مداعبته الجريئة .

4- لاَمٌ لـــي بِجَهْلِـهِ ولمـــاذَا أَنـــا وَحْـدِيْ أَحْبَبْـتُ ثُـمَّ قَتَلْـتُ

5- سَوْفَ آسَى طُولَ الحيـاةِ وأَبْكِيـــ ـكِ على ما فَعَلْتِ لا ما فَعَلْـتُ[35]

– 36–

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

–35–

المناسبة:

أورد أبو الفرج في (الأغاني) :ج56/14، خبراً مطوّلاً بمناسبة هذه القـصيدة، ويحكي الخبرُ أنَّ ديكَ الجنِّ أحبَّ فتاة نصرانية تدعى وَرْداً، وقد أسلمت على يديـه وتزوَّجها، ثم قتلها بوشاية كاذبة من ابن عَمِّه، تَتَّهمها بخيانة زوجها في غَيْبته. وقـد قال القصيدة لحظةَ قتلها، وكان ما يزال مُصَدِّقا الوشاية. وانظر الخـبر مفـصَّلاً في (الأغاني).

التخريج:

* **الأغاني**: ج 14/ 56-57. - الزهـرة: ج 1/ 84. - أعـلام النـساء: ج 5/ 277. - الديوان أ: ص 28. - الديوان ب: ص 87. - الـديوان ج: ص 52. - الديوان د: ص 48 .

الروايات والشرح:

1- في الزهرة: " لِعَطْفِكِ مِلْتُ ". الوِصَال: التواصُل واللقاء في الحُـبِّ مـع عَفاف أو دَعارة. 2- في الزهرة: " قالَ ذُو الجَهْلِ لِمْ جَهِلْتَ ". اشتمل على كـذا: احْتَواه وتَضَمَّنَه. 5- آسَى: أَحزن. المعنى: سيحزن على نفسه مِمَّا أصابه من هـذه المحبوبة الخائنة، لا على قتله لها. لصاحب (الزهرة) تعقيبٌ طريف على القصيدة يقول فيه: " وهذا وإنْ سَلِمَ أَنْ يكون مغلوباً على عقله، فَظَنُّهُ الظَّنُّ الذي لا غايةَ بعـدَه، وذلك أَنَّهُ قد أَيِسَ من حبيبه بقتله له، وهو غير نادم على فعله، بل مُصَوِّبٌ له وراجعٌ باللوم على نفسه فيما أتاهُ مِنَ الغَدر ". ا هـ .

1- أَعْشَقُ المُرْدَ والنَّكَارِيشَ والشِّيـــ ـــبَ وعِنْدِي مثلُ البَنِينَ البَنَاتُ

2- حَدُّ ما يُشْتَهى ويُعْـشَقُ عِنْـدي حَيَوانٌ تَحلُّ فيـــهِ الحَيَـــاةُ (36)

– 37–

وقال ديك الجن : [من الطويل]

–36–

التخريج:

* **ديوان الصبابة:** ص 199. (أحمد بن أبي حجلة المغربي. بيروت، دار أحمـــد ومحيو، ط 1، 1972 م). – نفحات الأزهار: ص 101. بلا نسبة .(عبد الغـــني النابلسي. بيروت، عالم الكتب، لا. تا). – الديوان أ: ص 118. – الـــديوان ب: ص 160. – الديوان ج: ص 54. – الديوان د: ص 49.

الروايات والشرح:

1 – المُرْد: جمع أَمْرَد: الغُلام الذي طَرَّ شَارِبُه، و لم تظهرْ لِحْيَتُه. النَّكَـــاريش: جمع نِكْرِيش، وهي من الفارسية: (نيكْ: جميل، ريشْ: لِحْيَة) فهي بمعنى المُلْتَحـــي أو ذي اللحية. جاء في (شفاء الغليل): ص 258: " قال البَدِيعُ:

قَالَ قومٌ عَشِـــقْتَهُ أَمْرَدَ الخَـــدِّ وقَدْ قِيلَ إنَّهُ نِكْرِيشُ

قُلْتُ: فَرْخُ الطّاوُوسِ أَحْسَنُ ما كا نَ إذا ما عَلا عليه الرِّيشُ. "

كما ورد في (الأغاني): ج 7/ 214. في أخبار حُسَيْنِ بن الضَّحَّاكِ:

" نُصَيْرُ ليسَ المُرْدُ مِنْ شَـــأْنِهِ نُصَيْرُ طَـــبٌّ بالنَّكَـــاريشِ

يقولُ للِّنكْـــريشِ في خَلْـــوَةٍ مَقَالَ ذي لُطْفٍ وَتَجْمِـــيش

هَلْ لَكَ أَنْ نَلْعَبَ في فَرْشِـــنا تَقَلُّبَ الطَّيْـــرِ المَـــرَاعِيشِ "

والأبيات في طَبيب اسمه نُصَيْر. 2 – في نفحات الأزهار: " وينكح عندي " .

1- سأَطْوِي الهَوَى تَحْتَ الحَشَاطَيَّ نَازِحٍ قَضَى وَطَراً إِنْ لَـمْ تَـبُحْ عَبَراتـي

2- وَأَعْلَمُ أَنْ مـا فـاتَ لـيسَ بِرَاجِـعٍ وإنَّ قَرِيباً كُـلُّ مـا هُـوَ آتـي[37]

– 38–

وقال في الخمرة : [من الوافر]

1- شَرِبْنَا في غُروبِ الشَّمْسِ شَمْـساً لها وَصْـفٌ يَجِـلُّ عـنِ الـصِّفاتِ

2- عَجِبْتُ لِعَاصِـرِيها كيـفَ مـاتُوا وقَدْ صَنَعُوا لنـا مـاءَ الحَيـاةِ[38]

–37–

التخريج:

* **نفحات الأزهار:** ص 249 – 250. خلا ديوانه المطبوع من البيـتين في طبعاته كلها.

الشرح:

الحَشَا: كل ما يحتويه البَطْن من كَبِدٍ وطِحَال وغيره. النَّازِحُ: البَعيد، نَزَحَ: بَعُدَ. الوَطَرُ: الحاجَة، وقضى وَطَرَهُ: نَالَ بُغْيَتَهُ. العَبَرات: جمع عَبْرَة وهي الدَّمْعَة .

–38–

التخريج:

* **النجوم الزاهرة:** ج 323/5. (يوسف بن تغري بـردي. القـاهرة، وزارة الثقافة، لا. تا). – مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق؛ مج 51/ 153. مقالة محمـد يحيى زين الدين نقلا عن (مجموعة أشعار)، مخطوطة المكتبة الأحمدية رقـم 1208. خلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها .

الشرح:

1- شَمْساً: خَمْرا كالشَّمس في لونها. 2- ماء الحياة: الخَمْر .

– 39–

وقال يصف السكارى : [من الكامل]

1- فَتَراهُمُ صَرْعَى وقدْ صَعَقَتْهُمُ بِكُؤُوسِها فــي عِــدَّةِ الأَمْــواتِ

2- يا حَبَّذَا هُــمْ مَيِّتِــينَ وحَبَّــذَا ذاكَ المَمَاتُ لهمْ فَخَيْــرُ مَمَــاتِ

3- مَوْتٌ تَنافَسُهُ الملُوكُ ويُشْتَرى بعَقَائِـــلٍ تُلْـــدٍ ومُطَّرَفـــاتِ

4- مَوْتٌ أَعَزُّ من الحياةِ عَلَــيهِمُ وأَلَذُّ في الأَفْــواهِ واللَّهَــواتِ[39]

–39–

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 563. - الديوان ب: ص 210. - الــديوان ج: ص 56 .

- الديوان د: ص 49 - 50.

الشرح:

1- لقد تساقط الندماءُ على الأرض أمواتاً بعد أن رمتهم الخمــر بكؤوســها القاتلة.

2- ما أجمل هؤلاء الموتى، وما أجمل هذا الموت. إن الموت بالخمر هو أفــضل موت يصيب الإنسان.

3- العَقَائل: جمع عَقِيلة: المرأة الكَريمة المُخَدَّرَة. التَالِدُ: المالُ القَديم المتزايد عند صاحبه. المُطَّرَفَات: الحَدِيثَات العَهْد. 4- اللَّهَوات: جمع لَهَاة: اللَّحْمَةُ المُشْرِفَة علــى الحَلْق .

قافية الثاء

– 40–

وقال يستأذن أحمد بن عليّ في الرجوع إلى حمص : [من الخفيف]

1- إنَّ رَيْبَ الزَّمــانِ طــالَ انْتِكَاثُــهْ كَــمْ رَمَتْنِــي بحــادثٍ أَحداثُــهْ

2- ظَبْيُ أُنْسٍ قَلْبِــي مَقِيــلُ ضُــحَاهُ وفُــؤادِي بَرِيــرُهُ وكَبَاثُــهْ

3- كَمْ وكَمْ أَسْتَغيثُ مِنْ شَــحْطَةِ الــدَّا رِ، ولَمْ يُــسْعِفِ النَّــوى مُــسْتَغَاثُهْ

4- ولِعَيْنِــي دَمْــعٌ تَــسِيلُ مَثَانِيــ ــــهِ وتَجْــرِي رباعُــهُ وثلاثُــهْ

5- خِيفَةً أَنْ يخونَ عَهْدِي وأَنْ يُــضْـ ــــحِي لِغَيــرِي حُجُولُــهُ ورِعاثُــهْ

6- فــإذا شَــاءَ أَحْمَــدُ بــنُ عَلِــيٍّ ضَمَّ شَمْلاً لَهُ يَخَــافُ انْــشِعَاثُهْ[40]

–40–

المناسبة:

جاء في (الأغاني): ج 14/ 55: " وكانَ قَدْ أَعْسر واخْتَلَّت حالهُ، فرحل إلى سَلَمْيَةَ (1) قاصداً لأَحْمَدَ بنِ عَليٍّ الهَاشِمِيِّ، فأقام عنده مدّةً طويلة، وحمل ابنَ عَمِّهِ بُغْضُهُ إيّاهُ بعد مودّته له وإشفاقِه عليه بسبب هجائه له، على أَنْ أذاعَ على تلك المرأة التي تزوجها عَبْدُ السَّلامِ أنها تهوى غُلاما له، وقَرَّرَ ذلك عند جماعة من أهل بيته وجيرانه وإخوانه، وشاع ذلك الخبرُ حتى أتى عَبْدَ السَّلامِ، فكتب إلى أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ شعراً يستأذنه فيه في الرجوع إلى حِمْصَ، ويعلمه ما بلغه من خبر المرأة من قصيدة أوّلها: ... (الأبيات)، ومدحَ أَحْمَدَ بعد هذا؛ وهي طويلة، فأَذِنَ له، فعاد إلى حِمْصَ. " ا هـ.

←

1 – سَلَمْيَة: بُلَيْدَة من أعمال حِمْصَ، كانت مَقَرّاً لبعض وجوه آلِ البَيْـــتِ في بلاد الشَّامِ.

= التخريج:

* **الأغاني**: ج 55/14. الأبيات: (1-2، 5). -المنصف: ص 543. البيت: (4). -أعيان الشيعة: ج 13/8. الأبيات: (1-2، 5). -الـــديوان أ: ص 30. الأبيات: (1-2، 5). -الديوان ب: ص 85. الأبيـــات: (1- 3، 5- 6). - الديوان ج: ص 57. الأبيات: (1- 3، 5- 6). -الديوان د: ص 51. الأبيات: (1-3، 5-6). والبيت (4): ص 52. وقد أورده برقم مستقل عن المقطوعة.

الروايات والشرح :

1- رَيْب الزَّمان: نَوَائبه وحِدْثَانُه. اِنْتِكَاثُه: اِنْتِقَاضُـــه. 2- الظَّبْـــي: الغَـــزَال. والمقصود هنا زوجته وَرْدٌ. المَقِيل: القَيْلُولَة: النَّوْم عند الظهيرة. أو إنَّ قلبَه مكانُ نومِ غَزالِه عند الضُّحَى. البَرِير: الأَوَّل من ثَمَر الأَرَاك. الكَبَاث: النَّضِيج منه. 3- لم يرد في (الأغاني)، وقد نقله الديوان (ب) عن مجموع محمد الـــسماوي، (مخطـــوط). شحطة الدار: بُعْدُها. 4- ورد البيت في (المنصف) مفرداً، و لم يرد فيما وصلنا مـــن شعر ديك الجن، قصيدةٌ على حرف الثاء سوى هذه المقطوعة، وهو يلتقي معهـــا في المعنى والوزن والرويّ، مما جعلني أرجّح أنه جزء منها . 5- الحُجُول: جمع حَجْـــل (بفتح الحاء وكسره): الخَلْخَال: الرِّعَـــاث: جمع رَعْثَة: القُرْط .

المعنى: إنني أخاف أن تخونني (ورد) وأن يتمتع غيري بمفاتنها.

6- نقل الديوان (ب) هذا البيت عن مجموع محمد الـــسماوي، (مخطـــوط). الشَّعَث: اِنْتِشَار الأمر. يقال: لَمَّ اللهُ شَعَثَكَ، أي: جَمَع أمرَك المُنْتَشِر .

←

قافية الحاء

– 41–

وقال في خفقان القلب : [من الطويل]

1- ولِي كَبِدٌ حَـرَّى ونَفْـسٌ كأنَّهـا بكَفَّـيْ عَـدُوٍّ مـا يريـدُ سَـرَاحَها

2- كأنَّ على قَلْبِـي قَطَـاةً تَـذَكَّرَتْ على ظَمَإٍ ورْداً فَهَـزَّتْ جَنَاحَهـا [41]

–41–

التخريج:

* **المحب والمحبـوب والمـشموم والمـشرب:** ج 2/ 39. – التـشبيهات: ص 212. – مجموع المعاني: ص 510.

– نفحات الأزهار: ص 384. بلا نسبة. – المختار من شعر بشار: ص 10. البيت (2). (الخالديان (محمد وسعيد ابنا هاشم). تح محمد بدر الدين العلـوي. القاهرة، مطبعة الاعتماد، 1353 هـ). – المستطرف من كل فنّ مـستظرف: ج 2/ 418. – الديوان أ: ص 32. – الديوان ب: ص 163. – الـديوان ج: ص 61. – الديوان د: ص 55.

الروايات والشرح:

1- ورد هذا البيت ثانياً في ترتيبه في (التشبيهات ومجموعة المعاني). وباستثناء ←

– 42–

وقال ديك الجن : [من الكامل]

1- مَنْ شاءَ تَـشْبيهَ الـشَّقَائق فَلْيَقُـلْ كَنِسَاءِ قَتْلَى قَدْ خَـرَجْنَ صَـوَائحا

2- أُلْبِـسْنَ أَثْـوابَ الـدِّماءِ شَـنَاعَةً ونَشَرْنَ شَعْراً ثُمَّ قُمْنَ نَوائحـا[42]

– 43–

وقال ديك الجن : [من السريع]

1- لا بِـتُّ إِخْـواني ولا بِـتُّمُ بِلَيْلَـةٍ بِـتُّ بهـا البارِحَـهْ

2-لمْ يَبْقَ ليْ فـي مَنْزلـي بُقْعَـةٌ إلاّ وفيهـا لُجَّـةٌ سَـابحَهْ[43]

(المحب والمحبوب) فإن الرواية في المصادر كلها: بكفِّ عَدُوٍّ. حَرَّى: يابسَة من الحزن.
2- القَطَاةُ: واحدةُ القَطَا، وهو نوع من اليَمَام يُؤْثر الحياةَ في الصحراء. الوِرْدُ: الماءُ. أو الإشراف على الماء. يشبه اضطراب قلبه وخفقانه بقطاةٍ تنتفض ظمأً.

–42–

التخريج:

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق:** مجلد 51/ ج1/ 154. مقالة محمد يحيى زين الدين، نقلاً عن روضة الأديب ونزهة الأريب. مخطوط، مكتبة الأسد، رقم 14417. - الديوان د: ص 56.

الشرح:

1- الشَّقَائِق: شَقَائِق النُّعْمَان. أزاهير بَرِّيَّة معروفة بِحُمْرَتِها القانية.
2- الشَّنَاعَة: القُبْح .

–43–

التخريج:

* **المصون في الأدب:** ص 80. (أبو أحمد العسكري. تح عبد السلام هارون. الكويت، 1960 م).

←

– 44–

وقال ديك الجن : [من الطويل]

1- خَلِيلَـــيَّ هُبَّـــا عَلاَّنِـــي مُدَامَـــةً مُعَتَّقَـــةً مِمَّـــا تَخَيَّـــر نُـــوحُ

2- فَمالعَيْشُ إلاّ أنْ أفـــوزَ بِـــسَكْرَةٍ وما الغَـــبْنُ إلاّ أنْ يُقَـــالَ صَـــحِيحُ

3- سَأَجْمَحُ في حُبِّ البَطَالةِ والـــصِّبَا وإنْ لامَ فيـــهِ عـــاذِلٌ ونَـــصِيحُ[44]

– 45–

وقال : [من الوافر]

1- فلمْ يُظْهِرْ لَها الخَلْخَـــالُ سِـــرّاً ولكنْ أَظْهَرَ السِّرَّ الوشَـــاحُ[45]

– الديوان ب: ص 163. – الديوان ج: ص 61. – الديوان د: ص 55.

الشرح :

2- اللُّجَة: البَحر وتَرَدُّد أمواجه .

–44–

التخريج:

* **قطب السرور في أوصاف الخمور**: ص 560. خلا ديوانه المطبوع من هذه الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

1- عَلِّلاَني: العَلُّ والعَلَلُ: الشُّرْبَة الثانية، أو الشُّرْبُ بعد الشُّرْبِ تِباعـــا. 2- الغَبْن: النَّقْص والضَّعْف.

3- الجَموح: الرجل الذي يَرْكَب هَواه فلا يمكن رَدُّه. المعنى: إنني سأمضي في الجري وراء اللذّات غير عابئ بلوم اللائمين .

–45–

التخريج:

* **المختار من شعر بشار**: ص 149. –الديوان ب: ص 162. –الديوان ج: ←

– 46–

وقال : [من مجزوء الرمل]

1- حَـــدُّ مـــا يُـــنْكَحُ عِنْـــدي حَيَـــــــوانٌ فيـــــــهِ رُوحُ

2- أَنـــا مِـــنْ قَـــوْلِي مَلِـــيحٌ أَوْ قَبِـــــــيحٌ مُـــــــسْتَرِيحُ

3- كُلُّ مَنْ يَمْشِي علـــى وَجْـــ ـــهِ الثَّـــرَى عِنْـــدي مَلِـــيحُ[46]

– 47–

وقال ديك الجن : [من البسيط]

1- حتّى أُصَادِفَ مالاً أَوْ يُقَـــالَ فَتَـــىً لاقَى الرَّدَى بينَ أَسْيافٍ وأَرْمَـــاحِ[47]

ص 60. -الديوان د: ص 56 .

1- المعنى: إنها ممتلئة السّاقين لا يُسمع صوت لخلخالها عند ســيرها، ولكنـــها ضامرة الخصر .

–46–

التخريج:

* **ديوان الصبابة (الملحق بتزيين الأسواق)**: ص 242. -نفحات الأزهـــار: ص 101. بلا نسبة، وقد جاء الأول ثالثاً. - الـــديوان أ: ص 119. - الـــديوان ب:ص 162. - الديوان ج: ص 60. - الديوان د: ص 56.

الروايات:

2- في نفحات الأزهار: " وقَبيحٌ " .

–47–

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 152. - الغيث المسجم: ج 78/2. - الديوان ب: ص 210.

الديوان ج: ص 62. - الديوان د: ص 57.

←

– 48–

وقال يتغزل : [من الوافر]

1- أَيا قَمَـراً تَبَـسَّمَ عـنْ أَقَـاحٍ ويا غُـصْناً يميـلُ مـعَ الرِّيـاحِ

2- جَبينُـكَ والمُقَلَّـدُ والثَّنايـا صَباحٌ في صَباحٍ في صَـباحِ [48]

–49–

وقال في نحافته وهزاله : [من الوافر]

1- أَلَسْتَ تَرَى الضَّنَى لمْ يُبْقِ مِنِّي سِوَى شَبَح يَطيرُ بكُلِّ ريـح[49]

1- المعنى: سأمضي وراء المال حتى أحوزه أو أموت دونه .

–48–

التخريج:

* **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج 2/ 298. وقد قدّم للبيتين بقوله: "وديكُ الجِنِّ هو الذي أَبْدَعَ هذا الفَنَّ ونَهَجَهُ للشُعراء فقال: .. (البيتان). "مشيراً بالعبارة السابقة إلى تكرير كلمة (صَباح). - المستطرف في كل فنّ مستظرف: ج 2/ 262 بلا نسبة. - نفحات الأزهار: ص 258. بلا نسبة.

- أعيان الشيعة: ج 8/ 15. - الدرّ الفريد وبيت القصيد: ج 3/ 193. البيت (2). - الديوان ب: ص 164.

- الديوان ج: ص 62. - الديوان د: ص 57.

الشرح:

1- الأَقَاحي: جمع الأُقْحُوان: نَبات مُتَعدِّدُ الألوان، منه البابونج الأبيض، ومنه المُسمَّى بالغَريب في بلاد الشَّام. 2- المُقَلَّدُ: العُنُق، لأنه مكان القِلادَة. الثَّنَايا: الأَسْنان الأَرْبَعُ التي في مُقَدَّمِ الفَم.

والمعنى: إن جبينك وعنقك وأسنانك مجموعة صباحات بيضاءَ مشرقةٍ .

–49–

التخريج:

←

–50–

وقال في غلام دخل الماء : [من الخفيف]

1- شادِنٌ راحَ نَحْوَ سَـرْحَةِ مـاءٍ مُـسْرِعاً وَجْنَتَـاهُ كالتُّفـاحِ

2- وَرَدَ الماءَ ثمّ راحَ وقَدْ أَصْـ ـدَرَهُ الماءُ فـي غُلالَـةِ راحِ

3- رَقَّ حتّى حَـسِبْتُهُ وَرَقَ الـوَرْ دِ جَنِيّاً يَرِفُّ بـينَ الرِّيـاح[50]

---

* **محاضـرات الأدبـاء:** ج 3 /91. وج 3/ 93. - الـديوان أ: ص 32. = الديوان ب: ص 162.

- الديوان ج: ص 59. - الديوان د: ص 58.

الشرح:

1- الضَّنَى: المَرَض أو الهُزال الشديد.

المعنى: أيها المحبوب النافر، لقد أمرضني حبّك وأهزلني حتى أصبحت خيال إنسان .

-50-

التخريج:

* لم ترد هذه الأبيات مُجتمعةً في مصدر قديم. فقد ورد البيتان (1-2) في (**الظرف والظرفاء**): ص 151. بلا نسبة. وورد الثالث أيضاً فيه مع بيت آخر، برويّ مختلف وبلا نسبة. يقول (الوَشَّاءُ): " أخبرني بعضُ شُيوخنا مِنَ الكُتَّاب بالعَسْكَر قال: قرأتُ على طَبَقَيْنِ أهداهما بعضُ الفُرْسِ إلى بعضِ الكُتَّاب، قد نُضِّدا بأنواعٍ من السَّوْسَنِ واليَاسَمين والشَّقائق والرَّياحين على أحدهما مَكْتُوبٌ: شَادِنٌ .. (البيتان 1-2)، وعلى الآخر:

رَقَّ حتى حَسِبْتُهُ وَرَقَ الوَرْ دِ نَدِيّاً يَرِفُّ بينَ الرِّياضِ

وَرَدَ الماءَ ثُمَّ راحَ وقَدْ أَلْـ ـبَسَهُ الماءُ حُمْرَةً في بَيَاضِ " ا هـ.

-خاصّ الخاصّ: ص 128. البيتان (2-3) وقد جاء الثالث أولاً. وفيه: "
←

الروايات والشرح:

1- الشّادِنُ: الظَّبْيُ إذا قَوِيَ واستغنى عن أُمِّه. 2- الغُلالة: الثَّوب الرَّقيق يُلْبَسُ تحتَ الدِّثَارِ. الرَّاح: الخَمْر .

3- في خاصّ الخاصّ: " نَدِيّاً يَرِفُّ بينَ الرِّياحِ ".

المعنى (1-3): لقد نزل هذا الغلام الجميل إلى الماء سابحاً، ثم خرج منه فبدا للناظر وكأنه يرتدي ثوباً هفهافاً من الخمر. لقد ظننته لرقّته ورقَ ورد رقيق تعابثه الرياح .

←

قافية الدال

-51-

وقال في غُلام نَبت شَعْرُ وجهه : [من مخلّع البسيط]

1- أَصْبَحَ نَحْساً وكانَ سَعْدَا مَنْ كانَ مَوْلىً فصارَ عَبْدَا

2- بكَى على حُسْنِهِ زَماناً لَمّا رَأَى الشَّعْرَ قَدْ تَبَدَّى

3- لَوْ نَبَتَ الشَّعْرُ في وِصَالٍ لَعَادَ ذاكَ الوِصَالُ صَدّا[51]

-51-

التخريج:

* **نهاية الأرب:** ج 85/2. الأبيات الثلاثة بلا نسبة. - المحب والمحبوب: ج 1/ 61. البيت: (3) لديك الجن.

- الديوان ج: ص 73. البيت: (3). - الديوان د: ص 59. البيت: (3) خلا ديوانه المطبوع من البيتين (1-2) في طبعاته كلها.

الشرح:

1- المَوْلى: السَّيِّد. وهي من الأضداد. 2- تَبَدَّى: ظَهَر. 3- الوِصَال: ضَدُّ الهَجْر. ويكون في عَفاف الحُبِّ ودَعَارته. الصَّدُّ: الهِجْرَان .

وقال متغزلا : [من مجزوء الكامل]

1- فـــي خَـــدِّهِ خَـــالٌ كـــأنَّ أَنـــامِلاً صَـــبَغَتْهُ عَمْـــدا

2- خَنِـــثٌ كـــأنَّ اللهَ أَلْـــ ـــبَـــسَهُ قُـــشورَ الـــدُّرِّ جِلْـــدَا

3- مُتَرقْـــرِقُ الخَـــدَّينِ مِـــنْ ماءِ الـــصِّبَا والطِّيـــبِ يَنْـــدَى

4- وتَـــرى علـــى وَجَنَاتِـــهِ في أَيِّ حينٍ جِئْـــتَ وَرْدَا (52)

-52-

التخريج:

* **المحب والمحبـــوب:** ج1/61. الأبيـــات: (1- 2، 4). لـــديك الجـــن، و ج1/74-75. البيتان: (3-4). بلا نسبة .

التشبيهات: ص 85. البيتان: (2 ،4) لأبي نواس .(ابن أبي عون. تح محمـــد عبد المعين خان .جامعة كمـــبردج، 1950م). - ثمـــار القلـــوب في المـــضاف والمنسوب: ص 633. البيتان (2، 4) لأبي نواس. إن (ديوان أبي نواس) قد خلا من البيتين، على مختلف طبعاته، مما يرجّح أنهما لديك الجن. - الديوان ج: ص 73.

الأبيات: (1-2، 4). الديوان د: ص 59. الأبيات: (1-2، 4) خلا ديوانه المطبوع من البيت الثالث في طبعاته كلّها.

الروايات والشرح:

1- البيت مدوّر. الخَال: الشَّامَةُ أو النُّكْتَة السَّوْداء في البَدَن. = = 2- الخَنِثُ: الرَّجُل الذي يَتَشَبَّه بالنسِّاء في كَلامِهِنَّ وأَفْعَالِهِنَّ. 3- مُتَرَقْرِقُ الخَـــدَّيْن: في خَدَّيْـــه نَضَارَةُ الشَّباب، أو كأنَّ الماءَ يجري في وَجْهه. 4- في المحب والمحبوب: ج 1/ 75: " في غير حين الورد وردا ". الوَجَنَات: جَمْعَ وَجْنَة: ما ارتفع من الخَدّين .

-53-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

1- مَضَى قَاسِمٌ فاسْتَخْلَفَ البَـثَّ والأَذَى عَلَيَّ، فَذا خِـلٌّ وذاكَ مُـسَاعِدُ[53]

-54-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

1- فَلَوْ قَالَتِ الأَيَّامُ هَـلْ لَـكَ حَاجَـةٌ لَقُلْتُ لَها أَنْ لا يُـسَرَّ حَـسُودُ [54]

-55-

وقال يرثي وردا : [من البسيط]

1- مَا لِامْرِئٍ بِيَدِ الدَّهْرِ الخَـؤُونِ يَـدُ ولا علـى جَلَـدِ الـدُّنْيا لَـهُ جَلَـدُ

2- طُوبَى لأَحْبَـاب أَقْـوام أَصَـابَهُمُ، مِنْ قَبْل أَنْ عَشِقُوا،مَوْتٌ فقَدْ سَعِدُوا

-53-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 432. - الديوان د: ص 62 .

الشرح:

= 1- البَثُّ: أَشَدُّ الحُزْن. الخِلُّ: الصَّدِيق المُخْتَصُّ.

المعنى: لقد مات قاسم فأورثني الحزن والألم .

-54-

التخريج:

***الدّر الفريد وبيت القصيد:** ج 4/ 224. خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلّها .

المعنى: لو سألني الزمان عن رغبتي لطلبت منه ألاّ يترك حسوداً سعيداً.

3- وَحَقِّهِمْ إِنَّهُ حَقٌّ أَضِنُّ بِهِ لأُنْفِدَنَّ لَهُمْ دَمْعِي كَمَا نَفِدُوا

4- يا دَهْرُ إِنَّكَ مَسْقِيٌّ بِكَأْسِهِمُ وَوَارِدٌ ذلكَ الحَوْضَ الذي وَرَدُوا

5- الخَلْقُ ماضُونَ والأَيَّامُ تَتْبَعُهُمْ نَفْنَى جَمِيعاً ويَبْقَى الواحِدُ الصَّمَدُ[55]

-56-

وقال وقد رأى (وَرْداً) في المنام : [من البسيط]

1- جاءتْ تَزُورُ فِرَاشِي بَعْدَما قُبِرَتْ فَظَلْتُ أَلْثُمُ نَحْراً زَانَهُ الجِيدُ

2- وَقُلْتُ : قُرَّةَ عَيْنِي قَدْ بُعِثْتِ لَنَا فكيفَ ذَا وطَرِيقُ القَبْرِ مَسْدُودُ

3- قالتْ : هُناكَ عِظَامِي فيهِ مُودَعَةٌ تَعِيثُ فِيهَا بَنَاتُ الأَرْضِ والدُّودُ

4- وهَذِهِ الرُّوحُ قَدْ جَاءتْكَ زائِرَةً هَذي زيارةُ مَنْ في القَبْرِ مَلْحُودُ[56]

-55-

التخريج:

* **الأغاني**: ج 14/ 59 -60. - الديوان أ: ص 35. - الديوان ب: ص 96 .

= - الديوان ج: ص 64. - الديوان د: ص 60.

الروايات والشرح:

1- الجَلَد: القُوَّة. 2- في الديوان ب، ج، د: " مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْشَقُوا ". طُوبَى: الطُّوبَى: الحُسْنَى والخير وكلُّ مُسْتَطاب دائمٍ في الجنَّة. 3- أَنْفَدَ الدَّمْعَ: أَفْنَاهُ. 5- في الديوان ب، ج، د: " نَفْنَى وَيَبْقَى الإِلَهُ الواحِدُ الصَّمَدُ ".

الصَّمَدُ: السَّيِّدُ، لأنه يُصْمَدُ إليه في الجوائج، أي يُقْصَدُ. وصَمَدَهُ: قَصَدَهُ .

-56-

←

وقال متغزلاً : [من مخلّع البسيط]

1- يا مَنْ حَلاَ ثُمَّ طَـابَ رِيحـاً ... فَفِيـــهِ شَـــهْدٌ وفيـــهِ وَرْدُ

2- لَوْ لَمْ تَكُنْ للـسَّماءِ شَـمْسٌ ... لَكُنْتَ تَبْدُو [مِـنْ] حَيْـثُ تبـدُو

3- مـــا إنْ أَظُـــنُّ الهِـــلالَ إلاّ ... مِـــنْ نُـــورِ خَـــدَّيْكَ يُـــسْتَمَدُّ

4- ناجَيْتُ فيكَ الـصِفَاتِ حتّـى ... نـــاجَيْتَنِي مـــا لـــذَاكَ نِـــدُّ (57)

التخريج:

* **وفيات الأعيـــان:** ج 3/ 187. -الـــوافي بالوفيـــات: ج 18/ 425. - محاضرات الأدباء: ج 4/ 520.

-تزيين الأسواق: ج 293/1. -أعيان الشيعة: ج 15/8. -مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ج 313/14.

الأبيات: (1-3). -الديوان أ :ص 36. -الديوان ب: ص 142. -الديوان ج :ص 63. -الديوان د: 60-61 .

الروايات والشرح:

1- في محاضرات الأدباء :" جَاءتْ تَزُورُ وسَادِي بَعْدَما قُبِرَتْ فَبِتُّ أَلْثُمُ خَـــدّاً زَانَهُ الجِيدُ ". في أعيان الشيعة: "زَانَهُ العُودُ". فَظَلْتُ: ظَلَلْتُ. وظَـــلَّ يَفْعَـــلُ كَـــذا: = دامَ على فعله. أَلْثُمُ: أُقَبِّلُ. النَّحْر: أَعْلَى الصَّدْر. الجِيد: العُنق. 2- قُرَّةُ العَيْن: مـــا يُرْضِي الإنسانَ ويُسرُّه. البَعْثُ: النَّشْرُ، والإيقَاظُ. بَعَثَهُ مِنْ نَومه: أَيْقَظَه. بُعِثْتِ لَنـــا: رُدِدْتِ مِنَ الموت، (بالبناء للمجهول). 3- في محاضرات الأدباء :

" قالتْ: هناكَ عِظَامـــي فيهِ مُلْحَدَةٌ يَنْهَشْـــنَ مِنْها بَنَاتُ الأَرْضِ والدُّودُ ". في أعيان الشيعة: " تَعِيثُ فيه " .

4- في أعيان الشيعة: " هذي زِيَارَةُ مَنْ في الأَرْضِ مَلْحُودُ ". مَلْحود: مَدْفُون .

-57-

التخريج:

←

-58-

وقال في التقلّب في البلدان : [من الوافر]

1- وليسَ المَرْءُ ذُو العَزَماتِ إلاَّ فَتــىً تَلْقــاهُ كــلَّ غَــدٍ بــلادُ

2- فَتىً يَنْصَبُّ في صَدْرِ الفَيافي كما ينصبُّ في المُقَــلِ الرُّقَــادُ

3- أَخُو ثِقَةٍ تُراعُ لــهُ الــدَّياجي لهُ في كُلِّ جَارحَــةٍ فُــؤادُ (58)

---

* **المحبّ والمحبوب**: ج 1/ 200. الديوان ج: ص 65. الديوان د: ص 62.

الروايات والشرح:

2- [من] كذا في الأصل وهي زيادة مخلّة بالوزن .

4- النِّدُ: الشَّبِيه والمَثِيل .

-58-

التخريج:

* **الحماسة البصرية**: ج 1646/4. الأبيات (1-3). (تح عــادل جمــال سليمان. وقد انفردت هذه النسخة برواية البيت 3). - كتــاب الفــصوص: ج 360/2- 361. البيتان (1-2). (صاعد بن الحسن البغدادي. تح عبد الوهــاب التازي سعود. المغرب، وزارة الأوقاف، مطبعة فضالة، 1413هـ/ 1993 م). - الحماسة الشجريّة ص 899. البيتان (1-2). (ابن الشجري. تــح عبــد المعــين الملوحي وأسماء الحمصي. دمشق، وزارة الثقافة، 1970 م.). وورد البيت الثــاني في: الدرّ الفريد: ج 4/ 180، ومحاضرات الأدباء: ج 4/ 616، ومعجم الأدبــاء: ج 13/ 211، والديوان أ: ص 36، والــديوان ب: ص 165، والــديوان ج: ص 72 .

- الديوان د: ص 61. البيتان (1-2). وقد خلا ديوانه المطبوع من البيــت (3) في طبعاته كلها .

الروايات والشرح:

2- في الحماسة الشجرية والديوان ب، والديوان ج: " فَتىً ينــصبُّ في ثَغْــرٍ ←

–59–

وقال في الشَّيب : [من الوافر]

1- نَبَاتٌ في الرُّؤُوسِ لَــهُ بَيَــاضٌ ولكنْ في القُلُوبِ له سَوَادُ (59)

–60–

وقال ديك الجن : [مجزوء الكامل]

1- مَنْ لــيسَ يَــدْري مــا يُريـــــ ــدُ فكيفَ يَدْري ما تُريــدُ (60)

- في كتاب الفصوص والدر الفريد ومحاضرات الأدباء والديوان أ: " في ثَغْــرِ الفَيافي ". - في الديوان د: " في ثَغْرِ اللَّيالي ". - في معجم الأدباء: " قناً تَنْــصَبُّ في ثُغَرِ التَّراقي ". الفيافي: جمع الفَيْفاء: الصحراء الواسعة. المُقَل: جمع المُقْلَة وهي العَــين كلها. 3- دياجي الليل: شدّة ظُلمته. الفؤاد: القلب، وهو يوصف بالحدّة والقــوة، فتكون جوارح الإنسان كلها كقلبه شدّة وقوّة .

–59–

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 197، و، ص: 479. الديوان ب: ص 211. الديوان ج: ص 72.

الديوان د: ص 62.

الروايات والشرح:

1- في المنصف: ص 479: " مَشِيبٌ في العُيونِ لَهُ بَيَاضٌ ". نبات الــرُّؤُوس: الشَّعْر.

المعنى: يعمّم الشيبُ رؤوسَ الناس بالبياض ويملأ قلوبهم بالسواد حزنــاً علــى شبابهم الذاهب .

–60–

المناسبة:

←

-61-

وقال يرثي ديكاً لعُمَيْر : [من الطويل]

1- دَعَانا أَبُو عَمْرٍو عُمَيْرُ بنُ جَعْفَرٍ على لَحْمِ دِيكٍ دَعْوَةً بعدَ مَوْعِدِ

2- فَقَدَّمَ دِيكاً عُدْ مُلِيّاً مُلَدَّحاً مُبَرْنَسَ أَثْيابٍ مُؤَذِّنَ مَسْجِدِ

3- يُحَدّثُنا عنْ قَوْمِ هُودٍ وصَالحٍ وأغربِ مَنْ لاقاهُ عَمْرُو بنُ مَرْثَدِ

4- وقالَ : لَقَدْ سَبَّحْتُ دَهْراً مُهَلِّلاً وأَسْهَرْتُ بالتَّأْذِينِ أَعْيُنَ هُجَّدِ

5- أَيُذْبَحُ بينَ المسلمينَ مُؤَذِّنٌ مُقِيمٌ على دِينِ النَّبيِّ مُحَمَّدِ

6- فقلتُ لهُ : يا ديكُ إنَّكَ صَادِقٌ وإنّكَ فيما قُلْتَ غيرُ مُفَنَّدِ

7- ولا ذَنْبَ للأَضْيافِ إنْ نالَكَ الرَّدى فإنّ المَنَايا للدُّيوكِ بمَرْصَدِ[61]

جاء في (الدرّ الفريد): ج 149/5: " هذا البيتُ مَثَلٌ سَائِرٌ، يُضْرَبُ فِيمَنْ يَعْسُرُ فَهْمُهُ، ويَتَعَذَّرُ عِلْمُهُ. " ا هـ .

التخريج:

* **الدر الفريد وبيت القصيد:** ج 5/ 149. خلا ديوانه المطبوع من هذا البيت في طبعاته كلها.

الروايات:

أورد (الدر الفريد) رواية ثانية للبيت: " مَنْ لَيس يَفْهَمُ ما يُريـ ـدُ فكَيْفَ يَفْهَمُ ما تُرِيدُ ؟ " .

-61-

المناسبة:

جاء في (سرور النفس): ص 116: " عبدُ السَّلام بنُ رَغْبانَ ديكُ الجِنِّ يَرثي دِيكاً لأبي عَمْرٍو، عُمَيرِ بنِ جَعْفَرَ، كان له عندَه مُدَّةً، فذَبَحه، وعملَ عليهِ دَعْوَةً. وبها لُقِّبَ ديكُ الجِنِّ. " ا هـ.

←

وقال يصف مشهدا من مشاهد الوداع : [من البسيط]

1- وَدَّعتُها ولَهيبُ الشَّوق فـي كَبِـدِي والبَيْنُ يُبْعِـدُ بـينَ الـرُّوحِ والجَـسَدِ

2- وَداعَ صَبَّيْنِ لَـمْ يُمْكِـنْ وداعُهُمـا إلاّ بِلَحْظَـةِ عَـيْنٍ أوْ بَنَـانِ يَـدِ

3- وَدَّعْتُها لِفِـراقٍ فاشْـتَكَتَ كَبِـدِي إذْ شَـبَّكَتْ يَـدَها مِـنْ لَوْعَـةٍ بِيَـدِي

4- وحَاذَرَتْ أَعْيُنَ الواشِينَ فانْـصَرَفَتْ تَعَضُّ مِـنْ غَيْظِهـا العُنّـابَ بـالبَرَدِ

التخريج:

* **سرور النفس بمدارك الحواس الخمس**: ص 116- 117. - نثار الأزهار: ص 97. (ابن منظور. بيروت، دار مكتبة الحيـاة 1983). - الـديوان ب: ص 126. - الديوان ج: ص 66-67. - الديوان د: 65 .

الروايات والشرح:

2- في الديوان ب، ج، د: " فقدَّمَ دِيكاً عُدَّ دَهْراً ذَمَلَّقـاً مُؤَنِّسَ أَبْياتٍ مُؤَذِّنَ مَسْجِدِ ".

والذَّمَلَّقُ: الفَصِيحُ الحادُّ اللِّسَانِ. في نثار الأزهار :" فقدَّمَ ديكاً عُدَّ دَهْرَاً مُدَمْلَجاً مُبَرْنَسَ أَبْياتٍ مُؤَذِّنَ مَسْجد ". العُدُمُلِيّ والعُدْمُلُ: المُسنِّ القَديم. المُلَدَّحُ: المَـضْروب. = اللَّدْح: الضَّرْبُ باليد. المُبَرْنَس: البُرْنُس: القَلَنْسُوَةُ الطويلة، أو كلُّ ثَوْب رأسُه منه مُلْتَزِقٌ به. وربَّما كان ديكُ الجِنِّ هنا، يُشَـبِّه ريشَ رأسِ الديكِ المَوْصـول بـريشِ جَسَدِه، بالبُرْنُس، لأنَّ ريشَ الرأسِ يُشْبِه القَلَنْسُوَةَ. أَثْياب: جمع ثَوْب. و لم أعثر على هذا الجمع في المعاجم. ففي (تاج العروس) مادة (ثَوَبَ) :" الثَّوْبُ: اللِّباس. جَمْعُـه: أَثْوُبٌ وأَثْؤُبٌ وثِياب وصاحبهُ وبائعُه: ثَوَّاب. " وربما كانت (أَثْيـاب) تـصحيف (أَثْواب). مُؤَذِّن مَسْجد: كِنَاية عن صِياح الدّيك في الفجر. 3- في الـديوان ب، ج، د: " وأَغْرَب ما لاقَاهُ ". البيت كِنَاية عن هَرَم الدّيك. 4- سَبَّحَ: ذَكَرَ اللهَ ونَزَّهَهُ وقَدَّسَهُ. أَذَّنَ: نادَى إلى الصلاة. الهُجَّد: المَصَلُّون ليلاً. 6- مُفَنَّـد: كـاذِب. 7- الرَّدَى: المَوْت. المَرْصَد: طَريقُ المراقَبةِ ومكانهُ .

5- فكانَ أَوَّلُ عَهْدِ العينِ يومَ نَأَتْ بالدَّمْعِ آخِرَ عَهْدِ القَلْبِ بالجَلَدِ

6- جَسَّ الطّبيبُ يَدي جَهْلاً فقلتُ لهُ : إنَّ المحبَّةَ في قَلْبي فَخَلِّ يَدِي

7- ليسَ اصْفِراري لِحُمَّى خامَرَتْ بَدَني لكنَّ نارَ الهَوى تَلْتَاحُ في كَبِدِي

8- فقالَ : هذا سَقَامٌ لا دَواءَ لَهُ إلا برُؤْيَةِ مَنْ تَهْواهُ يا سَنَدِي[62]

-63-

وقال ديك الجن في رثاء ورد : [من الوافر]

-62-

التخريج:

* **أصاب هذه المقطوعة تمزق كبير** ،فقد وردت الأبيات: (1-2، 4-5، = 7-8) في (نهاية الأرب): ج260/2 .

ووردت الأبيات: (3-5) في (ديوان المعاني): ج254/1. وورد البيت: (6) في (محاضرات الأدباء): ج 3/ 89. وورد البيت: (4) في (الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي): ص 114. (الحاتمي (محمد بن الحسن). تح محمد يوسف نجم. بيروت، دار صادر ودار بيروت، 1965). ووردت الأبيات: (3-6) في (الديوان أ): ص 37. و (الديوان ب): ص 136. و (الديوان ج): ص 68. و (الديوان د): ص 64 .

خلا ديوانه المطبوع من الأبيات: (1-2، 7-8). في طبعاته كلّها.

الروايات والشرح :

2- الصَّبُّ: المُشْتاق. والصَبابة: رِقَّة الشوق. 3- في ديوان المعاني والديوان أ: " وشَبَّكَتْ ". 4- في ديوان المعاني: " وانْصَرَفَتْ ". الواشوُن: جمع الوَاشِي: النَّمَّامُ الكَاذِب. العُنَّاب: شَجَرٌ شَائِكٌ ذو ثَمَر أَحمر اللون، والشاعر يشبّه رؤوسَ أصابعها بالعُنّاب في حُمْرته. البَرَد: المراد هنا الأسنان. 5- الجَلَد: القُوَّة والصَّبْر على المكروه. 7- خَامَرَتْ: خالَطَتْ. اِلْتَاحَ: عَطِشَ. وربما كانت هنا بمعنى تَسْطع وتَتَلألأ وتتوهَّج.

1- أَسَــاكِنَ حُفْــرَةٍ وقَــرارِ لَحْــدِ مُفَــارِقَ خُلَّــةٍ مِــنْ بَعْــدِ عَهْــدِ

2- أَجِبْني إنْ قَــدَرْتَ علــى جَــوابي بِحَــقِّ الــوُدِّ كيــفَ ظَلَلْــتَ بَعْــدِي

3- وأينَ حَلَلْــتَ بعــدَ حُلــولِ قَلْبِــي وأَحْــشائِي وأَضْــلاعِي وكِبْــدِي

4- أَمَــا واللهِ لَــوْ عانَيْــتَ وَجْــدِي إذا اسْتَعْبَرْتُ في الظَّلْمــاءِ وَحْــدِي

5- وَجَــدَّ تَنَفُّــسِي وعَــلا زَفِيــري وفاضَتْ عَبْرَتي فــي صَــحْنِ خَــدِّي

6- إذنْ لعلمــتَ أنّــي عــن قَريــبٍ سَــتُحْفَرُ حُفْرَتــي ويُــشَقُّ لَحْــدِي

7- ويَعْذِلُني الــسَّفِيهُ علــى بُكَــائي كــأنّي مُبْتَلــىً بــالحُزْنِ وَحْــدِي

8- يقــولُ : قَتَلْتَهــا سَــفَهاً وجَهْــلاً وتَبْكِيهــا بُكــاءً لَــيْسَ يُجْــدِي

9- كَــصَيّادِ الطُّيُــورِ لَــهُ انْتِحــابٌ عَلَيْهــا وهــوَ يَــذْبَحُها بِحَــدِّ (63)

-63-

التخريج:

* **الأغاني**: ج14/ 59. الأبيات كلها. - مسالك الأبصار: البيتان:(4 - 6). - الــديوان أ: ص 33. - الــديوان ب: ص 94. - الــديوان ج: ص 69-70.-الديوان د: ص 62.

الروايات والشرح:

1- اللّحد: القبر. الخلّة: الصديق، للذكر والأنثى والواحد والجمــع. 4- في مسالك الأبصار: " لَوْ عَايَنْتِ ". بكسر التاء. اِسْتَعْبَرَ :جَرَتْ عَبْرَتُه. والعَبْرَة: الدَّمْعَة. 6- في مسالك الأبصار :" أَنّي مِنْ قَرِيبٍ ". 9- الانْتِحَاب: أَشَدُّ البُكــاء. الحَــدُّ: الطَرَفُ الرَّقِيق الحَادُّ مِنَ السِّكِّين .

وقال يتغزّل بغلام اسمه حسين : [من الخفيف]

1- يا سَمِيَّ المَقْتُولِ بالطَفِّ خيرِ النَّـــ ـــاسِ طُـرّاً حَاشَـى أَبيـهِ وَجَـدِّهْ

2- عَنَّفُـوني أَنْ ذابَ فيـكَ فُـؤادِي أَوَ مَـا ذاكَ مِـنْ شَـقَاوَةِ جَـدِّهْ

3- أَنا أَفْدِي مِنَ المكَارِهِ مَـنْ دَمْـ ـعِي عَلَيْهِ أَرَقُّ مِـنْ وَرْدِ خَـدِّهْ (64)

-64-

التخريج:

* **تاريخ دمشق:** ج 42/ 242. - مختصر تـاريخ دمـشق: ج 5/ 113-114. خلا ديوانه المطبوع من هذه الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

= 1- البيت مدوّر. الطَفِّ: أَرْضٌ من ضاحية الكُوفَة، كان فيها مَقْتل الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ (ر). السَّمِيُّ: المُوافِقُ في الاسم، أو النَّظير. الجَدُّ: والِدُ الأَب أو الأُمِّ. والبيت مدوّر. المعنى: إن هذا الغلام يشبه الحسين بن علي (ر) باسمه، والحسين (ر) أفـضل البشر باستثناء والده عليّ بن أبي طالب (ر)، وجده الرسول محمد (ص).

2- الجَدُ: الحَظُّ. 3- البيت مدوّر .

←

قافية الراء

-65-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

1- ظَلَلْتُ بِها أَجْنِـــي ثِمَـــارَ نُحورِهَـــا فَتُوسِعُنِي سَبّاً وأُوسِعُهَا صَـــبْرا[65]

-66-

وقال في الغزل : [من الطويل]

1- بِها غيرَ مَعْـذُولٍ فـــداوِ خُمارَهَـــا وَصِـــلْ بِعَـــشِيَّاتِ الغَبُـــوق ابْتِكَارَهَـــا

2- وَنَلْ مِنْ عَظيمِ الوِزْرِ كُلَّ عَظيمـــةٍ إذا ذُكِرَتْ خـــافَ الحَفِيظـــانِ نارَهَـــا

-65-

التخريج:

* **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب:** ص 339. وقد جاء البيت مفرداً.

- الديوان ب: 211.

- الديوان ج: ص 105. - الديوان د: ص 66.

الشرح:

قال الثَّعَالِبِيُّ: " ثُمارُ النُّحور هي الثُّدِيُّ. " ا هـــ. المعنى: إنه كان يقبل ثدييها، فتشتمه، فلا يأبه لشتائمها .

3- وَقُمْ أنتَ فاحثُثْ كأسَها غيرَ صَاغِرٍ ولا تَـــسْقِ إلاّ خَمْرَهَـــا وعُقَارَهَـــا

4- فقامَ تَكَـادُ الكَـأسُ تَحـرِقُ كَفَّـهُ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ مِنْ وَجْنَتَيْـهِ اسْـتَعارَها

5- ظَلَلْنَـا بأَيْـدِينا نُتَعْتِـعُ رُوحَهـا فتأخـذُ مِـنْ أَقْـدامِنا الـرَّاحُ ثَارَهَـا

6- مُوَرَّدَةٌ مِـنْ كَـفِّ ظَبْـيٍ كأنَّمـا تَنَاولَهَـــا مِـــنْ خَـــدِّهِ فَأَدارَهَـــا

(66)

-66-

المناسبة:

جاء في (وفيات الأعيان): ج 3/ 185: " ولّما اجتاز أبو نُوَاسٍ بحِمْصَ قاصدا مِصْرَ لامْتِداح الخَصِيب بن عَبْدِ الحَمِيدِ، سمع ديكُ الجِنِّ بوصوله، فاسـتخفى منـه، خوفاً أن يظهر لأَبي نُوَاسٍ أنه قاصرٌ بالنسبة إليه. فقصده أَبو نُواسٍ في داره، وهُوَ بها، فطرق البابَ واستأذن عليه، فقالتِ الجاريةُ: ليس هُوَ هَاهُنَا .فعرفَ مَقْصَدَه، فقـال لها: قولي له اُخْرُجْ فقد فَتَنْتَ أهلَ العِرَاقِ بقولك: مُوَرَّدَةٌ مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ كأَنَّما تَناولَها مِنْ خَدِّهِ فأَدارَها

فلما سمعَ ديكُ الجِنِّ ذلك، خَرج إليه، واجتمعَ به، وأضافَه. " ا هـ. ثم يروي الأبيات.

التخريج:

* **وفيات الأعيان:** ج 3/ 185. - الـوافي بالوفيـات: ج 18/ 423. - مسالك الأبصار: ج 14/ 314. – فصول التماثيل: ص 57 - 58، الأبيـات: (1-4 ،6). و، ص 63. البيتان: (5 - 6) و، ص 91. البيتـان: (4-6). - العمدة: ج 1/ 220. البيتان: (1-2). - نهاية الأرب: ج 4/ 113. الأبيـات: (4-6). وقد جاء السادس خامساً. - حيـاة الحيـوان: ج 616/1. البيتـان: (4-6). -الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص 273. البيت (5). (علي بن عبـد العزيز الجرجاني. تح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمـد البجـاوي. القـاهرة، ←

وقد جاء السادس خامساً. - زهر الآداب: ج 2/ 505. البيت: (6).

= شرح المقامات: ج 286/2. الأبيات: (3-6) وقد جاء السادس خامساً. - محاضرات الأدباء: ج 703/2. البيت (4). و، ج 2/ 687. البيت (5). - الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: ج 60/1. البيت: (5). (الآمدي (الحسن بن بشر). تح السيد أحمد صقر. مصر. دار المعارف، ط 3/ 1960 م) .

- ديوان أبي تمام: ج 3/ 564. البيت (5). (الصولي. تح خلف رشيد نعمان. العراق، وزارة الثقافة والإعلام، 1982 م). - المنصف في نقد الشعر:ص20. البيت: (6). - التشبيهات: ص 181.

الأبيات: (3-6) وقد جاء السادس خامساً. - الإبانة عن سرقات المتنبي ص 180. (الشطر الأول من البيت الأول) و البيت: (5). (محمد بن أحمد العميدي. تح إبراهيم الدسوقي. مصر، دار المعارف، 1961). - التبيان في شرح الديوان: ج 1/ 245. البيت: (5). (أبو البقاء العكبري. تح مصطفى السقا وآخرون. مصر، مصطفى البابي الحلبي، 1355هـ/ 1926م). - التذكرة الفخرية: ص 310. الأبيات: (4-6). (الصاحب بهاء الدين الأربلي. تح نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن. العراق، المجمع العلمي العراقي، 1404هـ/ 1984م) .- المحب والمحبوب: ج 4/ 362. البيتان (1-2). و، ج 4/ 260. البيتان: (5-6). - خزانة الأدب وغاية الأرب: ج 456/1: البيتان: (1، 6) و، ج 1/ 389. البيت: (6). (عبد القادر بن عمر البغدادي. تح عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط 1، 1986 م). نضرة الإغريض: ص 207. البيت: (6). قطب السرور في أوصاف الخمور: ص 623. البيت: (5). سير أعلام النبلاء: ج 164/11. البيت:(6). تاريخ الإسلام (حوادث 231 -240هـ): ص 245 .الأبيات: (3-6). (محمد بن أحمد الذهبي. تح عمر تدمري. بيروت، دار الكتاب العربي، ط 1، 1991 م). نفح الأزهار: ص 89. البيت: (4) .(شاكر البتلوني. ضبطه إبراهيم اليازجي. دمشق، دار كرم، لا. تا). - أعيان الشيعة: ج 8/ 14. الأبيات:(1، 3 - 6). وقد جاء السادس خامساً. - الديوان أ: ص 38. - الديوان ب: ص 107. -الديوان ج: ص 83. وقد جاء البيت الثاني سادساً، ←

الروايات والشرح:

= 1- وفيات الأعيان :"وصِلْ بحِبَالاتِ الغَبُوقِ ابْتِكارَها". -الوافي بالوفيات: " وميل بحَبالاتِ الغَبُوق ابْتِكارَها ". وأظن أن كلمة (ميل) تصحيف (صِلْ)، وقد أغفل المصدر ضبطها وأظنها (مَيِّلْ)، فعل أمر من (مَيَّلَ)، ولكنها تفسد الوزن بهذه الصيغة. -فصول التماثيل: " بها غيرَ مَعْدولٍ فَدَاوِ خُمارَها وَصِلْ بخَيالاتِ الغَبُوقِ ابْتكارَها " .

- المحب والمحبوب: " وَصِلْ بعُلالاتِ ". - الإبانة عن سرقات المتنبي والديوان أ، ج: " بها غيرَ مَعْدُول ". - الديوان ب، د: " بها غير مَعْذُور ". خُمارها: ما يُصيب شاربَها من ألمها وصُداعها. الغَبوق: شُرب المساء ويقابله الصَّبُوح. ابْتَكَر: تَكَلَّف البُكُورَ وهو الخروجُ أوّلَ النهار. والمعنى: واصِلْ شربَ الخمرِ ليلاً ونهاراً فلا شيءَ سواها يُذْهِب آلامَ خُمارها. 2- فصول التماثيل: ص 58.

" وَنَلْ مِنْ عَظيمِ الذَّنْبِ كُلَّ عَظيمةٍ إذا كُتِبَتْ خافَ الحَفيظانِ نارَها ". - العمدة، والديوان أ: " وَنَلْ مِنْ عَظيمِ الرِّدْفِ ". - المحب والمحبوب: " وباكِرْ مِنَ الأَوْزارِ كُلَّ كَبيرَةٍ ". الوزر: الإثم. الحفيظان: الملكان اللذان يوكلان بالإنسان ويُحصيان أعمالَه. 3- التشبيهات، وشرح المقامات:

" وَقُمْ أنتَ فاحْثُثْ كأسَنا غيرَ صَاغِرٍ ولا تَسْقِ مَطْبوخاً وأَسْقِ عُقَارَها ". غير صاغر: غير ذليل. العقار: الخمر، وخيار كلّ شيء. 4- فصول التماثيل: ص 91.

" فقامَ كأنَّ الرَّاحَ في صَحْنِ كَفِّهِ مِنَ الوَرْدِ أَوْ مِنْ وَجْنَتَيْهِ اسْتَعارَها ". - التشبيهات، وشرح المقامات، ونهاية الأرب، وفصول التماثيل: ص 58. " فقامَ تَكادُ الكَأْسُ تَخْضِبُ كَفَّهُ وتَحسبُه مِنْ وَجْنَتَيْهِ اسْتَعارَها ".

- محاضرات الأدباء: " فقامَ بِخَمْرٍ يَخْضِبُ الكَفَّ كأسُها وتَحسُبُهُ مِن وَجْنَتَيه اسْتَعارَها ".

- وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات، ومسالك الأبصار: " فقامَ يَكادُ الكَأْسُ يَحْرقُ كَفَّهُ ". - نفح الأزهار: " فَتَحسبُه مِنَّ وَجْنَتَيه اسْتَعارها ". من وجنتيه: من خَدَّيه. والوَجْنَة: ما ارتفع من الخدّين. 5- الوساطة، والموازنة: " تَظَلُّ بأَيْدينا ". ←

–67–

وقال ديك الجن : [من البسيط]

1- مَنْ نامَ لَمْ يَدْرِ طَالَ النَّوْمُ أَمْ قَصُرَا لا يَعْرِفُ اللَّيلَ إلاّ عاشِقٌ سَهِرَا[67]

–68–

وقال يهجو ابنَ عَمِّه أبا الطَّيِّب : [من المنسرح]

1- مَوْلاتُنـــا يـــا غُـــلامُ مُبْتَكِـــرَهْ فبـــاكِرِ الكـــأسَ لـــي بـــلا نَظِـــرَهْ

2- غَدَتْ إلى اللَّهْوِ والمُجُـونِ علـى أنَّ الفَتـــاةَ الحَيِيَّـــةُ الخَفِـــرَهْ

" فَظَلْنا بأَيْدينا نُتَعْتِعُ روحَها وتأخذُ مِن أَقْدامِنا الخَمْرُ ثَارَها ". – نهاية الأرب، والتشبيهات، وشرح المقامات: " فَظَلْنا بأَيْدينا، وتَأْخُذُ ". – الـوافي بالوفيـات: " = فَتَأْخُذُ مِنْ أَقْداحِنا الرَّاحُ ثارَها ". المحب والمحبوب، والتذكرة الفخريـة، وأعيـان الشيعة، والديوان ب، ج، د: " وتَأْخُذُ ". – الإبانة عن سرقات المتنبي: " نظلُّ بأيدينا نُتَعْتِعُ روحَها فتأخذُ مِنْ أَقْدامِنا الكأسُ ثَارَها ". – مسالك الأبصار: " فتأخُذُ مِـنْ أَرْوَاحِنَا ". تَعْتَعَ الشيءَ: قَلْقَلَهُ وحَرَّكَه بعُنْف. والمعنى: نحن نُمعن في شُرب الخمـر وهي تُمعن في إِسْكارنا حتى نَفْتُرَ فلا نَقوى على النُّهوض أو الوقـوف. 6- نهايـة الأرب، ونضرة الإغريض، والتذكرة الفخرية، وأعيان الشيعة، والديوان ب، ج، د: " مُشَعْشَعَةٌ من كَفِّ ظَبْيٍ ". – المحبّ والمحبوب: " مِنْ كَفِّ رِيم ". – زهر الآداب: " مُعَتَّقَةٌ مِن كَفِّ ظَبْيٍ ". مَوَرَّدَة: حَمْراءُ بلون الوَرْدِ. الظَّبْي: الغَزَال. وقد شَبَّه السَّاقي بالغَزال .

–67–

التخريج:

* **ديوان المعـاني**: ج 1/ 350. – الـديوان أ: ص 50. – الـديوان ب: ص 169. – الديوان ج: ص 78. – الديوان د: ص 66 .

3- لِحُبِّهـــا -لا عَـــدِمْتُها- حُـــرَقٌ مَطْوِيَّـــةٌ فـــي الحَـــشَا ومُنْتَـــشِرَهْ

4- مـــا ذُقْـــتُ مِنهـــا سِـــوى مُقَبَّلِهـــا وَضَـــمٍّ تلـــكَ الفُـــروعِ مُنْحَـــدِرَهْ

5- وانْتَهَرتْنـــي فَمِـــتُّ مِـــنْ فَـــرَقٍ يا حُسْنَها في الرِّضَـــا ومُنْتَهِـــرَهْ

6- ثُـــمَّ انْثَنَـــتْ سَـــوْرَةُ الخُمَـــارِ بنـــا خِـــلالَ تلـــكَ الغَـــدائِرِ الخَمِـــرَهْ

7- ولَيْلَـــــةٍ أَشْـــــرَفَتْ بِكَلْكَلِهَـــــا علـــيَّ كالطَّيْلَـــسانِ مُعْتَجِـــرَهْ

8- فَتَقَّـــتُ دَيْجُورَهـــا إلـــى قَمَـــرٍ أَثْوابُـــهُ بالعَفَـــافِ مُـــسْتَتِرَهْ

9- عُجْ عَبَـــراتِ المُـــدَامِ نَحْـــوِيَ مِـــنْ عَشْرٍ وعشرينَ واثْنَتَـــيْ عَـــشَرَهْ

10- قَدْ ذَكَـــرَ النـــاسُ عـــن قِيَـــامِهِمُ ذِكْرَى بِعَقْلي ما أَصْـــبَحَتْ نَكِـــرَهْ

11- مَعْرِفَتِـــي بالـــصَّوابِ مَعْرِفَـــةٌ غَـــرَّاءُ إِمَّـــا عَـــرَفْتُمُ النَّكِـــرَهْ

12- يا عَجَباً مِنْ أبي الخَبيـــثِ ومِـــنْ سُـــروحِهِ فـــي البَقَـــائِرِ الـــدَّثِرَهْ

13- يحملُ رأساً تَنْبـــو المعـــاولُ عـــن صَـــفْحتِهِ والجِـــلا مِـــدُ الـــوَعِرَهْ

14- لَوِ الْبِغالُ الكُمْـــتُ ارْتَقَـــتْ سَـــنَداً فيـــهِ لمَـــدَّتْ قَوائمـــاً خَـــدِرَهْ

15- ولا المَجَـــانِيقُ فيـــهِ مُغْنِيَـــةٌ أَلْـــفٌ تَـــسامَى وأَلْـــفُ مُنْكَـــدِرَهْ

16- اُنْظُرْ إلى مَوقعِ المقصِّ مِنَ الْـــ ـــهَامَةِ ،تلكَ الـــصَّفِيحَةُ العَجِـــرَهْ

17- فلَوْ أَخذتُمْ لَهـــا المطـــارقَ حَـــرّا نِيَّـــــةً صَـــنْعَةَ اليَـــدِ الخَبِـــرَهْ

18- إذاً لَراحَـــــتْ أَكُـــــفٌّ جِلَّـــــتِهِمْ كَلِيلَـــــــةً والأداةُ مُنْكَـــــــسِرَهْ

19- كَـــمْ طَرَبَـــاتٍ أَفْـــسَدْتَهُنَّ وكَـــمْ صَـــفْوَةِ عَـــيْشٍ غادَرْتَهـــا كَـــدِرَهْ

20- وكَمْ إذا ما رَأَوْكَ يـا مَلَـكَ الـــ ـــموتِ لهمْ مِـنْ أَنامِـلٍ خَـصِرَهْ

21- وكَـمْ لهـمْ دَعْـوَةٌ عليـكَ وكَـمْ قَذْفَـــةٍ أمٍّ شَـــنْعَاءَ مُـــشْتَهِرَهْ

22- كَريمـــةٍ لُؤْمُـــكَ اسْـــتَخَفَّ بهـــا ونَالَهـــا بالمثالِـــبِ الأَشِـــرَهْ

23- قِفُوا علـى رَحْلِـهِ تَـرَوْا عَجَبـاً في الجَهْلِ يَحكي طَرائِفَ البَـصرَهْ

24- يـــا كُـــلَّ مَنْـــيٍ وكـــلَّ طالِعَـــةٍ نَحْسٍ ويـــا كـــلَّ ســـاعةٍ عَـــسِرَهْ

25- سُبحانَ مَنْ يُمْسِكَ السَّماءَ على الـــ أَرْضِ وفيهـــا أَخْلاقُـــكَ القَـــذِرَهْ

(68)

-68-

المناسبة:

جاء في (الأغاني) ج 14/ 52: " قال أبو الفَرَج: ونسختُ خبرَه في ذلك من كتاب مُحَمَّدِ بنِ طاهرٍ، أخبره بما فيه ابنُ أخٍ لديكِ الجِنِّ يُقالُ له أبو وَهْبٍ الحِمْصِيُّ، قال: كان عَمّي خَليعاً ماجناً مُعْتكفاً على القَصْفِ واللَّهو، مِتْلافاً لما وَرِثَ عن آبائه، واكتسبَ بشِعْره من أَحْمَدَ وجَعْفَرَ ابنيْ عليٍّ الهاشِمِيَّيْن، وكان له ابنُ عَمٍّ يُكْنَى أبـا الطَّيِّب يَعِظُه ويَنْهاه عَمّا يفعلُه، ويحولُ بينه وبينَ ما يُؤْثِرُه ويَرْكَبُه من لَذَّاته، وربّمـا هَجَمَ عليه وعنده قومٌ من السُّفَهاء والمُجَّان وأهلِ الخَلاعةِ، فيسـتخفُّ بهم وبه. فلمّا كَثُرَ ذلك على عبدِ السَّـلامِ، قال فيه: مَوْلاتُنا .... (الأبيات). " ا هـ.

التخريج:

* **الأغانـي**: ج 14/ 52 - 55. - الديوان أ: ص 41 - 46. - الديوان ب: ص 67. - الديوان ج: ص 84-88. - الديوان د: ص 68-70.

الروايات والشرح:

1- مُبْتَكِرَة: ابْتكرَ: تكلَّفَ البُكُورَ، وهو الخروجُ أَوَّلَ النّهـار قبـلَ طلـوعِ الشمسِ. باكِرْ: بادِرْ وأَسْرِعْ. النَّظِرة: التأخيرُ في الأمر. 2- الخَفِرة: الشَّديدة الحَياء. 3- في الديوان أ، ب، ج، د: " لحبّها لاعِجٌ وبي حُرَقٌ ". الحُـرَق: جمـع حُرْقَـة: ←

4- المُقَبَّل: الفَمُ. الفُروع: جمع فَرْع، وهو الشَّعر التامُّ. 5- اِنْتَهَرَتْني: زَجَرتني. الفَرَق: الخَوف والجَزَع .

6- سَوْرَةُ الخَمْر: حِدَّتُها. خُمَار الخَمْر: ما يصيب الشاربَ من ألمها وصُداعها. الغَدَائر:جمع غَدِيرَة وهي الخُصْلَة من الشعر. الخَمَرُ: (بالتحريك)، كلُّ ما واراكَ من شَجَر وغيره. 7- الكَلْكَلُ: الصَّدر. الطَّيْلَسَانُ: كِسَاءٌ أسودُ من أَكْسِيَةِ العَجَم. فارسيٌّ مُعَرَّب. مُعْتَجِرَة: اِعْتَجَر الرجلُ بالعِمامَة: لَفَّها على رأسه وردَّ طَرفَها على وجهه. 8- الدَّيْجُور: الظَّلام. 9- عاجَ، يعوجُ: أَمَالَ وعَطَفَ. العَبَرات: الدُّموع. = المُدَام: الخَمْر. وأراد بَعبَرات المدام ما يُصَبُّ من الخمر في الكأس. 10- في الديوان ب، ج، د :" ما أصبحت نفره ". قِيامُهم: بَعْثُهم يوم القِيَامَة، وهو يوم الحِساب. نَكِرَةٌ: مُنْكَرَةٌ وهي بمعنى اسم المفعول من أنكر. 11- غَرَّاء: معروفة، مشهورة. إمّا: الأصل إنْ ما. و(ما) زائدة بعد (إنْ). 12- في الديوان ب، ج، د: سُروجُه في البَكائر ". أبو الخَبيث: ابنُ عمّه أبو الطَّيب، وقد قلب كُنيته تهكُّماً به. سَرَحَ: خَرجَ بالغَداة. وسرحت الماشية: ذهبت على وجهها حيث شاءت. البَقَائر: جمع بَقِير أو بَقِيرة وهو بُرْدٌ يُشَقُّ ثُمَّ تُلقيه المرأةُ في عُنقها من غير كُمَّيْن ولا جَيْب. الدّثِرة: الوَسِخَة. 13- تَنْبُو: تَكِلُّ. المَعَاول :جمع مِعْوَل وهو الفَأْس العظيمة التي يُنْقَر بها الصخر .الجَلامِد: جمع جَلْمَد (كجَعْفَر). وهو الصخر. 14- في الديوان ب، ج، د: " لو البِغَال الصُّلْبُ ". الكُمْتُ: جمع كُمَيْت وهي وصف من الكُمْتَة. والكُمْتَةُ: لَون بين السواد والحُمْرَة. السَّنَد: ما قابلكَ من الجَبَل وعلا عن السَّفْح. خَدِرَة: خَدِرَتْ رجلُه: غَشِيَها ثِقَلٌ وفُتور فلم تقوَ على المشي. =

= 15- المَجَانيق: جمع مَنجَنيق وهو آلةٌ حربيّة قديمة كانت تُستعمل في رمي الحجارة على العدو. تَسَامَى: تَعْلُو وترتفع. مُنكدرة: متناثرة، ومسرعة في انصبابها .

16- في الديوان ب، ج، د: " تلك الصَّبيحةِ ". الهَامَة: الرَّأْس. الصَّفِيحَة: الحَجَر العريض. العَجرَة: الصُّلْبَة الضَّخْمَةُ. 17- حَرّانيّة: نسبة إلى حَرَّان وهي مدينة على طريق المَوْصِل والشَّام. الخَبِرَةُ: العالمة الخبيرة.

18- جلَّتهم: كِبَارهم. كَلِيلَة: ضَعيفة. 19- الطَرَبات: مَجالسُ الغِناء. 20- خَصِرَة: بَارِدَة. وتبرد أطرافُ الإنسان عند نزول الموت به. 21- القَذْفَة: الشَّتيمة القَبيحة. يقال: قَذَفَ المرأةَ المُحْصَنَةَ: رماها بالزِّنَى .

←

–69–

وقال ديك الجن : [من الطويل]

1- سَلاَ هَلْ كَمَجْدِي أوْ كَفَخْرِي لِفَــاخِرٍ وعَنْدَكُما مِنْ قَبْلِ أنْ تَسْأَلا خُبْــرُ (69)

–70–

وقال يحثّ على التسلّي بموت النَّبِيِّ (ص) : [من الطويل]

1- تَأَمَّلْ إذَا الأَحْزَانُ فيــكَ تكَاثَفَــتْ أَعاشَ رسولُ الله أَمْ ضَمَّهُ القَبْرُ (70)

22- في الديوان ب، ج، د: " فَنَالَها ". كريمةٌ: أي أُمُّهُ. المثالب: جمع مَثْلَبــة وهي العَيْب. 23- في الديوان ب، ج، د: " بالجَهْلِ يَحْكِي طَرَائِــفَ البُــصَرَهْ ". والبُصَرَةُ: صيغةُ مبالغةٍ من البَصِير، وهو ذُو الفِرَاسةِ البعيدُ النظر. الرّحل: المنـــــزل والمسكن. البصرة: (بفتح الباء وكسرها، وسكون الصاد وفتحها وكسرها: مدينــة معروفة في العراق. 24- جاء في الديوان ب: " المَنْيُ: كذا ورد ولا معــنى لـــــه، والصواب: يا كُلَ مَنٍّ. شبَّهه في ثِقَله بالمنِّ بعد العَطاء، وهو ثقيلٌ على النفس. وجاء في الديوان ج: " ولعلها: يا كُلَّ مَنٍّ ". وهذا التوجيه مفسد للمعنى. والمَنْيُ: الابْتِلاء. ومَنَاه: اِبْتَلاهُ. وُمنِيَ بِبَلِيَّةٍ: ابتُلِي بها .

–69–

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج 2/ 583. - الديوان أ: ص 54. - الديوان ب: ص 173. - الديوان ج: ص 82 .
- الديوان د: ص 73 .

–70–

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج 513/4. - الدرّ الفريد وبيت القصيد: ج 101/3. - مناقب آل أبي طالــب: ج 295/1. - الــديوان أ: ص 50. - الــديوان ب: ص 171. - الديوان ج: ص 80. - الديوان د: ص 71.

←

–71–

وقال في الرثاء : [من الطويل]

1- سَقَى الغَيْثُ أَرْضاً ضُمِّنَتْكَ وساحةً لِقَبْرِكَ فيهِ الغَيْثُ واللَّيْثُ والبَدْرُ

2- وما هيَ أَهْلٌ إذْ أصابَتْكَ بالبِلَى لِسُقْيا،ولكنْ مَنْ حَوَى ذلكَ القَبْرُ[71]

–72–

وقال فيمن يُستقبح بموته الصبر : [من الطويل]

1- إذا الصَّبْرُ أَهْدَى الأَجْرَ فالصَّبْرُ آثِمٌ لَدَيَّ ،وتَرْكُ الصَّبْرِ فيكَ هُوَ الأَجْرُ[72]

الروايات:

1- في الدرّ الفريد: " مِنْكَ تكاثَرتْ ". المعنى: إذا تكالبت الأحزان والمصائب على الإنسان فليتذكرْ أن الرسول العظيم (ص) قد مات، وأنه لا إنسان خالد .

–71–

التخريج:

* **زهر الآداب:** ج 667/2. - الديوان أ :ص 50. - الديوان ب: ص 171. - الديوان ج: ص 79. الديوان د: ص 71 .

الشرح:

1- الغَيْث: المَطَر. اللَّيْث: الأَسَد. 2- هي: الضمير يعود على (الأرض) في البيت السابق. البِلَى: الفَنَاء .

–72–

التخريج:

* **محاضرات الأدباء** :ج 518/4. - الديوان أ: ص 54 .- الديوان ب: ص 173. - الديوان ج:ص 82. - الديوان د: ص 72. المعنى: لا أرجو ثواباً على صبري على موتك ولن أقلع عن حزني لفقدك .

وقال يتغزل ببكر بن دهمرد : [من الطويل]

1- دَعِ البَدْرَ فَلْيَغْرُبْ فأنــتَ لَنــا بَــدْرُ إذا ما تَجلَّــى مِــنْ مَحَاسِــنِكَ الفَجْــرُ

2- إذا ما انْقَضَى سِحْرُ الَّــذينَ بِبَابِــلٍ فَطَرْفُكَ لي سِحْرٌ وريقُــكَ لــي خَمْــرُ

3- ولو قِيلَ لي:قَمْ فادْعُ أَحْسَنَ مَنْ تَرى لَصِحْتُ بأَعْلَى الصَّوْتِ يا بَكْرُ يا بَكْرُ[73]

-73-

المناسبة :

جاء في (الأغاني) ج 60/14: " كان ديكُ الجنِّ يهوى غُلاماً من أهلِ حِمْصَ يقال له بَكْرٌ، وفيه يقولُ، وقدْ جَلَسا يوماً يتحدَّثانِ إلى أَنْ غابَ القمرُ: دع البدر .. (الأبيات). " ا هـــ .

التخريج:

* **الأغاني**: ج 60/14. - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ج 316/14. - شرح مقامات الحريري: ج125/1. - أعيان الشيعة: ج 13/8. - الــديوان أ: ص 47. - الديوان ب: ص 100. - الــديوان ج: ص 90. - الــديوان د: ص 70-71.

الروايات والشرح:

1- شرح المقامات: " من مَحاسِنِكَ الشِّعْرُ ". أعيان الشيعة: " عَنْ مَحَاسِــنِكَ ". البَدْرُ: القَمَر ليلةَ اكْتِماله.

2- شرح المقامات: " فأنتَ لَنَا سِحْرٌ ". في الديوان ب، ج، د: " وإمّا انْقَضَى ". بَابِل: مدينةٌ في العِرَاق يُنْسَبُ إليها السِّحر والخَمر. الطَّرْف: العَيْن. 3- في الديوان ب، ج، د: " قُمْ وَادْعُ " .

وقال يمدح عليا ويرثي الحسين (ر) : [من البسيط]

1- ماأَنْتِ مِنِّي ولا رَبْعَاكِ لِـيْ وَطَـرُ الهَمُّ أَمْلَـكُ بِـي والـشَّوقُ والفِكَـرُ

2- وراعَهـا أَنَّ دَمْعـاً فـاضَ مُنْتَثِـراً لا أَوْ تَـرَى كَبِـدِي للحـزنِ تَنْتَثِـرُ

3- أينَ الحُسَيْنُ وقَتْلَى مِنْ بَني حَـسَنٍ وجَعْفَـرٍ وعَقِيـلٍ غـالَهُمْ غَمِـرُ

4- قَتْلَى يَحِنُّ إليهـا البَيْـتُ والحَجَـرُ شَـوْقاً، وتَبْكِـيهُمُ الآيـاتُ والـسُّوَرُ

5- ماتَ الحُسَيْنُ بأَيْـدٍ مِـنْ مَغَائِظِهَـا طُولٌ عليـهِ وفـي إِشْـفَاقِها قِـصَرُ

6- لادَرَّ دَرُّ الأعـادي عنـدما وَتَـرُوا ودَرَّ دَرُّكِ مـا تحـوينَ يـا حُفَـرُ

7- لَمّا رَأَوْا طُرقاتِ الـصَبْرِ مُعْرِضَـةً إلـى لِقَـاءٍ ولُقيـا رَحْمَـةٍ صَـبَرُوا

8- قالوا لأَنْفُـسِهِمْ : يـا حَبَّـذَا نَهَـلٌ مَحُمَّـدٌ وعَلِـيٌّ بعـدَهُ صَـدَرُ

9- رِدُوا هَنيئـاً مَرِيئـاً آلَ فاطمـةٍ حَوْضَ الرَّدَى فارْتَضُوا بالقَتْلِ واصْطَبِرُوا

10- الحوضُ حوضُـهُمُ،والجَدُّ جَـدُّهُمُ وعنـدَ رَبِّهِـمُ فـي خَلْقِـهِ غِيَـرُ

11- أبكيكمُ يا بني التَّقْـوَى وأُعْـولُكُمْ وأشربُ الصّبرَ وَهْوَ الصَّابُ والـصَّبِرُ

12- أبكيكمُ يا بني بِنْـتِ الرَّسُـولِ ولا عَفَـتْ مَحَلَّكُـمُ الأَنْـواءُ والمَطَـرُ

13- مالي فَـراغٌ إلـى عُثْمـانَ أَنْدُبُـهُ ولا شَـجَانِي أبـو بَكْـرٍ ولا عُمَـرُ

14- لكـمْ عَـدِيٌّ وتَـيْمٌ ،بـلْ أَزيـدُكُمُ أُمَيَّـةً، ولنـا الأعـلامُ والغُـرَرُ

15- في كلِّ يومٍ لِقَلْبِـي مِـنْ تَـذَكُّرِهِمْ تَغْرِيبَـــةٌ ولِـــدَمْعِي مـــنهمُ سَـــفَرُ

16- مَوْتــاً وَقْــتلاً بِهَامـــاتٍ مُفَلَّقَـــةٍ مِنْ هاشمٍ غابَ عنها النّصرُ والظَّفَـرُ

17- كَفَـــى بـــأنَّ أَنـــاةَ اللهِ واقعـــةٌ يوماً، ولِلَّهِ فـي هـذا الـورَى نَظَـرُ

18- أَنْسَى عَلِيّــاً وتَفْنِيـدُ الغُـواةِ لَـهُ وفي غَـدٍ يُعْـرَفُ الأَفّــاكُ والأَشِـرُ

19- مَنْ ذَا الذي كَلَّمَتْهُ البِيدُ والــشَّجَرُ وسَـــلَّمَ الـــرُّبُ إذْ نـــاداهُ والحَجَـــرُ

20- حتّى إذا أَبْصَرَ الأَحياءُ مِـنْ يَمَـنٍ بُرْهَانَهُ آمَنُـوا مِـنْ بَعْـدِمَا كَفَـروا

21- أَمْ مَنْ حَوَى قَصَباتِ السَّبْقِ دُونَهُمْ يـومَ القَليـبِ وفـي أَعْنَـاقِهِمْ زَوَرُ

22- أَمْ مَنْ رَسَا يومَ أُحْدٍ ثابتــاً قَـدَماً وفي حُنَـيْنٍ وسَـلْعٍ بَعْـدَمَا عَثَـرُوا

23- أَمْ مَنْ غَدا داحياً بابَ القُمُوصِ لَهُـمْ وفاتحاً خَيْبَـراً مِـنْ بَعْـدِمَا كُـسِرُوا

24- أَلَيْسَ قـامَ رسـولُ اللهِ يَخْطُـبُهمْ وقـالَ : مَـوْلاكُمُ ذَا أَيُّهـا البَـشَرُ

25- أَضَبْعَ غَيْـرِ عَلِـيٍّ كـانَ رافِعَـهُ مُحَمَّـدُ الخَيْـرِ أَمْ لا تَعْقِـلُ الحُمُـرُ

26- دَعُوا التَّخَبُّطَ في عَشْواءَ مُظْلِمَـةٍ لَـمْ يَبْـدُ لا كَوْكَـبٌ فيهـا ولا قَمَـرُ

27- الحَقُّ أَبْلَـجُ والأَعْـلامُ واضِـحَةٌ لو آمَنَتْ أَنْفُـسُ الـشّانِينَ أَوْ نَظَـرُوا

(74)

التخريج :

←

* **الديوان ب**: ص 41. نقلا عن: الملتقط من شعر ديك الجن (مخطوط). - أعيان الشيعة: ج 8/ 14. الأبيات: (1-12، 15-18، 20-21، 25، 27). وعنوانها فيه: " ولــه في رثاء الحُسَيْنِ ". - مناقــب آل أبي طالــب: ج 364/2. الأبيات: (18-20، 27). - الديوان ج: ص 91-95. - الديوان د: ص 73-76.

الروايات والشرح:

1- رَبْعَاكِ :مُثَنَّى رَبْع وهو الدّار والحيُّ والموضِعُ الذي يُنْــزَلُ فيه زمنَ الرّبيع. الوَطَر: الحاجة والبُغْية. 2- راعَها: أَفْزَعها. والرَّوْعُ: الفَزَع. 3- أعيان الــشيعة: " غالهم عُمَرُ ". الحُسَيْن بن عَليٍّ (ر). الحَسَن بن عَليٍّ (ر). جَعْفَر بــن أبي طَالِــب. عَقِيل بن أبي طَالِب. غَالَهم: اِغْتَالهم. الغَمِرُ: الجَاهِل ذو الحِقْد. 4- البَيْتُ: بَيْتُ الله الحَرام. الحجر: الحَجَر الأَسْوَد. الآيات والسُّوَر: آياتُ القرآنِ الكريم وسُوَرُه. 5- من مَغَايِظِها: من غَيْظها. والغَيظ: الغَضب الشديد. 6- الدَّرُّ: اللَّبَن. ويقــال لادَرَّ دَرُّهُ: لازَكَا عَمَلُه، فهو دعاءٌ عليه بالشَّر. ودَرَّ دَرُّهُ: زَكا عملُه، دعاءٌ له بالخير. ويقال في المدح والتعجب: لِلَّهِ دَرُّهُ. الوَتْرُ: الظُّلم، والمَوْتور: مَنْ قُتِلَ له قتيلٌ و لم يدركْ ثــأرَه.

= الحُفَر: القُبور. 8- النَّهَل: أَوَّلُ الشَّراب. الصَّدَرُ :الانصرافُ عن الماء. محمدُ بــنُ عبدِ الله :هو النبيُّ (ص). عَليُّ بنُ أبي طَالــب (ر). 9- رِدُوا: فعــل أمــر مــن وَرَدَ:حَضَر، وأشرفَ على الماء. هَنيئاً مَريئاً: دعاءٌ بأن يكونَ الشرابُ سائغاً ولذيذاً. فاطِمَةُ: ابنةُ النبيِّ مُحَمَّدٍ (ص). وآلُ فاطِمَةَ: أبناؤها، الحَسن والحُــسين. الــرَّدى: الموت والهَلاك.

10- الجَدُّ: النبيُّ محمدٌ (ص) جَدُّ الحَسن والحُسين لأُمِّهِمَــا. 11- الــصَّابُ: شَجَرٌ مُرٌّ له عُصارة بيضاءُ شديدةُ المَرارة. الصَّبِرُ: عُصارة شَجَرٍ مُرٍّ، واحدته صَــبِرَة، والجمع صُبُور. و لم يرد هذا البيت في مجموع محمد السماوي .

12- في أعيان الشيعة: " يا بني آل الرسول ". عَفا: مَحا. الأنواء: جمع نَــوْء وهو النَّجْم مال إلى الغروب، والمقصود هنا الريــاح والمطــر. 13- عُثْمــان بــنُ عَفَّانَ(ر)، الخليفةُ الراشديُّ الثالثُ. أندبُه: أبكيه. وندبَ الميِّتَ: عَدَّدَ محاسَنه. أبو بكر الصِّدّيق (ر) الخليفةُ الراشديُّ الأولُ. عُمَرُ بنُ الخَطَّاب (ر) الخليفةُ الراشديُّ الثــاني. ←

وقال في قُصور الأَدْمُع عن دَفْع الجَزَع : [من البسيط]

1- في قَلْبِهِ نارُ شَـوْقٍ لـيسَ يُخْمِـدُهَا بَحْرٌ أَحَاطَ بـهِ للـدَّمْع مَـسْجُورُ[75]

25- الضَّبْعُ: العَضُد. والبيت إشارة إلى رفع النبيِّ (ص) لضَبْع عَليٍّ (ر) يوم غَدِير خُمٍّ. 26- عَشَا: ساءَ بَصَرُه ليلاً. 27- أَبْلَج: مُسْفِر، مُنير، واضح. الشَّانين: جمع شانِئ وهو المُبْغِضُ. وقد خَفَّف الهمزة من (الشانئين) .

–75–

التخريج :

←

–76–

وقال في كتمانه للسرِّ : [من الوافر]

1- لَقَدْ أَحْلَلْتُ سِرَّكِ مِنْ ضَـميري مَكاناً لَمْ يُحِـسَّ بـِهِ الـضَّمِيرُ

2- فماتَ بحيـثُ مـا سَـمِعَتْهُ أُذْنٌ فلا يُرْجَى لـهُ أبداً نُشُورُ (76)

–77–

وقال وقد عاد رسولُه بمكروه : [من الكامل]

1- أَبْطَـا الرَّسُـولُ فَظِلْـتُ أَنتظـرُ لا النَّـوْمُ يَأْخُـذُنِي ولا الـسَّهَرُ

2- رَدَّ الجـوابَ بكـلِّ مُعْـضِلَةٍ أنْ شَـمَّروا للهَجْـرِ واتَّـزَروا

---

* **محاضرات الأدباء:** ج 3/ 82. - الديوان أ: ص 51. - الـديوان ب: ص 172.

- الديوان ج: ص 80. - الديوان د: ص 72.

الشرح :

1- المَسْجُور: المُمْتَلِئ.

المعنى: إن نار الشوق للمحبوبة أعظم من أن يطفئها بحر عظيم .

–76–

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي:** ص 142. - الديوان ب: ص 211. – الديوان = ج: ص 105.

- الديوان د: ص 76 .

الشرح:

1- السِّرُّ: ما تكتمه وتخفيه. 2- النُشُور: البَعْثُ والحياة .

3- أُزْجُــرْ فُــؤَادَكَ أَنْ يَهِــيمَ بِهِــمْ إنَّ العَصَا لَكَ قَــدْ أَرَى قَــشَرُوا [77]

-78-

وقال يصف الخمر : [من الطويل]

1- وَرَاحٍ كَرِيحِ المِسْكِ يَنْــزُو حَبَابُهــا كَنَزْوِ [الدَّبى] مَطْبُوخَةٍ بالهَواجِرِ

2- عَروسٌ تَبَدَّتْ في قَمــيصٍ مُعَــصْفَرٍ وفــي كِلَّــةٍ صَــفْراءَ ذاتِ جَبَــائِرِ

3- أَتَتْنَا بها الدَّاياتُ في يــوم عُرسِــها تُزَفُّ إلينا مِنْ خُدور المَعَاصِرِ [78]

-77-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج109/3. - الديوان أ: ص 52. - الديوان ب: ص 172. - الديوان ج: ص 81. - الديوان د: ص 73 .

الشرح:

1- أَبْطَا: أَبْطَأَ. وقد حذف الهمزة تخفُّفاً وإقامةً للوزن. فظِلْتُ: فظَلَلْــتُ. 2- المُعْضِلَة: المسألة المُشْكِلَة التي لا يُهْتَدى لحلٍّ لها. شَمَّروا: تهيّأُوا. يقال: شَــمَّر عــن سَاعِده، إذا استعدَّ وجَدَّ في الأمر. اتَّزر: لبس الإزارَ. والإزار: ثوب يحيط بالنِّــصف الأسفل من البَدَن، كالمِئْزَر. ويقال: شَــدَّ للأمر مِئْزَرَه: تَهيّأَ له وشَمَّر. 3- زَجَــر: مَنع وانْتَهر. هامَ: شُغِفَ حُبّاً. قَشَر العَصا: نَزَعَ لِحَاءها. كناية عن الاستعداد للشرِّ. يقال: قَشَرَ له العصا: أبدى له ما في ضَميره. وقال أبو نُواس: (ديوان أبي نواس: ص 517):

قَدْ قَشَــرْتُ العَصَا و لم أَغْلَقِ السَّــيْرَ وأَعْــدَدْتُ للهِجَاءِ لِسَــانِي.

كناية عن الاستعداد للهجاء .

-78-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السُّرور:** ص 62. خلا ديوانه المطبوع من هــذه ←

وقال ديك الجن : [من الطويل]

1- حَمَائِمُ وُرْقٌ في حِمَى وَرَقِ خُـضْرِ لها مُقَلٌ تُجْـرِي الـدُّموعَ ولا تَجْـرِي

2- تَكَلَّفْنَ إسـعادَ الحـزينِ إذا بَكَـى وإنْ كُنَّ لا يَدْرِينَ كيفَ جَـوَى الـصَّدْرِ

3- لها حُرَقٌ لو أنَّ خَنْـساءَ أَعْوَلَـتْ بِهِنَّ، لأَدَّتْ حَـقَّ صَـخْرٍ إلـى صـخرِ

4- فقلتُ لنَفْسي:هاهُنَا طَلَـبُ الأَسَـى وَمَعْدِنُـهُ إنْ فـاتَنِي طَلَـبُ الـصَّبْرِ

5- طَلَبْنا ولَو أُعْطَى المُنَى لَـصَحِبْتُها حَمَاماً،ولَوْ تُعْطَى المُنَى لَرَوَتْ شِعْرِي[79]

الروايات والشرح:

1- في الأصل [الدّبا]. والصواب ما أثبتنا، لأن أصل الألف يـاء. الـرَّاح: الخَمْر. يَنْزُو: يَثِبُ. يُقال: مَزجَ الخمرَ فَنَـزَتْ فَقاقيعُها. الحَباب: الفَقاقيع على وجه الخمر أو الماء. الدَّبَى: صغار الجراد والنمل. الهَوَاجر: جمع هَاجرَة وهي نصفُ النهار عند اشتداد الحَرَّ. ويقال: طبخته الهاجرة. 2- مُعَصْفَر: أَحْمَـرُ اللـون، نـسبةً إلى العُصْفُر، وهو نباتٌ يُستعمل زَهْرُه تَابلاً ويُستخرج منه صَبْغٌ أحمرُ. الكِلَّةُ: سِتْر رَقيق مُثَقَّب يَقي من البَعُوض وغيره. الجَبائر: جمع جَبيرة وهي ما يُثَبَّت به العَظْمُ المكسورُ. 3- الدّايات: جمع دَايَة، وهي الحاضِنَة القائمة بأمر العَروس. تُزَفّ: تُنْقل. الخُـدور: جمع خِدْر، وهو البيت أو السِّـتر وكُلُّ ما يُواري. المَعَاصِر: جمع مَعْـصَرَة، وهـي مكان عَصْر العِنَب وغيره .

-79-

التخريج :

* **الأشباه والنظائر**: ج 2/ 321. الأبيات (1-5). - الحبّ المفتـرس: ص 132. الأبيات (1-5). (رئيـف خـوري. بـيروت، دار المكـشوف، ط1، 1948م). - مدامع العشاق: ص 153. الأبيـات (1-4). (زكـي مبـارك. القـاهرة، ط2، ←

وقال معبّرا عن رأيه في المرأة : [من الطويل]

1- أَخَا الرَّأْيِ والتَّدْبيرِ لا تَركَبِ الهَـوَى فإنَّ الهَوى يُرْدِيكَ مِنْ حَيْثُ لا تَـدْرِي

2- ولا تَـــثِقَنْ بالغَانِيـــاتِ وإنْ وَفَـــتْ وَفَاءُ الغَواني بالعُهودِ مِـنَ الغَـدْر[80]

الروايات والشرح:

1- الحَمائم: جمع حَمامة. الوُرْق: جمع وَرْقاء، وهي حَمامة مُخَطَّطة. الحِمَى: الموضع فيه كَلأٌ يُحْمَى من الناس أن يُرعى. 2- في مدامع العشاق والديوان أ، ب، ج، د: " تَكَلَّفْنَ إسعادَ الغَريبةِ أَنْ بَكَتْ ". الجَوى: مَرضُ الصدر أو ضيقه من شِدَّة العِشق أو الحُزن. 3- الحُرَق: جمع حُرْقَة، وهي ما يجده الإنسانُ مِنْ حرارةٍ مِنْ لَذْع الحبّ أو الحزن. الخَنْسَـــاءُ: تُمَاضِرُ نبتُ عَمْرو، شاعرةٌ مُخَضْرَمَةٌ، أفنتْ شِـــــعرَها في رثاء أخيها صَخْر. (ت 24 هـــ/ 644م). صَخْرٌ: شقيقُ الخَنْساء، وقد قُتل في الجاهلية. 4- الأَسىً: الحُزن. المَعْدِنُ: مكانُ كلّ شيء فيه أصلُه ومَركـــزُه. 5- في الحب المفترس والديوان أ، ب، ج، د: " ظَلَلْنا ". المُنى: جمع مُنْيَة وهي مـــا يتمنّـــاه الإنسان. رَوَتْ شِعْري: حفظته وأنشدته .

-80-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي**: ص 45. - الصبح المنبي عن حيثية المتـــنبي: ص 218. - الديوان ب: ص 115. -الديوان ج: ص 97. - الديوان د: ص 81.

الشرح:

1- يُرْدِي: يُسْقِط ويُهلك. 2- الغانيات: جمع غَانية وهي المرأة الغَنِيَّة بحسنها وجمالها عن الزّينة .

المعنى (1-2): عليك أيها الرجل الأريب ألا تجري وراء الحب لأنه ســـيقتلك ←

وقال يرثي الأَحْوَصَ الدُّفَافِيَّ : [من الطويل]

1- عَزَاءً وتَسْلِيماً على الرُّغْمِ والــصُّغْرِ فَما الدَّهْرُ أَنْسَاناكَ بَــلْ وَارِثُ الــدَّهْرِ

2- وَأَنْسَاكَ بَلْ أَسْلاكَ بَلْ أَجِــدُ الكَــرَى فَأُعْطِيكَ صَــبْرِي،لاحَمِدْتُ إِذَنْ أَمْــرِي

3- مَضَى فَارِسُ الآدابِ والمَجْدِ والشِّعْرِ وَقَــسْوَرَةِ الأَبْطَــالِ والــوَرَقِ التِّبْــرِ

ومنها :

4- أَأَحْوَصُ دَعْوَى لَوْ تَجَــلاَّكَ طَيْفُهــا لَرَوَّاكَ مِــنْ ذِكْــرٍ تَنَفَّــقَ مِــنْ شُــكْرِ

5- ثَنَاً نَظَمَتْــهُ تَحْــتَ أَجْنِحَــةِ الــدُّجَى أَنَامِلُ صَدْرٍ فيــكَ مَــلآْنُ مِــنْ جَمْــرِ

ومنها :

6- فَوَافَى شُرُوقٌ كالقِــدَاحِ إذا انْبَــرَتْ صَــحَائِفُها خَــدِّي وكاتِبُهــا شَــفْرِي

7- أَتَدْرِينَ مَنْ باتَ الــصَّعِيدُ ضَــجِيعَهُ بِرَغْمِي، ومَنْ نَالَتْــهُ قَاصِــمَةُ الظَّهْــرِ

8- فَتىً كانَ لَمْ يُحْبِــبْ حَيَــاةَ مُعَمَّــرٍ فَتىً في الوَغَى إلاَّ أَحَبَّ انْقِــضَا العُمْــرِ

9- وَلا رَمَقَتْهُ العَيْنُ في جُنْحِ عَــارِضٍ مِنَ المَوْتِ إلاَّ عُمْنَ في عَارِضِ الــذُّعْرِ

10- فَتىً ما تَراءتْهُ الكُمَاةُ ولَوْ غَــدَتْ ذَوِي عَــدَدٍ إلاَّ رَأَتْ جَحْفَــلاً يَــسْرِي

11- عُلُــوّاً وإسْــلاماً وبَأْســاً ونَــائلاً غَدَاةَ النّدَى والدِّين والبَأْس والفَخْــر[81]

-81-

المناسبة :

جاء في كتاب (بغية الطلب) ج 3/ 1322: " الأَحْوَصُ الــدُّفَافِيُّ الــشَّاعرُ، ويُلَقَّبُ المُحْتَرِزُ، ويُنسب إلى دُفَافَةَ العَبْسِيِّ، وكان معاصراً لديكِ الجِنِّ عبدِ السَّــلام ←

التخريج :

* **بغية الطلب في تاريخ حلب**: ج1322/3. (ابن العديم (عمر بن أحمـــد). تح سهيل زَكّار. دمشق، لا. نا، 1409هـــ/ 1988م). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

1- الرُّغْم: الكُرْه والذُّل والهَوان، ويقال فَعَلَهُ على رُغْمِه. أي على كُـــرْهٍ منـــه. الصُّغْر: الذُّل. وارثُ الدهر: اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ. 2- الكَرَى: النُّعاس والنَّوم. 3- القَسْوَرَةُ: الأَسَـــد. الوَرَق: جَمال الدُّنيا وبَهْجَتُها. التِّبْرُ: فُتَاتُ الذَّهَب والفِضَّة قبل أَنْ يُـــصاغا. 4- الدَّعْوَى: نَدْبُ المَيْتِ وذِكر محاسنه، يقال: دَعَا المَيْتَ دَعْوَةً: نَدَبَهُ. تَجَلَّى الـــشَّيْءَ: نَظَر إليه، وجَلَّى عن نفسه: عَبَّر عن ضَميره. الطَّيْفُ: الخَيال الطَائِف، وهو مـــا يـــراه النائم. رَوَّى: تَزَوَّدَ بالماء، وَروَّى فلاناً: أَرْواه. الشُّكْرُ: عِرْفَانُ النعمةِ وإِظْهارُها والثَّناءُ بها. يقول: إنَّ ما أقولُه، أيها الأحوص، هو نَدْبٌ صادقٌ، ولو كَشـــفَ لك طَيْفُـــه عمّا في ضميره لَرَوَّى قبرك بما أُعَدِّدُ من محاسِنِ ذِكْرِكَ. 5- ثَناً: ثَناءً. وقد حـــذف الهمزة تخفُّفا لإقامة الوزن. والثَّناءُ: المَدْحُ. وهو هنا الشِّعْرُ الذي قاله في نَدْبه. الدُّجَى: سَوَادُ الليل وظُلْمَتُه. يقول: إنَّ هذا النَّدبَ شِعْرٌ كَتَبْتُهُ في مديحك، في ظلام الليـــل، أصابعُ شَاعرٍ امتلأَ صدرُه بنار الحزن.

= 6- الشُّروق: طُلوع الشمس. القِدَاح: جمع قِدْحٍ، وهو السَّهم قبل أن يُرَاشَ ويُنْصَل. الشَّفْرُ: حَرْفُ الجَفْن الذي ينبت عليه الشَّـــعر. يقول: لقد أشرقت عليـــه الشمس كسهام مُدبّبة، بعد ليل طويل، وكان خَدَّاهُ صحيفةً لذلك الشعر الذي كتبه بدموعه. 7- الصَّعيد: التُّراب. الضَّجيعُ: المُضَاجع، ضَجَعَ: وضعَ جَنْبَهُ على الأرض. قَاصِمَةُ الظَّهْر: المُصِيبَةُ الشَّديدة. 8- الفَتَى: الرَّجُلُ ذو النَّجْدَة والشَّجاعة. المُعَمَّـــرُ: الطَّويلُ العُمْر، يقال: عَمَّرَ اللَّهُ فلاناً: أطالَ عُمْرَه. الوَغَى: الحَرْب. اِنْقِضا: اِنْقِـــضاء. وقد حذف الهمزة تَخَفُّفاً لإقامة الوزن. يقول: إنّه رجل شجاع مِقْدام يتمنى المـــوتَ في ساحة المعركة، في حين يتمنّى الآخرون النّجاةَ ليطول بهم العمر، لِشِدَّة تَعَلُّقِهـــم بالحياة. 9- الجُنْح من الليل: ظَلامه واخْتِلاطه. العَارِض: ما اعْتَرَضَ في الأُفق فَسَدَّه. ←

-82-

وقال يصف مفازة واسعة : [من البسيط]

1- يا رُبَّ خَرْقٍ كأنَّ اللّهَ قالَ لهُ إذا طَوَتْكَ رِقَابُ القَوْمِ فانْتَشِرِ[82]

-83-

وقال ديك الجن في الرثاء : [من الكامل]

1- بأبي نَبَذْتُكَ بالعَراءِ المُقْفِرِ وستَرْتُ وَجْهَكَ بالتُّرابِ الأَعْفَرِ

2- بأبي بَذَلْتُكَ بعدَ صَوْنٍ للبِلَى ورَجعتُ عنكَ صَبرتُ أَمْ لَمْ أَصْبِرِ

-82-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج 4/ 609. - الديوان أ: ص 56. - الديوان ب: ص 172.

- الديوان ج: ص 81. - الديوان د: ص 80.

= الشرح:

1- الخَرْقُ: الفَلاةُ الواسعة .

3- لو كنتُ أقدرُ أنْ أَرى أثرَ البِلَــى لَتركتُ وجهَكَ ضــاحِياً لَــمْ يُقْبَــرِ

4- دَثَرَتْ مَحاسِنُهُ وأصــبحَ مــاؤُهُ سقيَ التُّرابِ وكانَ أَحْسَنَ مَنْظَــرِ[83]

-84-

وقال يمدح علياً (ر) ويتظلم له : [من الكامل]

-83-

المناسبة:

جاء في (وفيات الأعيان): ج 187/3. " وله فيها [أي في وَرْدٍ]، وقيل إنَّ هذه الأبيات لها في وَلَدِها منه، واسْمُهُ رَغْبَانُ. " ا هـ. و لم يؤثر عن (وَرْدٍ) أنها قالت شعراً، كما أن ابن خلكان سمّاها (دُنْيا).

التخريج :

* **وفيات الأعيان:** ج 187/3. الأبيات: (1-3). - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ج 313/14. الأبيات: (1-3). - الوحشيّات " الحماسة الصغرى ": ص 143. الأبيات: (2-4). مع خلاف في الترتيب، وقد انفرد برواية البيت: (4)، وأورد الأبيات بلا نسبة. (الوحشيات: أبو تمام. تح عبد العزيز الميمني. مصر، دار المعارف، 1963م). - الديوان أ: ص 57. الأبيات: (1-3). - الديوان ب: ص 144.

الأبيات: (1-3). - الديوان ج: ص 101. الأبيات: (1-3). - الديوان د: ص 81. الأبيات: (1-3). خلا ديوانه المطبوع من البيت (4) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

= 1- في الديوان ب، ج، د: " في العَراء ". نَبذ: طَرح. العَراء: الفَضاء لا يُسْتَتَر فيه بشيء. الأَعْفَر: الأبيض الذي تخالطه حُمْرَة. 2- في الديوان أ: " بعد صَونكَ ". بَذَل: جاد عن طيب نفس. الصَّون: الحِفظ في مكان أمين. البِلَى: الفَناء. 3- في الوحشيات: " لو كنتُ أصبرُ ". ضاحياً: ظاهراً. 4- دَثَرَتْ: بَلِيَتْ ودَرَسَتْ.

1- أَصْـــبَحْتُ جَـــمَّ بَلابِـــلِ الـــصَّدرِ وأَبِيـــتُ مُنْطَويـــاً علـــى الجَمْـــرِ

2- إنْ بُحْـتُ يومـاً طُـلَّ فيـهِ دَمِـي ولَئِنْ كَتَمْتُ يَـضِقْ بـهِ صَـدْرِي

3- مِمَّـا جَنَـاهُ علـى أَبِـي حَـسَنٍ عُمَـرٌ وصـاحِبُهُ أبـو بَكْـرِ

4- طَلَـبَ النَّبِـيُّ صَـحيفةً لَهُـمُ يُمْلِـي لَيَـأْمَنَهُمْ مِـنَ الغَـدْرِ

5- فَـأَبَوا عليـهِ وقـالَ قـائِلُهُمْ قُومُـوا بنـا قَـدْ فَـاهَ بـالهُجْرِ

6- ومَضَوا إلى عَقْـدِ الخِـلافِ ومـا حَـضَرُوهُ إلاّ داخـلَ القبـرِ

7- جَعلـوكَ رابِعَهُـمْ أبـا حَـسَنٍ ظَلَمُـوا ورَبِّ الـشّفْعِ والـوَتْرِ

8- وعلـى الخِلافَـةِ سـابَقُوكَ ومـا سَـبقوكَ فـي أُحُـدٍ ولا بَـدْرِ

9- غَمَّتْ مُصِيبَتَكَ الهُـدَى فَغَـدا الـ إِسْـلامُ لا يَـدْرِي بمـا يَـدْرِي

10- وتَـشَعَّبَتْ طُـرُقُ الـضَّلالِ فَلَـوْ لاكُـمْ فَـشَوا بالـشِّركِ والكُفْـرِ

11- أنـتمْ أَدِلاَّءُ الهُـدى وبكـمْ قَدْ سِـيرَ فـي بَـرٍّ وفـي بَحْـرِ

12- ودَعـائِمُ التَّقْـوَى وقَادَتُهـا للفَـوْزِ يَـوْمَ الحَـشْرِ والنَّـشْرِ

13- والعَارِفُو سِيمَا الوُجُوهِ على الـ أَعْـرافِ مَعْرِفَـةً بـلا نُكْـرِ

14- ومُقَاسِـمُ النيـرانِ أنـتَ لمـنْ أَخَـذُوا العُهـودَ بعـالَمِ الـذَّرِ

15- فتقولُ : يا نَـارُ اتْرُكِـي لـيَ ذَا ولـذَا خُـذِي. فَتَـدِينُ للأَمْـر[84]

التخريج :

←

* **الديوان ب:** ص 49. نقلا عن (الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبان). وقد انفرد السماوي برواية هذه القصيدة. الديوان ج: ص 101. الديوان د: ص 81-82.

الروايات والشرح:

روى أَبُو الفَرَجِ في (الأغاني): ج 13/ 294. الأبيات التالية، في خبر طويل، منسوبةً إلى مُطِيعِ بنِ إِيَاسٍ، وقد جاء الخبرُ في مَعْرِضِ اتّهام مُطيعٍ بالزَّندقة.

والأبيات:

أَصْبَحْتُ جَمَّ بَلابِلِ الصَّدْرِ عَصْراً أُكَاتِمُهُ إلى عَصْرِ

إنْ بُحْتُ طُلَّ دَمي وإنْ تُرِكَتْ وَقَدَتْ عَلَيَّ تَوَقُّدَ الجَمْرِ

مِمَّا جَنَاهُ على أَبي حَسَنٍ عُمَرٌ وصاحِبُه أَبو بَكْرِ

ثم أوردها في ج 13/ 295. مع خلاف في رواية البيتين، الأول والثاني. وهي:

أَمْسَيْتُ جَمَّ بَلابِلِ الصَّدْرِ دَهْراً أُزَجِّيهِ إلى دَهْرِ

إنْ فُهْتُ طُلَّ دَمِي وإنْ كُتِمَتْ وَقَدَتْ عَلَيَّ تَوَقُّدَ الجَمْرِ

وقد أثبتُّ القصيدةَ لديكِ الجِنِّ لأن التشابه مع مُطيعٍ، اقتصر على البيت الثالث، وهو من المعاني المشتركة بين شعراء الشيعة.

الشرح:

1- الجَمُّ: الكثير. البلابلُ: جمع بَلْبَلَة وهي شِدَّة الهَمّ والوَسواس. 2- باحَ بالسِّرّ: أظهره. طُلَّ دَمُه: هُدِرَ و لم يُثْأر به و لم تُؤْخذ دِيَّتُه. 3- جَنَى عليه: أَذْنَب بحقه. أبو حَسَنٍ: كُنْية عَليٍّ (ر). عُمَرُ بنُ الخَطّاب (ر) أبو بَكْرٍ الصِّدِّيق (ر). = والبيت إشارة إلى دَفْع عليٍّ (ر) عن الخلافة بعد وفاة النبيِّ مُحَمَّدٍ (ص).

5- الهُجْر: الهَذَيان. 6- الخِلاف: الخِلافَة. حضروه: حضروا النبي (ص) بعد دَفْنه. 7- الشَّفْع: الزَّوْج، خِلاف الوَتْر. الوَتْر: الواحد المُفْرَد. والقَسَم هنا إشارة إلى قوله تعالى: { والشَّفْعِ والوَتْرِ }. سورة الفجر، الآية 3 .

8- أُحُد، بَدْر: أوَّل معركتين في الإسلام اشْتُهِرتا بغَزْوَة بَدْرٍ وغَزْوة أُحُدٍ. ←

وقال يتغزل بورد : [من الكامل]

1- اُنْظُرْ إلى شَمْسِ القُصورِ وبَدْرِهَا وإلـــى خُزاماهـــا وبَهْجَـــةِ زَهْرِهَـــا

2- لَمْ تَبْلُ عَيْنُكَ أبيضاً فـــي أسْـــودٍ جمعَ الجمالَ كوَجْهِهَـــا فـــي شَـــعْرِهَا

3- وَرْدِيَّةُ الوَجَناتِ يختبـــرُ اسْـــمَها مِنْ رِيقهـــا مَـــنْ لا يُحـــيطُ بِخُبْرِهَـــا

4- وتَمايلتْ فضحكتُ مِـــنْ أَرْدافِهـــا عَجَبـــاً ولكنّـــي بكيـــتُ لِخَـــصْرِهَا

5- تَسْقِيكَ كأسَ مُدَامَةٍ مِـــنْ كَفِّهـــا وَرْدِيَّـــةٍ ومُدامـــةً مـــن ثَغْرِهَـــا

6- بنْتُ المَذَابح والقُسوس كَريمـــةٌ لا تَسْتَحي يومَ الحِسَاب بوزْرِهَـــا [85]

10- تَشعَّبت: تَفَرَّقـــت. 11- الأدِلاَّء: جمـــع دَليـــل وهـــو المُرشـــد. 12- الدَّعائم: جمع دِعَامة وهي عِماد البيت الذي يقوم عليـــه، ودِعامـــة القـــوم: سَيّدهم. يوم الحَشْر والنَّشْر: يومُ القِيامة. 13- السِّيمَا: العَلامة. الأَعْرَافُ: الحـــاجزُ بين الجَنَّة والنَّار. وفي القُرآنِ الكَريم: { ونَادَى أَصْحَابُ الأَعْرافِ رِجَالاً يَعْرِفُـــونَهُمْ بسيمَاهُمْ}. سورة الأعراف، الآية 48. 14- الذَّرُّ: النَّسْلُ، وعالَمُ الـــذَّر: الـــزمن الَذي خَلَق فيه اللهُ الذُّرِيَّةَ من نَسْلِ آدَمَ. 15- تدين: تَخْضَع وتَذِلّ .

-85-

المناسبة:

جاء في (الأغاني) ج 55/14: " وكان عبدُ السَّلام قد اشْتُهِرَ بجارية نَـــصْرانيَّةٍ = من أهل حِمْصَ، هَوِيَها، وتمادى به الأمرُ حتى غَلَبَتْ عليه، وذهبتْ به. فلّما اشْتُهِرَ بها دعاها إلى الإسلام ليتزوّجَ بها، فأجابته، لعلمها برغبته فيها، وأسلمتْ على يديه، فتزوّجها، وكان اسْمُها وَرْداً، ففي ذلك يقـــول: انظـــرْ إلى شَـــمْسِ القُـــصور.. (الأبيات)." ا هـــ.

التخريج :

←

* **الأغاني**: ج 55/14. الأبيات: (1-5). فصول التماثيل في تباشير السرور: ص 61-62. الأبيات:(1-6).

شرح مقامات الحريري: ج 259/2. الأبيات: (1-5). ديوان المعاني: ج245/1. الأبيات: (1-2) .

- مسالك الأبصار: ج 14/ 316. الأبيات: (1-5). - أعيان الشيعة: ج 8/ 13. الأبيات: (1-4). -أعلام النساء: ج 277/5. الأبيات: (1-5). (عمر رضا كحالة. بيروت، دار الرسالة، ط 3، 1977 م) .

- الديوان أ: ص 54. الأبيات: (1-5). - الديوان ب: ص 168. الأبيات: (1-5). - الديوان ج: ص 77. الأبيات: (1-5). - الديوان د: ص 76-77. الأبيات: (1-5). وقد خلا ديوانه المطبوع من البيت: (6) في طبعاته كلها. - الخزل والدأل: ج 1/ 284. البيت (5). وقد أورده (ياقوت) مع أبيات ثلاثة أخرى في مَعْرِض تعريفه بدَيْر باعَنْتَل. قال بعد تعريفه بالدير: " قال بعضُ شعراء الشّام في جارية نَصرانيَّة أحبها وذكر الدير:

حُجَجٌ مَضَتْ والقَلْبُ خَالَطَ ظَنَّهُ حُبٌّ تَصَبَّاني [بـ ..](1) مُرِّهَا

صَادَفْتُها في الدَّيْرِ، دَيْرِ بَعَنْتَلٍ واللَّيْلُ جَنَّاتٌ تُضِيءُ بِسِحْرِهَا

تَسْقِيكَ كَأْسَ مُدَامَةٍ مِنْ خَدِّها فَتَهِيمُ تَقْبِسُ [جَمْرَةً] (2) مِنْ ثَغْرِهَا

وَاهاً لقلبٍ يَحْتَويهِ حُبُّها وَاهاً لِعَينٍ تُسْتَبَى مِنْ بَهْرِهَا (3)"ا هـ.

1- كلمة مطموسة في الأصل المخطوط، و لم يبق منها سوى الباء. 2- في الأصل المخطوط والمطبوع: (حَمْرَةً) بالحاء المهملة. وقد رجحّ المحققان أن تكون (جَمْرَةً) وهذا مناسب للسياق في البيت. 3- رجّح المحققان أن تكون الأبيات لديك الجن. وقد خلا ديوانه المطبوع من الأبيات: (1 - 2، 4). في طبعاته كلها.

= الروايات والشرح:

فصول التماثيل: " أُنْظُرْ إلى شَمْسِ النهار وبَدْرِهَا ". - شرح المقامات: " ونَفْحَةِ زَهْرِها ". الخُزامى: نبتٌ زهرُه أَطيبُ الأزهارِ نفحةً. 2- فصول التماثيل: " لم تَلْقَ عَيْنُكَ ". - شرح المقامات، أعيان الشيعة: " لم تَبْكِ عَيْنُكَ ". لم تبلُ: لم ←

وقال يصف ندمه على قتل ورد : [من الكامل]

1- أَشْفَقْتُ أَنْ يَرِدَ الزَّمانُ بِغَـدْرِهِ أَوْ أُبْتَلى بَعْدَ الوِصَـالِ بِهَجْـرِهِ

2- قَمَرٌ أَنا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ دَجْنِـهِ لِبَلِيَّتـي وَجَلَوْتُـهُ مِـنْ خِـدْرِهِ

3- فَقَتَلْتُـهُ ولَـهُ علـيَّ كَرامَـةٌ مِلْءَ الحَشَا ولهُ الفُؤَادُ بأَسْـرِهِ

4- عَهْدِي بهِ مَيْتاً كأحـسنِ نـائمٍ والحزنُ يَسْفَحُ عَبْرَتي في نَحْرِهِ

5- لو كانَ يَدْرِي المَيْتُ ماذا بَعْدَهُ بالحَيِّ حَلَّ، بَكَى لـهُ في قَبْـرِهِ

6- غُصَصٌ تكادُ تَفيظُ منها نَفْـسُهُ وتكادُ تُخْرِجُ قَلْبَهُ مِـنْ صَـدْرِهِ

5- فصول التماثيل: " مَمْزُوجَةً بِمُدَامَةٍ مِنْ ثَغْرِها ". - شـرح المقامـات: " تَسْقِيكَ كَأْسَ مُدَامَةٍ مِنْ خَدِّهَا ".

- الخزل والدأل: " تسقيكَ كأسَ مُدامَةٍ من خَدِّها فَتَهيمُ تَقْبسُ جَمْـرَةً مِـنْ ثَغْرِها ". - مسالك الأبصار: " وَرْدِيَّةً ". المُدَامَةُ: الخَمر. الوَرْدِيَّـة: الحَمْـراء. 6- المَذَابِح: جمع مَذْبَح وهو المكان الذي يُقام فيه القُدَّاسُ في الكَنيسة، ومكـان تقـديم القَرابين في مَعابد غير المسـلمين. القُسوس: جمع قَسٍّ وهو رئـيسٌ مـن رؤسـاء النَّصارى في الدين، في مرتبة بين الأُسْقُف والشَمَّاس، والمقصود أنها نَصْرَانِيَّة. الوِزْرُ: الإثْم والذَّنْب .

-86-

المناسبة:

تباينت المصادرُ تبايناً كبيراً عند عرضها مناسبةَ هذه الأبيات، فهي عند أبي الفَرج، في (وَرْدٍ)، وهو الأوثقُ لأنه الأقرب إلى زمن ديكِ الجِنّ. يقول في (الأغاني): ج 14/ 58: " وقال ديكُ الجنّ في هذه المقتولة. " ا هـ.

وكان قد أفصح في الصفحات السابقة أن (المقتولة) هي (وَرْدٌ). أما المصادر التي جاء بعد (الأغاني) فقد لحقَ الحادثةَ فيها الكثيرُ من التبديل أو التزيُّد، ويبدو أنّ ذلك قد تمّ بسبب ابتعادها التدريجيّ عن زمن الحادثة. فهي (وَرْدٌ) في كتاب (الزهرة): ج 1/ 84، وكتاب (مسالك الأبصار): ج 14/ 316، ولكنها (غُلام) لديك الجن، في (وفيات الأعيان): ج 3/ 187، حيث يقول: " ويُرْوَى أنّ المُتَّهَمَ بالجارية غُلامٌ كان يهواه، فقتله أيضاً، وصنع فيه أبياتاً، وهي: أشفقت .. (الأبيات) " ا هـ. وهي كذلك (غُلامٌ) في (تاريخ دمشق): ج 161/10، و (تزيين الأسواق): ج 293/1، و (العمدة): ج 149/2، و (كفاية الطالب): ص 88 .

وقد انفرد (العمدة) و (وفيات الأعيان) برواية طريفة، تقول: إن أختَ (الغلامِ) المقتول مع (وَرْدٍ)، صنعت شعرا في ديك الجنّ تقول فيه:

يا وَيْحَ ديكَ الجنِّ يا تَبّاً لـــه ... مِمّا تضمَّنَ صَدْرُهُ مِنْ غَدْرِهِ

قَتَلَ الذي يَهْوى وعُمِّرَ بعدَهُ ... يا رَبِّ لا تَمْدُدْ لَهُ في عُمْرِهِ

التخريج :

* **الأغاني**: ج 14/58-59. - الزهرة: ج1/84. - العمدة: ج 149/2. مع خلاف في ترتيب الأبيات، فقد جاء الثالث ثانياً. - تاريخ دمشق:ج161/10. - مختصر تاريخ دمشق: ج 113/15. البيتان: (2-3). - وفيات الأعيان: ج 187/3. - الوافي بالوفيات: ج 424/18-425. - تزيين الأسواق:ج 1/ 293. - كفاية الطالب: ص 88. - نفحات الأزهار: ص 245 (الهامش).الأبيات(3-4).

←

- الديوان ج: ص 102. -الديوان د: ص 77-78.

الروايات والشرح:

1- الديوان ب، ج، د :" أَنْ يُدْلِي الزَّمَانُ ". روضة المحبين: " بَعْدَ الوَفَـاءِ ". أشفق: خاف وحذر. ابتلاه: اختبره.

الوصال: ضدّ الهجر. 2- في الزهرة: " قَمَرٌ أنا اسْتَخْلَصْتُهُ مِنْ دَجْنِهِ لِبَلِيّتِي وجَلَبْتُهُ من خِدْرِهِ ". -العمدة: "وزَفَفْتُه من خِدْرِه". -تاريخ دمشق، روضة المحبين: "بمَـوَدَّتِي وجَنَيته مِنْ خِدْرِهِ". -مختصر تاريخ دمشق: " قَمَرٌ أَنَا استخرجتُه عن دُجْنَـةٍ بمـوَدَّتي، وجَنَيْتُهُ مِنْ خِدْرِهِ ". -وفيات الأعيان، الوافي بالوفيات: " ورَفَعْتُهُ مِنْ خِدْرِهِ". -ديـوان الصبابة، مدامع العشاق: " وأَثَرْتُهُ مِنْ خِدْرِهِ ". -تزيين الأسواق: "قمر قَدِ اسْتَخْرَجْتُهُ". الدَّجْنُ: الغَيْمُ المطبق على الأرض. جَلا الشيءَ: كَشـفه وأظهره، وجـلا الـسيفَ: كشفَ عنه صدأَه، جلت الماشِطَةُ العروسَ: عَرضتها مَجْلُوَّةً. خَدَرَ: استَر، والخِدْرُ: كلُّ ما واراكَ من بيت وغيره. 3- الزهرة، مسالك الأبصار، الوافي بالوفيات، الـديوان ب، ج، د :"وبهِ عَليَّ كرامة".-الكشكول، تزيين الأسواق، مدامع العشاق: "فَلَهُ الحَـشَا ". -الغيث المسجم: " فَلِيَ الحَشَـا ". الحشا: كلّ ما حواه البطن. 4- الزهرة: " والدمعُ يجرحُ مُقْلَتِي في نَحْرِهِ ". -العمدة: "والحُزْنُ يَنْحَرُ دَمْعَتِي في نَحْرِهِ ". وقال ابن رشيق: " الذي أعرفُ (ينحر مُقلتي) وهو أصحُّ استعارةً " ا هـ.

-تاريخ دمشق، روضة المحبين: " والدمعُ يَنْحَرُ مُقْلَـتِي في نَحْـرِهِ ". -تـزيين الأسواق، الكشكول: " والحُزْنُ يَسْفَحُ أَدْمُعِي في حِجْرِهِ ". -ديـوان الـصبابة: "

←

-87-

وقال في الخمر : [من المنسرح]

1- كَأَنَّها حـينَ صُـفّقَتْ ذَهَـبٌ مُكَلَّـلٌ بـاللُّجَيْنِ والـدُرِّ

2- قَدْ وَلَدَتْ أُمُّهَا الخَـواتِ لَهـا فَواقِعَ مِنْ صُفْر ومِنْ حُمْـر[87]

6- الزهرة: " غُصَصُ الزَّمانِ تَفيظُ منها روحُه وتكادُ تنـزعُ قلبَـه مِـنْ صَدْرِهِ". - العمدة، مدامع العشاق:

" غصصٌ تكادُ تفيضُ منها نفسُه ويكادُ يخرجُ قلبُه مِنْ صَـدْرِهِ ". - روضـة المحبين، تاريخ دمشق، تزيين الأسواق، ديوان الصبابة، الديوان أ، ج، د: " غُـصَصٌ تكادُ تفيضُ ". فاظَ فلان: مات. ويقال: فاظتْ نفسُه وروحه، وأفاظَه الله: أماتَه .

-87-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**: ص 169. خلا ديوانه المطبـوع مـن البيتين في طبعاته كلها .

الشرح:

1- كأنّها: الضمير يعود على الخمر. صَفَقَ الخمر وصَفَّقَها: مَزَجَهـا. كَلَّـلَ: زَيَّنَ، وكَلَّل الشيءَ: زَيَّنه بالجواهر. اللُّجَيْن: الفِضَّةِ. 2- أُمُّها: الضمير يعود علـى الخمر. الخوات: الأخوات، وقد خَفَّف الهمزة لإقامة الوزن. الفواقع: جمع فاقع وهو ←

وقال في ورد : [من الخفيف]

1- قَلْ لِمَنْ كانَ وَجْهُهُ كضِيَاءِ الـشَّـ ـمْسِ فـي حُـسْنِهِ وبَـدْرٍ مُنيـرِ

2- كنتَ زَيْنَ الأحياءِ إذْ كنـتَ فـيهمْ ثُمَّ قَدْ صِـرْتَ زَيْـنَ أَهْـلِ القُبـورِ

3- بأبي أَنْتَ في الحياةِ وفـي المـو تِ وتحتَ الثَّـرَى ويـومَ النُّـشُورِ

4- خُنْتَني في المغيبِ والخَـوْنُ نُكْـرٌ وذَمِـيمٌ فـي سَـالِفَاتِ الـدُّهورِ

5- فَشَفَانِي سَيْفي وأَسْرَعَ فـي حَـ ـزِّ التَّراقِي قَطْعاً وحَزِّ النُّحـورِ[88]

-88-

المناسبة:

قال ديكُ الجِنِّ هذه الأبيات في (وَرْدٍ) بعد قتلها.

التخريج :

* **الأغاني**: ج 14/ 60. - الديوان أ: ص 55. - الديوان ب: ص 99. - الديوان ج: ص 104. - الديوان د: ص 78 .

الروايات والشرح:

1- البيت مدوّر. 2- زانَ: جَمَّل وحَسَّـن، والزَّيْنُ: كلُّ ما يُزَيِّنُ. 3- البيت مدوّر. بأبي أنت: أَفْديكَ بأبي. يوم النُّشور: يوم القِيامَة. 4- الخون: الخيانة. نَكِـرَ على فلان نُكْراً: فعل ما يَرُوعُه. ذَمَّ فلاناً: عابَه ولامَه فهو مَذموم وذَميم. 5- البيت مدوّر. الحَزُّ: القَطع بلا فَصل. التَّراقي: جمع تَرْقُوَة وهي مُقَدَّمُ الحَلْقِ في أعلى الصدر. النُّحور: جمع نَحْرٍ وهو أعلى الصدر. والمقصود مكان الذَّبْح من عُنق الإنسان.

المعنى: لقد أطفأ سيفي نار الغضب في صدري حين بادر إلى قطع رأسك جزاءَ خيانتك .

قافية السين

–89–

وقال متغزلاً : [من الطويل]

1- أَمَا والّــذي أَصْـفَاكِ مِنِّــي مَــوَدَّةً وَحُبّاً لكُمْ فــي حَبَّــةِ القَلْــبِ يُغْــرَسُ

2- لَئِنْ ظَلَّ لي مِنْ فَقْدِ وَجْهِكِ مُوحِشٌ لَقَدْ ظَلَّ لي مِنْ طُــولِ ذِكْــرِكِ مُــؤْنِسُ

3- أُنَاجِيــكِ بالأَوْهَــامِ حَتّــى كأَنَّمــا أَرَاكِ بِعَيْنَيْ فِكْرَتــي حــينَ أَجْلِــسُ[89]

–89–

التخريج :

* **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج 141/2. – مصارع العشاق :ج 175/1. بلا نسبة، ومع خلاف في الرواية. (جعفر بن أحمد السرّاج. بيروت، دار صادر، لا. تا). – الديوان ج 112 .

– الديوان د: ص 84.

الروايات :

1- في مصارع العشاق: " أأنتِ الذي أصفيتُ منكِ مَوَدَّةً قَلائعُها في ســاحةِ القَلب تُغْرَسُ " .

2- في مصارع العشاق: " وإنْ كان لي مِنْ فقدِ قلبيَ موحشٌ فَقَدْ ظلَّ لي مِــنْ فِكرتي فيكِ مُؤنِسَ ".

3- في مصارع العشاق: " أُناجيكِ بالإضمارِ حتّى كأنَّني " .

-90-

وقال ديك الجن في المطر : [من البسيط]

1- غَرَّاءُ جَاءتْ وأَفْواهُ الثَّـرَى يَـبَسُ لكنَّهـا انْـصَرفَتْ والنَّـورُ مُـنْغَمِسُ

2- تَسْرِي وللرِّيحِ في حَافَاتِهـا زَجَـلٌ يُرِيـكَ ذِهْنُـكَ أَنَّ الـرِّزْقَ يَنْـبَجِسُ

3- في مَأْتَمٍ للحَيَا مـا انْهَـلَّ عَارضُـهُ إلاّ وفيهِ لأَبْكـار الثَّـرى عُـرُسُ (90)

-90-

التخريج :

* **الحماسة البصرية:** ج 4/ 1533. الديوان د: ص 84 .

الشرح:

1- غَرّاءُ: بيضاء. والمقصود سَحابة غرّاء. فقد حذف الموصـوف. الثّـرى: التُّراب: يَبَسُ: جافّ. النَّوْرُ: الزَّهْرُ. منغمس: الغَمْسُ إرساب الـشيء في الـشيء السيّال، أو النَّدى.

يقول: لقد انسكبتْ هذه الغيمة الماطرة على الأرض الجافّة، و لم تُقلع عنـها إلا بعد أن غمرت زهورها. 2- تسري: تسير ليلاً. والسَّاريةُ من السحاب: التي تجـيء ليلاً. والسَّارية: المَطْرَةُ في الليل. الزَّجَلُ: الصوت الحادُّ المرتفع، والجَلَبَـةُ. يَنْـبَجِسُ: يتفجرَّ ويخرج. يقول: كانت الريحُ الصاخبة تواكب هذه الـسحابةَ بـضجيجها وجلبتها، وكان الرائي يتخيل أنَّ الرزقَ العميمَ يتفطَّرُ ويخرج مـن بـاطن الأرض. 3- الحَيا: المطر. العارِضُ: السحابُ المُعْتَرِضُ في الأفق. الأبكار: جمع بِكْر. وهـي الفتاة التي لم تتزوج بعد. يقول: كان نزولَ ماء المطر كانهمار دموع الباكين في مأتم، وكانت الأرض تعيش فرحاً غامراً لأن المطر سيخرج ألوان نباتاتها .

–91–

وقال يستطيب المرض لأنه من الحبيب : [من البسيط]

1- لا يوحِشَنَّكَ ما اسْـتَحْمَلْتُ مِـنْ سَـقَمٍ فإنَّ مُنْزِلَهُ بي أَحْـسَنُ النَّـاسِ[91]

–92–

وقال يدعو إلى الخمر : [من البسيط]

1- غَادِ المُدَامَ بحَثِّ الكَاسِ والطَّـاسِ مِنْ كَفِّ ذِي هَيَفٍ كالغُصْنِ مَيَّـاسِ

2- لا شيءَ أَحْسَنُ مِنْ رَاحٍ مُشَعْـشَعَةٍ دَيْرِيَّةٍ سِـيَما مِـنْ كَـفِّ شَـمَّاسِ

3- إذا اغْتَدَى بِزَبُورِ الكُتْـبِ يَدْرُسُـها أَلْهَى قلوبَ الوَرَى عن كُلِّ مِـدْراسِ

4- هذا فَعَـالي بطُـرَّاق الهُمُـوم إذا غَدا يُخَالطُها فِكْري وَوَسْوَاسِـي[92]

–91–

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج 92/2. وقد أورد البيـت مفـرداً. – الـديوان أ: ص 60. – الديوان ب: ص 174 .

– الديوان ج: ص 106. – الديوان د: ص 86 .

الشرح:

1- السقم: المرض الطويل .

–92–

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور:** ص 63. خلا ديوانه المطبوع من هـذه الأبيات في طبعاته كلها.

←

وقال في الحث على الخمر : [من البسيط]

1- وَاصِلْ مدامَكَ واهْجُرْ قَالَةَ النَّـاسِ وَرُحْ إلى صَدْرِ مَلْهَى خَيْرِ جُـلاَّسِ

2- إلى ثِمَارِ سُرورٍ فـي ثَـرَى قَـدَحٍ في فِتْيَـةٍ غُـررٍ لَيْـسُوا بأَنْكَـاسِ

3- ظَلَّتْ مَطَايا المَلاَهِي وهيَ واجِفَـةٌ بِنَا، وكُنَّـا مَطايـا الـوَرْدِ والآسِ

4- وكَأْسِ خَمْرٍ كمـاءِ التِّبْـرِ لابِـسَةٍ وشَاحَ شَـذْرٍ تُزَجِّيـهِ إلـى طـاسِ

5- باكَرْتُها قَبْلَ إسْفَار الضُّحَى بيَـدِي فَمَا تَبَلَّجَ حَتَّى نَكَّـسَتْ رَاسِـي(93)

الشرح:

1- غادِ: أمرٌ من (غَدا) أيْ بَكّر. المُدام: الخَمر. الهَيفُ: دِقَّة الخصْرِ وضُـمور = البطن. ميّاس: صيغة مبالغة من (ماس)، أي تبختر واختال. 2- الرّاح: الخمـر. دَيْرِيَّة: نسبة إلى الدَّيْر، وهو من أماكن العبادة عند النَّصارى. الـشَّـمَّاس: واحـد رجال الدين النَصارى. الزَّبور: الكتابُ الزَّبور: المُتْقَن الكتابة. وزَبَر الكتابَ: أتقـن كتابته. الوَرى: الناس. المِدْراس: الموضع يُدْرَسُ فيه كتابُ الله، ودارِسُ الكتاب.

-93-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**: ص197. الأبيات: (1-4). -المحـبّ والمحبوب والمشموم والمشروب: ج 200/4. البيتان: (3 ،5). -الدّر الفريد وبيت القصيد: ج 60/3. البيتان (3، 5). وقد جاء الخامس قبل الثالث. -الـديوان د: ص 87: البيتان: (3، 5). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات: (1-2 ،4) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

1- المُدام: الخمر. القَالَة: جمع قائل، وهو الإنسان المتكلم. والقالَة: اسمٌ للقَوْل الفاشي بين الناس، خيراً كان أو شرّاً. الجُلاَّس: جمع جَليس: الذي يجلس معـك في ←

وقال في الدعوة إلى الشرّاب: [من مخلع البسيط]

1- هَلْ لَكُمَا في اصْطِباحِ كَأْسٍ وفـي نُهـوضٍ إلـى تَحَاسِـي

2- إلى ضِـيَاءٍ وضَـوْءِ نـارٍ تَمازَجَـا فـي قَـرارِ كـاسِ

3- فَعَّالَةٌ في الـرُّؤوسِ مـالا تَفْعَلُـهُ سَـوْرَةُ النُّعـاسِ

4- للَّـهِ دَرُّ المُـدَام لـولا هَوانُهـا فـي لُهَـى أُنَـاس(94)

-94-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**: ص 194. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

1- الاصطباح: شُرب الخمر في الصباح. التَّحاسي: حَسَى الرجل الشرابَ ونحوه: تناوله جُرعة بعد جُرعة. والتَّحاسي: الاشتراك في الشراب. 2- يشبه ←

وقال في كلاب الصيد وجوارحه : [من الوافر]

1- وغُضْفاً يَنْتَظِمْنَ الأرضَ نَظْماً تَنَثَّـــرُ فيـــهِ حَبّـــاتُ النُّفُـــوسِ

2- لَها في كُلِّ مَعْرَكَـــةً ضِـــجَاجٌ وداهيـــةٌ كداهيـــةِ البَـــسُوسِ

3- وسِرْبُ حُبَارِيَاتٍ فوقَ جَلْـــسٍ أُشَـــبِّهُهُ بِمَـــشْيَخَةٍ جُلُـــوسِ

ومنها :

4- بِطَاوِيَـــةِ الأَجَـــادِلِ أَوْ بُـــزَاةٍ مُحَمِّجَـــةٍ لداهيـــةٍ شَـــمُوسِ

5- تَراها في بُرَاهـــا مُنْغِـــضَاتٍ بِأَرْؤُسِـــها بِحِـــسٍّ أَوْ حَـــسِيسِ

6- فأُمُّ الطَّيرِ فـــي شَـــرٍّ وَعَـــرٍّ وأمُّ الوَحْشِ فـــي يـــومٍ عَبُـــوسِ

ومنها :

7- وأَحْمَـــرَ مَـــذْبَحٍ وقَـــراً وَزَوْرٍ هَمُوسِ زيارةِ القِـــرْنِ الهَمُـــوسِ

8- وأَبْيَضَ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الـــذُّنَابَى إلى الحَـــاذَيْنِ كالقَـــصَبِ اللَّبِـــيسِ

9- وأَسْوَدَ، لَهْذَمِ الـــسَّيْرَيْنِ، جَـــوْنٍ وأَزْرَقَ مِنْسَرٍ، أَقْنَـــى، نَهُـــوسِ

10- وأَصْقَرَ قِمَّـــةٍ وحَجَـــاجِ عَـــيْنٍ فتحـــسبهُ تَكَحَّـــلَ مِـــنْ وُرُوسِ

11- إذا بُعِثَتْ سَمِعْتَ لهـا زُهَـاءً وَجَهْـوَرَةً كَجَهْـوَرَةِ القُـسوسِ

12- كأنَّ على القَرَا دِيبَـاجَ وَشْـيٍ تَكَشَّفَ عـن غُلاَلَـةِ خَنْـدَرِيسِ

13- كـأنَّ جآجئـاً مِنْهـا وَهَامـاً أَعَارَتْها النُّفوسُ يَدَا عَرُوس [95]

-95-

التخريج :

* **الأنوار ومحاسن الأشعار**: ج 248/2. وفيه :" ولديك الجن من قصيدة ". وقد أوردها في باب: (في اليائيّ والبَواشِق). وقد أورد النص كلّه. -محاضرات الأدباء: ج 4/ 677. البيت (3). -الديوان أ: ص 60. البيت (3). - الديوان ب :ص 174. البيت (3). - الديوان ج: ص 106. البيت (3). - الديوان د: ص 88-89. الأبيات (1-2 و 4-13) و: ص 85. البيت (3).

الروايات والشرح:

1- الغُضُف: الكِلاب المسترخية الآذان، والأُسُود. جمع أَغْضَف.

2- البَسُوس: علم على امرأة أصبح اسمُها رمزاً للشُّؤم، وهي خالة جَسَّاسِ بنِ مُرَّةَ التي كانت ناقتُها سبباً لاشتعال الحرب بين قبيلتي بَكْر وتَغْلِب في الجاهلية، واشتُهرت بحرب البَسُوس. 3- محاضرات الأدباء: " وسربٌ جارياتٌ فوق طَوْدٍ، أُشبِّهها ". -في الديوان أ، ب، ج، د: " فوق طَوْدٍ، أُشبّهها ". الجُباريات: جمع حُبَارَى، وهو طائر أكبرُ من الدجاج وأطولُ عُنقاً. الجَلْسُ: الجبل العالي. 4- الطَّوى: الجوع. وطاوية الأَجادِل: الصُّقور التي خَمُصَ بطنُها من الجوع، جمع أَجْدَل. البُزَاة: جمع بَاز أو بازِيّ، وهو ضرب من الصُّقور. مُحَمِّجَةٌ: التَّحمْيج: شِدَّة النّظر وغُؤور العينين، أو إدامة النظر، مع فتح العينيين، وإدارة الحَدَقَة وَعيداً أو فزعا. 5- البُرَاةُ: جمع بُرَةٍ وهي الخَلْخَال. وأظنها هنا الحلقة التي يضعها الصيّاد في ساق الصقر ليثبّت بالسلسلة. مُنْغِضَات: الإنْغَاض: الاضطراب، والحركة، وتحريك الرأس. الحِسّ: الحركة. الحَسيس: أنْ يمرّ بك مارٌّ فتسمعه ولا تراه. يصف الصقور وقد تحفزّت للانطلاق إلى فرائسها. 6- العَرُّ: الشّدَّةُ والأذى. المعنى: إن هذه الصقور أخذت تدير عيونها بحثاً عن الفرائس ،وقد تحفّزت مضطربةً منتفضةً ،وأصبحت ←

وقال يهجو بكر بن دهمرد : [من السريع]

1- قُلْ لِهَضِمِ الكَشْحِ مَيَّاسِ اِنْتَقَضَ العَهْدُ مِنَ النَّاسِ

2- ياطَلْعَةَ الآسِ التي لَمْ تَمِدْ إلاّ أَذَلَّتُ قُضُبَ الآسِ

3- وَثِقْتَ بالكاسِ وشُرَّابِها وحَتْفُ أَمْثَالِكَ في الكاسِ

4- وحالُ مِيمَاسٍ ويا بُعْدَمَا بَيْنَ مُغِيثِيكَ ومِيمَاس

5- تَقْطِيعُ أَنْفَاسِكَ في أَثْرِهِمْ ومَلْكِهِمْ قَطَّعَ أَنْفَاسِي

6- لابَأْسَ مَوْلايَ على أَنَّها نِهَايَةُ المَكْرُوهِ والبَاسِ

= 9- اللَّهْزَم: القاطع من الأَسِنَّة. الجَوْن: الأَسْود. وهي من الأضداد. المِنْسَر: مِنْقار النّسر. أَقْنَى: القَنَا في الأنف: ارتفاع أعلاه، واحْد يداب وسطه، وسُبوغ طرفيه. أو نُتوء وسط القصبة، وضيق المِنْخرين، فهو أَقْنَى، وهي قَنْوَاء. والقَنَا عَيْبٌ في الفرس ومدح في الصَّقر والبازِيّ. 10- القِمَّة: الرأس. الحِجَاج: عَظْم الحاجب. الوُرُوس: جمع وَرْس. ويريد هنا اللون الأصفر. 11- الزُّهاء: هَزُّ الريح للنبات غِبَّ الندى. الجَهْوَرَةُ: ارتفاع الصوت. القُسوس: جمع قَسّ، وهو رجل الدين عند النصارى. وهو يشبه أصوات انطلاق طيور الصيد الجارحة بأصوات القسوس وهو يرتّلون في صلاتهم. 12- القَرَا: الظَّهْر. دَبَّج الشيء: نَقَشه وزينه، والدِّيباج: ضرب من الثياب سُداه ولُحمته من الحرير. الوَشْيُ: نَقْشُ الثوب، ويكون من كل لون، ونوع من الثياب الملوّنة. الخَنْدَريس: الخَمْرُ. 13- الجآجئ: جمع جُؤْجُؤ، وهو الصدر. الهَام: جمع هَامَة: الرأس. يشبهها بلون الحِنَّاء في يد العروس .

7- هيَ اللَّيــالي ولَهــا دَوْلَــةٌ وَوَحْــشَةٌ مِــنْ بَعْــدِ إِينَــاسِ

8- بَيْنَا أَنافَتْ وعَلَــتْ بــالفَتَى إِذْ قِيلَ حَطَّتْــهُ علــى الــرَّاسِ

9- فَالْهُ وَدَعْ عنــكَ أَحَــادِيثَهم سَيُصبِحُ الذَّاكِرُ كالنَّاسِــي (96)

-96-

المناسبة:

جاء في (الأغاني): ج 14/ 61: " وكان هذا الغلامُ يُعرف بِبَكْرِ بنِ دَهْمَرْد. قال: وكان شديد التمنُّع والتصوُّن، فاحتال قومٌ من أهل حِمْصَ فأخرجوه إلى مُتَنَزَّهٍ لهم يُعرف بِميمَاس، فأسكروه وفَسَقوا به جميعاً، وبلغ ديكَ الجنِّ الخبرُ، فقال فيه: قل لهضيم الكَشْحِ مَيَّاسِ .. ". ا هـــ.

التخريج :

* **الأغاني**: ج 61/14. وقد أورد الأبيــات كلــها. -مــسالك الأبــصار: ج330/1. الأبيات: (1-4، 6- 9). و: ج 14/ 317. الأبيات (2-3، 5- 9). - الخزل والدأل: ج 2/ 224. البيت (4).

- الديوان أ: ص 58. - الديوان ب: ص 110. - الــديوان ج: ص 108. - الديوان د: ص 86.

الروايات والشرح:

1- الهَضيم الكَشْح: الضَّامر الخَصْر. المَيَّاس: المُتَبَخْتِر. 2- في مسالك الأبصار: " يا طاقةَ الآسِ " .الآسُ: شَجَر دائم الخُضرة عَطِر الرائحة. مادَ: تَبَخْتَرَ وتحرّك. 3- الحَتْفُ: الموت. 4- في مسالك الأبصار: " في دَيْرِ مِيمَاسٍ ". - في الخزل والدأل: " في دَيْرِ مِيمَاسٍ ". المِيمَاسُ: مُتَنَزَّهٌ في حِمْصَ على ضفة نهر العاصي، ما يــزال مــن مُتَنَزَّهَات أهلِ حمص إلى اليوم. 5- في مسالك الأبصار: " في أَمْرِهم، وفِعْلِهــمْ ". الأَثْرُ: إِكْثار الفَحْل ضِراب الناقة. مَلْكِهِمْ: مَلَكَ العجين مَلْكاً: أَنْعَمَ عَجْنه. لا يخفي ما في هذا البيت من تعريض بفعل اللواطة.

6- في مسالك الأبصار: " لا تَأْسَ ". 8- نافَ وأَنَاف على الشيء: أَشْرَفَ .

-97-

وقال ديك الجن : [من السريع]

1- قالَتْ:حَراماً تَبْتَغِي وَصْلَنا قَلْتُ : فَما بالوَصْلِ مِنْ بَاسِ

2- قالتْ: فَمَنْ حَلَّلَ هذا لَكُمْ قلتُ : أَراهُ رَأْيَ قَيَّاسِ

3- نحنُ جَميعاً مِنْ بَني آدمٍ مَنْ حَرَّمَ النَّاسَ على النَّاسِ ؟

4- فأَقْبَلَتْ تَمْشِي ولَوْ أَنَّها تَقْدِرُ جاءتْنِي على الرَّاسِ(97)

-98-

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

1- ليسَ ذَا الدَّمْعُ دَمْعَ عَيْني ولكنْ هيَ نَفْسِي تُذِيبُها أَنْفَاسِي(98)

-97-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب**: ج 319/1. - الديوان ج: ص 111. - الديوان د: ص 87.

الشرح:

1- باس: بَأْس. وقد خفّف الهمزة. 2- قَيَّاس: قَيَّسَ الشيء بغيره، وعليه: قاسه، والقِيَاس: ردُّ الشيء إلى نظيره .

-98-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 173. وقد جاء البيت مفرداً. - الإبانة عن سرقات المتنبي: ص 167.

- التبيان في شرح الديوان: ج 2/ 235. - الديوان ب: ص 211. - الديوان ج: ص 107.

- الديوان د: ص 85 .

←

قافية الصاد

-99-

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

1- يَرْقُدُ النّاسُ آمنينَ ورَيْبُ الـدَّ هْـرِ يَرْعَـاهُمُ بِمُقْلَـةِ لِـصِّ

2- أَنَا أُحْصِي فيكَ النُّجـومَ ولكـنْ لذِنُوب الزَّمَان لَسْتُ بمُحْص[99]

الروايات:

1- في الديوان ب، ج، د: " تُذيعُها أنفاسي ".

المعنى: ليس دموعاً ما تراه ينهمر من عينيّ ولكنها روحي وقد أذابتها أنفاسي الحارة حزناً ولوعة.

-99-

التخريج :

* **نهاية الأرب:** ج 3/ 99. البيت (1) وقد جاء مفرداً. - الدرّ الفريد: ج 5/ 486. البيت (1).

- التمثيل والمحاضرة: ص 100. البيت (1). - الديوان أ: ص 61. - الديوان ب: ص 174. - الديوان ج: ص 113. - الديوان د: ص 90. - يتيمة الدهر: ج 1/ 235. البيت (2) وقد جاء مفرداً. - قرى الضيف: ج 1/ 291. البيت (2). خلا ديوانه المطبوع من البيت (2) في طبعاته كلها.

لم يرد البيتان مجتمعين في أي مصدر من المصادر السابقة، وقد رأيت أن أجمع بينهما لتوافقهما بالبحر والقافية والروي، مما قد يرجّح أنهما من قصيدة واحدة في الأصل؛ ولكن كتب الاختيارات، على عادة المُصَنِّفين حَسب الموضوعات، انتزعت كل بيت منهما من سياق القصيدة الأم، لاتّفاقه مع الموضوع المُصَنَّف. فقد أورد صاحب (اليتيمة): ج 1/ 235. بيتا للشاعر الزاهي هو:

أُحْصي على دَهري الذُّنوبَ بمُقْلَةٍ لِدُموعها لا أَمْلِكُ الإِحْصَاءَ

←

قافية الظاء

-100-

وقال يتغزل : [من المنسرح]

1- أنتَ حَديثي فـي النَّـوْمِ واليَقَظَـهْ أَتْعَبْتُ مِمَّـا أَهْـذِي بـكَ الحَفَظَـهْ

2- كَـمْ واعِـظٍ فيـكَ لـي وواعِظَـةٍ لو كَنْتُ مِمَّنْ تَنْهاهُ عَنْكَ عِظَـهْ[100]

ثم عقب بقولـه: " سـرقه من قول ديكِ الجِنِّ: أنا أحصي .. ". وكـذلك فعل صاحب (قرى الضيف): ج 1/ 291. ومعظم الكتب التي تتبعت الـسرقات الشعرية ككتاب (المنصف) تتّبع المنهج نفسه. ومما قوّى هذا الرأي عندي أنني لم أعثر على أبيات أخرى لديك الجن على حرف الصاد غير هذين البيتين.

-100-

التخريج :

* **الأغاني**: ج 14/ 50. - الديوان أ: ص 62. - الديوان ب: ص 109. - الديوان د: ص 91.

الشرح:

1- الحَفَظَةُ: جمع حافظ وهو المَلَكُ الذي يُقيّد حسناتِ الإنسان وسيّئاتِه.

والمعنى: إنني ألهج بذكرك ليل نهارَ، حتى لقد أتعبت الملائكة.

2- العِظَةُ: النُّصْحُ والتّذكير بالعواقب والأمر بالطاعة.

المعنى: ما أكثر الذين نصحوني بنسيان حبك، ولكنني لست ممن يصغي في الحب للناصحين والناصحات .

قافية العين

-101-

وقال في الشيب والهرم : [من السريع]

1- نَهْنَهَـتِ الخَمْـسونَ مِـنْ شِـدَّتي وَضَـيَّقَتْ خَطْـوِيَ بَعْـدَ اتِّـساعْ

2- وأَتْحَفَتْنِـي خَـوَراً ظـاهراً وكنتُ قبـلَ الـشَّيْبِ عَـيْنَ الـشُّجاعْ

3- تَعْتَـرِفُ الـنَّفْسُ بـبعضِ القـوى فأُمْـسِكُ الـنَّفْسَ بـبعضِ الخِـداعْ

4- [أَنْـسَأَنِي الـدَّهْرُ ولَـمْ يَنْـسَنِي] والموتُ قَدْ يُودِي بِمَنْ في الرِّضَاعْ(101)

-102-

وقال ديك الجن راثياً : [من الخفيف]

-101-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج 3/ 329. - الديوان أ: ص 63. - الديوان ب: ص 128. - الديوان ج: ص 114. - الديوان د: ص 92.

الروايات والشرح:

1- نهنهت: كفت وزجرت. الخمسون: إشارة إلى بلوغه الخمسين من عمره.

2- الخور: الضعف .

4- في محاضرات الأدباء: " أذكرُ إنسانَ التي فَوقها". لم أهتد لوجه مقبول لهذه الرواية. وأكبر الظن أن التصحيف قد أصابها، وقد اعتمدت رواية الديوان (أ) لهـذا الشطر. أنسأني: أخّرني .

1- لَيسَ يَخْشَى جَيْشَ الحوادِثِ مَـنْ جُنْـــ ـــدَاهُ وَفْـدا صَـبابَةٍ ودُمُـوعِ

2- قَمَـــــرٌ حـــــينَ رامَ أنْ يَتَجَلَّـــــى سارَ فيهِ المُحَـاقُ قبـلَ الطُّلُـوعِ

3- فلـذةٌ مِـنْ صَـميمِ قَلْبـي وجـزءٌ مِنْ فُؤَادِي وقِطْعَةٌ مِـنْ ضُـلُوعي

4- لِـــصَغِيرٍ أَعـــارَ رُزْءَ كَبِيـــرٍ وفَريـــدٍ أَذاقَ فَقْـــدَ جَمِيـــعِ

5- إنْ تَكُنْ فـي التُّـرابِ خَيْـرَ ضَـجيعٍ كنتَ لي في المَعَادِ خَيْرَ شَفِيعِ[102]

-102-

التخريج :

* **الحماسة البصرية:** ج 2/ 764. - الديوان د: ص 92-93.

الشرح:

2- المُحاق: احتجابُ القمر ليلاً ونهاراً فلا يُرى لأنه يكون قـد طلـع مـع الشمس فمَحَقته. 3- فِلْذَة: قِطْعَة. 4- الرُّزْءُ: المُصِيبة. 5- المعاد: الآخرة .

قافية الفاء

-103-

وقال في الديك والخمرة : [من البسيط]

1- أَمَا تَرَى راهِبَ الأَسْحارِ قَـدْ هَتَفَـا وَحَثَّ تَغْرِيدُهُ لمّـا عَـلا الـشَّعَفَا

2- أَوْفَى بصَبْغِ أَبي قـابوسَ مَفْرِقُـهُ [كَدُرَّةِ] التَّاجِ لمّا عُولِيَتْ شَـرَفَا

3- مُـشَنَّفاً بعَقيـق حَـوْلَ مَذْبَحِـهِ هل كنتَ في غيرِ أُذْنٍ تَعْقِدُ الـشَّنَفَا

4- كأنَّما الْتَـفَّ فـي هُـدَّابِ راهِبَـةٍ يَسْتَوْحِشُ الأُنْسَ إلاّ [بِيعَةً] أَنِفَـا

5- لمّا أَزاحَتْ رُعَاةُ الليـلِ[غَادِيـةً] من الكَواكبِ كانَتْ تَرْتَعي الـسُّدَفَا

6- هَزَّ اللِّواءَ على ما كانَ مِـنْ سِـنَةٍ واهْتَزَّ ثمَّ عَـلا وارْتَـجَّ ثـمَّ هَفَـا

7- ثُمَّ اسْتَمَرَّ كما غَنَّـى علـى طَـرَبٍ مُرَنَّحٌ قَـدْ عَـلا تَطْرِيبُـهُ وَصَـفَا

8- إذا اسْتَهَلَّ اسْتَهَلَّتْ حولَـهُ عُـصَبٌ كالحيِّ صِيحَ [صَباحاً]فيـه فاخْتَلَفـا

9- نَبَّهْتُـهُ والنَّـدامَى طَـالَ مَكْـثُهُمُ فقلتُ:قُمْ واكْفِنا الهَـمَّ الـذي وكَفَـا

10- فاصْرِفْ بِصِرْفِكَ وَجْهَ الماءِ يَوْمَكَ ذَا حَتَى تَرَى نائِمـاً مِـنْهُمْ ومُنْـصَرِفا

11- فقـامَ مُلْتَحِفـاً كالبَـدْرِ مُطَّلِعـاً والظَّبْيِ مُلْتَفِتـاً والغُـصْنِ مُنْعَطِفـا

12- رَقَّـتْ غِلاَلَـةُ خَدَّيْـهِ فلـو رُمِيَـا باللَّحْظِ أوْ بالمُنَى هَمَّـا بـأنْ يَكِفَـا

13- كأنَّ قَافــاً أُديــرَتْ فــوقَ وَجْنَتِــهِ واخْتَطَّ كاتِبُهــا مِــنْ فَوْقِهــا أَلِفَــا

14- فقلتُ مِنْ بَعْدِ ما شــاهدتُ هَيْئَتَــهُ حَسْبي بِذَا عِوَضاً مِنْ خَمْرَتي وكَفَــا

15- فاستَلَّ راحاً كِبيضٍ وافَقَتْ [حَجَفــاً] خِلالَنــا، أَوْ كَنــارٍ صــادَفَتْ سَــعَفَا

16- فكانَ مِنْ ضَوْئِها إذْ قامَ مُــصْطَبِحاً وَضَوْءِ وَجْنَتِــهِ ماعَمَّنــا وكَفَــى

17- صَفْراءُ أوْ قَلَّما اصْفَرَّتْ فأنتَ تَرى ذَوْباً مِنَ الدُّرِّ رَصُّوا فَوْقَهُ صَــدَفَا

18- فلمْ يَزَلْ في ثلاثٍ واثْنتــينِ وفــي خَمْسٍ وعَشْرٍ وماسْتَعْلى ومالَطُفَــا

19- وأَمْتَرِي[وَدْقَ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ] بَــرِدٍ عَذْبٍ وأَرْشُفُ ثَغْراً قَطُّ مــا رُشِــفَا

20- حتى حَسِبْتُ أَنُو شِرْوانَ لي خَــوَلاً وخِلْتُ أنَّ نَــدِيمي عاشِــرُ الخُلَفَــا

(103)

-103-

المناسبة:

جاء في (تاريخ دمشق) ج 42/ 239: " قلنا لأبي تَمَّام: لو أَنْبَهْتَ لناديكَ الجــنِّ مما هو فيه، ولك عشرةُ آلاف دِرْهَم. قال أبو تَمَّام (1): فدخلت عليه وهو مطــروحٌ على حَصير، سكرانُ، وغلامٌ على رأسه يروحه، فلما رآني الغلامُ قال له: مولايَ، أبــو تَمَّام. قال: ويلكَ حَبيب ؟ قال: نعمْ. فقام ولَبَّبَني، وقال: أَتُحْسِنُ تقــول مثلــي ؟ ثم أنشدني: (الأبيات). " ا هـــ.

1- أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي، الشاعر المعروف.

التخريج :

وردت هذه القصيدة مبعثرة في كتب التراث وديوانه المطبوع، وقد اجتهدت في لمّ شَعثها وترتيبها حتى استوت على هذه الصورة.

* **قطب السرور في أوصاف الخمور**: ص646. الأبيــات (1-8 ،10- 13، ←

-ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ص 69. البيت (20). -الديوان أ: ص68-71. الأبيات (1-3، 5- 8، 10-13 ،15، 17-18 ،20). -الديوان ب: أورد القصيدة في مكانين مختلفين من الديوان المجموع، معتبراً الأبيات في كل مكان من المكانين قصيدة مستقلة بذاتها، على الرغم من التطابق التام بين بعض الأبيات، مما أوقعه في شرك التكرار، فقد روى الأبيات (10-13 ،15) في المكانين، مع إخلال بالترتيب والرواية وقد تابعه في ذلك الديوان ج (مهنا)، والديوان د (قوّال). ففي الديوان ب: ص 177. الأبيات (1-3 ،5-8، 10-13 ،17-18 ،20). و: ص 112. الأبيات (9-15). وقد جاء البيت (12) بعد البيت (15) .

- الديوان ج: ص 117. الأبيات (1- 3، 5-8، 10-13، 17، 20). و: ص 96. الأبيات (9-15). وقد جاء البيت (12) بعد البيت (15). -الديوان د: ص 94. الأبيات (1-3، 5-8، 10-13، 17-18، 20). و: ص 96. الأبيات (9-15). وقد جاء البيت (12) بعد البيت (15).

الروايات والشرح:

1- في مسالك الأبصار: " الشَّغَفَا ". راهب الأسحار: أراد به الديك. الشَّغَف: جمع شَعْفَة وهي رأس الجبل. 2- في قطب السرور: " لوَجْهِهِ "، والتصويب عن (ديوان المعاني). - في تاريخ دمشق ومسالك الأبصار: " كَغُرَّةِ التّاجِ لّما عُولِيَ الشُّرفا ". - في ديوان المعاني: " لّما عُلِّيتْ ". - في الديوان أ، ب، ج، د: " كَدُرَّة التّاجِ لّما أَنْ عَلا شُرَفَا ". جاء في (ديوان المعاني): " وقوله: صَبْغ أبي قَابوس يعني شَقائقَ النُّعْمان، وهذا كلام بعيدُ المُتَناول، ظاهرُ التكلُّف ". الدُّرَة: اللُّؤلؤة العظيمة الكبيرة. ودُرَّة التاج: أكبرُ حَجَر ←

" مُشَنَّفٌ بعَقيقٍ فوقَ مَذْبَحه هل كنتَ في غير أُذْنٍ تَعرفُ الشَّنَفا ".

الشَّنْفُ: القُرْطُ الذي يُعلَّق أعلى الأذن. وقد حرّك النون لضرورة الشعر. يقول: لقد أحاط الرّيشُ الأحمر بعنق هذا الديك، فكان كأقراط من العَقيق تُزيِّن عنقه. = 4- خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلها، وانفرد (قطب السرور). بروايته، وفيه: " بَيْعَه ". والتصويب عن مقالة رفيق الفاخوري: مجلة مجمع دمشق، مجلد 45، ج 1/ 193: " والمرجَّح عندي أنها (بَيْعَة). يريدُ بَيْعَةَ الراهب، أي مَعْبَده، واحدة البِيَع. " ا هـ.

الهدّاب من الثوب: الخيوط التي تبقى في طرفيه دون أن يكمل نسجها. وأظنه أراد الثوب كلّه. البيعَةُ: مكان للعبادة عند النصارى. يقول: إن هذا الديكَ يَنفر من الناس كراهب اعتزلَ الناس في بيعَتِه. 5- في قطب السرور: " عَارِيةً ". وأظنه تصحيف، والتصويب عن (تاريخ دمشق). - في تاريخ دمشق والديوان أ: " كانتْ تَرْتَقي الشُّرَفَا ". السُّدَفُ: جمع سُدْفَة. وهي الظُلمة، والطائفة من الليل، واختلاط الضوء والظلمة معاً كوقت ما بين طلوع الفجر إلى الإسفار. وأظنه يريد اقتراب طلوع الفجر، لأنه الوقت الذي تبدأ فيه الدِّيَكَةُ بالصياح. 6- في تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق، والديوان أ، ب، ج، د: " فارْتجَّ ثم عَلا واهتزَّ ثم هَفَا ". السّنة: النُّعَاس. هَفَا: خَفَق بجناحيه. يصف الحركات التي يقوم بها الديك قبل الصياح. 7- في تاريخ دمشق، والديوان أ: " مَزيجُ شُرْب على تَغريده وصَفَا ". - في الديوان ب، ج، د: " مِرِّيحُ شَرْب على تَغريده وضَفا ". المُرَنَّح: المتمايل من السكر أو غيره. التَّطْريب: تَرْجيع الصوت في الغِناء ومَدِّه وتحسينه.

8- في قطب السرور: " صياحا ". والتصويب عن تاريخ دمشق. -في الديوان أ: " استهلَّتْ فوقَه عَضَلٌ ". - في الديوان د: " استهلَّتْ وفوقَه خُصَلٌ ". اِسْتَهَلّ: رفع صوته بالصِّياح. العُصَبُ: جمع عُصْبَةٍ. وهي الجماعة من الناس أو الخيل أو الطير. اِحْتَلَف إلى المكان: تَرَدَّد، وهي هنا بمعنى تَجَمُّع الناس. يقول: إذا ما بدأ هذا الديكُ بالصِّياح، جاوبته الدِّيَكَة بصياحها، فاختلطت الأصوات وارتفعت، فكانت كأصوات الناس في الحيِّ عندما يأتيهم النَّذير في الصباح. 9- النَّدامى: جمع نديم، وهو المجالس على الشراب. مكثهم: بقاؤهم. وكف: قَطَر وسال. 10- في تاريخ دمشق: " فاصرفْ بِصِرْفِكَ صِرْفَ الماءِ يومَك ذَا ". - في الزهرة:

←

" فاصرفْ بوجهكَ صِرْفَ الماءِ يومَك ذا حتى ترى قائماً منهم ومُنْصَرِفا ".

-في فصول التماثيل: "صِرْفَ الرَّاحِ". -في الديوان د: ص 96. "وَجْـهَ الهَـمِّ". الصرف: الخمر غير الممزوجة بالماء.

11- في تاريخ دمشق: " وقامَ مُحْتَلِقٌ كالبدرِ مُطَّلعاً والـرِّيمِ مُلتفِتـا والغُـصنِ = مُنعطِفا ".

-في فصول التماثيل والديوان أ ،ب،ج، د: " مختلفاً ". -في ديـوان المعـاني: " والخِشْفِ مُلْتَفتا والغُصن مُنْقَطِفا ". ملتحفا: متدثّراً باللّحاف خوفَ الـبرد. 12- في ديوان ب، ج، د: " رَفَّت ". الغلالة: ثوب رقيقُ يُلبس تحت الدثار. ويريد هنـا جِلْـدَ الوجه. وَكَفَ، يَكِفُ: سال. 13- في ديوان المعاني: " كأنَّ لاماً، مِنْ تَحتها ". يـشبّه خُصَلَ الشعر المَعْقُوفة على صُدْغَي الساقي بحرفي القـاف والألـف. 15- في قطـب السرور: " حَجَناً ". والتصويب عن فصول التماثيل. -في تاريخ دمشق: " واستلَّ راحاً كبيْضٍ رافقتْ حَجَفاً خَلائقاً .. ". في فصول التماثيـل: " صـادفَتْ حَجَفـاً ". -في الديوان أ: " واقَعَتْ حَفاً، حَلالَنا .. " وفي البيت تصحيف ظاهر. -في الديوان ب، ج، د: " واستلَّ راحاً كبيضٍ صادفَتْ حَجَفاً خَلائقاً .. ". الرَّاح: الخَمر. البِيْضُ: السُّيوف. الحَجَفُ: جمع حَجَفَةٍ وهي التُّرْسُ المصنوع من الجِلد بلا خشب، وأظنه يريد التـروس مطلقاً. السَّعَفُ: جَريد النَّخْل أو وَرَقُه اليابس.

يقول: قدم هذا السّاقي خَمراً تتلألأ كالتماع السُّيوف وهي تقع على التُّـروس أو كلهب النار المنتشرة في السَّعَف اليابس.

16- خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلّها. 17- في تـاريخ دمـشق، والزهرة، والديوان أ، ب، ج، د:

" ذَوْباً من التِّبْر رَصُّوا فوقَه الشُّرَفا ". الدُرّ: اللؤلؤ. الصَّدَف: غِشاء الدُّر، واحدته صَدَفَة. 18- في تاريخ دمشق، والديوان أ، ب، ج، د: " فلم أزلْ مِن ثلاثٍ واثنـتين ومن خَمْسٍ وسِـتٍّ ". - في الزهرة: " ولم أزلْ مِن ثلاثٍ واثنـتين ومِـن ". - في فصول التماثيل: " فلم أزلْ مِن ثلاثٍ واثنتين ومِن ". يَعُدُّ الكُؤوس التي ملأها الساقي.

19- في تاريخ دمشق: " وأَمْتَري سِمْطَ دُرٍّ في لولو بَرِدٍ " وفيه تصحيف ظـاهر. خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلها. أَمْتَري: أَسْـتَخرجُ. مَـرَى الـشيء وامْتَراه: اسـتخرجَه. الوَدْقُ: المطر. والمقصود هنا ريق الفـم. الـسِّمْطُ: القِـلادَة. ←

وقال يرثي ورداً : [من الطويل]

1- وآنِـسَةٍ عَـذْبِ الثَّنايـا وَجَـدْتُها على خُطَّةٍ فيها لِذِي اللُّـبِّ[مَتْلَـفُ]

2- فَأَصْلَتُّ حَدَّ السَّيْفِ في حُـرِّ وَجْهِهَـا وقَلْبِي عَليها مِنْ جَوى الوَجْدِ يَرْجُفُ

3- فَخَرَّتْ كمـا خَـرَّتْ مَهَـاةٌ أصـابَها أَخُـو قَـنَصٍ مُـسْتَعْجِلٌ مُتَعَـسِّفُ

4- سَـيَقْتُلُني حُزْنـاً عَلَيْهـا تَأَسُّـفِي وَهَيْهَاتَ،مايُجْدِي عَليَّ التَّأَسُّفُ(104)

-104-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج 4/ 531. - الديوان أ: ص 65. - الديوان ب: ص 179. - الديوان ج: ص 119. - الديوان د: ص 97.

الروايات والشرح:

1- في محاضرات الأدباء: "مَأْلَفُ" وهو تصحيف مفسد للمعنى، والتـصويب عن الديوان أ. الثَّنايا: أسنان مُقَدَّم الفَمِ. اللُّبُّ: العَقْل. متلف: هلاك. يقول: إن هذه الآنسةَ ذاتُ سِيرة سيئة تهلك الرجل العاقل. 2- أَصْلَتَ السّيفَ: جَرَّده من غِمْـدِه. ويريد هنا أنّه ضرب وجهها بالسيف. 3- خَرَّت: سقطت على وجههـا. المَهَـاةُ: البَقَرَةُ الوَحْشِيَّة. 4- هَيْهَاتَ: اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُدَ .

وقال يصف الناقة القويّة : [من الطويل]

1- وكَمْ قَرَّبَتْ مِـنْ دَارِ عَبْلَـةَ عَبْلَـةٌ كَجَنْدَلَـةِ الـسُّورِ المُقَابِـلِ مُـشْرِفَهْ

2- فَيرعَى الفَلا ما قَدْ رَعَتْهُ مِنَ الفَـلا ويُنْحِفُهـا المَـرْتُ القِفَـارُ وتُنْحِفُـهْ

وقال يمدح :

3- ونَمْدَحُ أَقْواماً سِواكَ وإنَّمـا إليكَ نُسَدِّيهِ، وفيكَ نُزَخْرِفُـهْ[105]

-105-

التخريج :

* لم ترد الأبيات مجتمعة في أيّ مصدر من المصادر، ولكنني آثرت جمعها في مقطوعة واحدة لاتّفاقها في البحر والقافية والرَّويّ، ولأنني أزعُم أنها مُقْتَطَعَةٌ من قصيدة طويلة، على عادة مُصَنِّفِي كتب الموضوعات، إذ ربّما كان البيتان الأول والثاني مُنتزعين من المقدّمة الغزلية أو الوصفية، على عادة شعراء المطوّلات في العصر العباسي، والبيت الثالث منتزع من الغَرَض وهو المديح في القصيدة الأصل فيما أظن. وقد وردت الأبيات في: **الحماسة البصريّة**: ج 1754/4. البيتان (1-2). - **المنصف**: ص 360. البيت (3). -الأشباه والنظائر: ج 281/2. البيتان (1-2). -الديوان ج: ص 122. البيت (3). -الديوان د: ص 97. البيتان (1-2). و: ص 98. البيت (3).

الشرح:

1- عَبْلَةَ: اسم المرأة المحبوبة. عَبْلَةٌ: العَبْلُ: الضَّخْم من كل شيء، والمقصود هنا الناقة. الجَنْدَلَةُ: واحدة الحجارة التي ينقلها الرجل. وقد اختلفت حركة الرَّويِّ في هذا البيت عما تلاه، وهذا عيب عند العروضيّين. 2- الفَلاَ: جمع فَلاة، وهي الأرض الواسعة. المَرْتُ: المَفَازَة التي لا نبات فيها. يقول: إن الصحراءَ الواسعة تنال من الناقة فتُجهدها وتستنزف قوتَها، كما أنّ الناقة تُنحف الصحراء وتنالُ منها بقَطْعِها لها. 3- سَدَّى الثَّوبَ: مَدَّ خيوطَ نسيجه طولاً خلافَ اللُّحْمَة، بقصد نَسْجه. والمقصود هنا نَظْمُ الشِّعر، فقد شبّه نفسه بالنسَّاج. يقول: إنّني أمدح رجالاً ←

–106–

وقال في الحكمة والخمر والشك باليوم الآخر: [من الوافر]

1- أبا عُثْمــانَ مَعْتَبَــةً وظَنّــاً وشَافي النُّــصْحِ يُعْــدَلُ بالأَشَــافِي

2- إذا شَــجَرُ المــودَّةِ لَــمْ تَجُــدْهُ سَماءُ البِرِّ أَسْرَعَ فــي الجَفَــافِ

وقال:

3- وباكَرْتُ الصَّبُوحَ على صَباحٍ يَلُوحُ من الــسَّوالِفِ والــسُّلافِ

4- وعَذْراوَيْنِ مِنْ حَلَبِ الأَماني أَدَرْتُهُمَا ومِــنْ حَلَــبِ القِطَــافِ

5- أَدَرْنَا مِنْهما قَمَــراً وشَمْــساً وشَمْسُ اللَّهِ مُــسْرَجَةُ الغِــلافِ

6- خُذِي حَلَبَ الحياةِ ولا تَبيعي رَجَاءكِ بالمخافَــةِ. لَــنْ تَخــافي

وقال:

7- هيَ الدُّنْيا وقَدْ نَعِمُوا بــأُخْرَى وتَسْوِيفُ النُّفُوسِ مِنَ الــسَّوافِ

8- فإنْ كَذَبُوا أَمِنْتَ وإنْ أَصَــابُوا فــإنَّ الْمُبْتَلِيــكَ هُــوَ المُعَــافي

9- وأَصْدَقُ ما أَبُثُّــكَ أنَّ قَلْبــي بِتَصْديق القِيَامَــةِ غَيْــرُ صَــافِ

–106–

المناسبة:

يبدو أن الأبيات جزء من قصيدة مشهورة لديك الجنِّ، فقد جــاء في (ثمــار القلوب): ص 27. "عَهْدي بالأمير السيد أدام الله تأييدَه يُنشدني فائيّةَ ديكِ الجــنِّ ←

هي الدُّنيـــا وقد نَعموا بأخرى وتسويفُ النُّفوسِ من السَّوافِ

أيْ الهلاك. فقال: إنّما كنتُ أتلاعب بذلك و لم أكنْ أعتقده. " ا هـــ.

التخريج :

* يبدو أن تمزُّقا شديداً أصاب هذه القصيدةَ المشهورةَ ،وقد تناثرت في بطـــون = كتب التُّراث، وبروايات مختلفة، وقد اجتهدت في لَمِّ شَعَثِ ما وقعتُ عليه مـــن أبياتها، ورتبتها في قطعة واحدة. وقد وردت في:

* **خاص الخاص**: ص 128. البيتان (1-2) (الثعالبي (عبد الملك بن محمد). تح حسن الأمين. بيروت، دار مكتبـــــة الحيـــاة، 1966م). -نهايـــة الأرب: ج 98/3. البيتان (1-2). -التمثيل والمحاضرة: ص 99. البيتان (1-2). -الـــدرّ الفريد: ج 330/1. البيـــت (2). * **المحـــبّ والمحبـــوب**: ج 4/ 206-207. الأبيات (3-6).

-ثمار القلوب في المضاف والمنسوب :ص 27. البيتـــان (4-5). * **ديـــوان المعاني**:ج 251/2. الأبيات (7-9).

-فصول التماثيل: ص 155. الأبيات (6-9). مع خلاف في الترتيب، فقد جاء البيت (6) بعد البيت (7).

-تعريف القدماء بأبي العلاء: ص 125. البيتان (7-8). (تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1965م). -رسالة الغفران: ص 446. البيت (7). -الصاهل والشاحج: ص253. البيت (7) (أبو العلاء المعري. تح عائشـــة عبد الرحمن. القاهـــرة، دار المعارف، ط 6، 1977م). الخـــصائص: ج 2/ 47. الشـــطر الثاني من البيت (7). (عثمان بن جنـــي. تح محمـــد علـــي النجار. بيروت، دار الهدى، ط 2، لا.تا). وقد أوردها الديوان المطبوع مقطوعات مستقلة، وهي في: الـــديوان أ: ص 67 .البيتـــان (1-2) و: ص 66. الأبيـــات (7-9). -الديوان ب: ص 175. البيتان (1-2) و الأبيات (7-9) مستقلّة.

←

-الديوان د: ص 98. البيتان (1-2) و: ص 99. الأبيات (3-6). و: ص 99-100. الأبيات (7-9).

الروايات:

1- في خاص الخاص: " بالأسافي " وأظنه تصحيفاً. -في نهاية الأرب والديوان أ:

" وشَافِي النُّصح يُعْدَلُ بالأشافي وليس القِدْرُ إلاّ بالأَثَافي ".

-التمثيل والمحاضرة: أورد (الثعالبي) البيت الأول مع شطر ثالث في معرض = الاستشهاد بالأمثال السائرة للمُوَلَّدين وهي: وشافي النُّصح يُعْدَلُ بالأشافي ومَنْ جَعل القَوادِم كالخَوافي

وليس القِدْرُ إلاّ بالأَثافي ". ا هـ. الأشافي: جمع أَشْفِيَة، والأشفية جمع شِفَاء وهو الدَّواء .

2- الديوان ب، د: " لم يَجُدْهُ ". - في نهاية الأرب، والتمثيل والمحاضرة، والدر الفريد، " بغَيْثِ البرِ ". تَجُدْهُ: جادَ المطر: كَثُر. يشبه المودّة بشجر يحتاج إلى ماء العطاء الدائم. 3- الصَّبوح: شرب الخمر في الصباح. السُّلاف: الخَمْر. 4- في ثمار القلوب: " وصَفْراوين ". العَذْراوان: مثنى العَذْراء وهي الفتاة التي لم تتزوج بعد. حَلَب القطاف: عَصير العِنَب. 5- في ثمار القلوب: " أَدَرًّا مِنهما فَلَكاً وشَمْساً ". مسرحة الغلاف: لم تشرق بعد. 6- في فصول التماثيل: " أن تخافي ". 7- في فصول التماثيل ورسالة الغفران: " وتَسْويف الظُّنون ". - في تعريف القدماء: " هي الأُولى وقد نَعِمُوا بأخرى وتسويفُ الظُّنون من السَّواف " .

- في ديوان المعاني والديوان أ، د: " من السَّوافي ". - في الخصائص: " وتَسْويفُ العِدَاتِ مِنَ السَّوافي ". التسويف: الصبر والمَطْل. السواف: الهلاك.

8- في فصول التماثيل: " فإنْ أَخْطَوْا أَصَبْتُ وإنْ أصابُوا ". في تعريف القدماء: " فإنْ يَكُ بعضُ ما قالُوه حَقّاً ". المبتلي: الله عزّ وجلّ. 9- القيامة: يوم بعث الخلائق للحساب .

وقال يتغزّل : [من الكامل]

1- وَمُمَشَّق الحَركاتِ تَحْسَبُ نِصْفَهُ لولا التَّمنطُقُ مائلاً عن نِـصْفِهِ

2- يَـسْعى إلـيَّ بكأسِـهِ فكأنَّمـا يَسْعَى إليَّ بِدُرَّةٍ في كَفِّـهِ(107)

-108-

وقال يتغزّل : [من الخفيف]

1- وعَزيزٍ بينَ الدّلالِ وبـينَ الـ ـمُلْكِ فارَقْتُـهُ علـى رَغْـمِ أَنْفـي

2- لَمْ أَكُنْ أُعْلِـمُ الزَّمـانَ بحُبِّيـ ـهِ فَيَجْنـي فيـهِ عَلـيَّ بِـصَرْفِ

3- صُنْتُ عن أَكْثَري هَواهُ فمايَعْـ ـلَمُ ما بي إلاَّ فُـؤادِي وَطَرْفـي(108)

-107-

التخريج :

* **حلبة الكميت:** ص 127 .(شمس الدين بن محمد النواجي. مصر، لا. نـا، 1938م). - الديوان ب: ص 176. - الديوان ج: ص 122. - الـديوان د: = ص 100.

الشرح:

1- مُمَشَّق الحركات: سـريعٌ، خفيف، وجارية مَمْشُـوقة: حَسَنة القَـوام، قليلة اللَّحْم. التَّمَنْطُق: شَدُّ الوَسط بالمِنْطَقَة. 2- الدُّرَّة: اللؤلؤة الكبيرة. يشبه كـأسَ الخمر بحبة اللؤلؤ الكبيرة .

-108-

التخريج :

* **تاريخ دمشق:** ج 243/42. - بغية الطلب: ج 9/ 4300-4301. - الديوان أ: ص 67. - الديوان ب: ص 180. - الديوان ج: ص 120. - الديوان د: ص 98.

←

الروايات والشرح:

1- في بغية الطلب: ص 4301. " وعَزيز بينَ النَّعيم " والبيت مدوّر. العَزيز: القَويّ الغالب، وهو من أسماء الله الحسنى. علىَ رَغْم أنفي مُكْرَهاً. 2- البيت مدوّر. بحُبِّيه: بحُبّي له. الصَّرف: نَوائب الدَّهر وحِدْثَانه. 3- البيت مدوّر. الطَّرْف: العَيْن .

قافية القاف

-109-

وقال متغزلاً : [من البسيط]

1- عَلَّمْتِ قَلْبي وَجِيباً لستُ أَعْرِفُــهُ ... مــا أُنكــرُ القلــبَ إلاَّ كُلَّمــا خَفَقَــا

2- يا شَوْقَ إِلْفَيْنِ حالَ البَيْنُ بَيْنَهُما ... فَغَافَــصَاهُ علــى التَّوْديــعِ فاعْتَنَقَــا

3- لو كنتُ أملكُ عيني مابكيتُ بهــا ... تَطَيُّراً مِنْ بُكائي بعــدهُمْ شَــفَقَا[109]

-109-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج 1/ 271. الأبيات الثلاثــة. -مــصارع العــشاق: ج 114/1. البيتان (2-3). بلا نسبة. -شرح المضنون به على غير أهله. ص 300. البيت (3) (عبد الوهاب بن إبراهيم الخزرجي. بــيروت، دار صــعب، لا. تــا). والأبيات الثلاثة في: الديوان أ: ص 73. - الديوان ب: ص 182. - الديوان ج: ص 128. - الديوان د: ص 102.

الروايات والشرح:

1- الوجيب: خَفَقان القلب. 2- في مــصارع العــشاق: "حــالَ النَّــأْي، فَعَافَصَاهُ". في ديوان المعاني: " فَعَافَصَاهُ " وقد علّق د. شاكر الفحام في (مجلة مجمــع دمشق) مجلد 66/ ج 4/ 713-714. علــى هــذه الكلمــة فقــال: "لم أرَ في المعجمات التي أطَّلعتُ عليها صيغةَ (عَافَصَ). وإنما ذكرت الأفعــال: (عَفَــصَ)و (أَعْفَصَ) و(اعْتَفَصَ). يقال: عَفَصَ يدَه: لواها. وعَفَصَ فلاناً: أثخنه في الصِّراع. والصواب (فَغَافَصَاهُ)، بالغين المعجمة. " ا هــ.

في الديــوان أ: " فَعَاقَباه " وهو اجتهاد من الجامعين، وقد تابعهما في ذلــك الديوان: ب، ج، د. إلفَين: مثنّى إلْف وهو مَنْ يَأْنَس به الإنسان ويحبه من النــاس. البَيْن: البُعد، والفِراق. غَافَصاه: يقَال: غَافَصَهُ: فاجأه وأَخَذَه على غِــرَّة منــه. 3- الشَّفَقُ: الخَوف من الأمر. والمعنى أنه لم يستطع مَنْعَ عينِه من البكاء .

-110-

وقال ديك الجن : [من الرجز]

1- قَرابَــةٌ ونُــصْرَةٌ سَــابقَهْ هَذِي المَعَالي والصِّفاتُ الفَائِقَهْ[110]

-111-

وقال ديك الجن : [من السريع]

1- كأنَّمــا البيــتُ برَيحانِــهِ ثَوْبٌ مِنَ الــسُّنْدُسِ مَــشْقوقُ[111]

-112-

وقال متغزلاً : [من الطويل]

1- زَعَمْتُمْ بأنّي قَدْ سَلَوتُ وصَــالكمْ فَلِمْ ذَرَفَتْ عَيني وَلَمْ شابَ مَفْرِقي[112]

-110-

التخريج :

* **أعيان الشيعة:** ج 8/ 14. وقد جاء البيت مفرداً. - مناقب آل أبي طالب: ج 5/2. - الــديوان ب: ص 183. - الــديوان ج: ص 126. - الــديوان د: ص 101 .

-111-

التخريج :

* **ديوان المعاني:** ج 1/ 321. وقد جاء البيت مفرداً. - نهاية الأرب: ج 4/ 119.

- الديوان أ: ص 74. - الديوان ب: ص 181. - الــديوان ج: ص 124. - الديوان د: ص 102 .

-112-

التخريج :

←

وقال ديك الجن : [من مجزوء الوافر]

1- وَمَمْلُـــوءٍ مِـــنَ الحَـــزَنِ يعـــــالجُ سَـــــوْرَةَ الأَرَق

2- تكـــادُ غُـــروبُ مُقْلَتِـــهِ تَعُـــــمُّ الأرضَ بـــــالغَرَق

3- ويَـــــسْتَولي تَزَفُّـــــرُهُ علـــى الجُـــلاَّسِ بـــالحُرَق

4- كـــأنَّ فُـــؤادَهُ قَلِقـــاً لِـــسَانُ الحَيَّـــةِ الفَـــرِق

5- وأَضْـــلُعُهُ لقَضْقَـــضَةٍ صَـــيَارفُ حاسِـــبُوا وَرِق (113)

---

* **محاضرات الأدباء:** ج 3/ 84. - الديوان أ: ص 74. - الـديوان ب: ص 182.

= - الديوان ج: ص 127. - الديوان د: ص 104 .

-113-

التخريج :

* **ديوان المعاني:** ج270/1. الأبيات (1-2، 4). - الـديوان أ: ص 72. الأبيات (1-2 ،4) .

- الـديوان ب: ص 139 .الأبيـات (1-5). - الـديوان ج: ص 128. الأبيات (1-5). - الديوان د: ص 102. الأبيات (1-5).

الشرح:

1- السَّوْرَة: الشِّدَّة. 2- الغُروب: جمع غَرَب وهو سـيل الـدمع الـذي لا ينقطع.

3- تَزَفُّره: زَفَر زَفِيراً: أَخرج نَفَسَهُ بعد مَدِّهِ إيَّاه. وزَفَرت النّار: سُمِعَ لاتِّقادها صوتٌ. الحُرَق: جمع حُرْقَة وهي الحرارة. يقول: إن أَنْفَاسَه تكاد تحرق النـاسَ مـن حوله، لما يَعْتَمِل في صدره من الأَلَم.

4- يشـبه قَلْبَه بلسان الحَيَّة الذي لا يستقرُّ في فَمِها. 5- القَضْقَضَةُ: صـوتٌ تَكَسُّر العِظام. الصَّيارف: جمع صَيْرَف وهو صَرَّاف الـدراهم. الـوَرِق: الفِـضَّة، مَضْرُوبة كانت أو غير مَضْرُوبـة .والمقصود هنا الدَّراهم الفِضِّيّة. وهو يشبّه صوتَ ←

قافية الكاف

-114-

وكتب ديك الجن إلى بعض إخوانه : [من الخفيف]

1- لَكَ عِنْدِي مِنْ طَيِّبِ الوَرْدِ أَطْبـا ... قٌ مِـلاحٌ تُـدْنِي بَعِيـدَ سُـرُورِكْ

2- وَشَرابٌ كَطِيـبِ نَـشْرِكَ يُلْقِـي ... فَوْقَ أَيْـدي الـسُّقَاةِ نُـوراً كَنُـورِكْ

3- فَبِحَقِّي أَهْدِ السُّرورَ إلـى مَـنْ ... لا يَلَـذُّ الـدُّنْيا بِغَيْـرِ حُـضُورِكْ[114]

-115-

وقال يصف قناني الخمر : [من الخفيف]

1- وَقَنانٍ زَواهِرٍ هُنَّ بالـشَّمْـ ... ـسِ مِنَ الشَّمْسِ بالقَلائِدِ أَحْكَى

2- يَتَبَـسَّمْنَ قائمـاتٍ صُـفُوفاً ... فإذا مـاركَعْنَ قَهْقَهْـنَ ضِـحْكا

-114-

التخريج :

* **قطب السرور**: ص 351. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

1- البيت مدوّر. 2- النَّشْر: الرِّيح الطيبة .

3- قُلْتُ خُذْهَا وعَاطِنِيها سُــلاَفاً ذَهَباً في الزُّجَاج يُسْبَكُ سَبْكا[115]

-115-

التخريج :

* **قطب السرور**: ص 658. - الديوان د: ص 105.

الروايات والشرح:

1-البيت مدور. زَواهر: جمع زَاهِر وهو الحَسَن اللون والمُشْرِق من الألــوان. القَلائد: جمع قِلاَدَة وهي ما يُجعل حَوْلَ العُنق من حَلْي وغيره. 2- يشبه زجاجاتِ الخمر وهي على الرفِّ بصفٍّ من الجواري القائمات، فإذا مــا سُكبتْ منها الخمرُ صَوَّتَتْ كجوارٍ يُقهقهن عند ركوعهنّ. 3- السلاف: الخمر .

←

قافية اللام

-116-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

1- وإنِّي بَرِيءٌ مِنْ أَخِي وانْتِسَابِهِ إلـيَّ إذا أَلْفَيْتُ فـي طَبْعِـهِ بُخْـلا

2- فإنْ لَمْ تَكُنْ بالطَّبْعِ نَفْسِي كَرِيمـةٌ وإنْ كَرُمَ الآباءُ لَـمْ أَرَهُ فَـضْلا[116]

-117-

وقال في شرب الخمر : [من الوافر]

1- يُحـرِّمُ شُـرْبَها غَـاوٍ رآنـي أَخَـا شَـيْبٍ، فَقُلْـتُ: الآنَ حَـلاَّ

2- تَـنَحَّ فإنَّـهُ صَـبْغُ اللَّيَـالي وحَلْـيُ الـرَّأْيِ رُحْـتُ بـهِ مُحَلَّـى

3- رأيـتُ النَّـاسَ أَكْثَـرُهُمْ [...] فلمْ أَحْفِلْ بهـمْ جُهْـلاً وغُفْـلا[117]

-116-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي:** ص 162. - الديوان ب: ص 212. - الديوان ج: ص 132 .

- الديوان د: ص 107 .

-117-

التخريج :

* **فصول التماثيل:** ص 154. خلا ديوانه المطبوع من الأبيـات في طبعاتـه ←

وقال يهجو أهل حمص : [من الكامل]

1- سَمِعُوا الصَّلاةَ على النَّبيِّ تَـوالى فَتَفَرَّقُـوا شِـيَعاً وقـالوا : لا لا

2- ثُمَّ اسْتَمَرَّ على الـصَّلاةِ إمَـامُهُمْ فَتَحَزَّبُـوا ورَمَـى الرِّجَـالُ رِجَـالا

3- ياآل حِمْصَ تَوَقَّعُوا مِـنْ عَارِهَـا خِزْيـاً يَحُـلُّ عَلَـيْكُمُ ووَبَـالا

4- شَاهَتْ وُجُوهُكُمُ وجُوهـاً طَالَمـا رَغِمَـتْ مَعَاطِـسُها وسـاءتْ حَـالا

5- إنْ يُثْنَ مَنْ صَلَّى عليـهِ كَرامـةً فاللّهُ قَدْ صَـلَّى عليـهِ تَعـالى[118]

= الروايات والشرح:

1- الغاوي: المُمْعِنُ في الضَّلال. الآن حلاّ: أصبح شربُها حـلالاً لي بعـد أنْ بلغتُ هذه السـنّ. 2- تَنَحَّ: ابتعد عني. صَبْغُ الليالي: يريد الشَّيب. مُحَلَّى: مُزَيَّن. 3- علّق محققاً كتاب (فصول التماثيل) على البيت بقولهما في ص 154/ حاشـية (2): " كلمة غير واضحة تُقرأ جواها أو جابا ". و لم أهتد إلى كلمة مناسـبة. جُهْل: جمع جَهُول. صيغة مبالغة من الجاهل، وهو السَّـفيه الجافي. الغُفْل: صـيغة مبالغة من الغَافِل. وهو من لا يُرجى خيرُه ولا يُخشى شَرُّه .

-118-

المناسبة :

جاء في (الأغاني) ج 14/ 67: " إنّ خَطيب أهل حِمْصَ كان يـصلّي علـى النبيّ، صلى الله عليه وسلّم، على المنبر ثلاثَ مرّات في خطبته، وكان أهل حِمْـصَ كلُّهم من اليَمَن، لم يكن فيهم من مُضَر إلا ثلاثةُ أبيات، فَتَعَـصّبوا علـى الإمـام وعَزَلوه؛ فقال دِيكُ الجِنِّ: (الأبيات). " ا هـ.

التخريج :

* **الأغاني**: ج 14/67. الأبيات: (1-4). - شرح مقامـات الحريـري: ←

وقال يرثي الحسين بن علي (ع) : [من الكامل]

1- جَاؤُوا برَأْسِكَ يا بْنَ بِنْتِ مُحَمَّـدٍ مُتَـــرمِّلاً بدِمَائِـــهِ تَـــرْمِيلا

2- وكأنَّما بِكَ يا بْـنَ بِنْـتِ مُحَمَـدٍ قَتَلُـوا جَهَـارا عامِـدِينَ رَسُـولا

3- قتلوكَ عَطْـشَاناً ولَمَّـا يَرْقُبُـوا فـــي قَتْلِـــكَ التَّنْزِيـــلَ والتَّـــأْوِيلا

4- ويُكَبِّـرونَ بـأنْ قُتِلْـتَ وإنَّمـا قَتَلُـوا بـكَ التَّكْبِيـرَ والتَّهْلِـيلا[119]

= - الـديوان أ: ص 89 .الأبيـات: (1-4). - الـديوان ب: ص110. الأبيات: (1-5). - الديوان ج: ص 131. الأبيات: (1-5). - الديوان د: ص 106. الأبيات: (1-5).

الروايات والشرح:

1- في شرح المقامات: " على النبيّ تَلاَّلُؤاً ". شِيَعا: جمع شِيْعَة. وهي الفِرقـة والجماعة من الناس. 2- تَحزّبوا: تفرّقوا أحزابا متخاصمة. 3- في شرح المقامات: " يحلّ بكلّكم ". الوَبَال: سُوء العاقبة. 4- شاهَت: قَبُحَتْ. رَغم (مثلثة الغين): ذَلَّ عن كُرْه. المَعْطَس: الأَنْف. 5- يُثْنَى: يُمْنَع .

-119-

التخريج :

* **أعيان الشيعة:** ج 8/ 12. - تأسيس الشيعة لعلوم الإسـلام: ص 201 . (حسن صدر. بيروت، دار الرائد العربي، 1981م). - الديوان ب: ص 186. - الديوان ج: ص 133. - الديوان د: ص 107.

الروايات والشرح:

1- في تأسيس الشيعة: "مُتَزَمِّلاً بدمائه تَزْمِيلا". رَمَل الثَّوبَ ورَمَّلـه: لَطَّخـه بالدَّم. 3- قتلوك عطشاناً: إشارة إلى مَنْع الماء عن الحُسَيْن (ع) وأهله في كَـرْبَلاء. وقد صرف (عطشان) جوازاً. التنـزيل: القرآن الكريم .

–120–

وقال يمدح : [من البسيط]

1- نَغْدُوا على سَيِّدٍ يُحْصَى الحَصَى عَدَداً في الخافِقَيْنِ ولاتُحْصَى فَواضِلُهُ[120]

–121–

وقال في الحثّ على الإنفاق ومجانبة الإمساك : [من الكامل]

1- قَالُوا : السَّلامُ عليكِ يا أَطْلالُ قُلْتُ:السَّلامُ على المُحِيلِ مُحَالُ

2- عاجَ الشَّقِيُّ مُرادُهُ دِمَنُ البِلَى وَمُرَادُ عَيْنِي قُلَّةٌ وحِجَالُ

3- [لأُغَادِيَنَّ] الرَّاحَ وَهْيَ زُلالُ وَلأَطْرُقَنَّ البيتَ فيهِ غَزالُ

4- وَلأَتْرُكَنَّ حَلِيلَها وبِقَلْبِهِ حُرَقٌ،وَحَشْوُ فُؤادِهِ [بَلْبالُ]

5- وَلْيَشْفِيَنْ حُبِّي فَمٌ وجَنَى يَدٍ وكِلاهُما لي بارِدٌ سَلْسَالُ

–120–

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 210. وقد جاء البيت مفرداً. – الإبانة عن سرقات المتنبي: ص 31.

– الديوان أ: ص 93. – الديوان ب: ص 186. – الديوان ج: ص 134. – الديوان د: ص 111.

الروايات:

1- في الإبانة: " إلى سيّد. في الديوان أ، ب، ج، د: " نَغْدوا لِسَيِّدِنا نُحصي الحَصَى عَدداً " .

6- [ياذَا] الغِنَى والبُخْلِ مَالَكَ مِـنْ غِنَـىً وكَـذاكَ يَـاذا المَـالِ مالَـكَ مَـالُ

7- أَطْلِـقْ يَـدَيْكَ فَـإنَّ بَـينَ يَـدَيْكَ مَـا يُرْدِيهمَـا ووراءَ حَالِـكَ حَـالُ

8- قَـدْ تَـسْلَمُ الأَوْكَـالُ وهـيَ مَواكِـلٌ للتُّرّهَـاتِ وتُقْتَـلُ الأَبْطَـالُ

9- ورجَـالُ هـذي النّائبـاتِ وإنْ رَأَوْا شَظَفاً مِنَ الأَيَّـام فهـيَ رجَـالُ (121)

-121-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج 106/1. الأبيات: (1-8). - قرى الضيف: ج 142/2. البيت: (1). (عبد الله بن محمد. تح عبد الله بن حمد المنصور. الرياض، أضواء السلف، ط1، 1997م). -الديوان أ: ص 90. الأبيات:(1-8). - الديوان ب: ص 132. الأبيات: (1-9). - الديوان ج: ص 135. الأبيات: (1-9). - الديوان د: ص 107-108. الأبيات: (1-9).

الروايات والشرح:

1- الأَطْلال: جمع طَلَل، وهو ما بقي شاخصا من آثار الديار. المُحِيل: الذي أتت عليه أحوال غَيَّرته.

2- في الديوان ب، ج، د: " قُبَّةٌ وحِجَالُ ". الدِّمَن: آثار الديار. القُلَّة: الجَرَّة. والمقصود هنا جرة الخمر. الحِجَال: جمع حَجَلَة، وهي ساتركالقُبَّة يُزَيّن بالثياب ويُضْرَب للعَروس. 3- في ديوان المعاني :" لأغادِمَن " وهو تصحيف. - في الديوان أ ،ب،ج، د: " لأُغَادِيَنَّ ". لأُغادينَّ: غادي الشيء: باكَرَه مع الفجر. الرَّاح: الخَمر. الغَزال: يريد المرأة. 4- في ديوان المعاني: "بَكْبَال". وهو تصحيف. - في الديوان أ، ب، ج، د: " بَلْبَال ". الحَليل: الزَّوْج. البَلْبَال: شِدَّة الهَمِّ والوَسَاوِس. 5- في الديوان ب، ج، د: " وليشفينْ قَلْبي ". إنه سيطفئ لهيب الحبّ برَشْفِ رِيف المرأة المحبوبة وتناول الخمر من يدها. 6- في ديوان المعاني: " ماذا الغِنَى ". وهو تصحيف. - في الديوان أ، ب، ج، د: " ياذا الغِنَى ". إن الغنيّ البخيل لا يملك ماله، لأنه لا يتصرّف به .

7- يدعو البخيل إلى بَذْل ماله لأنه مُهْلِكٌ له ولأن الأيام لا تستقرُّ على حال ←

وقال يمدح أهل البيت عليهم السلام من أرجوزته الكاملة : [من الرجز]

1-إنَّ الرَّسُــولَ لَــمْ يَــزَلْ يقــولُ والخَيْرُ مــا قــالَ بــهِ الرَّســولُ

2- إنّــكَ مِنِّــي يــاعَلِيُّ الأَبِــي بحيثُ مِنْ مُوساهُ هَــرونُ النَّبِــي

3- لكنَّــهُ لــيسَ نبــيٌّ بَعْــدي فأنــتَ خَيْــرُ العــالمَينَ عِنــدي

4- وأنتَ مِنِّــي الــزِّرُّ مِــنْ قَمِيــصي ومالِمَنْ عــاداكَ مِــنْ مَحِــيصِ

5- وأنــتَ لــي أَخٌ وأنــتَ الــصِّهْرُ زَوَّجَــكَ الــذي إليــهِ الأَمْــرُ

6- رَبُّ العُلَــى بفــاطِمِ الزَّهْــراءِ ذاتِ الهُــدَى سَــيِّدةِ النِّــساءِ

7- أَوَّلُ خَلْــقٍ جــاءَ فيهــا خَاطِبــا عنــكَ إلــيَّ جائِيــاً وذاهِبــا

8- وقالَ : قَــدْ قَــضَى إلَهُــكَ العَلِــي بــأنْ تُــزَوِّجَ البَتُــولُ بعَلــي

9- فــزيَّنَ الجَنَّــاتِ أَحْلَــى زينَــهْ واجْتَلَتِ الحُــورُ علــى سَــكِينَهْ

10- ولاحَتِ الأَنْــوارُ مِنْــهُ الــسَّاطِعَهْ وَصَفَّ أَمْلاكَ الــسَّماءِ الــسَّابِعَهْ

11- وقُمْتُ عــنْ أَمْــرِ إلهِــي أَخْطُــبُ فيهِمْ وأَعْطَاهُمْ كمــا قَــدْ طَلَبُــوا

12- ثُــمَّ قَــضَى اللَّــهُ إلــى الجِنَــانِ أَنْ يُجْتَنَى الدَّاني مِــنَ الأَغْــصانِ

13- فَــأَمْطَرَتْهُمْ حُلَــلاً وحَلْيَــا حتَّى رَعَــوْا ذلــكَ مِنهــا رَعْيَــا

14- فَمَنْ حوَى الأَكْثَرَ مِــنْهُنَّ افْتَخَــرْ بالفَضْلِ فيما حازَهُ علــى الأُخَــرُ

15- فَرُدَّ مَـنْ يَخْطُـبُ فـاللهُ قَـضَى بأنْ تكـونَ زَوْجَـةً للمُرْتَـضَى

16- وَقَـدْ حَبـاني مـنكُمُ الـسِّبْطَيْنِ هُما بَحَلْـيِ العَـرْشِ كـالقُرْطَيْنِ

17- فالحمـدُ للَّـهِ علـى ماقَـدْ حَبَـا بِخَمْسَةِ الأَشْـباحِ أَصْـحَابِ العَبَـا

18- هُـمُ لِمَـنْ والاهُـمُ الأَمَـانُ إذْ كـانَ فـيهمْ يَكْمُـلُ الإيمـانُ

19- وَهُمْ يَـدْعُونَ الـذي لَهُـمْ قَلَـى للنَّارِ دَعّاً حيـثُ كـانَ المُـصْطَلَى

20- وَهُـمْ هُـدَاةُ الخَلْـقُ للرَّشَـادِ والفَـوْزِ فـي المَبْـدَأَ والمَعَـادِ

21- إنّ عليّـاً خيـرُ أهـلِ الأرضِ بعـدِ النَبـيِّ فـأرْبعي أوِ آمْـضي

22-هـو الـذي سُـمِّي أبـا البَيـانِ صَـدَقت أو أَصَـبت بالبَيـانِ

23- وهو أبـو العِلْـمِ الـذي لايُعْلَـمُ مِنْ قولِـه قُولـوا ولاتُحَمْحِمُـوا

24- عُضْوُ النَّبِيِّ المُـصطَفى وروحُـه وشَـمُّهُ وذَوْقُـهُ وريحُـهُ

(122)

التخريج :

* **الديوان ب:** ص57. نقلاً عن (المُلْتَقَط من شعر عبدِ السَّلام بـنِ رَغْبـان) للشيخ محمد السَّماوي . الأبيات (1-20) .-مناقـب آل أبي طالـب: ج3/23. الأبيات (1-3) و: ج3/395-396. الأبيات (7-8، 10-14). و ج3/87. البيت (21). و ج2/41. البيتان (22-23). و ج2/246. البيت (24). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (21-24) في طبعاته كلها. -الـديوان ج: ص180. والديوان د: ص 139-140. الأبيات (1-20).

←

وقال يعزّي جعفر بن عليّ الهاشمي : [من السريع]

1- نَغفَــلُ والأيَّــامُ لا تَغْفَــلُ ولا لَنَــا فــي زَمَــنٍ مَوْئِــلُ

2- والدَّهْرُ لا يَسْلَمُ مِــنْ صَــرْفِهِ أَعْــصَمُ فــي القُنَّــةِ مُــسْتَوْعِلُ

3- يَتَّخِــذُ الــشِّعْرَى شِــعَاراً لَــهُ كأنَّمــا الأُفْــقُ لَــهُ مَنْــزِلُ

4- كأنَّــهُ بــينَ شَــنَاظِيرِهَا بارِقَــةٌ تَكْمُــنُ أَوْ تَمْثُــلُ

5- ولاحَبَــابٌ صَــلَتَانُ الــسُّرَى أَرْقَــمُ لا يَعْــرِفُ مــا يَجْهَــلُ

6- نَــضْنَاضُ فَيْفَــاءَ يَــرَى أَنَّــهُ بالرَّمْــلِ غَــانٍ وهــوَ المُرْمِــلُ

الشرح:

2- مُوسَى: أحد أنبياء بني إسرائيل. هَرون: أخو موسى، وقــد ورد اسمــه في عدد من آيات القرآن الكريم، ومنها: " واجعلْ لي وَزيراً من أَهْلي، هَرُونَ أَخِــي ". سورة طه، الآية: 29-30. 4- المَحِيص: المَهْرَب .

8- البَتُول: المُنْقَطِعَة عن الدنيا إلى الله تعالى. والمقصود هنا فاطِمَةُ الزَّهْراء (ع)، لانقطاعها عن نســاء زمانها، ونساء الأمّة، فضلاً ودنيا وحَسَبا. 10- الأَمْــلاك: جمع مَلِك. وقد استعملها بمعنى (المَلَك) وأصلها (المَلأَك) على وزن (مَفْعَل)، لأنــه = يبلّغ عن الله تعالى، وتحذف عينه تخفيفاً. 16- السِّبْطَان: مثنى السِّبْط، وهو وَلَــدُ الوَلَدِ، ويريد بهما الحَسَنَ والحُسَيْنَ (ع) ابني عَلِيِّ بنِ أبي طَالِب (ك).

17- حبا: نفح وأعطى. العبــا: العباءة. وأصحاب العبــا هــم المعروفــون بأصحاب الكساء وهم: النبيُّ مُحَمَّد (ص)، وعليُّ بن أبي طَالِب، وفاطِمَةُ الزَّهْراء، والحَسَنُ، والحُسَيْنُ (ع). 19- دَعَّ: دَفَعَ، ومنه قوله تعالى: " فذلكَ الــذي يَــدُعُّ اليتيم ". سورة الماعون، الآية 2. قَلَى: بَغَضَ وكَرِهَ .

7- يطلــبُ مِــنْ فاجِئَــةٍ مَعْقِــلاً وَهْــوَ لمــا يَطْلُــبُ لا يَعْقِــلُ

8- والدَّهْرُ لا يَسْلَمُ مِــنْ صَــرْفِهِ مُــسَرْبَلٌ بالــسَّرْدِ مُسْتَبْــسِلُ

9- ولا عَقَنْبَــاةُ الــسُّلاَقَى لَهــا فــي كُــلِّ أُفْــقٍ عَلَــقٌ مُهْمَــلُ

10- فَتْخَاءُ فــي الجَــوِّ خُدَارِيَّــةٌ كــالغَيْمِ والغَــيْمُ لَهــا مُثْقِــلُ

11- آمَنُ مَنْ كانَ لِصَرْفِ الــرَّدَى أَنْزَلَهــا مِــنْ جَوِّهَــا مُنْــزِلُ

12- والــدَّهْرُ لا يَحْجُبُــهُ مــانِعٌ يَحجبُــهُ العامِــلُ والمُنْــصُلُ

13- يُصْغِي جَدِيدَاهُ إلــى حُكْمِــهِ ويَفْعَــلُ الــدَّهْرُ بِمَــا يَفْعَــلُ

14- كأنَّهُ مِــنْ فَــرْطِ عِــزٍّ بــهِ أَشْــوَسُ، إذْ أَقْبَــلَ، أَوْ أَقْبَــلُ

15- في حَسَبٍ أَوْفَى لَــهُ جَحْفَــلٌ يَقْدُمُــهُ مِــنْ رَأْيِــهِ جَحْفَــلُ

16- بَيْنَا علــى ذلــكَ إذْ عَرَّشَــتْ فــي عَرْشِــهِ دَاهِيَــةٌ ضِــئْبِلُ

17- إنْ يَكُ في العِزِّ لَهُ مِــشْقَصٌ مــاضٍ فقــدْ تَــاحَ لــهُ مَقْتَــلُ

18- جَادَ على قَبْــرِكَ مِــنْ مَيِّــتٍ بــالرَّوْحِ رَبٌّ لــكَ لا يَبْخَــلُ

19- وحَنَّتِ المُــزْنُ علــى قَبْــرِهِ بعَــارِضٍ نَجْوَتُــهُ مَحْفِــلُ

20- غَيْثٌ تَرى الأَرْضُ على وَبْلِهِ تَــضْحَكَ إلاَّ أنَّــهُ يَهْمُــلُ

21- يَصِلُّ والأرضُ تُصلِّي لــهُ مِــنْ صَــلَواتٍ مَعَــهُ تَــسْأَلُ

22- أنتَ أَبــا العَبَّــاسِ عَبَّاسُــها إذا اسْــتَطارَ الحَــدَثُ المُعْــضِلُ

23- وأنــتَ يَنْبُــوعُ أَفَانِينِهــا إذا هُــمُ فــي سَــنَةٍ أَمْحَلُــوا

24- وأنــتَ عَــلاَّمُ غُيــوبِ النَّثَــا يومــاً إذا نَــسْأَلُ أوْ نُــسْأَلُ

25- نحــنُ نُعَزِّيــكَ ومنــكَ الهُــدى مُــسْتَخْرَجٌ والنُّــورُ مُــسْتَقَبَلُ

26- نقــولُ بالعَقْــلِ وأنــتَ الــذي نَــأْوِي إليــهِ وبــهِ نَعْقِــلُ

27- نحــنُ فِــداءٌ لــكَ مِــنْ أُمَّــةٍ والأرضُ والآخِــرُ والأَوَّلُ

28- إذا غَفَــا عنــكَ وأَوْدَى بهــا ذَا الدَّهْرُ فَهْوَ المُحْــسِنُ المُجْمِــلُ(123)

-123-

المناسبة:

جاء في (الأغاني): ج 14/ 63. " وأنشدني لديكِ الجِنِّ يُعزّي جَعْفَرَ بنَ عَليٍّ الهاشميّ. " ا هـــ. وقد سبقت ترجمته في ص 39.

= التخريج :

* **الأغاني**: ج 63/14. وقد أورد النص كله. -معجم الفرائد المكنونــة: ص 260. البيتان (12-13). (محمد مصطفى العريضي. بيــروت، دار أبعاد، ط1، 1983م). -المثل السائر: ج 2/ 410. الأبيات (25-27). -التبيان في شــرح الديوان: ج 19/3. البيت (25). -الصبح المنبي عن حيثيّــة المتــنبي: ص 204. الأبيات (25-27). (يوسف البديعي). تح مصطفى السقا وآخرون. مصر، دار المعارف، 1963م). -الطراز المتضمن لأسرار البلاغــة: ج 196/3. الأبيــات (25-27). (يحيى بن حمزة العلوي. القاهرة، ط1، لا. نا .، 1955م). وقد ورد النص كاملاً في الديوان أ: ص 75. والــديوان ب: ص 65 . والــديوان ج: ص 137-139. والديوان د: ص 108-111.

الروايات والشرح:

1- المَوْئِل: المَلْجَأ. 2- صَرْف الدهر: حِدْثانه ونوائبه. الأَعْصَم: الوَعْل الجبليّ في قوائمه بَياضٌ. القُنّة: أعلى الجَبَل. مُسْتَوعِل: اِسْــتَوْعل الوَعْل: ذهب في أعلــى الجبل. 3- الشِّعْرَى: كَوْكَب نَيِّر يطلع بعد الجَوْزَاء. وأصل الشِّعَار: ما وَلِيَ الجَــسَدَ ←

9- العَقَنْباة والعَبَنْقاة والبَعَنْقاة: العُقَاب ذات المخالب الحادّة. السُّلامى: عِظَام الأَصَابع. والمعنى أنها حَديدة هذه العظام. والمرجّح عندي أن السُّلامى في البيت يقصد بها سمَ مَوْضِعٍ، كقولهم: عُقَاب مَلاَع .العَلَق: الدَّمُ عامّة، أو الشديد الحُمرة ، أو الغليظ الجامد .ويريد به دمَ الفَرائس التي تصرعُها العُقَابُ .

= 10- الفَتْخَاء: العُقَاب اللَيِّنة الجَناح. الخُدارية: السوداء. 11- الرَّدى: الموت. 12- المَانع: السَّيد المانعُ لحَوْزَته، الحامي لذِمَاره. عامِلُ الرُّمْح: صَدْرُه. المُنْصُل: السَّيْف. 13- الجديدان: الليل والنهار. والضمير في (جديداه) يعود إلى (الدهر)، وفي (حكمه) و (بما يفعل) إلى (مانع). 14- الأَشْوَسُ: الذي ينظر بمُؤَخر عينه تكبُّراً أو تَغَيُّظاً. الأَقْبَل: الذي في عينيه قَبَل، وهو دون الحَوَل .

15- الجَحْفَل: الجَيْشُ الكثير. 16- عَرَّشَت: بَنَتْ عَرِيشَها. الضِّئْبِل: الدَّاهية. 17- المِشْقَص: النَّصل العَريض أو الطويل. تاح له الشيء، يَتيح ويَتُوح: تَهيّأ. 18- الرَّوْح: الرحمة. 19- في الديوان ب، ج، د: "على قبرها". المُزْن: السَّحَاب. العَارض: السَّحَاب الذي يعترض في أفق السماء. النَّجْوَة: ما ارتفع من الأرض فلم يَعْلُه السَّيْل. المَحْفِل: مُجْتَمَعُ الماء. 20- الوَبْلُ: المطر الشديد الضَّخْم القَطْر. تضحك: يَتفتَّح زهرها. يَهْمُل: هَمَلَتِ السَّماء: دام مَطَرُها في سكون. ويهمل هنا بمعنى يبكي، وهو مقابل لتضحك. 21- يَصِلُّ: يُصَوِّت. تُصَلِّي له: أي تصلّي لأجله شكراً لله. وجاء في (الأغاني): ج 14/ 65 الحاشية رقم 4: " مَعَهُ تَسْأَل " كذا في الأصول، ولعلّه " دَمْعَهُ تسأل "، أي تسأل انهلالَه وانصبابَه. 22- اِسْتَطَال: انْتَشر وتفرَّق. المُعْضِل: الصَّعْب. 23- أَمْحَلوا: أصابهم ←

وقال ديك الجن يمدح عليا (ك) من قصيدة : [من المتقارب]

1- دَعُوا ابْنَ أَبِـي طالِـبٍ للهُـدَى وَنَحْـرِ العِـدَى كَيْفَمـا يَفْعَـلُ

2- وإلاَّ فكُونُـوا [...] كمـا كـان هُدىً ولنَارِ الوَغَى فاصْـطَلُوا

3- وَمَنْ كَعَلِـيٍّ فَـدَى المُـصْطَفَى بِـنَفْسٍ، ونـامَ فمـا يَحْفِـلُ

4- عَـشِيَّة جـاءتْ قُـرَيْشٌ لَـهُ وَقَدْ هاجَرَ المُصْطَفَى المُرْسَـلُ

12- المَانِع: السَّيد المانِعُ لحَوْزَته، الحامي لذِمَاره. عامِلُ الرُّمْح: صَدْرُه. المُنْصُل: السَّيْف. 13- الجديدان: الليل والنهار. والضمير في (جديداه) يعود إلى (الدهر)، وفي (حكمه) و (بما يفعل) إلى (مانع). 14- الأَشْوَسُ: الذي ينظر بمُؤَخر عينه تكبُّراً أو تَغَيُّظاً. الأَقْبَل: الذي في عينيه قَبَل، وهو دون الحَوَل .

15- الجَحْفَل: الجَيْشُ الكثير. 16- عَرَّشَت: بَنَتْ عَرِيشَها. الضِّئْبِل: الدَّاهية. 17- المِشْقَص: النَّصل العَريض أو الطويل. تاح له الشيء، يَتيح ويَتُوح: تَهَيّأ. 18- الرَّوْح: الرحمة. 19- في الديوان ب، ج، د: "على قبرها". المُزْن: السَّحَاب. العَارِض: السَّحَاب الذي يعترض في أفق السماء. النَّجْوَة: ما ارتفع من الأرض فلم يَعْلُه السَّيْل. المَحْفِل: مُجْتَمَعُ الماء. 20- الوَبْلُ: المطر الشديد الضَّخْم القَطْر. تضحك: يَتفتَّح زهرها. يَهْمُل: هَمَلَتِ السَّماء: دام مَطَرُها في سكون. ويهمل هنا بمعنى يبكي، وهو مقابل لتضحك. 21- يَصِلُّ: يُصَوِّت. تُصَلِّي له: أي تصلّي لأجله شكراً لله. وجاء في (الأغاني): ج 14/ 65 الحاشية رقم = 4: " مَعَهُ تَسْأَل " كذا في الأصول، ولعلّه " دَمْعَهُ تسأل "، أي تسأل اهلالَه وانصبابَه. 22- اِسْتَطَال: انْتَشر وتفرَّق. المُعْضِل: الصَّعْب. 23- أَمْحَلوا: أصابهم المَحْل، وهو الجَدْب والقَحْط. 24- نَثَا الحديثَ والخبر نَثْواً: حَدَّث به، وأشاعه، وأظهره. والاسم منه: النَّثا. 28- في الديوان ب، ج، د: " إذا عفا ". غفا: نام نومة خفيفة .

5- وطَافُوا علـى فُرْشِـهِ يَنْظُـرو نَ مَـــنْ يَتَقَـــدَّمُ إذْ يُقْتَـــلُ

6- فلمّا بَدا الصُّبْحُ قـامَ الوَصِـيُّ فأقبـلَ كُـلٌّ لـــهُ يَعْـذُلُ

7- وَمَـــنْ كَعَلِـــيٍّ إذا مـــادَعَوْا نَزَالِ، وقَـدْ قَـلَّ مَـنْ يَنْـزِلُ

8- تَـراهُ يَقُـدُّ جُـسومَ الرِّجـالِ فَيَـنْدَحِـــــــرُ الأَوَّلُ الأَوَّلُ

9- وكَـمْ ضَـرْبَةٍ واصَـلَتْ كَفُّـهُ لِفَيْـصَلِهِ فـاحْتَوَى الفَيْـصَلُ

10- سَـطَا يـومَ بَـدْرٍ بِقِرْضَـابِهِ وَفي أُحُـدٍ لَـمْ يَـزَلْ يَحْمِـلُ

11- ومِـنْ بَأْسِـهِ فُتِحَـتْ خَيْبَـرٌ ولَـمْ يُنْجِهـا بابُهـا المُقْفَـلُ

12- دَحَـا أربعـينَ ذِراعـاً بهـا هِزَبْرٌ لَهُ دانَـتِ الأَشْـبُلُ [124]

-124-

التخريج :

* **الديوان ب:** ص 52. وقد أورد النص كلّه نقلاً عن (المُلْتَقَطُ من شعر عبـدِ السَّلام بن رَغْبَانَ) للشيخ محمد السَّماوي، وهو مخطوط خـاص. -مناقـب آل أبي طالب: ج330/2. الأبيات (10-12). أعيان الـشيعة: ج 14/18. الأبيـات (10-12). والنص كله في الديوان ج: ص 142. والديوان د: ص 111.

الروايات والشرح:

2- [...] كلمة غير مقروءة في الأصل المخطوط. 3- إشارة إلى نوم عَلِـيّ بن أبي طَالِب (ك) في فراش الرسول (ص) ليلةَ هاجر إلى المدينة. 6- العَذَلُ: المَلامَة، عَذَلَ، يَعْذُلُ: لام، يلوم. 7- نَزَال: اسم فعل أمر على وزن (فَعَال)، وهو هنا دعوة إلى القتال أو المبارزة. 9- الفَيْصَلَ: السيف. 10- يوم بَـدْر: إشَـارة إلى غَـزوة (بَدْر)، وهي أول صِدام مُسَلّح بين المسلمين والمشركين. القِرضَاب: السيف القاطع. قَرْضَب: قَطَعَ. أُحُد: جَبَل بالمدينة جرت قربه المعركة الثانية بين المـسلمين وبـين ←

وقال يصف الخمر : [من الطويل]

1- أَلا إِسْــقِنِيها صَــاحِبي وَخَلِيلــي شَمُولاً ،وهَلْ أَحْيــا بغَيْــرِ شَــمُولِ

2- أَرِحْنَــا نُبــاكِرِ شُــرْبها ذَهَبِيَّــةً بِــذِي شَــبِمٍ نَــائي المــرامِ نَبيــلِ

3- لَها لَــوْنُ عِقْيــانٍ وطَعْــمُ قَرَنْفُــلٍ ونَفْحَــةُ مِــسْكٍ واتّقــادُ فَتيــلِ

4- جَعَلْتُ دواءَ الهَــمِّ كأســاً ورُبَّمــا أَرَتْنِي جَمِــيلاً كــانَ غَيْــرَ جَميــلِ

5- كُمَيْتٌ خَطَبْناهــا إلــى رَبِّ دَنِّهــا وقَدْ آذَنَــتْ زُهْــرُ الــدُّجَى بــأفُولِ

6- جَلاهــا لنــا فــي كَأْسِــهِ فكأنَّمــا جَلا مَتْنَ صَافِي الــشَّفْرَتَين صَــقِيلِ

7- خَلَتْ تَأكُــلُ الأَيَّــامَ حــالاً بحالــةٍ وتُتْبِعُ جِــيلاً فــي الزَّمــانِ بِجيــلِ

8- إذا أَشْرَفَتْ مِنَّــا الهُمــومُ طَوالعــاً تَنَادَيْنَ مِنْ صَدْرِ الفَتَى برَحِيل [125]

-125-

التخريج :

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشــق**: المجلد 51/ ج1/ 156-157. مقالــة محمد يحيى زين الدين. نقلاً عن (عيون التواريخ): ج 8/ 104. مخطوط، المكتبــة الأحمدية رقم 1238. الأبيــات (1، 3-8). - فــصول التماثيــل: ص 153. الأبيات (1-3). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

1- في فصول التماثيل: " أَلاسَقِّنِيها ". الشَّمُول: الخمر، أو الباردة منها. 2- ←

وقال يفضل الحب الأخير: [من الكامل]

1- اِشْرَبْ على وَجْهِ الحَبيبِ المُقْبِلِ وعلى الفَمِ المُتَبَسِّمِ المُتَقَبَّلِ

2- شُرْباً يُذَكِّرُ كُلَّ حُبٍّ آخِرٍ غَضٍّ ويُنْسِي كُلَّ حُبٍّ أَوَّلِ

3- نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ فَلَنْ تَرى كَهَوىً جَدِيدٍ أَوْ كَوَصْلٍ مُقْبِلِ

4- مَاإِنْ أَحِنُّ إلى خَرَابٍ مُقْفِرٍ دَرَسَتْ مَعالمُهُ كَأَنْ لَمْ يُؤْهَلِ

5- مِقَتِي لمَنْزِلِي الّذي اسْتَحْدَثْتُهُ أَمَّا الذي وَلَّى فليسَ بمَنْزِلي(126)

3- العِقْيَان: الذَّهَب. القَرَنْفُل: ثمر شجرة تنبت جنوب الهند، وهو أفضل الأفَاوية الحارَّة.

5- الكُمَيْت: الخَمْر التي فيها سواد وحُمْرَة. الدَنُّ: وِعاء الخمر. وربّ دنّها: بائع الخمرة. زُهْرُ الدُّجى: النُّجوم. الأُفُول: الغِياب. 6- جلاها: عرضها. صافي الشفرتين: السيف المصقول اللامع. يشبه الخمرَ بالعروس وهي تَلْتَمع كسيف مَجْلُوٍّ .

-126-

المناسبة:

جاء في (ديوان الصَّبابة): ص 4-5، في مَعْرِض الكلام عن المتأخرين والمتقدّمين من الشعراء، خبرٌ طريف يحكي قصة مُعَارَضة شعريّة بين أبي تمّام وديكِ الجِنِّ، يقول: " فإنْ قلتَ: الفضل للمتقدّم، وهل غادر الشعراءُ من متردِّم. قلتُ: نعمْ، في الخَمْر معنىً ليس في العِنَب، وأحسن مافي الطّاووس الذَّنَب، فدعْ كلّ صوت بعد صوتي، فإنّني أنا الصائح المحكيُّ والآخر الصَّدَى، فكم ترك الأوّلُ للآخر، ولا اعتبار بقول الشاعر (أبي تمام):

نقّلْ فُؤادَك حيث شئتَ مِنَ الهوى ما الحبُّ إلاّ للحَبيبِ الأَوَّلِ

←

كَمْ مَنْزِلٍ في الأرض يألفُــه الفَــتى وحنينُــه أبــداً لأَوَّلِ مَنْــزِلِ

وقال ديكُ الجِنِّ الحِمْصِيُّ يردّ على حَبيب قوله المتقدّم:

كَذَب الذين يُحَدِّثون عن الهَــوى لا شكَّ فيــه للحَبيــبِ الأَوَّلِ

مالي أَحِــنُّ إلى خَــرابٍ مُقْفِــرٍ دَرَسَتْ مَعالُه كأنْ لَمْ يُؤْهَــلِ

فقال حَبيبٌ حين بلغه قولُ ديكِ الجنِّ المذكور :

كَذَبَ الذين تَخَرَّصوا في قــولهم ماالحــبُّ إلاّ للحَبيــبِ المُقْبِــلِ

أَفَطَيِّبٌ في الطَّعْمِ ماقَــدْ ذُقْتَــهُ مِنْ مَأْكَلٍ أَوْ طَعْمُ ما لم يُؤْكَــلِ

فقال ديكُ الجنِّ أيضاً حين بلغه قول حَبيب هذا :

اِرْغَبْ عــن الحُــبِّ القــديم الأوّلِ وعليــكَ بالمُــسْتَأْنَفِ المُــسْتَقْبَلِ

نَقِّلْ فُؤادكَ حيثُ شِئْتَ فَلــنْ تَــرى كهوىً جَديدٍ أوْ كَوَصْلٍ مُقْبِلِ "ا هـ

التخريج :

=* **كتاب الصناعتين:** ص 418. وقد أورد النص كلّه. (أبو هلال العسكري. تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبــراهيم. بــيروت، المكتبــة العــصرية 1986م). -محاضرات الأدباء: ج 51/3. البيت (3). أعيان الشيعة: ج 15/8. البيتان(3-4). -ديوان الصبابة: ص 4-5. البيتان(3-4). وقد روى الرابع قبل الثالث.

والأبيات كلها في: الديوان أ: ص 86، والديوان ب: ص 184 ،والديوان ج: ص 129، والديوان د :ص 112 .

الروايات والشرح :

1- المُتَقَبَّل: مكان القُبْلَة، وهو الشَّفَتان. 2- الغَضُّ: الطَّــريُّ، الجديــد. 3- الوَصْلُ: ضِدُّ الهجر، ويكون في عَفاف الحب ودَعَارته. 4- في أعيان الشيعة وديوان الصبابة: " مالي أَحِنّ ". المَعَالم: جمع مَعْلَم، وهو مَظَنَّة الشيء وما يدل عليه، يقــال: خَفِيَتْ مَعَالم الطريق. 5- المِقَة: المَحَبَّة. وَلَّى: ذَهَب، أَدْبَر .

-127-

وقال في وصف السُّكْرِ : [من الرجز]

1- أَسْـــتَغْفِرُ اللهَ لـــذَنْبي كُلِّـــهْ قَتَلْـــتُ إِنْـــساناً بغَيْـــرِ حِلِّـــهْ

2- وانْـــصَرَمَ اللَّيْـــلُ ولَـــمْ أُصَـــلِّهْ والسُّكْرُ مِفْتَاحٌ لهذا كُلِّـــهْ (127)

-128-

وقال ديك الجن : [من الرجز]

1- لحُسْنِ عَيْنَيهِ وَحُسْنِ دَلِّـــهْ (128)

-127-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج 316/1. - الـــديوان أ: ص 87. - الـــديوان ب: ص 185. - الديوان ج: ص 180.

الديوان د: ص 113.

الشرح (1-2): إنني أسأل الله العفو عن ذنوبي المتعاظمة، فقد ارتكبت جريمة القتل، وهجرت الصلاة، وهذا كله بسبب إغراقي في شرب الخمر .

-128-

التخريج :

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**: المجلد 51/ج157/1. محمد يحـــيى زيـــن الدين، نقلاً عن (مجموع شعري) مخطوط، المكتبة الظاهرية رقـــم: 3323. خـــلا ديوانه المطبوع من هذا الشـــطر في طبعاته كلّها. المرجّح عندي أن هذا الشطر، مع البيتين السابقين (رقم 127)، جزء من قصيدة واحدة ضائعة مع ما ضاع من شعر ديك الجن .

وقال ديك الجن يمدح : [من الخفيف]

1- وغَرِيرٍ يَقْضِي بحُكْمَيْنِ فـي الـرَّا ... حِ بِجَوْرٍ، وفـي الهَـوَى بمُحَـالِ

2- للنَّقـا رِدْفُـهْ وللخُـوطِ ماحُمِّـ ... ـلَ لِينـاً، وجِيـدُهُ للغَـزَالِ

3- فَعَلَـتْ مُقْلَتَـاهُ بالـصَّبِّ ماتَفْـ ... ـعَلُ جَـدْوَى يَـدَيْكَ بـالأَمْوالِ

4- لمْ تُقَسْ بالّذِي عَداكَ مِـنَ الخَلْـ ... ـق فما الشَّامِخَاتُ مِثْـلَ الرِّمـالِ

5- وإذا شِئْتَ أَنْ تَرَى المَوْتَ في صُو ... رَةِ لَيْـثٍ فـي لِبْـدَتَيْ رِئْبـالِ

6- فالْقَـهُ غَيْـرَ أَنَّمـا لِبْـدَتَاهُ ... أَبْـيَضٌ صَـارِمٌ وأَسْـمَرُ عَـالِ

7- تَلْـقَ لَيْثـاً قَـدْ قَلَّـصَتْ شَـفَتَاهُ ... فَيُرَى ضَاحِكاً لعُبْس الـصِّيال (129)

-129-

التخريج :

=* **زهر الآداب**: ج3/ 654. الأبيات (1-3). -حلية المحاضرة في صناعة الشعر: ج 228/1. الأبيات (1-3). - الغيث المسجم: ج 199/1. الأبيات (1-3). - التبيان: ج 2/ 287. البيت (3). - المنصف في نقد الشعر: ص 280 وص 422. البيت (3). - **المثل السائر**: ج 2/ 377. الأبيات (5-7). - الصبح المنبي: ص 193. الأبيات (5-7). - الديوان أ: ص92. الأبيات (1-3) و، ص93. الأبيات (5-7). وقد أشار الجامعان إلى أن المقطوعتين ربما كانتا من قصيدة واحدة. والأبيات كلها في الديوان ب: ص 124، والديوان ج: ص 147، والديوان د: ص 114.

الروايات والشرح:

1- في حلية المحاضرة: " في الرّاح بعَدْل ". الغَرير: السَّاذَج. الرَّاح: الخَمر. الجَوْر: الظُّلْم. 2- البيت مدوّر. النَّقَا: القِطْعَةُ المُحْدَوْدِبَة من الرَّمْل. الرِّدْف: العَجُز ←

–130–

وقال في الحكمة : [من الخفيف]

1- اُحْلُ وَامْرُرْ وضُرَّ وانْفَعْ ولِـنْ واخْـــ ـشُنْ وَرِشْ وابْرِ وانْتَدِبْ للمَعَـالِي

2- وأَغِثْ واسْـتَغِثْ بربِّـكَ فـي الأَزْ لِ إذا جَلَّحَـتْ صُـروفُ اللَّيـالي

3- لاتَقِفْ للزَّمانِ في منْـزِلِ الـضَّيْـ ـمِ ولا تَـسْتَكِنْ لِرِقَّـةِ حَـالِ

4- وإذا خِفْـتَ أَنْ يُراهِقَـكَ العُـدْ مُ فَعُـذْ بالمُثَقَّفَـاتِ العَـوالي

5- وأَهِـنْ نَفْـسَكَ الكَرِيمَـةَ للمـو تِ وقَحِّـمْ بهـا علـى الأَهْـوالِ

6- فَلَعَمْـرِي لَلْمَـوْتُ أَزْيَـنُ للحُـ ـرِّ مِـنَ الـذُّلِّ ضَـارِعاً للرِّجَـالِ

7- أَيُّ ماءٍ يدورُ فـي وَجْهِـكَ الحُـ ـرِّ إذا مَاامْتَهَنْتَـهُ بالسُّؤالِ

8- ثُـمَّ لاسِـيَّما إذا عَـصَفَ الدَّهْـ ـرُ بأَهْـلِ النَّـدَى وأَهْـلِ النّـوالِ

9- غاضَتِ المكْرُماتُ وانْقَـرضَ النَّـا سُ ،وبـادَتْ سَـحائبُ الإفْـضَالِ

10- فقَليـلٌ مِـنَ الـورَى مَـنْ تَـراه يُرْتَجى أَوْ يَـصُونُ عِرْضـاً بمـالِ

11- وكَـذاكَ الهِـلالُ أَوَّلَ مايَبْـ ـدُو نَحـيلاً فـي دِقَّـةِ الخَلْخَـالِ

12- ثُـمَّ يَـزْدادُ ضَـوْءهُ فتـراهُ قَمَـراً فـي الـسَّماءِ غَيْـرَ هِـلَالِ

13- عادِ تَـدْمِيثَكَ المـضَاجِعَ للجَنْـ ـبِ فَعَـالَ الخَرِيـدَةِ المِكْـسَالِ

14- وادَّرِعْ يَلْمَقَ اجْتِيابِ دُجَى اللَّيْـ ـلِ بِطِـرْفٍ مُـضَبَّرِ الأَوْصَـالِ

15- عَامِلِيِّ النِّتَـاجِ تُطْـوَى لَـهُ الأَرْ ضُ إذا مااسْـتُعِدَّ للأَثْقَـالِ

16- جُرْشُعٍ لاحِـقِ الأَياطِـلِ كالأَعْـ ـفَرِ ضَافي الـسَّبِيبِ غَيـرِ مُـذَالِ

17- واتَّخِذْ ظَهْرَهُ مِـنَ الـذُّلِّ حِـصْناً نِعْمَ حِـصْنُ الكَـرِيمِ فـي الزِّلْـزَالِ

18- لاأُحِـبُّ الفَتَـى أَراهُ إذا مـا عَضَّهُ الدَّهْرُ جاثِمـاً فـي الـضَّلالِ

19- مُسْتَكِيناً لذي الغِنَى خَاشِـعَ الطَّـرْ فِ ذَلِيـلَ الإِدْبـارِ والإِقْبـالِ

20- أَيْنَ جَوْبُ الـبلادِ شَـرْقاً وغَربـاً واعْتِـسافُ الـسُّهولِ والأَجْبَـالِ

21- واعْتِراضُ الرَّقَاقِ يُوضَـعُ فيهـا بِظِبَـاءِ النِّجَـادِ والعَمَّـالِ

22- ذَهَبَ النَّاسُ فاطْلُبِ الرِّزْقَ بالسَّيْـ ـفِ، وإلاّ فَمُـتْ شَـدِيدَ الهُـزَالِ

التخريج :

* **المحاسن والمساوئ:** ص 289-290. الأبيات (1-3، 5-22). (البيهقي. بيروت، دار صادر، لا. تا).

-الدرّ الفريد: ج 53/3. الأبيات (3-10، 22). و، ج 178/3. البيت (1). و، ج 107/4. البيت (9). و، ج294/3. البيت (22). -ديوان المعاني: ج120/1. الأبيات (2-7، 9). -المثل السائر: ج 300/1. البيتان (1، 22). -الإبانة عن سرقات المتنبي: ص117. البيتان (1، 22). -يتيمة الدهر: ج 1/ 147. البيت (1). (الثعالبي (أبو منصور عبد الملك، ت 429هـ). تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الفكر، ط2، 1973م). -العمدة: ج 30/2. البيت (1). الإيضاح في علوم البلاغة: ج 326/1. البيت (1). -قرى الضيف: ج 1/ 147. البيت (1). -أعيان الشيعة: ج 8/ 14. الأبيات (3 ، 5-13، 15-22). -الديوان أ: ص 81. الأبيات (1-13). وقد جاءت مضطربة في ترتيبها، فقد وردت بالترتيب التالي: (3-8) ثم (1-2) ثم (11-12) ثم (9-10) ثم (13). والأبيات كلها في الديوان ب: ص 120، والديوان ج: ص 144، والديوان د: ص 114-115.

الروايات والشرح:

1- في المحاسن والمساوئ: " تَحْلُ وامْرُرْ مَعاً ولِنْ تارةً ". وقد آثرتُ الرواية المثبتة في المَتْن، لأنها أجود سبكاً، ولإجماع المصادر عليها. -في المثل السائر: " واخشُنْ وابْرِرْ ثم انتدبْ ". راشَ السَّهْمَ: أَلْزَق عليه الرِّيش. بَرَى السَّهْم: نَحَتَهُ. المعنى: على الإنسان أن يكون حلواً ومُرّاً، وضارّاً ونافعاً، ولَيِّناً وقاسياً، ومُسْتعداً للشرّ، مُتَطَلِّعاً إلى العَظَائم. 2- البيت مدوّر. جَلَّحَتْ: هَجَمَتْ. الصُّروف: = جمع صَرْفٍ وهو حوادث الدهر ونوائبه. 3- والبيت مدوّر. في الدرّ الفريد وديوان المعاني والديوان أ: " لا تَقُمْ للزّمان في منزل الضَّيْم ولا تَرْتَبِطْكَ رِقَّةُ حال " .

الضَّيْم: الظُّلْم والإذْلال. 4- البيت مدوّر. رَاهَقَ: دَانى وقارب. العُدْمُ: الفَقْرُ. المُثَقَّفات: الرِّماح. 5- البيت مدوّر. قَحِّم: اقْتَحِمْ واهْجُمْ. 6- في الدرّ الفريد وديوان المعاني: "أجملُ بالحُرِّ، مِنَ العَيْشِ". في الديوان ب،ج،د :" أزين للحَيِّ، مِنَ ←

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

" غاضت المكرمات واختَلَفَ النَّحْـ ـرُ وأَجْلَتْ سحائب الإفضال ". الإفْضَال: الإحْسان. يقال: أَفْضَلَ عليه: أَحْسَنَ إليه. والبيت مدوّر. 10- الوَرَى: البَشَر. 11- في الديوان ب، ج، د: " أَوَّلَ ما يَبْدَا ". والبيت مدوّر. الخَلْخَال: حِلْية كالسِّوار تلبسها النِّساء في أرجلهنّ. 13- البيت مدوّر التَّدْمِيث: التَّسْهيل. الخَريدة المِكْسَال: المَرْأَة النَّاعِمَة الكَسُولة. 14- في الديوان أ، ب، ج، د: " مُغَبَّر الأَوْصَال". البيت مدوّر. اِدَّرَعَ الرجل: لَبِسَ دِرْعَ الحَديد: اليَلْمَق: القِبَاء المَحْشُوّ. الطِّرْفُ: الجَواد الكريم من الخَيل. الضَّبَّرُ: شِدَّة تَلْزِيز العِظام واكْتِناز اللَّحْم، والمُضَبَّر من الخيل: المُوَثَّقُ الخَلْق. 15- البيت مدوّر. في الديوان ب، ج، د: " للإنقَال ". البيت مدوّر. العَامِلِيّ: لعلَّه مَنْسُوب إلى فَحْلٍ كَريم مَعْروف من الخيل. الأَنْقَال: جمع مَنْقَل وهو الطريق في الجبل. والمعنى: أنه جواد قوي كريم النسب. 16- البيت مدوّر. الجُرْشُع: العظيم. اللاَّحِق: الضَّامِر. الأَيَاطِل: الخَواصِر. الأَعْفَر: الظَّبْي. ضافي السَّبيب: طويل الذَّيْل. المُذَال: المُهَان. 18- في أعيان الشيعة: " في الظِّلال ". 19- البيت مدوّر. 20- جَاب: خَرَقَ وقَطَع. العَسْفُ: الأَخْذُ على غير الطريق. وكذلك التَعَسُّف والإعْساف. الأَجْبَال: الجِبَال. 21- الرَّقَاق: الصَّحراء. النِّجاد: حَمائل السيف. العَمَّال: عَامِل الرُّمْح: صَدْرُه أو ما يلي السِّنَان، دون الثَّعْلب. وبِظِباء النَّجاد والعَمَّال: بِحَدِّ السَّيْف وسِنَان الرُّمْح، فقد ذكر الجزءَ وأراد الكلَّ .

= 22- في المثل السائر: " فَسَدَ النَّاسُ ". في الدرّ الفريد: ج3/ 294. " وإلاّ فَمُتْ بِدَاءِ الهُزَال ". في الإبانة: " فَسَدَ الدَّهْرُ، قَتِيلَ الهُزَال ". البيت مدوّر .

1- اِرْحَمِ اليَومَ ذِلَّتِـــي وخُـــضُوعي فَلَقَدْ صِرْتُ ناحِلاً كالخِلالِ (131)

-131-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 89. وقد جاء مفــرداً. - شــرح مقامــات الحريري: ج 1/ 91.

- الديوان د: ص 116.

الشرح :

1- الخِلاَل: جمع خَلٍّ وهو الثَّوْب البالي فيه طَرائق .

المعنى: إنني أسألك الرحمة والإشفاق أيها الحبيب الهاجر. لقد غــدا جــسدي كالثوب البالي رقة وضعفاً.

قافية الميم

-132-

وقال يتغزّل : [من مجزوء الكامل]

1- قُـــولي لِطَيْفِـــكِ يَنْثَنِـــي عَنْ مَـضْجَعِي عَنْـدَ المَنَـامْ

" عنـــدَ الرُّقَادْ، عنـــدَ الهُجُـــوعْ عندَ الهُجُودْ، عندَ الوَسَـــنْ "

2- فَعَـــسَى أَنَـــامُ فَتَنْطَفِـــي نَـــارٌ تَـــأَجَّجُ فـــي العِظَـــامْ

" في الفُـــؤَادْ، فـــي الـــضُّلُوعْ فـــي الكُبُـــودْ، فـــي البَـــدَنْ "

3- جَـــسَدٌ تُقَلِّبُـــهُ الأَكُـــــ ـــفُّ على فِرَاشٍ مِـــنْ سَـــقَامْ

" مِـــنْ قَتَـــادْ، مِـــنْ دُمُـــوعْ مِـــنْ وُقُـــودْ، مِـــنْ حَـــزَنْ "

4- أَمَّـــا أَنَـــا فَكَمَـــا عَلِمْـــــ ـــتِ فَهَلْ لِوَصْـــلِكِ مِـــنْ دَوَامْ

" مِـــنْ مَعَـــادْ، مِـــنْ رُجُـــوعْ مِـــنْ وُجُـــودْ، مِـــنْ ثَمَـــنْ "

(132)

-132-

المناسبة:

جاءت هذه الأبيات في (خزانة الأدب): ص 78 شـــاهداً على التَّخْيير، وهو أن يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه أن يُقَفِّى بقوافٍ شَتَّى، فيختار الســـامع منها قافيـــةً مرجَّحَةً على سائرها، يُسْتَدَلّ باختيارها على حسن اختياره. وقد قام أحد المتأخرين ←

قُــولي لطَيْفِــكِ يَنْــثَني عن مُقْلــتي عنــد الهُجُــوعِ
كيمــا أنــامَ فتنطفــي نــارٌ توقَّــد في ضُــلوعي
أمّا أنــا فكمــا عَهِــدْ تِ فهل لوَصْلِكِ من رُجــوعِ
دَنِــفٌ تُقَلِّبُــهُ الأكُــــ ــفُّ على فِراشٍ من دُمــوعِ

قال، فتعجّب الرَّشيدُ من قوله مع صِغَرِ سِنِّه، وشرع يؤانسه ويحادثه ويقول: لمن هذا الشعر ؟ والغلام يَصُدُّ عنه، ثم اعترف أنّه شعره .فعظم ذلك عند الرّشيد، فقال له: إن كان شعرك حقّاً كما زعمت ،فأَبْقِ المعنى وغيّرِ القافية. فأنشد في الحال وقال شعراً:

قُــولي لطيفــكِ ينــثني عــن مُقْلــتي عنــد المنــامِ
كيمــا أنــامَ فتنطفــي نــارٌ توقَّــد في عِظــامي
أمّا أنــا فكمــا عَهِــدْ تِ فهل لوَصْلِكِ مــن دوامِ
دَنِــفٌ تُقَلِّبُــهُ الأكُــــ ــفُّ على فِراشٍ من سَــقامِ

فتعجب الرَّشيد، وقال: أحسنت، إلاّ أن هذا مَحفوظ معك. قال: فــامتحنْ. قال: فغيّرِ القافية واترِكِ المعنى. فأنشد في الحال وقال شعراً:

قُــولي لطَيْفِــكِ يَنــثني عن مُقْلــتي عنــد الرُّقَــادِ
كيمــا أنــامَ فتنطفــي نــارٌ تــأجَّجُ في فُــؤادِي
أمّا أنــا فكمــا عَهِــدْ تِ فهل لوَصْلِكِ من نَفــادِ
دَنِفٌ تُقَلِّبُــهُ الأكُــــ ــفُّ على فِراشٍ من قَتَــادِ

فقال الرشيد: أخبرني من أنت. فأخذ ثياب الصبيان على رأسه وصاح: قــاقْ، ←

-133-

ومن لطيف شعره في الدعاء على المحبوب : [من البسيط]

1- كَيْفَ الدُّعَاءُ على مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَا ومَالِكِي ظَالِمٌ فِي كُلِّ ماحَكَمَا

2- لاآخَذَ اللهُ مَنْ أَهْوَى بجَفْوَتِهِ عَنِّي ولا آقْتَصَّ لي مِنْهُ ولا ظَلَمَا[133]

التخريج :

* **خزانة الأدب:** ص 78. وقد أورد النص كاملاً. -نفحات الأزهار ص 229-230. أورد النص كاملاً. - نفحة اليمن: ص 33-34. أورد = النص كاملاً. - حلية البديع: ص 82. الشطر الأول من البيت (1). (قاسم البكرهجي. دمشق، مكتبة الأسد 20735). - الديوان د: ص 142.

الروايات والشرح:

1- في نفحة اليمن: " عن مُقْلَتِي عند المَنَامِ ". ضَجَعَ: وضع جَنْبَه على الأرض أو الفراش، والمقصود هنا: مكان النوم. الوَسَن: النُّعَاس. 2- في نفحة اليمن: " كيما أنامَ، تأجَّجُ في عِظَامِي ". الكُبود: جمع الكَبِد .

3- في نفحة اليمن: " دَنفٌ " وقد جاء البيت رابعاً. البيت مدوّر. السَّقام: طُول المَرَض. القَتَاد: نبات صُلْبَ له شَوك كالإبر. 4- في نفحة اليمن :" فكما عَهِدْتِ، دوامِ". وقد جاء ثالثاً. البيت مدوّر. الوَصْل: ضِدُّ الهَجْر، يكون في عَفاف الحب ودَعارته .

-133-

التخريج :

* **تزيين الأسواق:** ج293/1. -ديوان الصبابة: ص 98. -الغيث المسجم: ج160/2 .المنصف في نقد الشعر: ص 247. - قطر الغيث المسجم (حاشية نفحات الأزهار): ص 245. - الديوان أ: ص 96. - الديوان ب: ص 188. - الديوان ج: ص 149. - الديوان د: ص 117.

الروايات: 1- في ديوان الصبابة والمنصف: " على مَنْ خَانَ ".

←

–134–

وقال يتغزّل : [من الكامل]

1- طَلَلٌ تَوَهَّمَــهُ فــصاحَ مُــسَلِّمَا أَضَــنىً بــهِ أَمْ ضَــنَّ أَنْ يَتَكَلَّمَــا

2- دِعْصٌ يُقِلُّ قَضِيبَ بــانٍ فَوْقَــهُ شَمْسُ النَّهارِ تُقِلُّ لَيْلاً مُظْلِمَا (134)

–135–

وقال في الغزل : [من الكامل]

1- أَنْضَاءُ طَلَّــتْ دَمْعَهُــمْ أَطْلالُهُــمْ فَتَخالُهُمْ بينَ الرُّسُــوم رُسُــومَا (135)

2- في ديوان الصبابة والمنصف: " لاواخَــذَ اللهُ مَنْ أَهْوَى لجفوتــه عنّي ولا اقْتَصَّ لي منه ولا انْتَقَمــا " .

–134–

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي**: ص 25. وقد أورد البيتين. - المنصف في نقــد الشعر: ص 123. البيت (2). - الصبح المنبي: ص 206. البيت (2). - الديوان أ: ص 96. البيت (2). - الديوان ب: ص 189. البيت (2). - الديوان د: ص 118. البيت (2). خلا ديوانه المطبوع من البيت الأول في طبعاته كلها .

الشرح:

1-الطَّلَل: ما بقي شاخصاً من آثار الديار. الضَنَّى: اشتداد المرض حتى نُحول الجسم. ضَنَّ: نَخِلَ بُخْلاً شديداً. 2- الدِّعْصُ: الكَثيب المُجْتَمِعُ من الرمل. يُقِــلُّ: يَحمل .شمس النهار: كناية عن وجه المحبوبة .الليل المظلم: كناية عن شَعر المحبوبة .

–135–

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 263. - الديوان ب: ص 213. - الــديوان ج: ص 157 .

←

-136-

وقال في الغزل : [من الكامل]

1- لَمْ تُبْلِ جِدَّةَ سُمْرِهِمْ سُمْرٌ ولَــمْ تَسمِ السَّمُومُ لأُدْمِهِنَّ أَدِيمَا[136]

-137-

وقال ديك الجن في الأطلال : [من الكامل]

1- أَلْقَى على عَرَصَاتِها صِرْفُ البِلَــى لَيْلاً يَرى الزُّوَّارُ فيه نُجُومَــا [137]

- الديوان د: ص 120.

الشرح:

=1- الأَنْضَاء: جمع نِضْو وهو المَهْزُول من الإبل وغيرها. الرُّسُوم: آثار الدِّيار .

-136-

التخريج :

* **الخصائص:** ج 2/ 119-120.. - الديوان د: ص 118.

الشرح:

جاء في (الخصائص) ج 2/ 119-120: " وسألتُ بعضَ بني عَقِيل عن قول الحِمْصِيِّ: لم تُبْلِ .. (البيت). فقال: هُنَّ بمائِهِنَّ كما خُلِقْنَهْ ". ومن الواضــح أنــه يصف بعض النساء الحِسان المترفات المُخَدَّرات. السَّمُوم: رِيحٌ حَارَّة. الأَدِيم: الجِلْد .

-137-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** 462. - الديوان د: ص 120.

الشرح:

1- العَرَصَات: جمع عَرْصَة وهي ساحة الدار. صِرْف البِلَى: نَوائب الفَنَاء .

-138-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

1- هِيَ نَكْبَةٌ أَغْنَتْ فُؤَادِي مِنْ أَسَـى إِذْ غَادَرَتْهُ مِنَ العَزَاءِ عَـدِيمَا[138]

-139-

وقال مادحاً : [من الكامل]

1- بكَرَتْ عَوَاذِلُهُ وَجَـاءَ عُفَاتُـهُ فَرَأَيْتُ مَحْمُودَ النَّدَى مَـذْمُومَا[139]

-140-

وقال يمدح : [من الكامل]

-138-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 122. - الديوان ب: ص 212. - الـديوان ج: ص 165.

- الديوان د: ص 120.

الروايات:

1- في الديوان ب، ج، د: " في العَزَاء " .

-139-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 234. - الديوان د: ص 121.

الشرح:

1- العَواذل: جمع عَاذِل وهو اللائم. العُفَاة: جمع العَافي وهو طالب المعروف. يقول: لقد أصبح الكَرَمُ مَذَمَّةً عند هؤلاء اللائمين .

1- الأُسْدُ بَأْساً والبُـدُورُ إِضَـاءةً والمُزْنُ جُوداً والجِبَالُ حُلُومَـا[140]

-141-

وقال ديك الجنّ : [من الكامل]

1- أنّى ؟ ولم ؟ وعلام ذاك ؟ وفيما ؟ [141]

-142-

ولعبد السَّلام بن رَغْبان في وصف فَرَسٍ : [من الكامل]

1- وَأَحَمَّ مِـنْ أَوْلادِ أَعْـوَجَ عُجْتُـهُ وَأَظُنُّـهُ لِلْبَـرْقِ كَـانَ حَمِيمَـا

2- مُتَكَفِّئاً لَـوْ أَنَّـهُ جَـارى الـصَّبَا شَـأْواً لَبَـاتَ أَدِيمُهـا مَحْمُومَـا

-140-

التخريج :

= * **المنصف في نقد الشعر**: ص 24. - الديوان ب: ص 213. - الديوان ج: ص 157.

- الديوان د: ص 120.

الروايات:

- في الديوان ب، ج، د :" كالأُسْدِ ". والمرجَّح عندي أن الأبيات السابقة (136، 137 ، 138 ، 139 ، 140، 141) من قصيدة واحدة، لتشابهها في البَحر والقافية والروي والغَرض الشعريّ .

-141-

التخريج :

* **التبيان في شرح ديوان المتنبي**: ج 90/3. وجاء فيه: " وجمعَ ديكُ الجنِّ في مِصْرَاع بيت أربعةَ استفهاماتٍ في قوله: (الشطر) ". ا هـ. خلا ديوانه المطبوع من الشطر السابق في طبعاته كلّها .

3- مُسْتَقْبِلاً أَعْلَى الـذُّرا مُـسْتَعْرِضاً بَـسْطَ القَـرَا مُـسْتَدْبِراً مَلْمُومَـا

4- حُرَّ الإِهَابِ وَسِـيمَهُ، بَـرَّ الإِيَـا بِ كَرِيمَهُ،مَحْضَ النِّـصَابِ صَـمِيمَا

5- إِنْ قِيدَ جَاءكَ زِينَةً أَوْ رِيضَ رِيـ ـضَ بَنِيَّـةً أَوْ رِيـعَ، رِيـعَ ظَلِيمَـا

6- فَأَرَعْتُ فيها الوَحْشَ عَنْ مُهجَاتِها وَجَعَلْتَـهُ بنُفوسِـهنَّ زَعِيمَـا (142)

-142-

التخريج :

* **الأنوار ومحاسن الأشعار**: ج1/317-318. وقد أورد النصّ كلّه. - العمدة: ج 2/ 28. البيت (4). - تحرير التحبير: ص 300. البيت (4). (ابن أبي الإصبع. تح حسني شرف. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لا.تا). - الديوان أ: ص 103. البيت (4). - الديوان ب: ص 191. البيت (4). - الديوان ج: ص154. البيت (4). - الديوان د: ص 117. النص كله، و، ص: 123. البيت (4) وقد رواه مفرداً.

الروايات والشرح:

1- الأحَمُّ: الأسود. أَعْوَج: فَرَسٌ لبني هِلال تُنسب إليه الأَعْوَجيّات. الحَميم: القَريب. عاجَ رأسَ الجواد: ثناه وأماله باللّجام. يقول: إن هذا الجواد الأَعْوَجيّ بسرعة البرق. 2- تَكَفَّأَ: سار مُتَبَخْتِراً مُخْتالا. الصَّبَا: رِيحٌ مَهَبُّها من مَطْلع الثُرَيَّا إلى بَناتِ نَعْش. الشَأْو: السَّبْق. الأَدِيم: الجِلْد. 3- الذُرّا: جمع ذُرْوَة وهي أعلى كل شيء. القَرَا: الظَّهْر. المَلْمُوم: المُدَوَّر، المجتمِع. 4- في العمدة، وتحرير التحبير، والديوان أ، ب، ج، د: ص 123:

" حُـرُّ الإهابِ وسـيمُهُ بَرُّ الإيـا بِ كَرِيمُهُ مَحْضُ النِّصابِ صَميمُـهُ ". البيت مدوّر .

الإهاب: الجِلْد. الوَسَامة: أَثَر الحسن. المَحْضُ: الخالص الذي لا يشوبه شيء يخالطه. النِّصاب: الأصل والمَرْجِع. يقول: إن هذا الجواد كريم الأصل خالص النَّسَبِ. 5- البيت مدوّر. قِيد: قُيِّد. رِيض: ذُلِّل، وراض المهر رياضة: ذَلَّله. ←

وقال من مرثيّة في الحُسَيْن (ع) : [من الكامل]

1- أَصْبَحْتُ مُلْقىً في الفِـراشِ سَـقيما أَجِدُ النَّـسيمَ مِـنَ الـسَّقامِ سَـمُومَا

2- مَاءٌ مِـنَ العَبَـراتِ حَـرَّى أَرْضُـهُ لو كـانَ مِـنْ مَطَـرٍ لكـانَ هَزِيمَـا

3- وبَلابِـلٌ لـو أَنَّهُـنَّ مَآكِـلٌ لَـمْ تُخْطِـئ الغِـسْلينَ والزَقُّومَـا

4- وكَـرىً يُروِّعُنـي سَـرى لَـوْ أَنَّـهُ ظِـلٌّ لكـان الحَـرَّ واليَحْمُومَـا

5- مَرَّتْ بِقَلْبي ذِكْرَيـاتُ بَنـي الهُـدَى فَنَسِيتُ مِنْهـا الـرَّوْحَ والتَّهْويـمَا

6- ونَظَرْتُ سِـبْطَ مُحَمَّـدٍ فـي كَـرْبَلا فَـرْداً يُعـاني حُزْنَـهُ المَكْظُومَـا

7- تَنْحُـو أَضَـالِعَهُ سُـيوفُ أُمَيَّـةٍ فَتَـراهُمُ الصَّمْـصُومَ فالصَّمْـصُومَا

8- فالجِسْمُ أَضْحَى في الـصَّعِيدِ مُوَزَّعـاً والرَّأْسُ أَمْسَى في الصِّعادِ كَرِيمَا (143)

-143-

التخريج :

* **الديوان ب:** ص 60. وقد أورد النصّ كلّه نقلا عن (الملتقط من شـعر عبد السلام بن رغبان) لمحمد السّماوي. مخطوط خاص. - ديوان المعـاني :ج 1/ 56. الأبيات: (2-3).والنص كلّه في الديوان ج: ص 155، والديوان د: ص 119.

الروايات والشرح:

1- السَّقام: المرض الشديد. السَّموم: ريح السَّموم وهي ريح حَـارَّة. 2- في ديوان المعاني: " حَدَّيْ أَرْضِه ". العَبَرات: الدموع. الهَزيم: صوت الرَّعْـد، والرعـد نفسه، والمراد هنا الغَيْث الهزيم، وهو الذي لا يَسْتَمْسِكُ.

←

وقال في ابتداء قصيدة : [من المنسرح]

1- كَأَنَّهـــا ماكَأَنَّـــهُ خَلَـــلَ الـــــ ـــخُلَّةِ وَقْفُ الهَلُوكِ إِذْ بَغَمَا[144]

3- البَلابِل :جمع البَلْبَال وهو شِدَّةُ الهَمِّ والوَسْواس. الغِسْلين :ما يَسيل من جُلود أهل النار كالقَيح والصَّديد وغيره. الزَّقُّوم: شَجَرة مُرَّة كريهة الرائحة، ثَمَرُها طعام أهل النار. وكلُّ طَعام يَقْتُلُ. 4- في ديوان المعاني: " وكَرمي برّ وعسى لو أنه". وأظنه تصحيف ظاهر. الكَرى: النُّعاس، والنَّوم. اليَحْمُوم: الدُّخَان الأَسْوَد. = 5- بنو الهدى: أبناء عليّ (ر). الرَّوْحُ: الرَّحْمَة والاستراحة. التَّهْويم: هَزُّ الرَّأْس من النُّعاس. 6- السِّبْط: وَلَدُ الابن أو الابنة، وسِبْطُ مُحَمَّد (ص): الحُسَيْن بنُ عَلِيّ، وهو ابن فاطِمَةَ الزَّهْراء. كَرْبَلا: كربلاء، وقد حذف الهمزة تخفيفاً، وهي المكان الذي قُتل فيه الحُسَيْن (ع) في العراق. كَظَم غَيْظَه: اِجْتَرعه، فهو رجل كَظِيم، والغَيْظ مَكْظُوم. 7- نَحا الشيء: قَصَده. أُمَيَّة: بنو أُمَيَّةَ، رَهْطُ يَزيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ. صمصم: صمّم. المعنى: إن الجنود يوالون ضربَ الحسين (ر) بالسيوف مصمّمين على قتله. 8- الصَّعيد: التُّراب. الصِعَاد: جمع صَعْدَة، وهي القَناة المستوية، ويريد بها هنا رؤوس الرّماح .

-144-

المناسبة:

جاء في (العُمدة): ج 220/1. " فقد حُكي أنَّ دِعْبَلَ بنَ عَليٍّ الخُزاعيَّ (1) ورد حِمْصَ، فقصد دارَ عبدِ السَّلامِ ابنِ رَغْبانَ، ديكِ الجِنِّ، فكتم نفسه عنه خوفاً من قوارصه ومُشَارَّته، فقال: ماله يستتر وهو أشعر الجِنّ والإنس ؟

أليس هو الذي يقول:

بها غيرَ مَعْذولٍ فـداوِ خُمارهـا وصلْ بعشيّاتِ الغَبوقِ ابْتِكَارَهَـا

ونَلْ مِنْ عَظيمِ الرِّدْفِ كلَّ عَظيمةٍ إذا ذُكِرَتْ خافَ الحَفيظانِ نارَها

فظهر إليه، واعتذر له، وأحسن نُزُلَهُ، ثم تناشدا، فأنشد ديكُ الجنِّ ابتداءَ قصيدةٍ: (كأنها). فقال له دِعْبِلٌ: أَمْسِكْ، فواللَّهِ ما ظَنَنْتُكَ تُتِمُّ البيتَ إلاّ وقد غَشيَ ←

وقال متمنّياً الاجتماع مع محبوبه : [من الطويل]

1- أَلا لَيتنا كُنَّا جَمِيعَيْن في الهَــوى تُضَمُّ عَلَينا جَنَّــةٌ أَوْ جَهَــنَّمُ (145)

=منها إضمارُ ما لم يُذْكَرْ قَبْلُ، ولا جرت العادة بمثله، فيُعذر، ولاكثر استعماله فَيُشْتَهَر، مع إحالة تشـــبيه على تشبيه، وثُقْلِ تَجانسه الذي هو حَشْـــوٌ فارغ، ولو طُرِحَ من البيت لكان أَحْزَم، واستدعى قافيته، لا لشـــيء إلا لفساد المعنى واستحالة التشبيه، ما الذي يريد بـــ " بَغَامِه " في تشبيه الوَقْفِ، وهو السِّـــوار، ولم كان وقف الهلوك خاصة ؟ ومعنى البيت: إن عشيقته، كأنّها في جيدها وعينها الغَزالُ الذي كأَنَّهُ بينَ نباتِ الخُلَّةِ سِـــوارُ الجارية الحسنة المَشْي، المتهالكة فيه، وقيل: الهَلُـــوكُ: البَغِـــيُّ الفَاجِرَةُ. فما هذا كلُّه، أو أيُّ شيء تحتَه ؟ " ا هـــ.

1- دِعْبِل الخزاعي: شاعر عبّاسي معاصر لديك الجن اشتهر برثاء آل البيـــت والهجاء.

التخريج :

* **العمدة**: ج1/ 220. - رسائل الانتقاد في نقد الشعر والـــشعراء: ص 56. - الديوان أ: ص 104. - الديوان ب: ص 187. - الـــديوان ج: ص 148. - الديوان د: ص 118.

الروايات والشرح:

1- في رسائل الانتقاد: " كأَنَّها يا كأَنَّهُ ". البيت مدوّر. الخُلَّة: شَجرة شَـــاكَة من الفصيلة الخِيَمِيَّة، وكل نَبْتٍ حُلْو. الوقف: السِّوار. الهَلُوك: الجارية الحسنة المشي المتهالكة فيه، وقيل: البَغِيّ الفاجرة. بَغَم: بَغَمت الظَّبية بُغاما: صَوَّتت إلى ولدها بأَلْيَن صوتها وأَرَقِّه .

-146-

وقال يهجو : [من البسيط]

1- الكَلْبُ فَوْقَ أُنَاسٍ أَنْـتَ مَـالِكُهُمْ وَنِعْمَةٌ أَنْـتَ فيهـا عِنْـدهُمْ نِقَـمُ

2- وإنَّ دَهْراً عَلَوْتَ النَّـاسَ كُلَّهُـمُ فيهِ، فبِالجَهْلِ والخِذْلانِ مُتَّهَمُ (146)

-147-

وقال في جهل الإنسان وقت موته : [من البسيط]

1- النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لا بَقَاءَ لَهُـمْ لَوْ أَنَّهُمْ عَمِلُوا مِقْدارَ مَا عَلِمُوا (147)

-148-

وقال في الرّثاء : [من مخلّع البسيط]

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج 3/ 125. - الديوان أ: ص 99. - الديوان ب: ص 187. - الديوان ج: ص 148. - الديوان د: ص 121 .

-146-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبّي:** ص 163. - الديوان ب: ص 213. - الديوان ج: ص 160.

- الديوان د: ص 143 .

-147-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج 4/ 491. - الديوان أ: ص 103. - الديوان ب: ص 191. - الديوان ج: ص 153. - الديوان د: ص 122 .

1- مَـاتَ حَبِيـبٌ فمـاتَ لَيْـثٌ وَغَـاضَ بَحْـرٌ وبـاخَ نَجْـمُ

2- سَمَتْ عَيُـونُ الـرَّدَى إِلَيْـهِ وَهْيَ إلـى المَكْرُمَـاتِ تَـسْمُو

3- مـا أُمُّـكَ اجْتَاحَـتِ المَنَايـا كُـلُّ فُـؤَادٍ عَلَيْـكَ أُمُّ (148)

-149-

وقال يتغزّل : [من الوافر]

1- تَرَاكَ تَظُنُّ فيهِ مَقَـرَّ عُـضْوٍ يَبِيـتُ وماتَغَمَّـدَهُ سَـقَامُ (149)

-150-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

-148-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج 2/ 181. - الديوان أ: ص 100. - الـديوان ب: ص 141. - الديوان ج: ص 158. - الديوان د: ص 122.

الشرح:

1- اللَّيْث: الأَسَد. باخَ النَّجْم: اِنْطَفَأ. 2- سَما: اِرْتَفع، وتَطَـاوَل. الـرَّدى: الموت .

-149-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 216. - الديوان د: ص 123.

الشرح:

1- تَغَمَّده: غَمَرَهُ وسَتَره .

1- أَمَّا الحَرَامُ فإنَّهُ لِي صَــاحِبٌ وإِلَيْهِ فِيَّ الأَمْــرُ والأَحْكَــامُ (150)

-151-

وقال في الخمر : [من الكامل]

1- وَجَرَتْ مَجارِي الرُّوحِ في بَدَنِ الفَتَــى فَكأَنَّهــا مِــنْ لُطْفِهَــا أَحْــلامُ

2- مازاحَمَتْ صَــدْرَ امْــرِئٍ إلاَّ انْجَلَــتْ عنــهُ وفيــهِ للــسُّرورِ زِحَــامُ

3- صَــفْراءُ أَلْبَــسَها المِــزَاجُ غُلالَــةً مِــنْ لُؤْلُــؤٍ لنِظَامِــهِ اسْــتِحْكَامُ

4- وكأَنَّهــا والمــاءُ يَهْــشِمُ وَجْهَهَــا قَبَسٌ عَلاهُ مِنَ السَّرَابِ غَمَــامُ (151)

-150-

التخريج :

* **فصول التّماثيل**: ص 154. خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلّها .

-151-

التخريج :

* **فصول التّماثيــل**: ص 154. البيتــان (1-2) و، ص: 169. البيتــان: (3-4). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلّها.

الشرح:

2- يقول: إن هذه الخمر تجلو الهمومَ من صدر شاربها. 3- المِــزَاج: خَلْــطُ الخَمر بالماء لتخفيف سورتها.

4- يَهْشِم: يكسر. القَبَس: النَّارُ، أو شُعلة منها. الغَمام: جمع غَمامَــة وهــي السَّحابة، وحَبُّ الغَمام: البَرَدُ .

وقال في بكر بن دهمرد : [من الكامل]

1- يا بَكْرُ مـا فَعَلَـتْ بِـكَ الأَرْطَـالُ يـــادارُ مافَعَلَـــتْ بِـــكِ الأَيَّـــامُ

2- فـــي الـــدَّارِ بَعْـــدُ بَقِيَّـــةٌ نَـــسْتَامُها إِذْ لـــيسَ فيـــكَ بَقِيَّـــةٌ تُـــسْتَامُ

3- عَرَمَ الزَّمَانُ على الـــدِّيارِ بِـــرَغْمِهِمْ وعليـــكَ أيـــضاً للزَّمـــانِ عُـــرَامُ

4- شَغَلَ الزَّمانُ كَـــرَاكَ فـــي دِيوانِـــهِ فَتَفَرَّغَـــتْ لِـــدَوَاتِكَ الأَقْـــلامُ (152)

-152-

المناسبة:

تقدمت في مناسبة المقطوعة رقم (96)، وهي في هجاء بَكْرِ بنِ دَهْمَرْد.

التخريج :

* **الأغاني**: ج 62/14. - شرح مقامات الحريري: ج 1/ 125. - الديوان أ: ص 97.

- الديوان ب: ص 103. - الديوان ج: ص 159. - الديوان د:ص 121.

الروايات والشرح:

1- في شرح المقامات: " الأَرْطَامُ ". في الديوان ب، ج، د: " الأَرْطَـــالُ بَـــلْ ". الأَرْطَال: جمع رَطْل، وهو يعني أرطال الخمر التي شربها بَكْرٌ. بَكْرٌ بنُ دَهْمَرْد، غُلام من أهل حِمْصَ. يقول: لقد أصبح بَكْرٌ كالأطلال البالية بعد أنْ فعلت به الخمرُ ما فعلت.

2- في شرح المقامات: " مُسْتَامَةٌ، أَمْ ليس ". السَّوْمُ: عَرْضُ السِّلعة على البيع، واسْتامَه إيّاها: غَالى بها .

3- عَرَمَ: اِشْتَدَّ. والعُرام: الشـــدّة. 4- في شـــرح المقامات: " شَـــغل الظلامُ كَراكَ في أَبْواهِمْ ". الكرى: النّعاس، والنوم. كَنى بالدَّواة والأقلام عمّا يُستقبح ذكره من فعل اللِّواطَة بِبَكْرٍ بعد أن سَكِرَ بفعل الخمر .

-153-

وقال يتغزّل : [من الخفيف]

1- فَـوْقَ خَـدِّي لُجَّـةٌ مِـنْ دُمُـوعٍ يَغْرَقُ الوَجْدُ بَيْنَها والـسَّلاَمُ [153]

-154-

وقال يفتخر بقبيلة كَلْب : [من البسيط]

1- كَلْبٌ قَبِيلي وكَلْبٌ خَيْـرُ مَـنْ وَلَـدَتْ حَوَّاءُ مِنْ عَرَبٍ غُـرٍّ ومِـنْ عَجَـمِ

2- وَعَيَّرْتنا ومـا إنْ طُـلَّ فـي أُحُـدٍ وطُلَّ في مُؤْتَـةٍ والـدِّينُ لَـمْ يُـرَمِ

3- غَـداةَ مُؤْتَـةَ والإشْـرَاكُ مُكْتَهِـلٌ والـدِّينُ أَمْـرَدُ لَـمْ يَيْفَـعْ فَيَحْـتَلِمِ

4- ويومَ صِفِّينَ مِنْ بَعْدِ الخَرِيبَـةِ كَـمْ دَمٍ أُطِـلَّ لِنَـصْرِ اللهِ إِثْـرَ دَمِ

5- وفي الفُراتِ فِدَاءَ السِّبْطِ قَدْ تُرِكَـتْ أَشْلاؤنَا في الوَغَى لَحْماً على وَضَـمِ

6- غَداةَ شَالَتْ مِنَ التَّقْـوى نَعَامَتُهـا وآذَنَـتْ صَـعَقَاتُ الحَـقِّ بـالنِّقَمِ

7- إنْ تَعْبِسي لِـدَمٍ مِنّـا هُريـقَ بهـا فقَـدْ حَقَنَّـا دَمَ الإسـلامِ فابْتَـسِمي

8- فاقْعُدْ وقُمْ عالِمـاً أنْ لَـوْ تُطَوِّقَهـا بغيرِ أَحْمَـدَ لَـمْ تَعْقُـدْ ولَـمْ تَقُـمِ

-153-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج3/ 82. - الـديوان أ: ص 103. - الـديوان ب: ص 191. - الديوان ج: ص 159. - الديوان د: ص 121.

الشرح:

1- اللُّجَة: مُعْظَم البَحر، وتردّد أمواجه .

9- أَقَامَ حِصْنٌ عليهمْ،حِـصْنَ مَكْرُمَـةٍ يَـرْتَجُّ طَـوْدَاهُ بـالنُّقْمَى وبـالنِّعَمِ

10- إذا غَدَتْ خَيْلُهُمْ تَخْدِي بهمْ خَبَبـاً لِنَجْدَةٍ عَـدَتِ الآجـالُ فـي الخَـذَمِ

11- كَمْ عَرَّضُوا أَيْدِياً بِيـضاً مُكَرَّمَـةً للعُدْمِ مِنْ طولِ ما انْتَاشُوا مِنَ العَـدَمِ

12- أُسْدٌ يَرونَ الرَّدَى المُفْضِي بأَنْفُسِهِمْ إلى الثَّرى عُمْراً يُفْـضِي إلـى الهَـرَمِ

(154)

-154-

التخريج :

* **الديوان ب:** ص 129. وقـد أورد الـنص كلّـه. - ديـوان المعـاني: = ج 85/1. الأبيات (1-3، 7-12) والرواية كثيرة التـصحيف. - الـديوان ج: ص 163، والديوان د: ص 126-127. النص كلّه .

الروايات والشرح:

1- كَلْب: قبيلة عربية قَحطانية كبيرة، كانت تنـزل بلاد الشّـام قبـل أن يفتحها المسلمون عام 13هـ/ 634م، وقد وقفت إلى جانب (مُعَاوية) في معركة صِفِّين وصار لها دور بارز في بلاد الشام. انظر: العصبية القبلية وأثرهـا في الـشعر الأموي: ص 233. (إحسان النص، بيروت، دار اليقظة العربية، 1964).

2- في ديوان المعاني :" وعيّرتنا وما إن طـلّ را كل وحدك والدين لم يرم ". وفيه تصحيف ظاهر. أُحُد: المكان الذي جرت فيه المعركة الثانية بين المسلمين وبين المشركين قرب المدينة المنورة. مَؤْتَةُ: قرية من قرى البَلْقَاء في حدود الـشام. وقـد جرت قربَها أوّل معركة بين المسلمين والرُّوم. طُلَّ دَمُ القتيل: هُدِرَ، و لم يُؤْخَذ بثأره، و لم تُؤخذ دِيَّتُه. رَامَ: طَلَبَ. والمقصود أن الدينَ ما زال حديث العهد .

3- في ديوان المعاني: " غُلاة مُؤْتَةَ ". الإشـراك: الشِّرك بالله. مُكْتَهِل: الكَهْلُ هو الرجل الذي جاوز الثلاثين إلى الخمسين من عُمره. الأَمْرَد: الغلام الذي لم ينبت شاربُه و لم تبدُ لحيته. أَيْفَعَ الفلامُ: ارتفع، فهو يافع. يحتلم: يبلغ سن الحلم. يقول: إنّ المشركينَ ما زالوا في أوج قوتهم وإنّ الإسلامَ ما زال ضعيفاً .

←

وقال يفتخر : [من البسيط]

1- إنَّ العُلا شيَمِي، والبَأْسَ مِنْ نِقَمِـي والمَجْدَ خِلْطُ دمي، والصِّدْقَ حَشْوُ فَمِي[155]

4- صِفّين: مكان في العراق جرت فيه المعركة المشهورة بين عَليِّ بن أبي طَالب (ك) ومُعاوِيةَ بن أبي سُفيان. الخَرِيبَةُ: الموضع الذي جرت فيه معركة الجَمَـل. 5- السِّـبْط: الحفيد، والمقصود هنا الحُسَـيْنُ بنُ عَليّ (ر). الوَضَم: كل شيء يوضع عليه اللَّحمُ من خشب أو بَارِيَة، يُوقى به من الأرض. والبيت إشارة إلى الموقعة الـتي استُشهد فيها الحُسين بنُ علي (ر). 6- شَالَ: اِرْتَفَع، يقال: شالت نَعـامَتُهم، إذا انتقلوا عن الموضع فلم يبقَ فيه منهم أحد، و لم يبقَ لهم فيـه شـيء، والمقـصود أن التقوى قد زالت من نفوس الذين تصدَّوا لقتل الحُسين (ر) .

8- في ديوان المعاني: " اُقْعُدْ ". أَحْمَدٌ: النَّبي مُحَمَـدٌ (ص). 9- في ديـوان المعاني: "مِن نُعمى ومِن نقَمِ". حِصْنٌ: أظنه بهذه الرواية اسم علم، ومـن المـرجح عندي أنه تصحيفُ [حِصْناً]، وبذلك يعـود الـضمير في (أقـام) علـى النّبـي مُحَمّدٍ (ص)، ويكون الحصن هو الإسلام. الطَّوْدُ: الجَبَل. 10- في ديوان المعاني: " = إذا عَدَتْ خَيلهم تستنجدُ المطيَّ لنجدةٍ عَدَتْ الآجالُ في الحُوَمِ ". وفي صدر البيت تصحيف وخلل عروضي. تَخْدي: تُسـرع. الخَبَبُ: ضَرب من سَيْر الخيل. عَدَتْ: تَخَطَّتْ. الخَذَم: سرعة السير.

11- العَدَم: الموت. اِنْتَاشوا: يقال: اِنْتَاشَه بالرُّمح إذا أصابه. 12- الـرَّدى: الموت. الثَّرى: التُّراب، والمقصود هنا القَبر.

-155-

التخريج :

* **الدر الفريد وبيت القصيد:** ج 335/2 .وقد جاء مفرداً. محاضرات الأدبـاء: ج 303/1. الغرر والعرر: ص 23. (الوطواط. بيروت، دار صعب، لا. تا). الديوان أ: ص 103. الديوان ب: ص 192. الديوان ج: 154. الديوان د: ص 126 .

وقال في بكر بن دهمرد : [من البسيط]

1- قُولا لِبَكْرِ بنِ دَهْمَرْدٍ إذا اعْتَكَرَتْ عَساكِرُ اللَّيْلِ بَـيْنَ الطَّـاسِ والجَـامِ

2- أَلَمْ أَقُلْ لَـكَ إنَّ البَغْـيَ مَهْلَكَـةٌ والبَغْـيُ والعُجْـبُ إفْـسَادٌ لأَقْـوامِ

3- قَدْ كُنْتَ تَفْرَقُ مِنْ سَهْمٍ بِغَانِيَـةٍ فَصِرْتَ غَيْرَ رَمِـيمٍ رُقْعَـةَ الرَّامِـي

4- وكُنْتَ تَفْزَعُ مِنْ لَمْسٍ ومِنْ قُبَـلٍ فقَـدْ ذَلَلْـتَ لإِسْـرَاجٍ وإِلْجَـامِ

5- إنْ تَدْمَ فَخْذَاكَ مِنْ رَكْضٍ فَرُبَّمَتَا أَمْسِي وقَلْبي عَلَيْكَ الموُجَعُ الـدَّامِي[156]

-156-

المناسبة:

يعرض ديكُ الجنِّ ببكرِ بنِ دَهْمَرد وحادثـة (المِيمَاس)، حيـث أسـكره = بعض القَوْم وفَسقوا به. وقد تقدمت المناسبةُ مُفَصَّلَةً في مقدمه المقطوعة (96).

التخريج :

* **الأغاني**: ج 14/ 62. شرح المقامات: ج 1/ 125. -الديوان أ: ص 94. -الديوان ب: ص 105.

-الديوان ج: ص 161. -الديوان د: ص 123-124.

الروايات والشرح:

1- في شرح المقامات: "بن مَهْدي". وهو تصحيف. اِعْتكَـر الليـل: اِشْـتَدَّ سوادُه، والْتَبَسَ. واعتكروا: اختلطوا في الحرب. الجَام: إنَاء من الفِضَّة، وهـو هنـا لشرب الخمر. 2- في شرح المقامات: " إن الكِبْر مَهْلكَة ". البَغْي: تجـاوز الحَـدّ، والاعتداء، والظُلْم. 3- في شرح المقامات: "مِنْ سَهْم تُعانيه، غـيرَ ذَمِـيم وَقْـصَةَ الرَّامي". في الديوان أ: "بغاشية". تَفْرَق: تَفزع. سَـهْمُ الغَانية: نَظَـراتُ عَينيهـا. الرَّميم: البالي، من رَمَّ العَظْمُ، إذا بَلِيَ. وربما كانتْ روايةُ (غير ذميم) أَجْوَدَ معنى، لما تبطنه من السـخرية. الرُّقْعَة: قطعة من الجلْد تُنصب هَدَفاً لمن يتدرب علـى رَمْـي السِّهام. وهو يُعَرّض بفعل اللِّواطة ببكر بن دهمرد. 4- في شرح المقامـات: " قَـدْ ←

-157-

وقال في المحبوب الذي بدأ شعر عارضيه بالظهور : [من الوافر]

1- وَقَالُوا : قَـدْ تَوَشَّـحَ عَارِضَـاهُ فَقُلْتُ : الآنَ أُوضِـعُ فـي الأَثَـامِ (157)

-158-

وقال يتغزّل : [من الوافر]

1- وَمُزْرٍ بالقَـضِيبِ إذَا تَثَنَّـى وَتَيَّـاهٍ علـى القَمَـرِ التَّمَـامِ

2- سَقَاني ثُـمَّ قَبَّلَنِـي وَأَوْمَـا بِطَرْفٍ سُقْمُهُ يَـشْفِي سَـقَامِي

3- فَبتُّ لَهُ خَلا النَّدْمَان أُسْـقَى مُدَاماً في مُدَام في مُـدَام (158)

-157-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج 3/ 321. وقد جاء مفردا. - الديوان أ: ص 99. - الديوان ب: ص 190. =

= - الديوان ج: ص 152. - الديوان د: ص 124.

الشرح:

1- تَوَشَّح: لبس الوِشَاح. العَارِضان: مثنّى عَارِض وهو جانب الوجه. وقـد شَبّه الشَّعْر النابت في خَدَّيْ المحبوب بالوِشَاح. أَوْضَع: أسرع. الأَثَام: الإِثْم، وهـو الذَّنْب الذي يستحقّ فاعلُه العقوبةَ عليه .

-158-

←

وقال يتغزّل : [من الكامل]

1- وَحَياةِ ظَبْيٍ لَمْ أَصُـمْ عَـنْ ذِكْـرِهِ إلاَّ عَضَـضْتُ تَنَـدُّماً إبْهَـامِي

2- لأُشَافِهَنَّ مِـنَ الـذُّنوب عَظَائمـاً يَنْقَدُّ عَنْها جِلْـدُ كُـلِّ صِـيَام (159)

التخريج :

* **نهاية الأرب:** ج 30/4. المحب والمحبوب: ج 298/1. -نفحات الأزهار: ص 258. -أعيان الشيعة: ج 14/8. -الديوان أ: ص 98. -الديوان ب: ص 114. -الديوان ج: ص 162. -الديوان د: ص 124.

الروايات والشرح:

1- في الديوان ب، ج، د: " وعِزْهَاةٍ ". إنّ قَدَّ المحبوب أكثرُ ليناً من القَضيب وإنَّ وجهه أشدُّ ضياءً من القمر.

2- في نفحات الأزهار، وأعيان الشيعة: " يُبْري سَقامي ". السُّقْم والسَّقَام: المرض إذا طال. 3- في نفحات الأزهار: "فبتُّ بهِ". - في الديوان ب، ج، د: " على النَّدْمَانِ ". النَّدْمان: جمع نَدِيم وهو المُجَالِس على الشَّراب. المُدَام: الخمر .

-159-

المناسبة:

جاء في (محاضرات الأدباء): ج 4/ 460-461: " حكى أَحَدُهم أنّ ديكَ الجنِّ رآه يوما في شهر رَمضان، فقال له: هل لك في سِكْبَاجَةٍ (1) وشِوَاءٍ حَنيذ(2)، وخَمر صافية، وغُلام غَرير يُلْهِينا. فقلتُ لديك الجنِّ: أفي هذا الوقت ؟ فقَال: إِيْ واللهِ. فأَزْريتُ به، وأَعْرَضْتُ عنه. فقال: (البيتان) ".

1- السِّكْباج: طعام يُعمل من اللحم والخلّ مع توابل وأفاويه. القطعة منه سِكْباجة. 2- الحَنِيذ: اللحم المشوِيّ.

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج460/4-461. - الديوان أ: ص 101. - الديوان ج: ص 190.

←

وقال في إقباله على الخمر : [من الخفيف]

1- خَـلِّ بَيْنِـي وبَـيْنَ حُـبِّ المُـدامِ وَاعْفِني مِنْ مَـسَائِلِ ابـنِ سَـلامِ

2- أَنَـا مَـالي وللـصيِّامِ وقَـدْ حَـا نَ على المُـسْلِمينَ شَـهْرُ الـصِّيامِ

3- تاركـاً للجِهَـادِ والحَـجِّ والعُمْـ ـرَةِ والحِلِّ راغِبـاً فـي الحَـرامِ

4- واسْـقِني يا أَخَـا المُدامَـةِ كَأْسـاً منـكَ مَمْزُوجَـةً بمـاءِ الغَمـامِ

5- وَاقِفـاً بـينَ فَتْكَـةٍ ومُجُـونٍ رَاقِصاً في الـصَّلاةِ خَلْـفَ الإِمَـامِ

6- أَنَـا لا أَطْلُـبُ الحَـلالَ لأَنِّـي قَدْ وَجَـدْتُ الحَـرَامَ خَيْـرَ طَعَـامِ

7- قد غَنِينا بالرَّطْلِ عـنْ كُـلِّ حَـقٍ فلهذا الشَّيْطانُ يَرْعَى ذِمَـامِي[160]

الديوان ج: ص 152. الديوان د: ص 125.

الشرح:

2- شافه الأمر: اقترب منه. يقول: إنه يقسم أن يرتكب من الآثام والمعاصي ما يُفسد صيامه .

-160-

التخريج :

* **فصول التماثيل:** ص 152. خلا ديوانه المطبوع من الأبيـات في طبعاتـه كلها.

الروايات والشرح:

1- المُدام: الخَمر. ابن سَلام: يبدو أنه أحد الفُقهاء الذين حَرَّموا شربَ الخَمر.

2- البيت مدوّر. 3- البيت مدوّر. العُمْـرة: زيارة المسـجد الحرام في غير أوان الحج. الحِلّ: الحَلال. 4- المُدامـة: الخَمر. ماء الغَمام: ماء المطر. 5- البيـت كناية عن مجونه واستخفافه بالعبادات. 7- الرَّطل: كناية عن الخمر .

قافية النـون

-161-

وقال يتغزّل : [من الطويل]

1- أَمَالِيْ عَلى الشَّوْق اللَّجُوجِ مُعِـينُ إذا نَزَحَـــتْ دَارٌ وَخَـــفَّ قَطِـــينُ

2- إذا ذَكَرُوا عَهْدَ الشَّآمِ اسْـتَعَادَنِي إلى مَـــنْ بِأَكْنَـــافِ الـــشَّآمِ حَنِـــينُ

3- تَطَاوَلَ هَذا اللَّيْـلُ حَتَّـى كأَنَّمـا علـــى نَجْمِـــهِ أَلاَّ يَعُـــودَ يَمِـــينُ

4- فَواللهِ مَافَارَقْتُها عَـنْ قِلـىً لَهـا ولَكِنَّ ما يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُـونُ[161]

-161-

التخريج :

* **تاريخ دمشق:** ج 42/ 244. الأبيات كلّها. -مختصر تاريخ دمشق: ج 5/ 114. البيتان (1-2). والأبيات (1-2 ،4). في الديوان أ: ص 106. والديوان ب: ص 192، والديوان ج: ص 166، والـــديوان د: ص 129. خـــلا ديوانـــه المطبوع من البيت (3) في طبعاته كلها.

الشرح:

1- اللَّجوج: المُلِحُّ. خَفَّ: اِرْتَحَل مسرعاً. القَطين: أَهْلُ الدّار. 2- الـــشآم: بلاد الشّام. أَكْناف: جمع كَنَف وهو الجانب. والمشهور في كتب التراث أن ديـــكَ الجِنِّ لم يغادرْ بلادَ الشّام قطُّ. 3- البيت كناية عن أَرَقِه وسُهْده الطويل. 4- القِلَى: البُغْض .

-162-

وقال ديك الجنّ : [من الطويل]

1- وإنَّ الَّذي أَزْرَى بِشَمْسِ سَـمَائِهِ فَأَبْدَاهُ نُوراً والخَلائِـقُ طِـينُ

2- تَأَنَّقَ فيـهِ كَيْـفَ شَـاءَ وإنَّمـا مَقَالَتُهُ للشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ[162]

-163-

وقال في علامة الصَّبابة : [من الكامل]

1- سِمَةُ الصَّبَابَةِ زَفْـرَةٌ أَوْ عَبْـرَةٌ مُتَكَفِّلٌ بهمَا حَشاً وشُؤُونُ [163]

-162-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب:** ج 1/ 187. - الديوان ج: ص 171. - الديوان د: ص 130.

الشرح:

لقد خلق الله هذا المحبوبَ من نور، فبَذَّ الشمس بهاءً، وقد أتقن تكوينه، وهـو القادر على كل شيء .

-163-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج 84/3. وقد ورد البيت مفـرداً. -الـديوان أ: ص 108. -الديوان ب: ص 193. - الـديوان ج: ص 168. - الـديوان د: ص 130.

الشرح:

1- السِّمَةُ: العَلامة. الصَّبابة: الشَّوق ورقّته أو حرارته. العَبْرة: الدّمعة. الحَشَا: مادون الحِجَاب مما يلي البَطن، والمقصود كل ما يتضمنه جَوْف الإنسان. الـشُّؤون: مجاري الدَّمع في العين .

وقال يتغزّل : [من الخفيف]

1- أَنْحَلَ الوَجْـدُ جِـسْمَهُ والحَنِـينُ وبَـرَاهُ الهَـوَى فَمَـا يَـسْتَبِينُ

2- لَـمْ يَعِـشْ أَنَّـهُ جَلِيـدٌ ولكـنْ دَقَّ جِـدّاً فَمَـا تَـراهُ المَنُـونُ

3- حُجبَ العَـاذِلونَ عنـهُ فَمَـا يَلْـ ـحَوْنَ لولا البُكا ولولا الأَنِينُ[164]

-164-

التخريج :

* **نهاية الأرب:** ج 260/2. البيتان (1-2). -ديوان المعـاني: ج 272/1. البيتـان (1-2). - الـديوان أ: ص 107. البيتـان (1-2). -الـديوان ب: ص140. الأبيات (1-3). وقد زاد البيت الثالث نقلاً عن(الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبان). لمحمد السماوي (مخطوط خاص). - الـديوان ج: ص 171. الأبيات (1-3). نقلاً عـن الـديوان ب. - الـديوان د: ص 129. الأبيـات (1-3). نقلاً عن الديوان ب.

الروايات:

2- في ديوان المعاني، والديوان أ، ب، ج، د: " العُيون ". وقد وردت الأبيات في (الحماسة المغربية): ج 2/ 984-985. بلا نسبة، وبرواية مختلفة، وقـد نـوّه المحقق بأنها لديك الجن، وفي ظني أنه اعتمد في إشـارته إلى التـشابه في المـضمون والرَّويّ. والأبيات :

قَدْ سَمعتُم أنينَـه مِـنْ بعيـدٍ فاطْلبوا الشّخصَ حيثُ كان الأنينُ

ما تـراهُ العيـونُ إلاّ ظُنونـاً هو أَخْفَى مِـنْ أَنْ تـراهُ العيـونُ

لم يعشْ أَنَّـه جَليـدٌ ولكـنْ طَلَبَتْـهُ فلـمْ تَجِـدْهُ العيـونُ

(الحماسة المغربية: الجراوي التادلي (أحمد بن عبد السلام). تح رضوان الداية. ←

-165-

وقال في نَحافته وهُزاله : [من الطويل]

1- ولوْ أَنَّ أَحْـدَاثَ الزَّمَـانِ أَرَدْنَنِـي بِخَيْرٍ وَشَرٍّ مـاعَرَفْنَ مَكـاني (165)

-166-

وقال في سَاقٍ وسَاقِيَةٍ : [من الكامل]

1- أَفْـدِيكُمَا مِـنْ حَـامِلَيْ قَـدَحَيْنَ قَمَرَيْنِ في غُصْنَيْنِ فـي دِعْـصَيْنِ

2- رُودٌ مُنَعَّمَـةٌ ومَهْـضُومُ الحَـشَا للنَّـاظِرِينَ مُنـىً وقُـرَّةُ عَـيْنِ

3- مِمَّا تَرَدَّى عَظْـمُ نُـوحٍ وارْتَـوَى مِنْها وإنْ بَقِيَتْ علـى العُمْـرَيْنِ

4- جَانَبْتُ عَقْلِي في الحِسَانِ فقالَ لي : لا رَأْيَ للأُذُنَـيْنِ دُونَ العَـيْنِ

5- قَامَـتْ مُـذَكَّرَةً وقـامَ مُؤَنَّثـاً فَتَنَاهَبَـا الأَلْحَـاظَ بـالنَّظَرَيْنِ

6- صُـبَّا عَلَـيَّ الـرَّاحَ إنَّ هِلالَنَـا قَدْ صَـبَّ نِعْمَتَـهُ علـى الثَّقَلَـيْنِ

دمشق ،دار الفكر ،ط1 ،1991م) .

الجَليد: الصُّلْب المحتمـل لمـا يـصاب بـه. دقَّ: أصـبح رقيـق الجـسم. = 3- البيت مدوّر. العاذلون: جمع عاذِل وهو اللّائم. يَلْحَوْن: يَـشْتُمون، ولحَـاه: شَتَمه. يقول: إنه أصبح رقيقاً كالخيال لمرضه وسقمه، وهو لا يستمر في الحياة لقُوَّته ولكن لأنّ الموت لا يراه، ولولا ما يصدر عنه من أنين لما رآه اللائمون .

-165-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج 3/ 92. - الديوان أ: ص 108. - الديوان ب: ص 193.

- الديوان ج: ص 168. - الديوان د: ص 131 .

7- وإلَيَّ كَأْسَكُمَا علـى مـا خَيَّلَـتْ كـالتِّبْرِ مَعْجُونـاً بمـاءِ لُجَـيْنِ

8- لا زالَ مِنْ بُغْض الـصِّيام مُبَغَّـضاً يَوْمُ الخَمِيس إلـيَّ والإِثْنَـيْنِ[166]

-166-

التخريج :

* أصاب هذه المقطوعة تمزق كبير و لم ترد مجتمعة في مصدر واحد وقد وردت في: **المحب والمحبوب:** ج4/ 265 . الأبيات (1-2 ، 5-7). - فصول التماثيل: ص100. الأبيات (3-4 ،7). - قطب السرور: ص 703. الأبيات (1 ،2، 7). المصون في الأدب: ص 159. الأبيات (5-6، 8). (أبو أحمد العسكري. تح عبد السلام هارون. الكويت ،1960م). - نهاية الأرب: ج132/4. الأبيات (1-2، 5-7). - المنصف في نقد الشعر: ص 341. البيت (7). - حماسة الظرفـاء: ج 2/ 92. البيتان (5-6). - الديوان أ: ص 109. الأبيـات (1-2، 5-7). - الديوان ب: ص 116. الأبيات (1-7). و، ص 195 .البيت (8). - الـديوان ج: ص 173. الأبيات (1-7). و ص: 170. البيت (8). - الـديوان د: ص 132. الأبيات (1-7). و، ص: 134. البيت (8).

الشرح:

1- الدِّعْصان: مثنّى دِعْص وهو كثيب الرمل، وهو كنايـة عـن ضـخامة العجيزة. 2- في قطب السرور: " رود مُهَفْهَفَةٌ، للعَالَمِين ". الرُّود: المرأة النَّاعِمـة. مَهْضُوم الحَشَا: ضَامِر البَطْن رقيق الخصر. 3- في الـديوان ج، د :"وإنْ أَبْقَـتْ". تَرَدَّى: لَبس. والبيت كناية عن قِدَم هذه الخمر وعِتْقِها. 5- في المصون: "فتنازَعـا المُهْجَاتِ باللَّحْظَيْنِ". - في نهاية الأرب: "قامت مُؤَنَّثَةً". - في حماسـة الظرفـاء: " فتناهبا الأَرْوَاحَ باللَّحْظَيْنِ ". مذكّرة: مُتَشَـبِّهة بالذُّكور. مؤنّثا: مُتَشبِّها بالإنـاث. وهذا الفعل من بعض عادات الجواري والغلمان في العصر العباسي. 6- في المصون: " صُبَّا عليَّ الكَأْسَ ". - في حماسة الظرفاء: " أُصْبُبْ علينا، قد صَبَّ نقْمَتَهُ ". الرّاح: الخمر. الثّقلان: الإنس والجنّ. 7- في نهاية الأرب، والديوان أ، ب، ج، د: "بالتّبر". - في قطب السرور: " فإليَّ كأسكما، كالتِّبر مَمْزُوجاً ". إن هذه الخمر كالـذّهب الممزوج بالفضة .

–167–

وقال ديك الجن يدعو إلى شرب الخمر : [من الكامل]

1- نَادَيْتُـــهُ وَرِدَا الظَّـــلامِ مُعَطَّـــفٌ حَـــوْلي كَخَافِيَـــةِ الغُـــرَابِ المُـــدْجَنِ

2- قُمْ نَحْسُها حِمْـصِيَّةً فـالخَيْرُ مـا [نَحْسُ المُدَامَ وخَيْرُ سَـاحَةِ مَعْـدِنِ]

3- فَأَجَـــابَنِي وَلِـــسَانُهُ مُتَفَتِّـــرٌ مِنْ سُكْرِهِ : صَرَّفْتَنِي فَقَتَلْتَنِـــي[167]

–168–

وقال ديك الجن : [من الكامل]

1- ماحَالَ حَتَّى قُلْتُ حَوْلٌ كامِـلٌ سَيَحُولُ بَيْنِي إنْ أَقَامَ وَبَيْنِي[168]

–167–

التخريج :

* **فصول التماثيل:** ص 220. خلا ديوانه المطبوع من الأبيـــات في طبعاتـــه كلّها.

الشرح:

1- مُعَطَّف: مُلْتَفٌّ. الخافِيَةُ: إحدى رِيشاتٍ أربعٍ، إذا ضَمَّ الطائرُ جناحَه خَفِيَتْ. الدَّجْن: إلباسُ الغيمِ الأرضَ وأقطارَ السماء. يقول: إن الظلام كان شـــديداً كـــريش الغُراب الأسود. 2- حِمْصِيَّةً: خمرا منسوبة إلى حِمْصَ، وكانت حمصُ، ومـــا تـــزال، مشهورة بكروم العنب. حَسَا: شرب. المَعْدِن: مكان كل شيء فيه أصلُه ومركزُه.

يقول: إن خير ما نفعله الآن هو أن نشـــرب من خمر حِمْصَ التي هي أفـــضل مَواطن الخمر وأجودها. 3- الفُتور: السُّكون بعد حِدَّة ونشاط. صَرَّف الشَّراب: لم يَمْزُجْهُ .

–168–

التخريج :

←

-169-

وقال في بغضه يوم الاثنين : [من الهزج]

1- وكـــانَ المَوْعِـــدُ الـــسَّبْتُ فَجَـــــــازُوهُ بِيَـــــــوْمَيْنِ

2- بِحَـــقٍّ أَبْغَـــضَ الـــشِّيَعـــ ـــةُ عِنْدي يـــومَ الاثنـــينِ (169)

-170-

وقال يهجو نفسه : [من مجزوء الرمل]

1- أَيُّهـــا الـــسَّائِلُ عَنِّـــي لَـــسْتَ بِـــي أَخْبَـــرَ مِنِّـــي

2- أَنَـــا إِنْـــسَانٌ بَرَانـــي اللَّـــ ـــهُ فـــي صُـــورَةِ جِنِّـــي

---

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 341. - الديوان ب: ص 213. - الـديوان ج: ص 174 .

- الديوان د: ص 134 .

-169-

التخريج :

* **المصون في الأدب**: ص 158. - الديوان ب: ص 195. - الـديوان ج: ص 170.

- الديوان د: ص 134.

الشرح:

2- ورد في الديوان (ب) أن البيت إشـارة إلى اليوم الذي قُتل فيه الحُسَـيْنُ بنُ عَليّ (ر)، وقد تابعه في ذلك الديوانان (ج، د). والصواب أنّ الحُسين (ر) قُتـل يوم الجمعة، وهو يوافق العاشر من المُحَرَّم عام61هـ/680م. انظـر (مقاتـل الطَّالِبِيِّين) ص 78 :"فأمّا ما تقوله العَامَّةُ إنّه قُتل يوم الاثنين فباطل،وهو شيء قالوه بلا رواية" ا هـ. (مقاتل الطالبّيين: أبو الفرج الأصفهاني. تح السيد أحمـد صـقر. بيروت، دار المعرفة، لا. تا) .

3- بَلْ أَنَــا الأَسْــمَجُ فــي العَيْــ ـــنِ، فَــدَعْ عَنْــكَ التَّظَنِّــي

4- أَنَــا لا أَسْــلَمُ مِــنْ نَفْــ سِــي فَمَــنْ يَــسْلَمُ مِنِّــي [170]

-171-

وقال في الثَّدْيَيْن النَّاهِدَيْن : [من المنسرح]

1- وَذَاتُ رُمَّــانَتَيْن فــي طَبَــقٍ مِنْ فِضَّةٍ فُصِّصَا بفَــصَّيْن[171]

-170-

المناسبة :

جاء في (ديوان المعاني) : ج 1 / 194 : " ومن أعجب الهجاء هَجْوُ الرجلِ نَفْسَــه ، وهو ما رويناه للحُطَيْئَة ، ثم قال ديكُ الجِنِّ : (الأبيات) " ا هــ .

التخريج :

* **ديوان المعاني** : ج1 / 194 . - الديوان أ : ص110 . - الــديوان ب : ص 134 . - الديوان ج : ص 174 . - الديوان د : ص 133 .

الروايات والشرح :

2- البيت مدوّر . براني : خلقني . 3- البيت مدوّر . الأسْــمَجُ : الأَقْــبَح . التَّظَنِّي : الظَّنُّ ، وهو عِلْمُ الشيء بغير يَقين . والأصل (تَظَنَّنَ) ، ويقال: (تَظَنَّى) . بإبدال النون الثالثة ألفا . 4- البيت مدوّر .

-171-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج 3/ 307. وقد جاء مفرداً. - الديوان أ: ص 107. - الديوان ب: ص 193.

- الديوان ج: ص 167. - الديوان د: ص 131.

الشرح:

إنَّ لهذه المرأة نهدين قد نَهضا كَرُمَّانَتين في صدرها الأبيض، وزُيِّنــا بحَلْمَــتَين ←

-172-

وقال ديك الجن يتغزّل : [من المنسرح]

1- ذَاتُ سَراوِيلَ تَحْتَ أَقْمِصَةٍ مِنْ فِضَّةٍ حُفَّتَا بِفَصَّيْنِ

2- شَاطِرَةٌ كَالغُلامِ فَاتِكَةٌ تَصْلُحُ مِنْ طَبِّهَا لأَمْرَيْنِ

3- قَدُّ غُلامٍ وخَلْقُ جَارِيَةٍ قَامَتْ مِنَ الطِّيبِ بَيْنِ خِلْطَيْنِ[172]

-172-

التخريج :

* **المحب والمحبوب:** ج 250/1. الديوان ج: ص 167. الديوان د:ص 131.

الشرح :

1- السَّراويل: لباس يغطّي السُّرَّة والرُّكبتين وما بينهما. الأَقْمِصَة: جمع قَميص، وهو لباس لا يصنع إلا من القطن. الفَصّان: مثنى فَصّ، وهو الحجر الكريم الذي يُثَبَّت على الخاتَم. 2- الطَّبُّ: الماهر الحاذق بعمله. 3- إنّها تَجمع بين قامَة الرجل الشاب وجمال المرأة الفاتنة .

قافية الهاء

-173-

وقال ديك الجن يتغزّل : [من البسيط]

1- نَـشَرْتُ فِيـكَ رَسِيـساً كُنْـتُ أَطْوِيـهِ وَأَظْهَـرَتْ عَبْرَتِـي ماكُنْـتُ أُخْفِيـهِ

2- إِنْ كانَ وَجْهُكَ تتـرى لِـي مَحَاسِـنُه فـإنَّ فِعْلَـكَ بِـي تَتْـرَى مَـسَاوِيهِ

3- مَااسْتَجْمَعَتْ فِرَقُ الحُسْنِ الَّتي افْتَرَقَـتْ في يُوسُفَ الحُسْنِ إلاَّ اسْـتَجْمَعَتْ فيـهِ

4- مُرْتَجَّـةٌ فـي تَثَنِّيـهِ أَسَـافِلُهُ مُهْتَـزَّةٌ فـي تَمَـشِّيهِ أَعَالِيـهِ

5- تَاهَتْ على صُـورَةِ الأَشْـياءِ صُـورَتُهُ حَتّى إذا اسْتُكْمِلَتْ تاهَتْ على التِّيـهِ[173]

-173-

التخريج :

* **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**: ج 14/ 317. (مخطوط). خلا ديوانه من الأبيات في طبعاته كلّها.

الشرح :

1- رَسَّ الشيء: دَخل وثَبت، يقال: رَسَّ الغـرامُ في قلبـه ورسَّ الـسَّقَم في جسده. أطويه: أخفيه. العبرة: الدمعة. 2- تترى: تتواتر متتابعة. 3- لقد فاق هذا المحبوبُ (يوسفَ) في جماله. 4- مرتجة أسافله: كناية عن ضخامة عَجيزته. مهتـزة أعاليه: كناية عن النهدين الكبيرين .

-174-

وقال يتغزّل : [من الخفيف]

1- أَنَا أَوقِي مِنَ المَكَارِهِ مَنْ دَمْـــ ـــعِي عَلَيْهِ أَرَقُّ مِنْ خَدِّيْهِ[174]

-174-

التخريج :

* **المنصف**: ص 597. وقد جاء مفرداً. - الديوان د: ص 136.

الروايات :

1- البيت مدوّر .

قافية الياء

-175-

وقال ديك الجن : [من الوافر]

1- وَعَاذِلَةٍ غَدَتْ كالسَّيْفِ تَكْوِي ضُلُوعِي باللَّحَا واللَّوْمِ كَيَّا (175)

-176-

وقال يرثي ورداً : [من مجزوء الخفيف]

1- لَـــكِ نَفْـــسٌ مُوَاتِيَـــهْ والمَنَايَـــا مُعَادِيَـــهْ

2- أَيُّهـــا القَلْـــبُ لاتَعُـــدْ لِهَـــوَى البِـــيضِ ثَانِيَـــهْ

3- لَـــيْسَ بَـــرْقٌ يكـــونُ أَخْـــ ـــلَبَ مِـــنْ بَـــرْقِ غَانِيَـــهْ

4- خُنْـــتِ سِـــرِّي ولَـــمْ أَخُنْـــ ـــكِ فَمُـــوتِي عَلانِيَـــهْ (176)

-175-

التخريج :

* **المصباح في علم المعاني والبيان والبديـــع**: ص 117. (ابن النـــاظم (بـــدر الدين بن مالك) تح حسني عبد الجليل يوسف. القاهرة، مكتبة الآداب، 1989م). خلا ديوانه من البيت في طبعاته كلّها.

الشرح :

1- العَاذِلَة: المرأة اللائمة. اللَّحَا: اللَّوْم .

-176-

التخريج :

←

وقال يرثي ورداً : [من المتقارب]

1- أَمَــا آنَ للطَّيْــفِ أَنْ يَأْتِيــا وأَنْ يَطْــرُقَ الــوَطَنَ الــدَّانِيَا

2- وإنِّي لأَحْسَبُ رَيْبَ الزَّمَــانِ سَــيَتْرُكُنِي جَــسَداً بَالِيَــا

3- سَأَشْــكُرُ ذَلِــكَ لاَنَاسِــياً جَمِيــلَ الــصَّفَاءِ ولاقَالِيَــا

4- وَقَدْ كُنْــتُ أَنْــشُرُهُ ضَــاحِكاً فَقَدْ صِــرْتُ أَنْــشُرُهُ بَاكِيَــا (177)

---

* **الأغاني**: ج 14/ 57. الأبيات كلّها. مسالك الأبــصار: ج 14/ 315. = الأبيات (2-4). والأبيات كلها في: أعيان الشيعة: ج 13/8، والديوان أ: ص 114، والديوان ب: ص 89، والديوان ج: ص 177، والديوان د: ص 138.

الروايات والشرح :

1- في الديوان ب، ج، د: " خُنْتِ سرّي مُوَاتيهْ ". مواتية: مُوافِقة ومطاوعة. 2- البيت مدوّر. البيض: النساء.

3- البيت مدوّر. أَخْلَب: أَخْدَع، والبرقُ الخُلَّب: الذي لا يَعْقُبه المطر. الغانية: المرأة التي استغنتْ بحُسنها عن الزينة. 4- في مسالك الأبصار: " خُنتِ سِرّاً مــن لم يخنكِ ". والبيت مدوّر .

-177-

التخريج :

* **الأغاني**: ج 14/ 60. - الديوان أ: ص 116، والــديوان ب: ص 98، والديوان ج: ص 179،

والديوان د: ص 137.

الروايات والشرح :

1- الطَّيْف: الخَيال الطائف، وهو ما يراه النــائم. 2- في الــديوان ج، د: " يَتْرُكُني ". رَيْب الزمان: حوادث الدهر ومصائبه. 3- في الديوان ج، د: " جَميــلَ الصِّفَاتِ ". قَاليا: كارِها، مُبْغِضا. 4- أَنْشُره: أُعْلِنُه .

ثانيـاً :

الشعر الذي تنازَعت المصادر نسبته إلى ديك الجن وغيره من الشعراء (صـلـة الـديـوان)

قافية الهمزة

-1-

وقال ديكُ الجنِّ يرثي أبا تَمّام[*] : [من الكامل]

1- فُجِعَ القَرِيضُ بِخَاتَمِ الــشُّعَراءِ وغَدِيرِ رَوْضَتِها حَبِيبِ الطَّــائي

2- مَاتَا مَعاً فَتَجَاوَرا فــي حُفْــرَةٍ وكَذَاكَ كانا قَبْلُ في الأَحْيَــاءِ[1]

---

[*] الشاعر حبيب بن أوس الطائيّ .

-1-

التخريج :

* **وفيات الأعيان:** ج 11/2. وقد نسبهما إلى الحَسَنِ بنِ وَهَب، قالهمــا في رثاء أبي تّمام. ثم نسبهما لديك الجن، فقال: " وقيل إن هذين البيتين لديك الجــن، رثى بهما أبا تمام. " ا هـــ. وقد نســبا إلى الحسن بن وهب في: أخبار أبي تمّام: ص 277. (الصولي (محمد بن يحيى). تح خليل محمود عساكر وآخــرون. بــيروت، المكتب التجاري للطباعة، لا. تا). وهبة الأيام: ص 52. (يوســف البديعي. تــح محمود مصطفى. القاهرة، مطبعة العموم، 1934 م). ونشوار المحاضرة: ج 6/ 95 (القاضي التنوخي (المحسّن بن علي). تح عبود الشالجي. لا. تا). أعيان الشيعة: ج 19/ 60. وقد نسبهما إلى الحسن بن وهب، ثم لديك الجن. ونسبا إلى ديك الجــن في: الديوان أ: ص 12، والديوان ب: ص 147، والديوان ج: ص 16، والديوان د: ص 25.

قافية الباء

-2-

وقال ديك الجن متغزّلاً : [من الكامل]

1- بأَبِي فَمٌ شَهِدَ الضَّمِيرُ لَهُ قَبْلَ المذَاق بأَنَّهُ عَذْبُ

2- كَشَهَادَتِي للَّهِ خَالِصَةً قَبْلَ العِيَانِ بأَنَّهُ رَبُّ

3- والعَيْنُ لا تَعْبَأُ بنَظْرَتِها حَتَّى يكونَ دَليلَهَا القَلْبُ[2]

-2-

التخريج :

* **تزيين الأسواق:** ج479/2. الأبيات الثلاثة بلا نسبة. -ديوان الشاعر الحِمَّاني (عليّ بن محمد) :مخطوط خاص من صنعة محمد حسين الأعرجي، والأبيات الثلاثة للحِمَّاني، وهو علي بن محمد. شاعر علويّ من آل البيت عاش في ق 3 هـ/ 9م. -شرح مقامات الحريري: ج 121/1. البيتان (1-2) لديك الجن.

الدرّ الفريد: ج 57/2. البيتان (1-2) بلا نسبة. -ديوان المعاني: ج 1/ 241. البيتان (1-2) بلا نسبة .

-ديوان الصبابة: ص 66 .البيتان (1-2) وقد نسبهما إلى ديك الجن، ثم لعبد المحسن الصوري. والبيتان (1-2) لديك الجن في: الديوان أ: ص 118. والديوان ب: ص 149. والديوان ج: ص 44، والديوان د: ص 32. خلا ديوانه المطبوع من البيت (3) في طبعاته كلها.

الروايات:

1- في ديوان المعاني: "شهد المُحِبُّ له". - في مصارع العشاق: " يا قُبْلَةً شهدَ الضميرُ لها قبلَ المذاقِ بأنَّها عَذْبُ " .

2- في شرح المقامات، وديوان الحمّاني :"بأنّه الرَّبُّ". - في الدر الفريد: "كشهادةٍ للهِ صادقةٍ قبلَ العِيانِ بأنّهُ الرَّبُّ ".

←

–3–

ولديك الجن عبد السلام بن رغبان الحمصي : [من الطويل]

1- سِهَامُ لِحَاظٍ مِنْ [قِسِيِّ] الحَواجِبِ نَظَمْنَ الأَسَى في القَلْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

2- غَداةَ كَتَبْنَا في الخُدودِ رَسائلاً بأَطْرافِ أَقْلامِ الدُّمُوعِ السَّواكِبِ

3- تَلُوحُ على لَبَّاتِنَا ونُحُورِنَا وتَبْغَثُها أَجْفَانُنَا للتَّرائبِ

4- وأَلْسُنُنَا خُرْسٌ كأنَّ خَلاخِلاً حكَيْنَ دِعَاجاً للحِسَانِ الكَواعِبِ

5- كَفَتْكِ النَّوى عَذْلَ المُعَنَّى فأَقْصِرِي بمارُمْتِ فيهِ مِنْ فِراق الحَبايبِ

6- حَنَاهُ الهَوى بالشَّوْق حتَّى كأنَّما بأَحْشَائِهِ للشَّوْق لَدْغُ العَقَارِبِ

7- يَبيتُ على فَرْشِ الضَّنَى مُتَمَلْمِلاً قليلاً تَسَلِّيهِ كثيرَ المَصائبِ

8- فَريسةَ أَشْجَانٍ طَريحاً بِكَفِّها ومابينَ نَابَيْ سَبْعِهَا والمَخَالِبِ

9- خَليليَّ خَانَ الصَّبْرُ وانْقَطَعَ الكَرى وقَدْ أَحْكَمَتْ عَيْنَايَ رَعْيَ الكَواكبِ

10- خَليليَّ عنْ عَيني سَلاَ أَنْجُمَ الدُّجَى تُخَبِّرْ بتَسْهيدٍ عَريضِ المَناكِبِ

11- خَليليَّ كَمْ مِنْ لَوْعَةٍ قَدْ كَتَمْتُها فأَعْلَنَها دَمْعِي لِمُقْلَةِ صَاحِبِي

12- وَهَتَّكَ سِتْراً في الحَشَا كانَ مُسْبَلاً على الشَّوْق حتّى عَنَّفَتْني أَقَارِبِي

13- فما أَفْضَحَ الدَّمْعَ السَّكوبَ إذا جَرى وأَظْهَرَهُ لُطْفاً لما في المَغَايبِ

- في مصارع العشاق: " كشهادةٍ لله خالصةٍ ". 3- في ديوان الحمّاني: = "والعينُ لا تُغْني " .

14- سأَكْحَلُ عَيني مِــنْ بعيــدٍ بنَظْــرَةٍ إلى نارِها بــالرَّغْمِ مِــنْ أَنْــفِ رَاقِــبِ

15- وهلْ تَمنعينــي نَظْــرَةً إنْ بَلَغْتُهــا ولو زَهِقَتْ نَفْــسُ الغَيــورِ المُجَانِــبِ

16- وقَــلَّ لِعَيْنــي مِــنْ بَعيــدٍ تَأَمُّــلٌ ولمْ أَرْضَ إلاَّ حــينَ عَــزَّتْ مَطــالبي

17- فَعَلَّلْتُ نَفْسِي بالذي هــو مُقْنِعــي وأَعْرَضْتُ إعراضَ البَغــيضِ المُجانــبِ

18- صَــفاءً وإخلاصــاً وبُقْيَــا مَــوَدَّةٍ لِعَهْــدِ كَــرِيمٍ واصــلٍ غيــرِ قَاضِــبِ

19- وفي النَّفْسِ مِنِّي قَدْ طَوَيتُ مَآربــاً إلــى مَــنْ إليهــا حــاجَتي ومَــآربي

20- لها مِنْ مَهَاةِ الرَّمْلِ عَــيْنٌ كَحيلــةٌ ومِنْ خُضْرَةِ الرَّيْحانِ خُضْرَةُ [حَاجِــبِ]

21- كأنَّ غُلاماً [حاذِقــاً] خَطَّــهُ لَهــا فجاءَ كَنِصْفِ الصَّادِ مِــنْ خَــطِّ كاتِــبِ

22- أَقَــاتلتي أَمَّــا أَنــا فمُــسالِمٌ وأَرْضَى بما تَرْضَــيْنَ غيــرُ مُحــاربِ

23- ولكنْ لقَوْمي عنــدَ قَوْمِــكِ بُغْيَــةٌ وبَيْــنَهُمُ فيهــا قِــراعُ الكَتائــبِ

24- فإنْ تَقْتُليني تَبْعَثِي[الحربَ جَذْعَةً] عَلينا، فَرَوِّي وانْظُــري فــي العَواقِــبِ

25- فإنْ يَخْلُ لي وَجْهُ الحَبيبِ فــإنَّني سأَنْــشُرُ ماأَضْــمَرْتُ بــينَ الحَقائــبِ

26- وإلاّ فإنَّ [السرَّ] عنــدي مُكَــتَّمٌ دَفِــينٌ علــى مَــرِّ اللَّيــالي الــذَّواهِبِ

27- لِئَلاَّ يرى الواشــونَ قُــرَّةَ أَعْــيُنٍ ولا يَجــدُوا فينــا مَعابــاً لِعَائــبِ

28- وقدْ زَعموا أنّــي بغيــرِكِ مُغْــرَمٌ وعنكِ عَــزوفٌ كالــصَّدوفِ المُــوارِبِ

29- ولا والثَّنايا الغُرِّ مِــنْ فِيــكِ إنّهــا لَكَالْغَيْــثِ أَدَّتْــهُ أَكُــفُّ الــسَّحائبِ

30- تَمُــجُّ مُــداماً عُتِّقَــتْ فَتَنَفَّــسَتْ بأَحْــشاءِ سَــحٍّ عُــدْمُلِيٍّ كَراهِــبِ

31- على قَوْدِ رَحْلٍ قــائمٍ غيــرِ قاعِــدٍ لـــه بُـــرْنُسٌ يَعْتَـــدُّهُ فـــي المنَاسِـــبِ

32- تمزَّقَ عنها الدَّهْرُ مِنْ طُولِ لَبْثِهـــا ولَـــمْ يَتَمَـــزَّقْ فـــي بَـــلاءِ جَلابـــبِ

33- بِجِلْبابِ نارٍ قــدْ تَجَلْبَــبَ جِــسْمُها وآخــرَ مِــنْ طِــينٍ ولــيسَ بــلا زِبِ

34- ويَغشاهُما ثَــوْبٌ رَقِيــقٌ سَــداوُهُ رقيقُ الحَواشي مِــنْ نَــسيجِ العَنَاكِــبِ

35- طَرَقْنا أباها في[جُيوشٍ] مِنَ الدُّجا وأيدي الثُّرَيَّا فــي نَواصِــي المَغَــارِبِ

36- فقــامَ إلينــا مُــسْرِعاً لِــسُرورِنا يُفَــدِّي، يُحَيِّينــا كــبَعْضِ الأَقَــارِبِ

37- فقلتُ لــهُ : هــاتِ المُــدامَ فإنَّنــا عَكَفْنا عليهــا مِــنْ صُــدورِ الرَّكَائِــبِ

38- فَــشَمَّرَ رُدْنَيْــهِ وقــامَ مُبــادراً إلــى وُقُــفٍ شُــعْثٍ قِيَــامَ نَواصِــبِ

39- فَشَدَّ على الأَقْصَى فَضَرَّجَ خَــصْرَهُ بمثلِ جَناحٍ مِــنْ دَمِ الجَــوْفِ شَــاخِبِ

40- وأَقْبَلَ يَسعى بالزُّجاجــةِ ضَــاحكاً مُــدِلاًّ بهــا مُسْتَبْــشِراً غيــرَ خَائِــبِ

41- كأنَّ سَحيقَ المِسْكِ فــي جَنَباتِهــا إذا التَمَعَــتْ تَفْــرِي رِداءَ الغَياهِــبِ

42- كأنَّ نَسيمَ الكَــأْسِ عنــدَ رِدَائِهــا [تبسم عــود فــي صــدور المحــارب]

43- كأنَّ دُمــوعَ العاشــقينَ تَرَقْرَقَــتْ بأَكْؤُسِــهَا تَجْــرِي علــى كُــلِّ شَــارِبِ

44- لَمَا كُنْتُ إلاَّ مُقْصَداً بــكِ [مُغْرَمــاً] ولَــسْتُ إلــى أُنْثَــى سِــواكِ برَاغِــبِ

45- إذاً فَرَماني الدَّهْرُ عَنْ قَوْسِ هَجْــرِكُمْ بأَسْــهُمِهِ ذاتِ الــشُّجونِ الــصَّوائِبِ

46- فقلَّ كَــرَى عَيْنــي لِهَــمٍّ مُــسَهِّدٍ وفِكْــرٍ طَويــلِ الــذَّيْلِ بالقَلْــبِ لاعِــبِ

(3)

-3-

التخريج :

* **جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام:** الورقة 40. مسلم بن محمود الشيزري. مخطوط، رقم م ف/م 4557، مكتبة الأسد، دمشق. والقصيدة منسوبة فيه إلى ديك الجن. -المحب والمحبوب :ج 88/1. البيت (20) منسوب إلى خالد الكاتب مع ثلاثة أبيات، لم ترد في هذه القصيدة. -المستطرف: ج 262/2. البيت (20) منسوب إلى خالد الكاتب، مع بيت آخر، لم يرد في هذه القصيدة. وأكبر الظنّ عندي أن هذه القصيدة من نظم واحد من الشعراء = المتأخرين، وهي، وإن التقت مع شعر ديك الجن بالموضوع، فإنها تفارقه في الروح وطرائق البناء الفنيّ. خلا ديوانه المطبوع من القصيدة في طبعاته كلها.

الروايات والشرح :

1- في الأصل: [نَسيّ]، وهو تصحيف. يشبه نظراتها بالسهام المنطلقة من حواجب كالقسيّ. 3- اللبات :جمع لَبَّة وهي المَنْحر وموضع القِلادة من الصدر. الترائب: عظام الصدر. 4- أظن أنه يشبه صمتهم بسكون الخَلاخيل في سيقان النساء الممتلئة. 5- النوى: البعد. العذل: اللوم. 6- حناه: عطفه. 7- الضنى: المرض المخامر.

9- البيت كناية عن أرقه وسهره الطويل. 10- التسهيد: الأرق. 13- وأظهره: وماأَظْهَرَهُ. المغايب: الغُيوب :

جمع غَيْب، وهو كل ماغاب عن الإنسان. 15- زَهقت نفس الغيور: خرجت، فمات. 16- إن النظر من بعيد لا يقنعه، ولكنه قبل به حين عجز عن تحقيق مطلبه. 18- القاضب: القاطع .

20- في الأصل: [شارب] وأظنه تصحيف، والتصويب عن (المستطرف) وروايته فيه:

" لها من ظِباء الرَّمل عينٌ مَريضةٌ ومن ناضِر الرَّيحان خُضرة حَاجِب ". - في المحب والمحبوب :

" لهُ من مَهاة الرملِ عينٌ مريضةٌ ومن ناضِرِ الريحانِ خضرةُ شارِب ". المهاة: ←

24- في الأصل: [الخراب خدعة]. وأظنه تصحيف مُخِلٌ بالوزن والمعنى وقد اجتهدت في تصويبه. الجَذَعُ: الشاب الحَدَث. والمعنى أنها تثير الحرب من جديد وتسعّرها. 25- إذا خلا بحبيبته فإنه سيبوح لها بحبه. 26- في الأصل [الستر]. والمعنى أنه يكتم سرّ حبيبته فلا يفضحها بنشره. 29- الثنايا: الأسنان الأربعة التي في مقدّم الفم. 30- تمجُّ: تلفظ. المدام: الخمر. السَّحُّ: الصَبُّ والسيلان. وسحَّ الإنسان: سَمِنَ. العدمليّ: المسنّ القديم. وهو يشبه رِيقَ المحبوبة بالخمر المعتقة في = دَنٍّ كبير غزير السَّكْب. 31- القود: جماعة الخيل المحنوبة، ومن يسير في المقدمة. الرحل: مايوضع على ظهر البعير للركوب. يشبه الدَّنَّ براهب قائم على ظهر بعيره، وقد التفَّ ببرنسه الذي لا يظهر به إلا في المناسبات المهمة. 33- الجلباب: الثوب المشتمل على الجسم كله. لَزِبَ الطين: تماسك ودخل بعضه في بعض. لقد تسربلت هذه الخمر بثوب من النار وآخر من طين الدن الذي يحفظها. 34- لقد عُتّقت هذه الخمر ومكثت في دنانها طويلاً حتى كلّلتها العناكب بنسيجها. 35- في الأصل [حبوس]. أبو الخمر: الخَمّار صاحب الحانة. الدجا: الليل إذا عمّت ظلمته. الثريّا: مجموعة من النجوم. لقد قصدوا إلى الخمّار ليلاً بعد أن غابت النجوم. 36- يفدّي: التفدية أن يقول: فداك أبي وأميّ، وهو تعبير عن الحب أو الاحترام والتعظيم .

37- المدام: الخمر. عكف: عطف. لقد بادروا بالنزول إلى الخمارة مباشرة. 38- رُدنيه: مثنى رُدْن وهو طرف الكُمّ. النواصب: جمع ناصِب وهو الهم المتعِب. وهو هنا يشبه دنانَ الخمر برجال وقوف مُشَعَّثين مُتْعَبين. 39- الأقصى: الأبعد من الدِّنان. ضرّج خصره: ثقبه بالبِزَال. لقد ضرب خاصرة الدن ببزَاله فنفرت الخمرُ تَشْخَب كما يشخب الدم من جوفٍ مطعون. 41- تفري: تشق. الغياهب: جمع غيهب وهي الظلمة . 42- [...] كلام غير مقروء في الأصل. والبيت مضطرب المعنى. 44- في الأصل: [مغرقاً]. المُقْصَد: الذي يمرض فيموت سريعاً، أو الذي يصيبه السهم فيموت مكانه. أظن أن البيت هو جواب القسم الوارد في البيت (29) السابق .

وقال متغزّلاً : [من الطويل]

1- دَعُوا مُقْلَتِي تَبْكِي لِفَقْدِ حَبِيبِهـا لِتُطْفِي بِبَرْدِ الدَّمْعِ حَرَّ لَهِيبِهـا

2- فَفِي حَلِّ خَيْطِ الدَّمْعِ لِلْقَلْبِ رَاحَةٌ فَطُوبَى لِنَفْسٍ مُتِّعَتْ بِحَبِيبِهـا

3- بِمَنْ لَوْ رَأَتْهُ القَاطِعَـاتُ أَكُفَّهـا لما رَضِيَتْ إلاّ بِقَطْعِ قُلُوبِها[4]

-4-

التخريج :

* **مـصارع العـشاق**: ج2/ 162. الأبيـات (1-3) بـلا نـسـبة. = - تزيين الأسواق: ج 2/ 359. الأبيات (1-3) بلا نسبة. - المحبّ والمحبوب: ج 2/ 33. البيتان (1 ، 3) لديك الجن. - المرقصات والمطربات: ص 51. البيتان (1 ، 3) لابن أبي البغل. (علي بن الوزير. بيروت، دار حمد ومحيو، 1973م).

- الديوان ج: ص 47. البيتان (1 ، 3). - الـديوان د: ص 45. البيتـان (1، 3). خلا ديوانه المطبوع من البيت (2) بطبعاته السالفة.

الشرح:

2- حلّ خيط الدمع: كناية عن البكاء. الطُّوبى: الحُسْنَى والخَير. 3- القاطعاتُ أكفِّها: إشارة إلى النّساء اللواتي قطّعنَ أيديهنَّ عند رؤيتهنَّ جَمال يوسـفَ بـن يعقوبَ (ع)، وقد وردت في القرآن الكريم، في الآية 31، سورة يوسف: { فلّمـا سمعتْ بمَكْرِهِنَّ، أرسلتْ إليهنَّ، وأَعْتَدتْ إليهنَّ مُتَّكَئاً وآتَتْ كلَّ واحدةٍ منهنَّ سِكِّيناً وقالتْ: أُخرجْ عليهنّ. فلَمّا رَأَيْنَهُ، أَكْبَرْنَهُ، وقَطَّعْنَ أيديهنَّ وقلنَ حَاشَ للهِ ما هـذا بَشَراً، إنْ هذا إلاّ مَلَكٌ كريمٌ } .

-5-

وقال في التباكي : [من الوافر]

1- وقَائِلَــةٍ وَقَــدْ بَــصُرَتْ بَــدَمْعٍ على الخَدَّيْنِ مُنْحَــدِرٍ سَــكُوبِ

2- أَتَكْذِبُ في البُكاءِ وأَنْــتَ خَلْــقٌ قَديماً ماجَسَرْتَ على الــذُّنُوبِ

3- قَمِيصُكَ والدُّمُوعُ تَجــولُ فيــهِ وقَلْبُكَ لــيسَ بالقَلْــبِ الكَئِيــبِ

4- نَظِيرُ قَميصِ يُوسُفَ حينَ جَاؤُوا علــى لَبَّاتِــهِ بِــدَمٍ كَــذوبِ

5- فقلتُ لَها : فِداكِ أَبــي وأُمِــي رَجَمْتِ بِسوءِ ظَنِّكِ في الغُيــوبِ

6- أَمَــا واللهِ لــو فَتَّــشْتِ قَلبــي لَــسَرَّكِ بالعَويــلِ وبالنَّحيــبِ

7- دُمــوعُ العَاشِــقينَ إذا تَوالَــتْ بظَهْرِ الغَيْبِ أَلْسِنَةُ القُلــوب[5]

-5-

التخريج :

* **الدرّ الفريد:** ج 280/3. الأبيات كلــها منــسوبة إلى أبي الــشّيص. - محاضرات الأدباء: ج 37/2. الأبيات (1-4) منسوبة إلى ديك الجن. - مــصارع العشاق: ج 200/2. الأبيات (1، 3-5) بلا نسبة. والأبيات (1-4) منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص 22، والديوان ب: ص 153، والديوان ج: ص 26، والديوان د: ص 43. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (5-7) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

1- في مصارع العشاق: " وقائلةٍ ودمعُ العينِ يجري علــى الخَــدّين كالمــاءِ السَّكوب ". 2- في محاضرات الأدباء، والديوان أ، ب، ج، د: " وأنتَ خِلْــوٌ. 3- في الديوان ب، ج، د :" قَميصُكَ والذُّنوبُ ". 4- في محاضرات الأدباء، والديوان أ، ←

قافية الجيم

-6-

وقال يصف مجلساً للشراب في يوم ربيعيّ : [من البسيط]

1- وَرَوْضَةٍ بـاتَ طَـلُّ الغَيْـثِ يَنْـسُجُها حَتَّى إذا أَنْجَمَتْ أَضْـحَى يُـدَبِّجُها

2- تَبكـي عليـهِ بُكـاءَ الـصَّبِ فارَقَـهُ إِلْفٌ فَيُـضْحِكُها طَـوْراً وَيُبْهِجُهـا

3- إذا تَـضَاحَكَ فيهـا الـوَرْدُ نَرْجِـسَها ناغَى ذَكِـيَّ خُزَاماهـا بَنَفْـسَجُها

4- أَمَـرْتُ فيهـا لِـسَاقِينا وفـي يَـدِهِ كَـأْسٌ كَـشُعْلَةِ نـارٍ إِذْ يُوَهِّجُهـا

5- لاتَمْزُجَنْها بِغَيْـرِ الرِّيـق منـكَ فـإِنْ تَبْخَلْ بِذَاكَ فَدَمْعِي سَوْفَ يَمْزُجُهـا

6- أَقَلُّ مابيَ مِنْ حُبِّيـكَ أَنَّ يَـدِي إذا سَمَتْ نَحْوَ كِبْدِي كـادَ يُنْـضِجُها[6]

-6-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب:** ج4/271-272. الأبيات لديك الجن. -قطب الـسرور في أوصاف الخمور: ص 548. الأبيات لديك الجن. -مجلة مجمع دمشق ج 1/مجلد 51، ص 154. مقالة محمد يحيى زين الدين. نقلاً عـن (عيـون التـواريخ): ج 104/8. (مخطوط). الأبيات لديك الجن. - يتيمة الدهر: ج 211/2. الأبيـات للخبّاز البلدي. - شرح مقامات الحريري: ج 2/ 9. الأبيات لأبي بكر البلوي. - الديوان د: ص 54. لديك الجن.

الروايات والشرح:

أثبت الديوان (د) في المتن رواية (قطب الـسرور) للأبيات، ثم جعل مصدرها في التخريج عن (المحب والمحبوب)، وهما روايتان مختلفتان، ولم يـشر إلى (قطـب ←

–7–

وقال يصف مجموعة من النّساء الحَاجَّات : [من الكامل]

1- فَوْقَ العُيُــونِ حَواجِــبٌ زُجُّ تحــتَ الحَواجِــبِ أَعْــيُنٌ دُعْــجُ

2- يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ النِّقابِ ومِــنْ تحــتِ النِّقــابِ ضَــواحِكٌ فُلْــجُ

3- وإذا نَظَرْنَ رَمَقْنَ عَــنْ مُقَــلٍ تَسْبي العُيــونَ فَحَــشْوُهَا غُــنْجُ

4- وإذا ضَحِكْنَ ضَحِكْنَ عَنْ بَرَدٍ عَــذْبِ الرِّضَــابِ كأنَّــهُ ثَلْــجُ

5- وإذا نَــزَعْنَ ثِيــابَهُنَّ تُــرَى فَــوْقَ المُتُــون ذَوائــبٌ سُــبْجُ

= 1- في قطب السرور، ويتيمة الدهر، والديوان د: " وليلةٍ، حتى إذا كَمُلَتْ ". -في شرح المقامات: " حتى إذا التحمت ". الرَّوضــة: الأرض ذات الخُــضْرة، والبســتان الحسن. طلّ الغيث: المطر الخفيف. أنجم النباتُ: طَلَع وظهــر. يــدبّج: يَنْقُش ويزيِّن. 2- في قطب السرور، والديوان (د) :" يبكي عليها". الصبّ: العاشق المشتاق. يشــبّه الورودَ والنباتاتِ وما عليها من قطرات المطر بعاشــق يبكي حبيبه النائي. ثم يشــبّه الورودَ المتفتّحة بإنسان يضحك مبتهجاً. 3- في قطب الــسرور، والديوان (د): " إذا يضاحك، باهى ". في يتيمة الدهر:

" إذا تَنَفَّس فيها ريحُ نرجســها ناغى جنيَّ خُزاماها بنفســجُها ". - في شرح المقامات:

" إذا تنفَّس فيها ريحُ سوســنها وفاحَ مثلَ خُزاماها بنفــســجُها ". الــورد، والنرجــس، والخزامى، والبنفسج: أزاهير طيبة الرائحة. وهو يــشــخّص الــورود ويسبغ عليها بعداً إنســانياً. 4- في قطب السرور، والديوان د: " فقلتُ فيها، بات يُوهِجُها ". - في يتيمة الدهــر: " أقولُ فيها، إذْ يُؤَجِّجُها ". 5- في قطب السرور، والديوان (د): " بغير الماء، تبخلْ يداكَ ". 6- في قطب السرور، والــديوان (د): "نحو قلب ". - في اليتيمة: " إذا دَنَتْ مِن فؤادي ". - في شرح المقامات: " أقــلُّ مابيَ من عينيك، إذا دَنَتْ نحو قلبي " .

6- وافَيْنَ مَكَّــةَ للحَجِــيجِ فلــمْ يَــسْلَمْ بِهِــنَّ لمُــسْلِمٍ حَــجُّ[7]

-8-

وقال يتغزل : [من المديد]

1- عَيْنُــــهُ سَــــفَّاكَةُ المُهَــــجِ مِنْ دَمــي فــي أَعْظَــمِ الحَــرَجِ

2- أَسْــهَرَتْنِي وَهْــيَ لاهِيَــةٌ بــــاحْوِرَار العَــــيْن والــــدَّعَج

-7-

التخريج :

* **مجلة مجمع دمشق**: ج1/ مجلد 153/51. مقالة محمد يحيى زين الدين نقــلاً عن (مجموعة أشعار) مخطوط، مكتبة الأوقاف رقم: 1820. (حلــب). الأبيــات لديك الجن. -المحــب والمحبــوب: ج 1/ 89-90. الأبيــات (1-6) منــسوبة للموصليّ. -البصائر والذخائر: القسم 2/ مجلد 3/ 655. البيتــان (1، 6) بــلا نسبة. (أبو حيان التوحيدي. تح إبراهيم الكيلاني. دمشق، مكتبة أطلس، لا. تا). - الديوان د: ص 53. الأبيات (1-6) للموصلي ثم لديك الجن.

الروايات والشرح:

1- في البصائر والذخائر: " تحتَ المحاجر أعينٌ دُعْجُ من فوقهنَّ حواجــبٌ زُجُّ ". زُجُّ: دقيقة، طويلة. الدَّعَج: سَــواد العين مع سعتها. 2- في المحب والمحبوب: " وإنَّما تحتَ ". النقاب: القناع تجعله المرأة على مارن أنفها، تــستر بــه وجههــا. ضواحك فلج: أسنان متباعدة. 3- في المحب والمحبوب: " وحشوها ". المقل: العيون. الغنج: الدّلال، وملاحة العينين. 4- الرّضاب: الريق المرشــــوف. 5- في المحــب والمحبوب: " تَرَسَّلَتْ فوق ". المتون: جمع مَتْن وهو الظَّهْر. الذوائب: جمع ذؤابة وهي شعر مقدم الرأس، سُبْج: سَوادء. والسَّبَج: خَــرَزٌ أســود اللــون. 6- في المحــب والمحبوب: " لُحْرِمٍ ". والمعنى: أن هؤلاء النسوة قد فتنَّ الحُجَّاج وأفسدن حجّهــم. تكاد تجمع كتب التراث على أن ديك الجن لم يغادر بلاد الشام قطّ، والمرجّح عندي أن الشاعر يصف هؤلاء النسوة الحاجّات في إحدى القوافل المتّجهة إلى الحجّ .

3- قُــلْ لِظَبْــيٍ كُلُّــهُ حَــسَنٌ عَجَبِــي مِــنْ فِعْلِــكَ الــسَّمِجِ

4- يابــديعَ الــدَّلِّ والغُــنْجِ لَــكَ سُــلْطَانٌ علــى المُهَــجِ

5- إنَّ بَيْتــاً أنــتَ ســاكِنُهُ غيــرُ مُحْتــاجٍ إلــى الــسُّرُجِ

6- وَجْهُكَ المَعْــشُوقُ حُجَّتُنــا يــومَ يــأتي النّــاسُ بــالحُجَجِ

7- لاأتــاحَ اللهُ لــي فَرَحــاً يــومَ أَدْعُــو منــكَ بــالفَرَجِ [8]

-8-

التخريج :

* **لم ترد هذه الأبيات مجتمعة في مصدر واحــد،** وقــد وردت في: المحــب والمحبوب: ج 1/ 95-96. الأبيات (1-3، 7) لخالــد الكاتــب. - مــصارع العشاق: ج 220/2. الأبيات (4-6) لعبد الصمد بن المعذَّل. - محاضرات الأدباء: ج 296/3. البيت (5) لديك الجن. الدرّ الفريد: ج 395/5. البيت (7) لخالــد الكاتب. - نشوار المحاضرة: ج357/2. الأبيات (4-7) لعبد الصمد بن المعذّل. - تزيين الأسواق: ج 50/1. الأبيات (4-6) لعبد الصمد بن المعــذّل. - نفحــات الأزهار: ص 296. الأبيات (4-6) بلا نسبة، مع إضافة بيت رابع هو: " وعَليــلٍ أنتَ زائرُه قدْ أتاهُ اللهُ بالفَرَجِ ". - مدامع العشاق: ص202. الأبيات (4-7) بــلا نسبة. - ديوان الشبلي: ص73. الأبيات (4-7) لأبي بكر الــشبلي. والأبيــات (4-7) منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص31، والــديوان ب: ص 161، والديوان د: ص 54. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (1-3) في طبعاته كلّها.

الروايات والشرح:

1- المُهَج: جمع مُهْجَةٍ وهي النَّفْس. 2- الاحورار: شِدَّةُ بَياض العين مع شدة سوادها، واستدارة حَدَقَتها، ورقّة جُفونها. الدَّعَج: اشــتداد ســواد العين وبياضها مع اتّساعها. 3- السمج: القبيح. 4- في مدامع العشاق: " يــامليحَ الــدلِّ". -في الديوان أ، ب، د: "ياكثير". الدَّلّ: الدلال، والشكل الجميل الذي تُدِلُّ بــه المــرأة. الغُنْج: الدلال. 5- في نفحات الأزهار: " كلُّ بيت ". السُّــرُج: جمع سِــراج وهو ←

قافية الدال

-9-

وقال يفتخر : [من الكامل]

1- إِمَّـــا تَـــرَى طِمْـــرَيَّ بَيْنَهُمـــا رَجُـــلٌ أَلَـــحَّ بِهَزْلِـــهِ الجِـــدُّ

2- فالسَّيْفُ يَقْطَـعُ وهـو ذُو صَـدَإٍ والنَّصْلُ يَفْـري الهـامَ لاالغِمْـدُ

3- هَـــلْ تَـــنْفَعَنَّ الـــسَّيفَ حِلْيَتُـــهُ يـــومَ الجـــلادِ إذا نَبَـــا الحَـــدُّ [9]

-9-

التخريج :

* **الدر الفريد:** ج 5/ 367. الأبيات الثلاثة لديك الجن. كما وردت الأبيات الثلاثة في المصدر نفـــسه :ج 269/2. لـــديك الجـــن. وورد البيـــت (2) في ج 136/4.لديك الجن. - أعيان الشيعة: ج 15/8. الأبيات الثلاثة لـــديك الجـــن. القصيدة اليتيمة :ص35. الأبيات الثلاثة واردة في القصيدة المشهورة باليتيمة، والتي تبدأ بالمطلع المعروف: هل بالطُّلول لسائلٍ ردُّ أمْ هل لها بتَكَلُّمٍ عَهْدِ. وترتيب الأبيات فيها: (41، 42، 43). (القصيدة اليتيمة، القاضي التنوخي (علي بن المحسن). تح صلاح الدين المنجد. بيروت، دار الكتاب الجديـــد، ط2، 1974م). والأبيـــات الثلاثة منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان ب: ص 164، والـــديوان ج: ص 71، والديوان د: ص 61.

الروايات والشرح:

1- في القصيدة اليتيمة، وأعيان الشـــيعة، والديوان ب، ج، د: " أَوَمَا تَرى ". - في الدر الفريد: ج 2/ 269: " إِمَّا تَرى طِمْرَيْنِ ". طِمْرَيَّ: مثنّى طِمْـــر وهـــو ←

–10–

وقال يدعو إلى الشراب : [من البسيط]

1- اِشْرَبْ هَنِيئـاً علـى وَرْدٍ وتَوْريـدِ ولا تَبِـــعْ طِيـــبَ مَوْجُـــودٍ بِمَفْقُـــودِ

2- نحـــنُ الـــشُّهودُ وخَفْـــقُ العُـــودِ خَاطِبُنَـــا نُـــزَوِّجُ ابـــنَ سَـــحابٍ بنـــتَ عُنْقـــودِ

3- كـــأسٌ إذا أَبْـــصَرَتْ فـــي القَـــوْمِ مُحْتَـــشِماً قالَ السُّرورُ لـــهُ : قُـــمْ غَيـــرَ مَطْـــرودِ

4- أَمَا تَـــرَى الحُـــسْنَ والإِحْـــسَانَ قَـــدْ جُمِعَـــا فاشْرَبْ فإنَّكَ في عُرْسٍ وفي عِيـــدِ (10)

–11–

وقال يتغزّل : [من المنسرح]

1- كَمْ لَيْلَةٍ فيكَ لاصَـــبَاحَ لَهـــا أَفْنَيْتُهَـــا قابـــضاً علـــى كَبـــدي

2- الهام: الرأس. 3- الحلية: الزينة. يقول: إن مظهره الرثّ وهزالَـــه لا ينـــالان = من مَخبره الحقيقي، فهو جادٌّ وقويّ كالسيف القاطع الذي لا ينال الـــصدأ مـــن حَدِّهِ.

–10–

التخريج :

* **فصول التماثيل:** ص62. وقد أورد النص كله لـــديك الجـــن. -المحـــبّ والمحبوب: ج 4/194-195. الأبيات (1-4) بـــلا نـــسبة. -يتيمـــة الـــدهر: ج 1/84. الأبيات (1-3) لمحمد بن فياض. -نفحات الأزهار: ص 115. البيتان (1-2) لمحمد بن فياض. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

1- في يتيمة الدهر ونفحات الأزهار: " قُمْ فاســـقِني بين خَفْقِ النّاي والعودِ".
2- في المحب والمحبوب: " فزوِّجِ ابنَ غَمامٍ " .

2- وأنتَ خِلْوٌ تَنَامُ فـي دَعَـةٍ شَـتَّانَ بـينَ الرُّقَـادِ والـسُّهُدِ

3- قَدْ فَاضَتِ العَيْنُ بالدُّمُوعِ وقَدْ وَضَعْتُ خَدِّي على بَنَـانِ يَـدِي

4- كـأنَّ قَلْبـي إذا ذَكَـرْتُكُمُ فَرِيسَةً بـينَ سَـاعِدَيْ أَسَـدِ[11]

-11-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب:** ج 2/ 66. وقد أورد الأبيات الأربعة لابن المعتزّ، (عبد الله بن المعتز، ت 296هـ/ 908م) الشاعر العباسي المعروف. - محاضرات الأدباء: ج 85/3 .البيت (4) لديك الجن. - مصارع العشاق: ج256/1. البيت (4) مع أربعة أبيات أخرى منسوبة إلى ابن أبي مرة المكي. - مروج الذهب: ج 4/ 41. البيت (4) مع الأبيات الواردة في (مصارع العشاق) منسوبة إلى أحد المجانين. (مروج الذهب: المسعودي (علي بن علي). المطبعة البهية المصرية، 1346هـ). - شعر ماني الموسوس: ص 53-54. البيت (4) مع ثمانية أبيات أخرى رجّح محقق الديوان أنها لماني الموسوس. (شعر ماني الموسوس وأخباره: جمع وتحقيق عادل المصري. دمشق، وزارة الثقافة، 1988م). والبيت (4) منسوب إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص 36، والديوان ب: ص 164، والديوان ج: ص 71، والديوان د: ص 64. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (1-3) في طبعاته كلها.

الروايات:

4- في محاضرات الأدباء، والديوان أ، ب، ج، د: " إذا تذكَّرها ". في ديوان ماني الموسوس: " إذا ذكرتُهُمُ " .

قافية الراء

-12-

وقال ديك الجن : [من مجزوء الكامل]

1- بـــاكِرْ صَـــبوحَكَ بـــالَّتي تَنْفِـــي هُمومَـــكَ والفِكَـــرْ

2- خُـــذْ مِـــنْ زَمانِـــكَ ماصَـــفَا ودَعِ الـــذي فيـــهِ الكَـــدَرْ

3- فـــالعُمْرُ أَقْـــصَرُ مِـــنْ مُعَـــا تَبَةِ الزَّمَـــان علـــى الغِيَـــرْ [12]

-12-

التخريج :

* **الدر الفريد:** ج 3/ 245. وقد نسب البيتين (2-3) إلى ديك الجـــن، ثم نسبهما مع البيت (1) إلى الحسن بن إبراهيم بـــن ربـــاح. -المحـــب والمحبـــوب: ج4/209-210. الأبيات الثلاثة للحسن بن وهب. -محاضرات الأدبـــاء: ج 2/ 674. البيتان (2-3). لديك الجن. -شرح المضنون به على غـــير أهلـــــه: ص 119. البيتان (2-3) لكشاجم. -ديوان كـــشاجم: ص270. البيتـــان (2-3) لكشاجم. (تح خيرية محفوظ. بغداد، دار الجمهورية، 1970م). والبيتان (2-3) منسوبان إلى ديك الجن في الديوان أ: ص 49، والديوان ب: ص 170، والـــديوان ج: ص 79، والديوان د: ص 66. خلا ديوانه المطبوع من البيت (1) في طبعاتـــه كلها.

الروايات والشرح:

1- في المحب والمحبوب :" تنفي الهمومَ من الفِكَرْ ". الصَّبوح: شراب الصباح، وهو خلاف الغبوق. 3- في المحب والمحبوب: " فالدّهرُ أقصرُ ". في الـــديوان أ، ب، ج، د: " فالعمر أقصـــرُ مُدَّةً من أنْ يُمحّصَ بالغِيَـــرْ ".

←

-13-

وقال ديك الجن في الإبل : [من الطويل]

1- لَهُنَّ الوَجَى لِمْ كُنَّ عَوْناً على النَّوَى ولازَالَ منهـا ظَـالِعٌ وكَـسِيرُ

2- كأنِّي سُقِيتُ السُّمَّ يـومَ تَحمَّلُـوا وَجَـدَّ بِهِـمْ حـادٍ وحـانَ مَـسيرُ

3- ومااللشُّؤْمُ في نَعْبِ الغُرابِ ونَعْقِـهِ ومااللشُّؤْمُ إلاَّ ناقَـةٌ وبَعِيـرُ[13]

-14-

وقال في الخمر : [من السريع]

البيت مدوّر. الغِيَر: المصائب .

-13-

التخريج :

* **الأغاني**: ج292/1. البيتان (1-2) وقد نسبهما إلى جَميل بن مَعْمَر العُذري. -ديوان جميل بن معمر: ص95. البيتان (1-2). (تح حسين نصار. مكتبة مصر، ط2، 1967م). -المحب والمحبوب: ج 39/2. البيت (1) منسوب إلى ديك الجن. -العقد الفريد: ج169/6. البيتان (1، 3) بلا نسبة. -وفيات الأعيان: ج93/1. البيتان (1، 3) بلا نسبة. -الأنوار ومحاسن الأشعار: ج 1/ 386. البيت (1) بلا نسبة. والبيت الأول منسوب إلى ديك الجن في: الديوان ج: ص 72. والديوان د: ص 76. خلا ديوانه المطبوع من البيتين (2-3) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

1- في المحب والمحبوب والديوان ج، د: " على السُّرى، وحَسيرُ ". - في العقد الفريد: " إذْ كُنَّ ". الوَجَى: رِقَّةُ خُفِّ الإبل من كثرة المشي. النوى: البُعد. الظالع: الذي يَعْرُج في مشيته. وهو يدعو على الإبل التي تبعد أحبابه عنه. 2- النعيب: صوت الغراب. النعيق: التّصويت والجَلَبة في الفتنة .

1- وَقَهْـــوَةٍ كَوْكَبُهـــا يُزْهِـــرُ يَنْفَحُ منهـــا المِـــسْكُ والعَنْبَـــرُ

2- وَرْدِيَّـــةٍ [يحملُهـــا شَـــادِنٌ] كأنَّهـــا مِـــنْ خَـــدَّهِ تُعْـــصَرُ

3- مُهَفْهَفٌ لَـــمْ يَبْتَـــسِمْ ضَـــاحِكاً مُذْ كانَ إلا [نُبذَ الجَـــوْهَرُ][14]

-14-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج 240/1. الأبيات الثلاثة منسوبة إلى ديك الجن. المحـــب والمحبوب: ج4/ 260. البيتان (1-2) لأبي تمّام. - ديوان أبي تمـــام: ج 197/4. البيتان (1-2) لأبي تمام. (تح محمد عبده عزام. مصر، دار المعارف، 1964م). - الظرف والظرفاء: ص 153. البيتان (1-2) بلا نسبة. والأبيات(1-3) في الديوان أ: ص 51. والديوان ب: ص 153. والديوان ج: ص 96. والديوان د: ص 72.

الروايات :

1- في المحب والمحبوب، وديوان أبي تمام: "يَسْطَعُ منها". -في الظرف والظرفاء: " يفوح منها ". القهوة: الخمر .

يزهر: يلمع. يَنْفَح: يفوح وتنتشر رائحته. 2- في ديوان المعـــاني: [ورديـــة يحديها..] وهو تصحيف ونقص في الرواية، والتصويب عن (المحـــب والمحبـــوب) و (الديوان أ). -في المحب والمحبوب وديوان أبي تمام: "يحثُّهـــا شـــادِن". في الظـــرف والظرفاء: "يسقيهما من كفِّه أَحْور". -في الديوان ب، ج، د: " يحملها مِثْلُها، كأنّما ". ورديّة: ذات لون أحمر كخَدَّيْ السّاقي الذي يحملها .الشادن: ولد الظبية، وهـــو هنا الساقي. 3- في ديوان المعاني: [كنبيذ الجوهر]. وهو تصحيف، والتصويب عن (الديوان أ). -في الديوان ب، ج، د :"إلاّ كَسَد الجوهر". المُهَفْهَفُ: الضَّامر البطن، الرقيق الخصر، وهي مُهَفْهَفةٌ. نُبذ الجوهر: تُرك. والمعنى إن أسنان الساقي أجمل مـــن الجوهر .

-15-

وقال يصف خالاً في خدّ حسناء : [من الطويل]

1- وَمَحْجوبَةٍ في الخِدْرِ عنْ كُلِّ نــاظِرٍ ولو بَرَزَتْ ماضَلَّ باللَّيلِ مَــنْ يَــسْرِي

2- يُقَطِّعُ قَلْبِــي حُــسْنُ خَــالٍ بخَــدِّها إذا سَــفَرَتْ عنــهُ تَــنَعَّمَ بالــسِّحْرِ

3- لَخَالٌ بذاتِ الخــالِ أَحْــسَنُ مَنْظَــراً مِنَ النُّقْطَةِ السَّوْداءِ في وَضَحِ البَدْرِ[15]

-15-

التخريج :

* **المحب والمحبوب**: ج 1/59-60. الأبيات الثلاثة لديك الجن، وقد صــرح بذلك صاحب (المحب والمحبوب)، ثم نسـبها إلى العباس بن الأحنــف فقــال: " العباس بن الأحنف (1): وقد قرأتها في ديوان ديك الجن، والعبّاس أولى بها. " ا هــ. وهذه إشارة صريحة لوجود ديوان لديك الجن.

1- العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي اليمامي: شاعر عباســي، نــشأ في بغداد، وتوفي بها سنة 192هــ/807م.

- ديوان العباس بن الأحنف: ص 136. الأبيــات (1-3) (تــح عاتكــة الخزرجي. دار الكتب المصرية، 1954م) .- نهايــة الأرب: ج 75/2. البيتــان (1، 3) للعباس بن الأحنف. - نضرة الإغريض: ص 437. البيتان (2-3) للعباس بن الأحنف. - الديوان د: ص 83. الأبيات (1-3). منسوبة إلى ديك الجن .

الروايات والشرح:

1- الخدر: سِتْر يُمَدُّ للمرأة في ناحية البيت. يسري: يــسـير لــيلاً. 2- في ديوان العباس: " وينفث بالسحر ". الخال: الشَّامَة، أو النُّكْتَة الــسوداء في البــدن. سفرت: كشفت. 3- في نهاية الأرب: " بخال بذاك الخدّ ". – في نضرة الإغريض: " لخال بذاك الخدّ، من النّكتة ". إن الخال الأسود على وجهها الأبيض أجمــل مــن النقطة السوداء في بياض القمر .

–16–

وقال متشكّكا : [من الوافر]

1- أَأَتْرُكُ لَـذَّةَ الـصَّهْباءِ عَمْـداً لِمَا وَعَـدُوهُ مِـنْ لَـبَنٍ وخَمْـرِ

2- حَياةٌ ثُمَّ مَـوْتٌ ثُـمَّ بَعْـثٌ حَديثُ خُرَافَـةٍ يـاأُمَّ عَمْـرِو[16]

–17–

وقال في نصرانية : [من الكامل]

1- لَمَّا نَظَرْتِ إليَّ عَنْ حَـدَقِ المَهـا وبَـسَمْتِ عـنْ مُتَفَـتَّحِ النَّـوَّارِ

2- وعَقَدْتِ بينَ قَضيبِ بـانٍ أَهْيَـفٍ وكَثِيـبِ رَمْـلٍ عُقْـدَةَ الزُّنَّـارِ

3- عَفَّرْتُ خَدِّي في الثَّرى لَكِ طَائعـاً وَعَزَمْتُ فيكِ على دُخـول النَّـار[17]

–16–

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج 423/4. البيتان لديك الجن. - الوساطة بين المتـنبي وخصومه: ص 64. البيتان لأبي نواس، ثم نسبهما ثانية لديك الجن، فقال: "وقـد رُوي أنهما لديك الجن". - تعريف القدماء بأبي العلاء: ص 401. البيت (2) لعبد الله بن الزبعرى. والبيتان في الديوان أ: ص47. والديوان ب: ص170. والـديوان ج: ص 78. والديوان د: ص 78-79.

الروايات والشرح:

2- في تعريف القدماء: " ثمّ موت ثمّ نَشْرٌ ". يقول: إنه يبدي تشكّكه بالقيامة والبعث، ولن يترك لذّات الدنيا العاجلة من أجل لذّات الآخرة غير المضمونة .

–17–

التخريج :

* **المثل السائر:** ج 377/1 الأبيات (1-3) لديك الجن. -الطراز المتـضمن ←

–18–

وقال في نصرانية : [من المنسرح]

1- لاوَمَكـــانِ الـــصَّليبِ فـــي النَّحْـــرِ مِنْكِ ومَجْرَى الزُّنَّـــارِ فـــي الخَـــصْرِ

2- والخَالِ فـــي الخَـــدِّ إذْ أُشَـــبِّهُهُ وَرْدَةَ مِـــسْكٍ علـــى ثَـــرَى تِبْـــرِ

3- وحَاجِبٍ مَدَّ خَطَّـــهُ قَلَـــمُ الْـــ ـــحُـــسْنِ بِحِبْـــرِ البَهـــاءِ لا الحِبْـــرِ

4- وأُقْحُـــوانٍ بفِيـــكِ مُنْـــتَظِمٍ علـــى شـــبيهِ الغَـــديرِ مِـــنْ خَمْـــرِ

5- ماأَصْبَرَ الشَّوْقَ بـــي فأَصْـــبَرُنا مَـــنْ حَـــسُنَتْ فيـــهِ قِلَّـــةُ الـــصَّبْرِ[18]

الروايات والشرح :

1- في المحب والمحبوب: " من حدق، وضحكت ". المها: جمع مهـــاة وهـــي = البقرة الوحشية. النّوار: الزهر .

2- في المحب والمحبوب: " بان ناعم ". الكثيب: مجتمع الرمل. وهو يشبه قَدَّها بالقضيب لِيناً، وعَجيزتها بكثيب الرمل ضخامة .

–18–

التخريج :

* **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة**: ج174/1. الأبيات (1-5) لديك الجن. -المثل السائر: ج377/1. الأبيات (1-5) لديك الجـــن. -المحـــب والمحبـــوب: ج62/1. الأبيات (2-4) للصنوبري، مع خلاف في الترتيب وإضافة بيت رابـــع، جاء أولاً وهو :" بالحَلَقِ المستدير من سَبَجٍ على الجبين المصوغِ من دُرٍّ ". -نـــضرة الإغريض: ص438. البيت (2) للصنوبري. -ديوان الصنوبري :ص 63 .الأبيات (2-4) .(تح إحسان عباس. بـــيروت ، دار الثقافـــــة، 1970م). والأبيـــات ←

قافية السين

-19-

وقال يتغزل : [من السريع]

1- وضَـاحِكٍ عَـنْ بَـرَدٍ مُـشْرِقِ ناجَيْتُـهُ مِـنْ بـينِ جُلاَّسِـي

2- فكُلَّمَـا قَبَّلْتُـهُ خِفْـتُ أنْ يذوبَ مِنْ نيرانِ أَنْفاسِـي[19]

الشرح:

4- الأُقحوان: نبات زهره أصفر أو أبيض. وهو يـشبّه أسـنانها بـالأقحوان الأبيض، ويشبّه ريقَ فمها بالخمر .

-19-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 542. و: ص 430. البيتان لديك الجـن. - تتمة ديوان الصنوبري: ص 50. البيتان للصنوبري. (تح لطفـي الـصقال ودريـة الخطيب. حلب، دار الكتاب العربي، 1971 م). ونسبا إلى ديك الجن في: الديوان ب: ص 212. والديوان ج: ص 110. والديوان د: ص 85.

الروايات والشرح :

1- في المنصف: ص 430: " تَضاحَك عـن، ناجَيْتُـه ". في تتمـة ديـوان الصنوبري: " أباحَنِيهِ دونَ ".

شبه الأسنان بالبَرَدِ لبياضها .

قافية الشين

–20–

وقال ديك الجن في الخمر : [من الرمل]

–20–

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**: ص 153. وقد نسب البيتين إلى ديك الجن. – الأغاني: ج 7/ 109. للنابغة الشيباني. – ديوان النابغة الشيباني: ص 185. للنابغة الشيباني ،(تح عبد الكريم يعقوب. دمشق، وزارة الثقافة، 1987م). – العقد الفريد: 7/ 28. البيتان بلا نسبة. – المستطرف في كل فنّ مستظرف: ج 2/ 385. بلا نسبة. خلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها .

الروايات والشرح:

2– في العقد الفريد: " فإذا ما لَمْ نَذُقْها لم نَعِشْ ". في المستطرف:
" إنّما الراحُ ربيعٌ باكرٌ فإذا ماوافَتِ المرءَ انتعشْ " .

-21-

إلاَّ أَقَــرَّ لـــــهُ بـــالعَجْزِ مُعْتَرِفَـــا

2- لا شيءَ أَعْجَبُ مِنْ جَفْنَيْهِ إنَّهما لايُـــضْعِفانِ القُـــوَى إلاَّ إذا ضَـــعُفَا

3- يَلُوحُ في خَدِّهِ وَرْدٌ علـــى زَهَـــرٍ يعودُ مِنْ حُسْنِهِ غَضّاً إذا قُطِفَـــا[21]

-21-

التخريج :

* **المختار من شـــعر بـــشـــار**: ص 271. الأبيـــات (1-3) لأبي العبـــاس الناشئ. (الخالديان. تح محمد بدر الدين العلـــوي. القـــاهرة، مطبعـــة الاعتمـــاد، 1353هـــ). -الفهرست: ص 25. الأبيات (1-3) لأبي العباس الناشئ. (محمد بن إسحق بن النديم. مصر، المطبعة الرحمانية، 1348 هـــ). -المحـــب والمحبـــوب: ج 1/ 51. البيت (3). لديك الجـــن. -الديوان د: ص 96. البيت (3) لـــديك الجـــن. خلا ديوانـــه المطبوع من البيتين (1-2) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

1- الشادن: الظّبي عندما يترعرع ويستغني عن أمّه. 3- في المحب والمحبـــوب والديوان د: " يعود من وقته ".

المعنى: كلما قَبَّله أحمرّ وجهه خجلاً وعاد خداه كالورد الغضّ .

قافية القاف

-22-

وقال يصف الخمر : [من الطويل]

1- وَحَمْراءَ قبلَ المَزْجِ صَـفْراءَ بَعْـدَهُ أَتَتْ بينَ ثَوْبَيْ نَـرْجِسٍ وشَـقائِق

2- حكَتْ وَجْنَةَ المَعْشوق صِرْفاً فَسَلَّطوا مِزَاجاً عليها فاكْتَسَتْ لونَ عاشِق

3- فَقُمْ واغْتَنِمْ واشْرَبْ على كُلِّ رَوْضَةٍ وفي كُلِّ بُسْتانٍ وبـينَ الحَـدائِق

4- فمـا العُمْـرُ إلاَّ صِـحَّةٌ وشَـبِيبَةٌ وكَأْسٌ وقُرْبٌ مِنْ حَبيـبٍ مُوافِـق

5- ومَنْ عَرَفَ الأَيامَ لَـمْ يَغْتَـررْ بهـا وبادَرَ باللّذاتِ قَبْـلَ العَوائـق[22]

-22-

التخريج :

* **ديوان ابن المعتز**: ج 500/2. الأبيات (1-5) في الملحق، وهو خاص بالشعر الذي لم تثبت نسبته إلى ابن المعتز (شرح مجيد طراد. بيروت، دار الكتاب العربي، 1995 م). -نهاية الأرب: ج 4/ 115. البيتان (1-2) لديك الجن. -فصول التماثيل: ص 86-87. البيتان (1-2) لأبي نواس. -قطب السرور: ص 651 . الأبيات (1-2، 5) لابن المعتز. -ديوان المعاني: ج320/1. البيتان (1-2) لأبي بكر بن دريد. -المستطرف من كل فنّ مستظرف: ص 426. البيتان (1-2) بلا نسبة. -نفحات الأزهار: ص 209. البيتان (1-2) لأبي ناجية. -سكردان السلطان (هامش كتاب المخلاة): ص 253-254. البيتان (1-2) لابن ناجية، وقد أنشدهما ابنَ دريد في نومه. (المخلاة: العاملي (محمد بن حسين) مصر، دار الفكر للجميع، 1317 هـ).

تزيين الأسواق: ج404/2. البيتان (1-2) لإبليس. وقد أنشدهما ابنَ دريد في نومه. -ديوان الصبابة: ص 83. البيتان (1-2) لابن ناجية، أنشدهما ابنَ دريد في نومه. وفي ظني أن (إبليس، أو ابن ناجية، أو أبو ناجية) هو شيطان (ابن دريد) الذي يلقنّه الشعر، إذا صحّ أن لكل شاعر شيطاناً، كما هو معروف في تراثنا الشعري.

وقد ورد البيتان (1-2) منسوبين إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص 74. ←

–23–

وقال ديك الجن : [من الطويل]

1- إذا لَمْ يكنْ في البيتِ مِلْحٌ مُطَيَّبٌ وَخَلٌّ وزيتٌ حولَ حُبٍّ دَقيق

2- ولمْ يَكُ في كِيسي دَراهِمُ جَمَّةٌ تُنَفِّذُ حَاجاتي بكلِّ طَرِيق

3- فَرَأْسُ صَديقي في حِرِ امِّ قَرابتي ورأْسُ عَدُوِّي في حِرِ امِّ صَديقي[23]

الروايات والشرح :

1- في نهاية الأرب، وتزيين الأسواق، وديوان الصبابة، وسكردان السلطان ونفحات الأزهار، والديوان أ، ب، ج، د :" بَدَتْ بين ثوبي ". الحمراء: الخمر قبل مزجها بالماء. الصفراء: الخمر بعد مزجها. وهو يشبه الخمر قبل مزجها بالماء بزهور شقائق النعمان الحمراء اللون، ويشبهها بعد مزجها بالماء بزهور النرجس الصفراء .

2- يشبه الخمر قبل مزجها بالماء بوجنة المعشوق الحمراء، ويشبهها بعد مزجها بوجه العاشق الذي تعلوه الصُّفرة، مما يعانيه من مواجع الحب .

–23–

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج 1/ 271. الأبيات منسوبة إلى ديك الجن. الإمتاع والمؤانسة: ج 3/ 34. البيتان (1، 3) لديك الجن. (أبو حيان التوحيدي. تح أحمد أمين وأحمد الزين. بيروت، دار مكتبة الحياة، لا. تا).

الدر الفريد وبيت القصيد: ج 2/ 50. الأبيات منسوبة إلى جحظة البرمكي. والأبيات منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص 73، والديوان ب: ص 182، والديوان ج: ص 125، والديوان د: ص 103.

الروايات والشرح:

1- في الدر الفريد: " وزيتٌ وتَمْرٌ حول عِدْلِ دقيقِ ". الحبّ: الجرّة الكبيرة. الدقيق: الطحين.

3- في الإمتاع والمؤانسة: " فرأسُ ابنِ أُمِّي في حِرِ امِّ ابن خَالتي ورأسُ عَدوّي في حِرِ امِّ صَديقي " .

قافية اللام

-24-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

1- يقولونَ:تُبْ .والكَأْسُ في كَفِّ أَغْيَـدٍ وصَـوْتُ المَثَـاني والمَثَالِـثِ عَـالي

2- فقلتُ لَهُمْ : لو كنتُ أَضْمَرْتُ تَوْبَـةً وعايَنْتُ هذا فـي المَنَـامِ، بَـدَالِي[24]

-24-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج 2/ 681. وقد نسبهما إلى كشاجم. وقد نسبا إلى كشاجم في: شرح مقامات الحريري: ج 1/ 283. وزهر الآداب: ج 3/ 665. ونفحة اليمن: ص 98. وديوان كشاجم: ص 141- 142. ونسبا إلى ديك الجن في الديوان أ: ص 88، والديوان ب: ص 185، والديوان ج: ص 130، والديوان د: ص 113. وأكبر الظن أنهما ليسا من شعر ديك الجن لأنهما لم ينسبا إليه في أي كتاب من كتب التراث.

الروايات والشرح:

1- المثاني: جمع مثنى وهو الوتر الذي يلي الوتر الأول من أوتار العود. المثالث: جمع مثلث وهو الوتر الثالث من أوتار العود. المعنى: إنهم يسألونه التوبة عن مجالس الشراب والسّماع. 2- في زهر الآداب: " أزمعت توبة، وشاهدت ". في نفحة اليمن: " وأبصرت هذا كلّه لبدا لي " .

قافية الميم

-25-

وقال يرثي الشاعر أبا تمام : [من الطويل]

1- سَأَلْتُكما أنْ تُعْقِبــا سَــقَمِي سُــقْمَا وأنْ تَتْرُكا قَلْبي علــى دَمِــهِ يَــدْمَى

2- دَعاني وفِكْراً لــو بَثَثْــتُ شُــجونَهُ على رَدْمِ يَأْجُوجٍ هَتَكْتُ بــهِ الرَّدْمَــا

3- فما المَيْتُ أَبكي بلْ حِجاً ومُــروءةً وعِلْمــاً أَرى فيــهِ المَذَلَّــةَ واليُتْمَــا

4- فيالَحَبِيــبٍ دَعْــوةٌ لــو تَغَرْغَــرَتْ بِمَــسْمَعِ آجــالٍ إذاً لَغَــدَتْ صُــمَّا

5- تَشَتَّتَ رَأْيٌ كُنْتَ فــي عَينــهِ قَــذىً وفي أُذْنِهِ وَقْــراً وفــي فَمِــهِ سُــمَّا

6- وماكنتَ دونَ النَّاس أَشْرَفَ مَنْــصِباً وفَرْعاً، ولكنْ كنتَ أَشْرَفَهُمْ عِلْمَا[25]

-25-

التخريج :

* **بغية الطلب في تاريخ حلب**: ج 10/ 4756. وقد نــسبها إلى الــشاعر (الحَلَبِيّ) يرثي أبا تمام. ثم نسبها إلى ديك الجن فقال: " وتُروى هذه المرثيّــة لــديك الجن في أبي تمام " ا هــ. روى ابن العديم لعدد من الشعراء باسم (الحلبي)، ولكنه لم يذكر ترجمة لهذا الشــاعر، واكتفى بالقول في ج 10/ 4755: " الحَلَــبِيّ: غــير مُسمَّى ولا مُكَنَّى، ذكر لــه أبو الحسن الشِّمْشَاطِي أشــعاراً كــثيرة في كتــاب الأنوار، و لم يذكر اسمه ولا اسم أبيه " ا هــ. وفي ظنّــي أنه أحد شــعراء مدينــة حَلَبَ المعاصرين لأبي تمام وديك الجن. خــلا ديوان ديك الجن المطبوع من الأبيات السابقة في طبعاته كلها.

الشرح:

1- السَّقَم والسُّقْم: طول المرض. 2- الشجون: جمع شَجَن وهــو الحــزن. الردم: السدّ العظيم. يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ: أمَّة في بلاد التُّرْكِ يتناسلون بســرعة كبيرة. ←

–26–

وقال يتغزّل : [من الكامل]

1- مَرَّتْ فقلتُ لهـا : تَحِيَّـةَ مُغْـرَمٍ ماذا عليكِ مِنَ الـسَّلامِ ؟ فَـسَلِّمي

2- قالتْ : لِمَنْ تَعني ؟ فَطَرْفُكَ شَـاهِدٌ بِنُحـولِ جِـسْمِكَ. قلـتُ: للمُـتكلِّمِ

3- فتبسَّمتْ، فبكَيْتُ ،قالـتْ :لا تُـرَعْ فلعـلَّ مثـلَ هـواكَ بالمُتَبَـسِّمِ

4- قلتُ : اتَّفَقْنا في الهَـوى فَزِيـارةً أو مَوعـداً قبـلَ الزِّيـارةِ قَـدِّمي

5- فتَضَاحَكَتْ خَجَلاً وقالتْ : يا فَتـى لو لَمْ أَدَعْكَ تنامُ، بي لَمْ تَحْلُـم[26]

4- تغرغر: ردّد الماءَ أو الدواءَ في حَلْقه و لم يَسغْه. الأَجَل: المُدَّة. يقال: جـاء أجله: إذا حان موته. يقول: إنه ينادي أبا تمّام نداء حارّا مفجوعاً لو سمعـه المـوت لأصابه الصمم. 5- الوَقْر: الصَّمم .

–26–

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص 228. الأبيات لديك الجن. -نفحات الأزهار: ص 108. لديك الجن. - ديوان عليّ بن الجهم (التكملة): ص 180. لعلي بـن الجهم. (تح خليل مردم بك. دمشق، المجمع العلمي العـربي، 1949 م). وهـي منسـوبة إلى ديك الجـن في: الـديوان أ: ص 102. والـديوان ب: ص 188. والديوان ج: ص 150. والديوان د: ص 125.

الروايات :

2- في نفحات الأزهار: " بالمتكلم ". 3- في نفحات الأزهار: " فتضاحكت، فلرُبَّ مثلَ ". - في الديوان أ، ب، ج، د: " فتضاحكت ". 5- في نفحات الأزهار، ←

قافية النـون

-27-

وقال في طلب المعاش : [من مجزوء الكامل]

1- طَلَــبُ المَعَــاشِ مُفَــرِّقٌ بـــينَ الأَحِبَّـــةِ والـــوَطَنْ

2- ومُــصَيِّرٌ جَلْــدَ الرِّجَــا لِ إلـــى الـــضَّرَاعَةِ والـــوَهَنْ

3- حتّــى يُقَــادَ كَمــا يُقــا دُ النِّــضْوُ فــي ثِنْــيِ الــشَّطَنْ

4- ثـــمَّ المَنِيَّـــةُ بعـــدَهُ فكأنَّـــهُ مـــالَمْ يَكُـــنْ[27]

-28-

وقال يتغزل : [من الطويل]

-27-

التخريج :

* **الحنين إلى الأوطان:** ص56. الأبيات الأربعة بلا نسبة. (محمد بـن سـهل الكرخي. تح جليل عطية. بيروت، عالم الكتب، 1987م). - النـزه والأنـوار: ص 40. (المؤلف مجهول). مخطوط- مصورة المكتبة الوطنية في فيينا، رقـم 614) الأبيات (1-4) لديك الجن. -ديوان علي بـن الجهـم (التكملـة): ص 189. الأبيات (1-4). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

2- الجلـد من الرجال: القوي الشـديد. الوهن: الـضعف. 3- النـضو: المهزول من الحيوان. الشطن: الحبل الطويل الذي تُشدّ به الدابّة. والبيت كناية عـن إذلال طلب المعاش للإنسان .

1- أتاني هَواهَا قبلَ أَنْ أَعْرِفَ الهَـوى فَصَادَفَ قَلْبـاً فَارغـاً فَتَمَكَّنَـا[28]

-29-

وقال يتغزل : [من البسيط]

1- لامُتَّ قَبْلِيَ بلْ أَحْيَـا وأنـتِ معـاً ولا أعـيشُ إلـى يـومٍ تَمُوتينَـا

2- لكنْ نعـيشُ بمـا نَهْـوَى ونَأْمُلُـهُ ويُـرْغِمُ اللهُ فينـا أَنْـفَ واشِـينَا

3- حتّـى إذا قَـدَّرَ الـرَّحْمَنُ مِيتَتَنَـا وحـانَ مِـنْ أَمْرِنَـا مـاليسَ يَعْـدونَا

4- مُتْنَا جَميعـاً كَغُـصْنَيْ بانَـةٍ ذَبُـلا مِنْ بَعْـدِ مانَـضَرا واسْتَوْسَـقَا حِينَـا

5- ثُمَّ السَّلامُ علينـا فـي مَـضَاجِعِنَا حتّـى نعـودَ إلـى مِيـزَانِ مُنْـشِينَا

6- في مِثْلِ طَرْفَةِ عَيْنٍ لا أذوقُ شَـجىً حتّـى المَمَـاتِ ولا أيـضاً تَـذُوقينَا

7- فإنْ نَنَـلْ عَفْـوَهُ فالخُلْـدُ يَجْمَعُنَـا إنْ شاءَ،أو في لَظـىً إنْ شـاءَ يُلْقِينَـا

8- حتّى يقولَ جَمِيـعُ الخالـدينَ بهـا يالَيْـتَ أَنَّـا معـاً كُنّـا مُحِبِّينَـا[29]

-28-

التخريج :

= * **تزيين الأسواق:** ج 1/ 120. البيت منسوب إلى قيس بـن الملـوّح. - روضة المحبين: ص 141. البيت لقيس بن الملوّح. - بهجة المجـالس: ج 1/ 825. منسوب إلى أبي تمام. (بهجة المجالس وأنس المجالس: يوسف بن عبد الله القرطبي. تح محمد مرسي الخولي. بيروت، دار الكتب العلمية، لا. تا). - محاضـرات الأدبـاء: ج 50/3. ليزيد بن الطثرية. وهو منسوب إلى ديك الجن في الديوان أ: ص 108، والديوان ب: ص 194، والديوان ج: ص 169، والديوان د: ص 128.

الروايات :

1- في الديوان أ، ب، ج، د: " قلبا خاليا " .

-29-

←

–30–

وقال في المرأة : [من الطويل]

1- تَمَتَّعْ بهـا ماسَـاعَفَتْكَ ولا تَكُـنْ جَزوعاً إذا بانَتْ فـسوفَ تَبِـينُ

2- وخُنْها وإنْ كانتْ تَفِي لـكَ ،إنَّهـا على مَدَدِ الأيَّـامِ سـوفَ تَخُـونُ

3- وإنْ هيَ أَعْطَتْـكَ اللَّيـانَ فإنَّهـا لآخَـرَ مِـنْ طُلاَّبِهـا سَـتَلِينُ

4- وإنْ حَلَفَتْ لا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَها فليسَ لِمَخْـضوبِ البَنَـانِ يَمـينُ

5- وإنْ أَسْبَلَتْ يومَ الفِراق دُموعَهـا فلـيسَ لَعَمْـرُ اللهِ ذاكَ يَقـينُ[30]

التخريج :

* **الأغاني**: ج 165/18. الأبيات (1-5) منسوبة إلى سعيد بن حُمَيْـد. - الحماسة البصرية: ج2/ 749. الأبيات (1-4)لديك الجن. - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: مقالة محمد يحيى زين الدين. مجلد 51/ ج 158/1. الأبيات (1-8) لسعيد بن حميد. - الديوان د: ص 128. الأبيات (1-4) لديك الجن. = خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (5-8) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

1- في الحماسة البصرية والديوان د: " لامُتُّ قَبْلَكِ، ولابقيتُ ". 2- في الحماسة البصرية والديوان د: " كما نهوى ". الواشي: النمّام، ومن يسعى بالناس إلى السلطان. 3- في الحماسة البصرية والديوان د:

" حتى إذا ماانقضتْ أيّامُ مُدَّتِنَا وحانَ من يومِنا ما كان يَعْدونا " .

4- في الحماسة البصرية والديوان د: "متنا كِلانا، اسْتَوْرَقا واسْتَنْضَرا حينا". البانة: نوع من الشجر سَبْط القوام، لَيّن، تُشَبَّه به الحِسان في اللِّين والطول. استوسقا: انضمّا واجتمعا. 5- المضاجع: جمع مَضْجَع وهو هنا القبر. منشينا: منشئنا، وقد خفف الهمزة جوازاً، والمنشئ: الله. 7- في لظى: في نار جهنم. 8- الضمير في (بها) يعود على نار جهنم في البيت السابق .

–30–

التخريج :

←

وقال ديك الجن : [من الطويل]

---

* **العقد الفريد:** ج119/7. الأبيات(1-5) بلا نسبة. -عيون الأخبار: ج114/4. الأبيات (1، 3-4) بلا نسبة. (الدينوري (عبد الله بن مسلم). القاهرة، دار الكتب المصرية، 1930م). -ديوان الحماسة: ج2/ 153-154. الأبيات (1، 3-4) بلا نسبة. (أبو تمام. تح محمد عبد المنعم خفاجي. القاهرة، مكتبة محمد علي صبح، 1955م). -الدرّ الفريد: ج 166/3. الأبيات (1-4) منسوبة إلى ديك الجن، مع =خلاف في الترتيب. وفي ج 148/4. البيت (4) بلا نسبة. -محاضرات الأدباء: ج 51/3. البيت (1) بلا نسبة. -روح الروح (مخطوط، الأحمدية رقم 1190): ص260، نقلاً عن مجلة مجمع دمشق، مقالة محمد يحيى زين الدين: مجلد 51/ ج1/ 157-158. الأبيات (1، 3-4) لديك الجن. -الزهرة: ج1/ 87. البيتان (1، 3) بلا نسبة. -المستطرف في كل فن مستظرف: ج2/ 467. الأبيات (1-5) بلا نسبة. - الظرف والظرفاء: ص 100. الأبيات (1، 3-4) بلا نسبة. -زهر الآداب: ج 1/ 52. الأبيات (1، 3-4) لكُثَيِّرٍ بن عبد الرحمن المشهور بكُثَير عَزَّة (ت 105هـ). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

1- في عيون الأخبار: "عليك شجاً يؤذيك". -في الدر الفريد، وزهر الآداب، ومحاضرات الأدباء: "عليك شجاً في الصدر ". -في ديوان الحماسة، والظرف والظرفاء: "عليك شَجاً في الحلق". -في روح الروح: "عليك جَوىً في الصدر". الجزوع: الذي لا يستطيع الصبر على ما ينزل به. تبين: تبتعد. 2- في الدر الفريد: " فخنها وإن كانت وَفيّاً ". -في المستطرف: "على قِدَم الأيّام". 3- في عيون الأخبار، وديوان الحماسة، وروح الروح: "لغيرك من خُلاّنها". -في زهر الآداب، والظرف والظرفاء: " لآخر من خُلاًّنها ". -في المستطرف: " لغيرك من طُلاّبها ". الليان: اللين وسهولة الانقياد. 4- في الدر الفريد: ج 4/ 148 " فإنْ حلفت لاتنقضُ العهدَ بيننا ". -في المستطرف: " أنْ ليسَ تنقضُ عهدَها ". -في الظرف والظرفاء: " وإن أقسمتْ ". النأي: البعد والفراق. مخضوب البنان: كناية عن المرأة. الخضاب: الحِنّاء: البَنان: الكفّ. 5- في المستطرف: " وإن سكبتْ " .

1- تَمَتَّعْ مِنَ الـدُّنيا فإنَّـكَ فَـانِي وإنَّكَ في أَيْدي الحَوادِثِ عَـانِي

2- ولاتُنْظِرَنَّ اليومَ لَهْواً إلى غَـدٍ ومَنْ لِغَدٍ مِـنْ حَـادِثٍ بأَمَـانِ

3- فإنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يُسْرِعُ بالفَتَى ويَنْقُلُـهُ حَـالَيْنِ يَخْتَلِفَـانِ

4- فأمَّا الذي يَمْضِي فأَحْلامُ نـائم وأمَّا الذي يَبْقَى لَـهُ فأَمَانِي[31]

-31-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج 1/ 315. الأبيات (1-4) لديك الجن. -قطب السرور: ص 278 الأبيات لديك الجن. -نهاية الأرب: ج 4/ 118. الأبيات لديك الجن. -الـدرّ الفريد: ج 3/ 166. الأبيات (1-4) بلا نسبة، وقد جاءت بعد مقطوعة لديك الجن، وفي ج 139/4. البيت (4) لديك الجن، وفي ج 258/5. البيتـان (3-4) لـديك الجن، وفي ج 5/ 346. البيت (2) لديك الجن. - مسالك الأبصار: ج 313/14 - 314. الأبيات(1-4) لديك الجن. - سمط الـلآلي: ج 79/3. الأبيـات (1-4) لسعيد بن حُمَيْد .(أبو عبيد البكري الأَونبي. تح عبد العزيز الميمني. القـاهرة، لجنـة التأليف والترجمة والنشر، 1936م). - المختار من شعر بشار: ص 328. الأبيـات (1-4) لبعض المحدثين. - المخلاة: ص 242. البيتان (3-4) بلا نـسبة. - أعيـان الشيعة: ج 8/ 15. البيت (2) لديك الجن. وقد نسبت إلى ديك الجن في الـديوان أ: ص 105. والديوان ب: ص 118. والديوان ج: ص 172. والديوان د: ص 130.

الروايات والشرح:

2- في قطب السرور: " ولا تنتظر باللّهو يوما إلى غد فمن لك منها في غد بأمان".

- في الدر الفريد: ج 3/ 166. " ولا تترك اللذات يوما إلى غد ". - في الدر الفريد: ج 5/ 346، ومسالك الأبصار وأعيان الشيعة. " ولاتُنْظِرَنّ الدهرَ يوما إلى غدٍ ". - في المختار من شعر بشار: " ولا تنتظرْ باللّهو يوما ". لاتُنظرنّ: لاتُؤخرنّ. وأَنْظَر: أَخَّر وأَمْهَل. 3- في قطب السرور، والدر الفريد: ج 3/ 166 والمختار من شعر بشار: " وينقله، حالان مختلفان ". - في الدر الفريد: ج 5/ 258 والمخلاة: " وإني رأيتُ الدهر يلعب بالفتى تُقلبّه حالان مختلفان ". 4- في مـسالك الأبـصار، ←

-32-

وقال يتغزل : [من الكامل]

1- خُذْ يا غُلامُ عِنَانَ طَرْفِكَ فَالْوِهِ عَنّي فقدْ مَلَكَ الشَّمُولُ عِنَاني

2- سُكْرانِ:سُكْرُ هَوىً وسُكْرُ مُدَامَةٍ أَنَّى يُفِيقُ فَتَىً بِهِ سُكْرانِ

3- ماالشَّأْنُ،وَيْحَكَ،في فِراقِ فَرِيقِهِمْ الشَّأْنُ ،وَيْحَكَ،في جُنونِ جَنَاني[32]

-32-

التخريج :

* **عقلاء المجانين:** ص 30. الأبيات (1-3) منسوبة إلى ديك الجن. (أبو القاسم بن حبيب النيسابوري: تح مصطفى عاشور. مكتبة ابن سينا، 1989م). - يتيمة الدهر: ج 1/ 271. الأبيات (1-3) منسوبة إلى الخليع الدمشقي. - ديوان الصبابة: ص 247. البيت (2) بلا نسبة. - المخلاة: ص 118. البيتان (1-2) بلا نسبة. - روضة المحبين: ص 107. البيت (2) بلا نسبة. - معاهد التنصيص: ج 3/ 242. البيت (2) بلا نسبة. -الإيضاح في علوم البلاغة: ج 104/6. البيت (2) منسوب إلى الخليع الدمشقي. (الخطيب القزويني. تح محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت، دار الكتاب العربي، ط4، 1975م). وقد نسبت الأبيات (1-3) إلى ديك الجن في الديوان أ: ص 111، والديوان ب: ص 194، والديوان ج: ص 169، والديوان د: ص 133.

الروايات والشرح:

1- في الديوان أ، ب، ج، د: " فَاثْنِهِ ". العِنان: الرسن الذي تُمسك به الدابة. الشمول: الخمر .

2- في ديوان الصبابة: " ومتى يفيق ". 3- الجَنَان: القلب .

قافية الهاء

–33–

وقال يتغزل : [من مخلع البسيط]

1- قلتُ لــهُ والجُفُــونُ قَرْحَــى قَــدْ أَقْــرَحَ الــدَّمْعُ مايَليهــا

2- مَــالِيَ فــي لَــوْعَتِي شَــبِيهٌ قالَ : وأَبْصَرْتَ لِي شَــبِيها ؟[33]

–34–

وقال في ندمه على قتل ورد : [من الكامل]

1- ياطَلْعَــةً طَلَــعَ الحِمَــامُ عليهــا وجَنَــى لهــا ثَمَــرَ الــرَّدَى بِيَــدَيْهَا

2- رَوَّيْــتُ مِــنْ دَمِهَــا الثَّــرى ولَطَالَمــا رَوَّى الهَوَى شَفَتَيَّ مِــنْ شَــفَتَيْها

3- قَــدْ بــاتَ سَــيفي فــي مَجــالِ وِشَــاحِها وَمَــدامِعي تَجْــرِي علــى خَــدَّيْها

–33–

التخريج :

* **يتيمة الدهر**: ج 1/ 95. وقــد نــسبهما إلى أحمــد بــن كَيْغَلَــغ ثم إلى ديك الجن. فقال: " ويرويان أيضاً لديك الجنّ ". خلا ديوانه المطبوع من البيــتين في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

1- قرحى: بدت فيها البثور من كثرة البكاء. 2- اللوعة: حُرقة في القلــب، وأَلَم يجدُه الإنسان من الحبّ أو الحزن .

4- فَوَحَـــقِّ نَعْلَيْهـــا، ومـــاوَطِئَ الحَـــصَى شَـــيْءٌ أَعَـــزُّ عَلَـــيَّ مِـــنْ نَعْلَيْهـــا

5- ماكـــان قَتْلِيهـــا لأنّـــي لَـــمْ أَكُـــنْ أَبْكِـــي إذا سَـــقَطَ الـــذُّبابُ عَلَيْهـــا

6- لكـــنْ ضَـــنَنْتُ علـــى العُيـــونِ بِحُـــسْنِها وأَنِفْتُ مِنْ نَظَـرِ الحَـسودِ إليهـا

(34)

-34-

المناسبة:

وردت الأبيات في (الأغاني): ج 57/14، في معرض الحديث عن ندم ديك الجن على قتل (ورد). قال أبو الفرج: " ومكث شـــهراً لا يستفيق من البكاء، ولا يطعم من الطعام إلا مايقيم رمقه. وقال في ندمه على قتلها: ياطلعة (الأبيـــات). ا هـــ. ثم عقب أبو الفرج على الأبيات بقولـــه: " وهذه الأبيات تروي لغير ديـــك الجن ". ونسبها إلى رجل من غَطَفان يقال له (السُّلَيْكُ بنُ مُجَمِّع)، في خبر طويل. وتكاد تجمع كتب التراث التي روت هذه الأبيات، على نسبتها إلى ديك الجن.

التخريج :

* **الأغاني**: ج 14/ 57. وقد نســـبها إلى ديك الجـــن ثم إلى الـــسُّلَيْك بـــنِ مُجَمِّع. وقد وردت منسوبة إلى ديك الجن في: العمـــدة: ج 149/2، -وفيـــات الأعيان: ج 186/3، -الزهرة: ج 83/1-84، -كفاية الطالب: ص 88، -أمالي الزجّاجي: ص102(عبد الرحمن بن إسحق. تح عبد السلام هـــارون. القـــاهرة، المؤسسة العربية الحديثة). -مسالك الأبصار: ج 313/14، -تزيين الأسواق: ج 292/1، -الكشكول: ج 98/1، -الوافي بالوفيات: ج 18/ 424، -مختـــصر تاريخ دمشق: ج 15/ 113. البيتان (1-2)، -محاضرات الأدبـــاء: ج 531/3. الأبيات (1-3)، -ديوان الصبابة: ص 77، -الغيـــث المـــسجم: ج 160/2، - روضة المحبين: ص 302، -نفحات الأزهار: ص 245، -أعيان الشيعة: ج 12/8 البيتان (1-2)، -أعـــلام النساء: ج 278/5، -مـــدامع العـــشاق: ص 273 (زكي مبارك. القاهرة، ط2، 1353هـــ). وقد نـــسبت في تـــاريخ دمـــشق: ج 241/42 إلى ديك الجن، ثم نسبها إلى رجل من العرب في خبر طويل. - مصارع ←

الروايات والشرح:

1- في العمدة وكفاية الطالب: "يامهجة جـــثم". -في الزهـــرة والأمـــالي: " يامهجة ". -في مدامع العشاق: " فجنى لها ". الحِمام، الردى: الموت. 2- في العمدة وكفاية الطالب: " روّيت من دمها التراب وربّما ". -في تاريخ دمشـــق: " ولربّما ". 3- في الزهرة والأمالي والعمدة ومدامع العشاق وكفاية الطالب وتاريخ دمشق: " حكّمت سيفي في مجال خناقها". -في مسالك الأبصار: "مكّنت سيفي من مجـــال خناقها". -في وفيات الأعيان: " مكّنت سيفي من مجال وشاحها ". – في محاضرات الأدباء: " وذباب سيفي في مجال خناقها ". الوشاح: نسيج عريض يرصّع بـــالجوهر، وتشدّه المرأة بين عاتقها وكشحها. ومجال الوشاح: العنق. 4- في العمدة وتـــزيين الأسواق والأمالي " لما وطئ ". -في ديوان الصبابة ومدامع العشاق: " ومـــا وطـــئ الثرى ". -في تاريخ دمشق :" فوحق عينيها وما وطئ الثرى، عينيها". -في كفايـــة الطالب: "يوما أعزّ عليَّ". 5- في العمدة والـــديوان أ، د: " أخـــشى إذا ســـقط = الغبار عليها ". -في مسالك الأبصار ووفيات الأعيان والديوان ب: " إذا ســـقط الغبار". -في كفاية الطالب :"أشجى إذا سقط الغبار". 6- في العمدة: " لكنْ بخُلت على الأنام بحسنها وأنفتُ من نظر العيون إليها " .

- في الزهرة: " لكن بخلتُ على العيون بلحظها وأنفتُ من نظر العُداة إليها ".
- في الأمالي وتزيين الأسواق: " لكنْ بخلتُ على العيون بلحظها ".
- في ديوان الصبابة: " لكنْ بخلتُ على ســـوايَ بحسنها وأنفتُ من نَظـــــرَ العيون إليها ".
- في مسالك الأبصار: " لكنْ ظننتُ على العيون بحسنها وأنفت من نَظَـــــر العيون إليها " .
- في تاريخ دمشق: " لكنْ بخلتُ على ســـوايَ بحسنها وأنفتُ مـــن نظـــــر الغُلام إليها " .
- في وفيات الأعيان: " لكنْ بخلتُ على ســـوايَ بحبها وأنفتُ مـــن نظـــــر الغُلام إليها " .

←

-35-

وقال في مرض حبيبته : [من البسيط]

1- يالَيْتَ حُمَّاهُ كانَتْ بِي مُــضَاعَفَةً يوماً بِــشَهْرٍ وأنَّ اللهَ عَافَــاهُ

2- فيصبحُ السُّقْمُ مَنْقُولاً إلى جَسَدِي ويجعلُ اللهُ مِنْهُ البُرْءَ عُقْباهُ[35]

- في مدامع العشاق: " لكنْ بخلتُ على الوجود بحسنها وأنفتُ مــن نظــر العيون إليها " .

-35-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج 2/ 442. البيتان منسوبان إلى ديك الجن. -ديــوان أبي نواس: ص 348. البيتان مع أبيات أخرى منسوبة إلى أبي نواس. (تح أحمد عبد المجيد الغزالي. بيروت، دار الكتاب العربي، 1982م).

وقد نسب البيتان إلى ديك الجن في: الــديوان أ: ص 133. والــديوان ب: ص 196. والديوان ج: ص 176. والديوان د: ص 136.

= الروايات والشرح:

1- في ديوان أبي نواس: " لي كانت مضاعفة ". الحُمّى: عِلَّة يصاحبها ارتفاع في درجة حرارة الجسم .

2- السّقم: المرض. البرء: الشفاء .

قافية الباء

–36–

وقال يتغزّل : [من السريع]

1- بَانُوا فَأَضْحَى جَسَدِي بَعْـدَهُمْ لاتُبْـصِرُ العَـيْنُ لَـهُ فَيَّـا

2- بِـأَيَّ وَجْـهٍ أَتَلَقَّـاهُمُ إذا رَأَوْنِـي بَعْـدَهُمْ حَيَّـا

3- واخَجْلَتَا مِنْهُمْ ومِـنْ قَـوْلِهِمْ ماضَرَّكَ الفَقْـدُ لَنَـا شَـيَّا[36]

–36–

التخريج :

* **الدر الفريد وبيت القصيد:** ج 3/ 62. الأبيات (1-3)، و ج 3/ 63 البيت (2). والأبيات منسوبة إلى ديك الجن. -ديوان المعاني: ج 1/ 296. البيتان (1-2) لديك الجن. والأبيات الثلاثة بلا نسبة في العقد الفريد: ج 6/ 221، ومصارع العشاق: ج 2/ 260 والظرف والظرفاء: ص 141. - شرح المضنون به على غير أهله: ص 299-300. البيتان (1-2) لديك الجن. - شعر ماني الموسوس: ص 101. الأبيات (1-3) منسوبة إلى ماني الموسوس. - الديوان أ: ص 115. البيتان (1-2) لديك الجن. وقد نسبت الأبيات (1-3) إلى ديك الجن في: الديوان ب: ص 138، والديوان د: ص 137.

الروايات:

1- في ديوان المعاني والديوان أ وشرح المضنون به: " بانوا فصار الجسمُ من بعدهم ماتصنعُ الشّمسُ له فَيَّا ".

←

- في العقد الفريد: " بانوا وأضحى الجسمُ من بعدهم ماتبصرُ العينُ له فَيَّا ".
- في مصارع العشاق: " غابوا فصارَ الجسمُ من بعدهم ماتنظرُ العينُ له فَيَّا ".
- في الظرف والظرفاء: " غابوا فأضحى الجسمُ من بعدهم لاتبصرُ العينُ له فَيَّا"
- في الديوان ب، د: " بانوا فأضحى الجسمُ من بعدهم لاتصنعُ الشّمسُ لـــــه فَيَّا".
- في شعر الموسوس: " غابوا فأضحى بَدَني بعدهم ".

2- في العقد الفريد: " إن وجدوني بعدهم حَيّا " وقد جاء ثالثاً.
- في الديوان ب، د: " ياليتَ شِعْري مااعتذاري لهم ".

3- في العقد الفريد: " ياأسفي منهم ". وقد جاء ثانياً.
- في الظرف والظرفاء: " ماضرّك البُعْدُ ".
- في مصارع العشاق: " ياخجلتي منه ومن قوله ".
- في الديوان ب، د: " وماجوابي إذ تقولُ العِدَا ماصنع البَيْنُ به شَيَّا " .

***

←

الفهارس

1. فهرس الآيات القرآنية الكريمة . 284
2. فهرس الأعلام . 285
3. فهرس الأماكن . 289
4. فهرس الأمم والقبائل والجماعات . 291
5. فهرس القوافي . 292
6. فهرس المصادر والمراجع . 302

**

(فهرس الآيات القرآنية الكريمة)

السورة	رقمها	الآيـــة	رقمها	الصفحة التي وردت فيها
الأعراف	7	﴿ ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم ﴾ .	48	145
يوسف	12	﴿ قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا، فأكله الذئب، وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين . وجاؤوا على قميصه بدم كذب، قال بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً، فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴾ .	18-17	249
ــــــــــ		﴿ فلما سمعت بمكرهنّ، أرسلت إليهنّ وأعتدت إليهنّ متكئاً وآتت كلّ واحدة منهن سكيناً وقالت : أخرج عليهن . فلما رأينه، أكبرنه، وقطّعن أيديهنّ وقلن حاش لله ما هذا بشراً، إن هذا إلا ملك كريم ﴾ .	31	248
الكهف	18	﴿ قال ما مكّنني فيه ربّي خير فأعينوني بقوّةٍ أجعل بينكم وبينهم ردما ﴾ .	95	270
طه	20	﴿ وأجعل لي وزيراً من أهلي . هرون أخي ﴾ .	30-29	188
الإنسان	76	﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾ .	1	94
الفجر	89	﴿ والشفع والوتر ﴾ .	3	145
الماعون	107	﴿ فذلك الذي يدعّ اليتيم ﴾ .	2	189

(فهرس الأعلام)

حرف الهمزة

آدم : 82، 145، 161.
إبراهيم الأحدب : 35.
إبراهيم بن المدبّر : 66.
الاثنين : 230، 232.
ابن الأثير (ضياء الدين) : 8، 49.
أحمد بن طولون : 49*، 78.
أحمد بن علي الهاشـــمي : 30-31، 39*، 47-48، 69، 100، 127.
أحمد بن كيغلغ : 277.
أحمد بن المدبّر : 48- 49، 78.
أحمد مطلوب : 9، 11، 13.
الأحوص الدّقافي : 139- 140*.
الإسكندر : 270.
أعوج : 211.
أنطوان محسن القوّال : 12- 13.
أنو شروان : 167، 170.

حرف الباء

البحتري : 8، 49.
البسوس : 157- 158.
بشار بن برد : 5.
ابن أبي البغل : 248.
أبو بكر البلوي : 250.
أبو بكر بن دريد : 266.
بكر بن دهمـــرد :26، 32، ، 131، 217، 218، 221- 222.
أبو بكر الشبلي : 253.
أبو بكر الصدّيق (ر) : 39، 88، 132، 134، 143-144.

حرف التاء

أبو تّمام (حبيب بـــن أوس الطـــائي) : 5، 8، 49- 53، 167، 196، 241، 259، 269
تميم : 18، 21.

حرف الثاء

الثعالبي (عبد الملك بن إسماعيل) : 7، 121.

حرف الجيم

جحظة البرمكي : 268.
جسّاس بن مرّة : 158.
جعفر بن أبي طالب : 131، 133.
جعفر بن علي الهاشـــمي : 39، 47- 48، 67، 69، 127، 189- 190.
الجمعة : 232.
جميل بن معمر : 258.

حرف الحاء

حبيب بن عبد الله بن رغبان : 17، 22.
حبيب بن مسلمة : 21*.
الحسن بن إبراهيم بن رباح : 257.
الحسن بن علي (ر) : 79، 133- 134، 189، 213.

الحسن بن وهب : 241، 257.
حسين : 119.
حسين بن الضحّاك : 97.
الحسين بن علـــي (ر) : 38، 80، 87، 120، 131-134، 184، 189، 212- 213، 220، 232.
الحطيئة : 233.
أبو الحقيق : 135.
حكمت الشريف : 35.
الحلبي : 269.
الحمّاني : 242*.
حمزة بن عبد المطلب : 134.
حوّاء : 82.

حرف الخاء

خالد الكاتب : 245، 253.
الخباز البلدي : 250.
الخبز أرزي : 261.
الخصيب بن عبد الحميد : 122.
ابن خلّكان (أحمد بن محمد) : 33، 50.
الخليع الدمشقي : 277.
الخميس : 230.
الخنساء : 138*.
خير الدين الزركلي : 18.

حرف الدال

الدار قطني : 8.
داود الأنطاكي : 34.
دعبل، دعبل الخزاعي : 49، 51-52*، 213-214.
الدّميري : 18.
دنيا : 28، 33، 142.
ديك الجن (عبد السلام بن رغبان) : ورد فـــي صفحات الكتاب كلها.

حرف الراء

الرشيد (هرون) : 20، 204، 205.
ابن رشيق (الحسن) : 52.
رغبان بن عبد السلام : 23، 142.
رغبان بن يزيد : 22، 47.
رفيق الفاخوري : 169.
رمضان : 224.

حرف الزاي

الزاهي : 162.
زيد : 18.

حرف السين

السبت : 232.
السريّ الرفّاء : 6، 11.
سعيد بن حميد : 273، 276.
سعيد بن يزيد الحمصي : 6، 29، 62.
ابن سلام : 224.
السّليك بن السلكة : 36، 77، 79*.
السليك بن مجمّع : 278- 279.

حرف الشين

شكسبير : 35، 56.
الشمشاطي (علي بن محمد) : 8، 269.
الشنفرى : 36، 77، 79*.
الشيطان (إبليس) : 225، 267.
أبو الشيص : 249.

حرف الصاد

صالح : 116.
صخر : 138*.
الصنوبري : 262- 263.

حرف الطاء

ابن طباطبا (محمد بن أحمد) : 7*.
أبو الطيّب : 22، 27، 45- 46، 125- 128.

حرف العين

العاملي (بهاء الدين) : 33.
العباس بن الأحنف : 7*، 260.
أبو العباس الناشئ : 265.
عبد الأمير مهنّا : 11، 13.
عبد السلام بن رغبان (انظر ديك الجن).
عبد الصمد بن المعذّل : 253.
عبد الله الجبوري : 9، 11، 13.
عبد الله بن رغبان : 17.
عبد الله الزبعرى : 261.
عبد الله بن محمد الزبيدي : 50.
عبد المحسن الصوري : 242.
عبد المعين الملّوحي : 8، 13.
عبلة : 120 .
عثمان بن عفان (ر) : 132، 134.
ابن عساكر (علي بن الحسن) : 32.
عطيل : 35، 56.
عقيل بن أبي طالب : 131، 133.
أبو العلاء (المعري) : 42.
علي بن أبي طالب (ر) : 38- 39، 79، 84، 86- 87، 94، 120، 131- 135، 143- 145، 187- 189، 193- 194، 213، 220.
علي بن الجهم : 271.
عمر أبو ريشة : 35.
عمر بن الخطاب (ر): 39، 88، 132، 134، 143- 144.
عمر رضا كحالة : 28.
أم عمرو : 261.
عمرو بن شريك : 7.
عمرو بن مرثد : 116.
عمير بن جعفر : 19، 116.

حرف الفاء

فؤاد عبد المطلب : 35.
فاطمة بنت محمد (الزهراء، ع) : 38، 80، 92، 132، 134، 184، 187-189، 213.
أبو الفرج الأصفهاني : 23، 29، 38- 39.

حرف الكاف

كثيرّ عزة : 274* .
كسرى : 77.
كشاجم : 257، 268.

حرف القاف

قاسم : 111.
قيس بن الملوّح : 272.
قيصر : 77.

حرف الميم

المأمون : 49.
ماني الموسوس : 256، 281.
الماهاني : 28.
المتنبي (أحمد بن الحسين) : 6، 8، 47، 49.
المتوكل : 22، 170.
المحرّم : 232.
محمد (ص) (أحمد، النبي، الرسول، المصطفى، الهادي) : 27، 38، 77، 85، 89، 92-93، 116، 120، 129، 131- 135، 145، 183، 184، 187-189، 193، 194، 212- 213، 219- 220.
محمد السماوي : 9- 10، 20.

محمد بن طاهر : 23، 127.
محمد طاهر الجبلاوي : 35.
محمد بن فياض : 255.
محيي الدين الدرويش : 8، 13.
ابن أبي مرّة : 256.
مزيد : 18.
المسيح (ع) : 26.
مطيع بن إياس : 144.
معاوية بن أبي سفيان : 21، 134، 220.
المعتز : 49.
ابن المعتز (عبـــد الله) : 53، 60، 90، 256، 266*.
المنصور : 22.
موسى (ع) : 187- 188.
الموصلي : 252.

حرف النون

النابغة الشيباني : 264.
ابن ناجية : 266- 267.
أبو ناجية : 266- 267.
نسيب عريضة : 28، 35.
نُصَيْر : 97.
أبو نواس (الحسن بن هـــانئ) : 50، 52، 61، 81، 110، 122، 136، 261، 266، 280.

حرف الهاء

هرون : 187- 188.
هود : 116.

حرف الواو

ورد : 5، 22- 23، 27- 29، 35، 43، 45، 48، 95، 112، 118، 142، 145- 146، 151، 171، 237- 238.
ابن وكيع : 6.
أبو وهب الحمصي : 22، 127.

حرف الياء :

ياسين الأيوبي : 16.
اليافعي (عبد الله بن أسعد) : 8.
ياقوت الحموي : 7، 146.
يزيد : 17.
يزيد بن الطثريّة : 272.
يزيد بن معاوية : 213.
يوسف بن يعقوب : 235، 248.

***

(فهرس الأماكن)

أحد : 134، 145، 193- 194، 220 .
أرمينيا : 21.
باب الدّريب : 24*.
بابل : 130.
بادية الشام : 23- 24، 69.
بدر : 132، 134، 145، 193- 194*.
البصرة : 128.
بغداد : 22، 24، 72.
البلقاء : 220.
البندقية : 35.
جاسم : 50.
الجنة (الفردوس) : 83، 112، 214، 273.
جهنم : 214، 273.
حرّان : 128.
حلب : 270.
حمـــص : 18، 22- 24، 27-28، 30- 31، 40، 45، 47، 49، 51، 55، 69، 100، 122، 131، 145، 160، 183، 218، 231.
حنين : 132، 134* .
الحوض : 85، 132*.
الخريبة : 219- 220*.
خيبر : 133*، 135، 193- 194.
دمشق : 24، 31، 45، 49، 78.
دير باعنتل : 146.
دير ميماس : 26*، 160.
الدّوير : 28*.
سلع : 132، 134.
سلمية : 18، 22، 30، 39، 48، 69، 100*.
الـــشام : 8، 21، 24، 48- 49، 53، 60، 73، 100، 106، 135، 146، 220، 226، 252.
صفّين : 21*، 219- 220.
العاصـــي (نهـــر) : 20، 21، 23- 24، 26، 28، 46، 160.
العراق : 47، 51، 73، 122، 128، 220 .
غدير خم : 135.
الفرات (نهر) : 219.
القليب : 132، 134.
القموص : 133، 135*.
كربلاء : 84، 88*، 184، 212- 213*.

الكعبة (المسجد الحرام) : 77، 79، 133، 225.
مؤتة : 18، 21*، 219- 220.
متنزّه ديك الجن : 26*.
المدينة المنوّرة (طيبة) : 92، 134، 135، 194، 220.
مسجد ابن رغبان : 22.
مصر : 8، 49، 51، 122.
مكة : 134، 252.
منى : 77، 86.
الموصل : 128.
الميماس : 26*، 159- 160، 221.
الوعر : 23- 24*.
اليمن 27، 183.

***

(فهرس الأمم والقبائل والجماعات)

آل البيت : 9-10، 37-38، 43، 48، 67، 93، 187.
أصحاب الكساء (أصحاب العبا) : 77، 79*، 189.
بنو أمية : 132، 134، 212- 213.
بكر : 158.
الترك : 270.
تغلب : 158.
تيم : 39*، 85، 88، 132، 134.
الجاهليون : 45.
الروم : 21، 220.
الشيعة : 38، 232.
الصعاليك : 36، 45، 55.
طيء : 22، 50.
العباسيون : 24، 38، 47.
العجم (الأعجمون) : 77، 85، 219.
عديّ : 39*، 85، 88، 132، 134.
العرب : 21، 55، 77، 85، 219.
الفرس : 107، 170.
قريش : 134، 193.
كلب : 18، 55*، 219- 220.
المسلمون : 24، 116، 134، 147، 194، 220.
المشركون : 134، 194، 220.
مضر : 183.
النصارى : 24، 26، 147، 155، 159.
بنو هاشم : 38- 39، 86، 88، 132، 134.
بنو هلال : 211.
هوازن : 134.
يأجوج ومأجوج : 269- 270.
اليمنيون : 132، 183.

(فهرس القوافي)*

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
حرف الهمــزة			
شفاءَ	الرمل	1	59
القضاءُ	الوافر	1	60
بقاؤُهُ	الطويل	1	59
رائِهِ	المتقارب	3	63
ضرّاءِ	البسيط	2	60
العزاءِ	الخفيف	1	62
إقصائي	المنسرح	4	61
الطّائي	الكامل	2	241 (ص)
حرف الباء			
العجَبْ	مجزوء الكامل	2	64
فأجابا	الخفيف	3	65- 66
أثوابَها	الكامل	3	65
أغضبَا	الكامل	1	64
عذبُ	الكامل	3	242 (ص)
الطربُ	البسيط	2	73
رطبُ	الهزج	4	74

*رتبت القوافي ترتيباً هجائياً مراعياً حرف الروي وما قبله في القوافي الـــتي تجمـــع رويَّها حركةٌ واحدة.

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
مرقَّبُ	الطويل	2	67
مذاهبُ	الطويل	27	67- 68- 69
يلهبُ	السريع	4	75
رحيبُ	الوافر	1	74
نصيبُ	الخفيف	2	75
فقضيبُ	الطويل	6	71- 72
أبِي	البسيط	2	76
الخضابِ	الخفيف	3	91
أربِي	الكامل	3	80
الطربِ	المنسرح	50	84- 87
نسبي	البسيط	15	77- 78
عصبِ	البسيط	1	76
جانبِ	الطويل	46	243- 245(ص) .
العنبِ	المنسرح	5	90
اللهبِ	الكامل	2	81
بكعوبِ	الكامل	2	82
سكوبِ	الوافر	7	248-249(ص) .
عجيبِ	مجزوء الكامل	1	83
أريبِ	مجزوء الكامل	2	84
رقيبِ	الكامل	6	82- 83
لهيبِها	الطويل	3	247 (ص) .
حرف التاء			
هل أتَى	مجزوء الكامل	15	93- 94
مبيتَا	الكامل	7	92
البناتُ	الخفيف	2	96- 97
الفاتناتُ	مجزوء الكامل	6	94
وصلتُ	الخفيف	5	95- 96
عبراتِي	الطويل	2	97- 98
الصفاتِ	الوافر	2	98

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
الأمواتِ	الكامل	4	98- 99
حرف الثاء			
أحداثُهْ	الخفيف	6	100
حرف الجيم			
يدبّجُهَا	البسيط	6	250 (ص).
دعجُ	الكامل	6	251- 252(ص).
الحرجِ	المديد	7	252- 253 (ص).
حرف الحاء			
صوائحَا	الكامل	2	103
سراحَهَا	الطويل	2	102
البارحَهْ	السريع	2	103
الوشاحُ	الوافر	1	104
روحُ	مجزوء الرمل	3	105
نوحُ	الطويل	3	104
كالتفاحِ	الخفيف	3	107
أرماحِ	البسيط	1	105
الرياحِ	الوافر	2	106
ريحِ	الوافر	1	106
حرف الدال			
عبدَا	مخلّع البسيط	3	109
عمدَا	مجزوء الكامل	4	109- 110
بلادُ	الوافر	3	114- 115
سوادُ	الوافر	1	115
الجدُّ	الكامل	3	254(ص).
وردُ	مخلّع البسيط	4	113
مساعدُ	الطويل	1	110
جلَدُ	البسيط	5	111

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
حسودُ	الطويل	1	111
الجيدُ	البسيط	4	112
ما تريدُ	مجزوء الكامل	1	115
كبِدي	المنسرح	4	255- 256(ص).
وجدِّهْ	الخفيف	3	119
والجسدِ	البسيط	8	117
موعدِ	الطويل	7	116
عهدِ	الوافر	9	118- 119
بمفقودِ	البسيط	4	255 (ص).
حرف الراء			
والفكَرْ	مجزوء الكامل	3	257(ص).
ابتكارَها	الطويل	6	121- 122
صبرَا	الطويل	1	121
نظرَهْ	المنسرح	25	125- 127
سهرَا	البسيط	1	125
خبرُ	الطويل	1	129
القبرُ	الطويل	1	129
والعنبرُ	السريع	3	258- 259(ص) .
الأجرُ	الطويل	1	130
الفجرُ	الطويل	3	130
والبدرُ	الطويل	2	129
والفكرُ	البسيط	27	131- 133
السهرُ	الكامل	3	136
مسجورُ	البسيط	1	135
وكسيرُ	الطويل	3	258 (ص) .
الضميرُ	الوافر	2	135
النوّارِ	الكامل	3	261(ص).
بالهواجر	الطويل	3	137
تجرِي	الطويل	5	137- 138
بهجرِهِ	الكامل	6	147- 148

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
تدرِي	الطويل	2	138- 139
والدرِّ	المنسرح	2	150
يسرِي	الطويل	3	259- 260(ص) .
فانتشرِ	البسيط	1	141
الخصرِ	المنسرح	5	262 (ص) .
الأعفرِ	الكامل	4	142
الجمرِ	الكامل	15	143- 144
وخمرِ	الوافر	2	260- 261(ص) .
الدهرِ	الطويل	11	139- 140
زهرِهَا	الكامل	6	145
منيرِ	الخفيف	5	151
حرف السين			
يغرسُ	الطويل	3	152
منغمسُ	البسيط	3	153
باسِ	السريع	4	160- 161
تحاسِي	مخلّع البسيط	4	156
أنفاسي	الخفيف	1	161
جلاّسِ	البسيط	5	155
جلاّسِي	السريع	2	263 (ص)
الناسِ	البسيط	1	154
الناسِ	السريع	9	159- 160
ميّاسِ	البسيط	4	154
النفوسِ	الوافر	13	157- 158
حرف الشين			
بالعطَشْ	الرمل	2	264 (ص)
حرف الصاد			
لصِّ	الخفيف	2	162
حرف الظاء			
الحفظَهْ	المنسرح	2	163

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
حرف العين			
اتّساعْ	السريع	4	164
ودموعِ	الخفيف	5	164- 165
حرف الفاء			
معترفَا	البسيط	3	265
مشرفهْ	الطويل	3	171- 172
الشعفَا	البسيط	20	166- 167
متلفُ	الطويل	4	171
بالأشافِي	الوافر	9	172- 173
نصفِهِ	الكامل	2	175
أنفِي	الخفيف	3	176
حرف القاف			
الفائقَهْ	الرجز	1	178
خفقَا	البسيط	3	177
مشقوقُ	السريع	1	178
وشقائق	الطويل	5	266 (ص)
الأرق	مجزوء الوافر	5	179
مفرقِي	الطويل	1	179
دقيق	الطويل	3	267 (ص)
حرف الكاف			
سرورِكْ	الخفيف	3	180
أحكَى	الخفيف	3	181
حرف اللام			
لالا	الكامل	5	183
حلاً	الوافر	3	182
بخلا	الطويل	2	182
ترميلا	الكامل	4	184
موئلُ	السريع	28	189- 190
محالُ	الكامل	9	185- 186

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
فواضلُهُ	البسيط	1	185
يفعلُ	المتقارب	12	193- 194
الرسولُ	الرجز	24	187- 188
بمحالِ	الخفيف	7	198
عالي	الطويل	2	268 (ص)
للمعالِي	الخفيف	22	199- 201
كالخلالِ	الخفيف	1	203
المتقبّلِ	الكامل	5	195- 196
حلِّهْ	الرجز	2	197
شمولِ	الطويل	8	194- 195
حرف الميم			
المنامْ	مجزوء الكامل	4	204
يدمَى	الطويل	6	269 (ص)
بغمَا	المنسرح	1	213
حكمَا	البسيط	2	206
يتكلَمَا	الكامل	2	207
نجومَا	الكامل	1	208
رسومَا	الكامل	1	207
حلومَا	الكامل	1	209
مذمومَا	الكامل	1	209
سمومَا	الكامل	8	212
أديَما	الكامل	1	208
عديمَا	الكامل	1	209
حميمَا	الكامل	6	210- 211
سقامُ	الوافر	1	216
والأحكامُ	الكامل	1	216
أحلامُ	الكامل	4	217
والسلامُ	الخفيف	1	218
الأيامُ	الكامل	4	217- 218

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
نجمُ	مخلّع البسيط	3	215- 216
نقمُ	البسيط	2	215
علمُوا	البسيط	1	215
جهنمُ	الطويل	1	214
في الأثامِ	الوافر	1	222
والجامِ	البسيط	5	221
سلامِ	الخفيف	7	224- 225
التمامِ	الوافر	3	223
إبهامي	الكامل	2	224
عجمِ	البسيط	12	219
فمِي	البسيط	1	221
فسلّمِي	الكامل	5	270(ص)

حرف النون

والوطَنْ	مجزوء الكامل	4	271(ص)
فتمكنَا	الطويل	1	272(ص)
تموتينا	البسيط	8	272- 273 (ص)
شؤونُ	الكامل	1	227
تبينُ	الطويل	5	274 (ص)
يستبينُ	الخفيف	3	228
طينُ	الطويل	2	227
قطينُ	الطويل	4	226
عانِي	الطويل	4	275 (ص)
مكاني	الطويل	1	229
عنانِي	الكامل	3	276 (ص)
المدجنِ	الكامل	3	231
وبيني	الكامل	1	231
دعصينِ	الكامل	8	229- 230
بفصينِ	المنسرح	1	233
بفصينِ	المنسرح	3	234

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
منّي	مجزوء الرمل	4	232- 233
بيومينِ	الهزج	2	232

حرف الهاء

بيَدَيْهَا	الكامل	6	278(ص)
يليْهَا	مخلّع البسيط	2	277(ص)
عافاهُ	البسيط	2	280(ص)
خدّيْهِ	الخفيف	1	236
أُخَفَيْهِ	البسيط	5	235

حرف الياء

معاديَهْ	مجزوء الخفيف	4	237
فيَّا	السريع	3	281 (ص)
كيَّا	الوافر	1	237
الدانيَا	المتقارب	4	238

**

(أنصاف الأبيات)

دلِّهْ	الرجز	1	198
وفيما	الكامل	1	210

**

(فهرس المصادر والمراجع)

القرآن الكريم

حرف الهمزة

1. **الإبانة عن سرقات المتنبي** : العميدي (محمد بن أحمد ت 433هـ / 1041م). تح إبراهيم الدسوقي البساطي. القاهرة، دار المعارف، 1961 م.
2. **أخبار أبي تمّام** : الصولي (محمد بن يحيى ت 335هـ / 946م). تح خليل محمود عساكر وغيره، بيروت، المكتب التجاري للطباعة، لا.ت.
3. **الأشباه والنظائر من أشعار المتقدّمين والجاهلين والمخضرمين** : الخالديان. (أبو بكر محمد، ت 380 هـ / 990م، وأبو عثمان سعيد، ت 391 هـ / 1000م، ابنا هاشم). تح السيد محمد يوسف. بيروت، دار الشام للتراث، لا. ت.
4. **الأعلام** : خير الدين الزركلي. بيروت، دار العلم للملايين، ط 4، 1979 م.
5. **أعلام الأدب والفن** : أدهم الجندي. دمشق، لا. نا، 1373 هـ / 1954 م.
6. **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام** : عمر رضا كحّالة. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3، 1397 هـ / 1977 م.
7. **أعيان الشيعة** : السيد محسن الأمين. تح حسن الأمين. بيروت، دار التعارف، 1983 م .
8. **الأغاني** : أبو الفرج الأصبهاني (علي بن الحسين، ت 356 هـ / 976 م). تح إبراهيم الإبياري. القاهرة، دار الشعب، 1969 م.
9. ـــــــ: أبو الفرج الأصبهاني (علي بن الحسين، ت 356 هـ / 976 م). مصور عن طبعة دار الكتب. بيروت، دار إحياء التراث، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، لا. ت.
10. **أمالي الزجّاجي** : الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحق ت 340هـ/951م). تح عبد السلام هارون. القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة، لا. ت.

11. **الإمتاع والمؤانسة** : التوحيدي (أبو حيان ت 414هـ / 1025م). تح أحمد أمين، أحمد الزين. بيروت، دار مكتبة الحياة، لا. ت.

12. **الأنوار ومحاسن الأشعار** : الشمشاطي (علي بن محمد بن المطهر العدوي، عاش في ق 4هـ / 9م). تح يوسف نجم. الكويت، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، 1397 هـ / 1977 م.

13. **الإيضاح في علوم البلاغة** : الإمام الخطيب القزويني (ت739 هـ/ 1038م). تح محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت، دار الكتاب العربي، ط 4، 1395 هـ / 1975 م.

حرف الباء

14. **البصائر والذخائر** : التوحيدي (أبو حيان ت 414هـ/1025م). تح إبراهيم الكيلاني. دمشق، مكتبة أطلس، لا.ت .

15. **بغية الطلب في تاريخ حلب** : ابن العديم (الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، ت660 هـ / 1261م). تح سهيل زكّار. دمشق، لا. نا، 1409 هـ / 1988 م.

16. **بهجة المجالس وأُنس المجالس وشحذ الذّاهن والهاجس** : القرطبي (يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمريّ، ت 463هـ / 1070م). تح محمد مرسي الخولي. بيروت، دار الكتب العلمية، لا. ت.

حرف التاء

17. **تاج العروس من جواهر القاموس** : الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني ت 1205 هـ/1790م). بيروت، دار صادر، المطبعة الخيرية، 1306 هـ.

18. **تاريخ الإسلام- حوادث 231-240 هـ** : الذهبي (محمد بن أحمد، ت 748 هـ/1374 م). تح عمر التدمري. بيروت، دار الكتاب العربي، ط 1، 1991 م.

19. **تاريخ دمشق** : ابن عساكر (علي بن الحسن بن عبد الله الدمشقي ت 571 هـ / 1175م). تح سكينة الشهابي. دمشق، مجمع اللغة العربية، 1413 هـ / 1992 م.

20. ـــــــــــ: ابن عساكر(علي بن الحسن بن عبد الله الدمشقي). مخطوط. دمشق، مكتبة الأسد، رقم 3391.

21. **تاريخ مختصر الدول** : ابن العبري (أبو الفرج بن أهرون الطبيب الملطي ت 685هـ / 1286م). بيروت، دار الرائد اللبناني، 1403 هـ / 1983 م.

22. **تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام** : حسن صدر. بيروت، دار الرائد العربي، 1981 م.

23. **التبيان في شرح الديوان** : أبو البقاء العكبري (ت 616هـ / 1219م). تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، 1355 هـ / 1926 م.

24. **تحرير التحبير في صناعة الشعر** : ابن أبي الإصبع (ت 654هـ / 1256م). تح حسني شرف. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لا. ت.
25. **التذكرة الفخرية** : الأربلي (الصاحب بهاء الدين المنشئ، ت 692 هـ / 1292م). تح نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن. بغداد، المجمع العلمي العراقي، 1404 هـ / 1984 م.
26. **تزيين الأسواق في أخبار العشاق** : داود الأنطاكي (ت 1008هـ / 1599م). بيروت، دار حمد ومحيو، ط 1، 1972 م.
27. **التشبيهات : ابن أبي عون (إبراهيم بن محمد، ت 322هـ / 933م)**. تح محمد عبد المعين خان. جامعة كمبردج، 1369 هـ / 1950 م.
28. **تعريف القدماء بأبي العلاء** : تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1385 هـ / 1965 م.
29. **التمثيل والمحاضرة : الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل، ت 429 هـ / 1037م)**. تح عبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة، لا. نا، 1381 هـ / 1961 م.

حرف الثاء

30. **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** : الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل، ت 429 هـ / 1037م). تح محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، دار نهضة مصر، 1965 م.

حرف الجيم

31. **جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام : الشيزري (أمين الدولة أبو الغنائم مسلم بن محمود بن نعمة بن أرسلان، ت 626 هـ / 1229 م)**. مخطوط. دمشق، مكتبة الأسد، رقم م ف / م 4557.
32. **جولة أثرية في بعض البلاد الشامية** : أحمد وصفي زكريا. دمشق، دار الفكر، ط2، 1984 م.

حرف الحاء

33. **الحب المفترس** : رئيف خوري. بيروت، دار المكشوف، ط1، 1948 م.
34. **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن، ت 911هـ / 1505م)**. تح محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط 1، 1387هـ / 1968 م.
35. **حلبة الكميت** : النواجي (شمس الدين بن محمد ت 859هـ / 1454م). مصر، لا. نا، 1938 م.

36. **حليــة البديــع** : قاســم البكرهجي (ت 1169هــ / 1755م). لا. نا، لا. مط، لا. ت، دمشق، مكتبة الأسد، ص 20735.

37. **حليــة المحاضرة في صناعة الشــعر** : الحاتمــي (محمــد بــن الحســن بــن المظفّر ت 388هــ / 998م). تح جعفر الكتّاني، بغداد، 1979 م.

38. **الحماسة البصرية** : البصري (صدر الدين علي بن أبي الفــرج، ت 659 هـــ / 1260م). تح عادل جمال سليمان. القاهرة، مكتبة الخانجي، 2000 م.

39. **الحماسة الشجرية** : ابن الشجري (ت 524 هــ / 1129م). تــح عبــد المعــين الملوحي وأسماء الحمصي. دمشق وزارة الثقافة، 1970 م.

40. **حماسة الظرفاء من أشــعار المحدثيــن والقدماء** : الزوزنــي (عبد الله بن محمد العبدلكاني، ت 431 هــ / 1039م). تح محمد جبار المعيبد. العراق، وزارة الثقافة والفنون، 1978 م.

41. **الحماسة المغربية** : التادلي (أبو العباس أحمد بن عبــد الــسلام، ت 609 هـــ / 1212م). تح رضوان الداية. دمشق، دار الفكر، بيروت، دار الفكر المعاصــر، ط 1، 1411 هــ / 1991 م.

42. **الحنين إلى الأوطان** : محمد بن ســهل بن المرزبانــي الكرخي البغــدادي، (عاش في ق 4 هــ / 9م). تح جليل عطية. بيروت، عالم الكتب، 1987 م.

43. **حياة الحيوان الكبرى** : الدميــري (كمــال الديــن محمــد بن موســى، ت 808 هــ / 1405م). القاهرة، دار التحرير، 1965 م.

حرف الخاء

44. **خاصّ الخاص** : الثعالبي (أبو منصور عبد الملــك بــن إســماعيل، ت 429هـــ /1037م). قدّم له حسن الأمين. بيروت، دار مكتبة الحياة، 1966 م.

45. **خزانة الأدب وغاية الأرب** : ابن حجــة الحموي (علي بن عبد الله، ت 837 هــ / 1433م). تح عصام شعيتو. بيروت، دار مكتبة الهلال، ط 1، 1987 م.

46. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** : (البغدادي (عبد القادر بن عمــر، ت 1093 هــ /1682م). تح عبد السلام هارون. القاهرة، مكتبة الخانجي، مط المدني، ط 1، 1406 هــ / 1986 م .

47. **الخزل والدّأل بين الــدور والديّارات والدِّيَــرة** : ياقوت الحموي الرومي (ت 626 هــ / 1228م). تح يحيى زكريا عبارة ومحمد أديب جمران. دمشق، وزارة الثقافة، 1998 م.

48. **الخصائص** : ابن جنّي (أبو الفتح عثمان ت 392هـ / 1001م). تح محمد علي النجار. بيروت، دار الهدى، ط 2، لا. ت.

حرف الدال

49. **الدّر الفريد وبيت القصيد** : محمد بن أَيْدَمر (عاش في ق 7 هـ / 12م). مخطوط، مصور عن المخطوطة رقم 2761، مجموعة فاتح، مكتبة السليمانية في إستانبول، يصدره فؤاد سزكين في معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ألمانية، جامعة فرانكفورت.

50. **ديك الجن الحمصي:** مسرحية شعرية للشاعر محمد طاهر الجبلاوي .مصر، المنيا، مطبعة صادق، 1935 م.

51. **ديوان أبي تمّام (حبيب بن أوس الطائي ت 231هـ / 845م)**. تح محمد عبده عزّام. مصر، دار المعارف، 1965 م.

52. ـــــــ: تح خلف رشيد نعمان. العراق، وزارة الثقافة والإعلام، 1982 م.

53. **ديوان جميل بن معمر (ت 82 هـ/701م)** : جمع وتحقيق وشرح حسين نصار. القاهرة، مكتبة مصر، ط 2، 1967 م.

54. **ديوان الحماسة** : أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي). تح محمد عبد المنعم خفاجي. القاهرة، مكتبة محمد علي صبح وأولاده، 1374 هـ / 1955 م.

55. **ديوان ديك الجن** : جمع وتحقيق أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري. بيروت، دار الثقافة، 1964 م .

56. **ديوان ديك الجن الحمصي (ت 235 هـ / 850 م)**. : تحقيق وشرح أنطوان محسن القوّال. بيروت، دار الكتاب العربي، ط 1، 1412 هـ / 1992 م.

57. ـــــــ: عبد الأمير مهنا. بيروت، دار الفكر اللبناني، ط 1، 1990 م.

58. **ديوان ديك الجن الحمصي** : جمعه وشرحه عبد المعين الملوحي ومحيي الدين الدرويش. حمص، مطابع الفجر الحديثة، 1960 م.

59. **ديوان الصبابة : (ملحق بكتاب تزيين الأسواق)**. أحمد بن أبي حجلة المغربي(ت 776هـ/1374م). بيروت، دار حمد ومحيو، ط 1، 1972 م.

60. **ديوان الصنوبري (ت 334هـ / 945م)** : تح إحسان عباس. بيروت، دار الثقافة، 1970 م.

61. **تتمة ديوان الصنوبري** : تح لطفي الصقّال ودريّة الخطيب. حلب، دار الكتاب العربي، 1971 م.
62. **ديوان العبّاس بن الأحنف (ت 192هـ / 807م)** : تح عاتكة الخزرجي. القاهرة، دار الكتب المصرية، 1954 م.
63. **ديوان علي بن الجهم (ت 249هـ /863م)** : تح خليل مردم بك. دمشق، المجمع العلمي العربي، 1949م.
64. **ديوان عمر أبي ريشة** : بيروت، دار العودة، 1971.
65. **ديوان كشاجم (ت 360هـ/970م)** : تح خيرية محفوظ. بغداد، مطبعة دار الجمهورية، 1970 م.
66. **ديوان المعاني : العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله ت 395هـ / 1004م)**. القاهرة، مكتبة القدسي، 1352 هـ.
67. **ديوان ابن المعتز (ت 296هـ/ 908م)** : شرح مجيد طراد .بيروت، دار الكتاب العربي، 1415هـ/ 1995م.
68. **ديوان النابغة الشيباني (ت 126هـ/743م):** تح عبد الكريم إبراهيم يعقوب. دمشق ،وزارة الثقافة1987م.
69. **ديوان أبي نواس (الحسن بن هانئ، ت 197هـ / 812م)** تح أحمد عبد المجيد الغزالي. بيروت، دار الكاتب العربي، 1402 هـ / 1982 م.

حرف الراء

70. **رسائل الانتقاد في نقد الشعر والشعراء** : القيرواني (محمد بن شرف ت 460هـ / 1067م) : تح حسن حسني عبد الوهاب. بيروت، دار الكتاب الجديد، 1404 هـ / 1983 م.
71. **رسالة الغفران** : أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان، ت 449هـ / 1037م). تح عائشة عبد الرحمن. مصر، دار المعارف، ط 6، 1977 م.
72. **الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره** : الحاتمي (أبو علي محمد بن الحسن ت 388 هـ/ 998م). تح محمد يوسف نجم. بيروت، دار صادر ودار بيروت، 1385 هـ / 1965 م.
73. **روضة المحبّين ونزهة المشتاقين** : ابن قيم الجوزية (محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي، ت 751هـ / 1350م). حلب، دار الوعي، 1397 هـ.

حرف الزاي

74. **زهر الآداب وثمر الألباب** : الحصري القيرواني (أبو إسحق إبراهيم بن علي، ت 453 هـ/1061م). تح محمد محيي الدين عبد الحميد. عمان، مكتبة المحتسب، بيروت، دار الجيل، ط 4، لا. ت.

75. **الزهرة : الأصبهاني(أبو بكر محمد بن داود، ت 297هـ/909م)**. الجـزء الأول. عني بنشره لويس نيكل البوهيمي وإبراهيم طوقان. بيروت، الجامعة الأمريكية، مـط الآباء اليسوعيين، 1932 م.

الجزء الثاني : تح إبراهيم السامرائي ونوري حمّودي القيسي. بغداد، وزارة الإعلام، 1975 م.

76. ـــــــــ: تح إبراهيم السامرائي. الأردن، الزرقاء، مكتبة المنار، ط 2، 1406 هـ / 1985 م.

حرف السين

77. **سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : التيفاشي (أحمد بن يوسـف، ت 651هـ / 1253م)**. تح إحسان عباس. بيروت، المؤسسة العربية، 1980 م.

78. **سكردان السلطان (مطبوع على هامش كتاب المخلاة)** : ابـن حجلـة المغربـي التلمساني (أحمد بن يحيى ت 776هـ /1374م). مصر، دار الفكر للجميع، مـط المطبعة الأدبية، 1317 هـ.

79. **سـمط اللآلي في شرح أمالي القالي** : أبو عبيد البكـري الأَوَنْبـي (ت 487هـ /1094م). تح عبد العزيز الميمني. القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1354 م / 1936 م .

80. **سير أعلام النبلاء : الذهبي (شـمس الدين محمد بن أحمد بن عثمـان، ت 748 هـ / 1374 م)**. تح صالح السّمر. بيروت، مؤسسة دار الرسالة، ط 1، 1402 هـ / 1982 م.

حرف الشين

81. **شرح المضنون به على غير أهله:** الخزرجي (عز الدين عبد الوهاب بن إبـراهيم، عاش في ق 7هـ/12م). شرح العبيدي (عبيـد الله بـن الكـافي، عـاش فـي ق 8هـ/13م). بغداد، مكتبة دار البيان، بيروت، دار صعب، لا. ت.

82. **شـرح مقامات الحريري** : الشريشـي (أبو العباس أحمـد بن عبـد المؤمـن ت 619هـ/1222م). بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1399 هـ / 1979 م.

83. **شعر ماني الموسوس وأخباره** : (محمد بن القاسـم المصري، ت 245 هـ / 859 م). جمع وتحقيق عادل العامل. دمشق، وزارة الثقافة، 1988 م.

حرف الصاد

84. **الصاهل والشاحج** : أبو العلاء المعري (أحمد بـن عبـد الله بـن سـليمان، ت 449هـ/1057م). تح بنت الشاطئ [عائشة عبد الرحمن]. مصر، دار المعارف، 1975 م.

85. **الصبح المنبي عن حيثية المتنبي** : يوسف البديعي (ت 1073هـ/1662م) : تح مصطفى السقا وآخرون. مصر، دار المعارف، 1963 م.

حرف الطاء

86. **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة:** يحيى بن حمزة العلوي (ت745هـ/1344م). القاهرة،ط1374،1هـ/1955م.

حرف الظاء

87. **الظرف والظرفاء** : الوشّاء (أبو الطيب محمد بن إسحق بن يحيى ت 325هـ/ 936م). بيروت، عالم الكتب، ط 1، 1324 هـ.

حرف العين

88. **العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي** : إحسان النص. بيروت، دار اليقظة العربية، 1964 م.

89. **العقد الفريد** : ابن عبد ربه (أحمد بن محمد، ت 328هـ/939م). تح محمد سعيد العريان .دار الفكر، لا. ت.

90. **عقلاء المجانين** : النيسابوري (أبو القاسم بن حبيب، ت 406 هـ/1015م). تح مصطفى عاشور. مكتبة ابن سينا، 1989 م.

91. **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده** : القيرواني (أبو علي الحسن بن رشيق، ت 456هـ /1063م). تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الجيل، ط 5، 1401 هـ / 1981 م.

92. **عيون الأخبار** : الدينوري (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ت 276 هـ /889م). القاهرة، دار الكتب المصرية، ط 1، 1348 هـ / 1930 م.

حرف الغين

93. **غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة** : الوطواط (ت 718هـ/1318م). بيروت، دار صعب، لا. ت.

94. **الغيث المسجم في شرح لامية العجم** : الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك ت 764 هـ / 1362م). بيروت، دار الكتب العلمية، 1975 م.

حرف الفاء

95. **فصول التماثيل في تباشير السرور** : ابن المعتز (أبو العباس عبد الله بن المعتز، ت 296هـ /908م). تح جورج قنازع وفهد أبو خضرة. دمشق، مجمع اللغة العربية، 1410 هـ / 1989 م.

96. **الفهرست : ابن النديم (محمد بن إسحق)**. مصر، المطبعة الرحمانية، 1348 هـ.

حرف القاف

97. **القاموس المحيط** : مجد الدين الفيروز اباذي (ت 816 هـ / 1413م). مصر، المكتبة التجارية الكبرى، مؤسسة فن الطباعة، لا. ت.

98. **قرى الضيف** : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس (ت281 هـ / 894م). تح عبد الله ابن حمد المنصور. الرياض، أضواء السلف، ط 1، 1997 م.

99. **القصيدة اليتيمة** : برواية القاضي التنوخي (علي بن المحسن ت 447هـ/ 1055م). تح صلاح الدين المنجد. بيروت، دار الكتاب الجديد، مطابع الأمان، ط 2، 1974 م.

100. **قطر الغيث المسجم على لامية العجم (حاشية نفحات الأزهار)** : عبد الرحمن الشافي العلواني. القاهرة، مكتبة المتنبي، بيروت، عالم الكتب، لا. ت.

حرف الكاف

101. **كتاب الصناعتين** : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله ت 395هـ/1004م). تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت، المكتبة العصرية، 1986 م.

102. **كتاب الفصوص** : البغدادي(أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعي، ت 410هـ/1019م). تح عبد الوهاب التازي سعود. المغرب، وزارة الأوقاف المغربية، مطبعة فضالة، 1413-1416هـ/ 1993-1996 م.

103. **كتاب المخلاة** : العاملي (بهاء الدين محمد بن حسين، ت 1003 هـ/1594م). مصر، دار الفكر للجميع، المطبعة الأدبية، 1317 م.

104. **الكشكول : العاملي (بهاء الدين محمد بن حسين، ت 1003هـ/1594م)**. تح الطاهر أحمد الزاوي. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي وشركاؤه، 1961 م.

105. **كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب** : ابن الأثير (ضياء الدين، ت 637 هـ/1239م). تح نوري حمودي القيسي وآخرون. العراق، جامعة الموصل، 1982 م.

حرف اللام

106. **لسان العرب** : ابن منظور (محمد بن مكرم، ت 711هـ /1311م). بيروت، دار إحياء التراث ومؤسسة التاريخ العربي، ط 3، 1413هـ / 1993 م.

حرف الميم

107. **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** : ابن الأثير (ضياء الدين، ت 637 هـ /1239م). تح أحمد الحوفي وبدوي طبانة. القاهرة، دار نهضة مصر، لا. ت.

108. **مجموعة الرابطة القلمية لسنة 1921** : بيروت، دار صادر، دار بيروت، 1964 م.

109. **المحاسن والمساوئ:** البيهقي(إبراهيم بن محمد ت320هـ/932م). بيروت، دار صادر ،1390هـ/1970م.

110. **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء** : الراغب الأصفهاني (أبو القاسم حسين بن محمد ت 502هـ/1108م). بيروت، دار مكتبة الحياة، لا. ت.

111. **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب** : الرفّاء (السريّ بن أحمد، ت 362 هـ/972م). تح مصباح غلاونجي. دمشق، مجمع اللغة العربية، دار الفكر للطباعة، 1406 هـ / 1986 م.

112. **المختار من شعر بشار: الخالديان(أبو بكر محمد، ت380هـ/990م ،وأبو عثمان سعيد، ت391هـ/1000م، ابنا هاشم الخالدي).** تح محمد بدر الدين العلوي. القاهرة، مطبعة الاعتماد، 1353 هـ.

113. **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر** : الجزء 15. اختصرته على نهج ابن منظور وحققته سكينة الشهابي. دمشق، دار الفكر، المطبعة العلمية، ط 1، 1408 هـ / 1988 م.

114. **ـــــــــ: ابن منظور (ت 645هـ/1247م).** الجزء 23. تح إبراهيم صالح. دمشق، دار الفكر، المطبعة العلمية، 1408 هـ / 1988 م.

115. **مدامع العشاق** : زكي مبارك. القاهرة، لا. نا، ط 2، 1353 هـ.

116. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان** : اليافعي (عبد الله بن أسعد ت 768هـ/1366م). بيروت، مؤسسة الأعلمي، لا. ت.

117. **المرقصات والمطربات** : نور الدين علي بن الوزير. بيروت، دار حمد ومحيو، 1973 م.

مروج الذهب ومعادن الجواهر : المسعودي (علي بن الحسين بن علي، ت 346 هـ / 957م). القاهرة، المطبعة البهية المصرية، 1346 هـ.

119. **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** : ابن فضل الله العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى، ت 749 هـ /1348م). مخطوط، مصور، يصدره فؤاد سزكين، ألمانيا الاتحادية، جامعة فرانكفورت، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، 1408 هـ / 1988 م.

المستطرف في كل فن مستظرف : الأبشيهي (شهاب الدين بن محمد، ت 850هـ / 1446م). تح عبد الله أنيس الطباع. بيروت، دار القلم، 1401 هـ / 1981 م.

121.

122. **المصباح في علم المعاني والبيان والبديع** : ابن الناظم (بدر الدين بن مالك ت 686هـ / 1287م). تح حسني عبد الجليل يوسف. القاهرة، مكتبة الآداب، 1989 م.

123. **المصون في الأدب** : أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت 382هـ/992م). تح عبد السلام هارون. الكويت، 1960 م.
124. **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص** : عبد الرحيم بن أحمد العباس (ت 963 هـ / 1555م). تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، عالم الكتب، لا. ت.
125. **معجم الفرائد المكنونة** : محمد مصطفى العريضي. بيروت، دار أبعاد، ط 1، 1983 م.
126. **معجم المؤلفين** : عمر رضا كحالة. بيروت، دار إحياء التراث، لا. ت.
127. **المعجم الوسيط** : إبراهيم مصطفى وآخرون. القاهرة، مجمع اللغة العربية، ط 3، 1993 م.
128. **مقاتل الطالبين** : أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين، ت 356 هـ / 976 م). تح السيد أحمد صقر. بيروت، دار المعرفة، لا. ت.
129. **مناقب آل أبي طالب** : ابن شهر أشوب (أبو جعفر محمد بن علي ت 588هـ / 1192م). تح يوسف البقاعي. منشورات ذوي القربى، ط 1، 1421 هـ.
130. **المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومُشكل شعره** : ابن وكيع التنيسي(ت392هـ/1001م). تح محمد رضوان الداية. دمشق، دار قتيبة، 1982 م.
131. **الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري** : الآمدي (أبو القاسم الحسن بن بشر ت 370 هـ /980م). تح السيد أحمد صقر. مصر، دار المعارف، ط 3، 1960 م.

حرف النون

132. **نثار الأزهار** : ابن منظور (ت 645هـ/1247م). بيروت، دار مكتبة الحياة، 1983 م.
133. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** : ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، ت 874هـ/1469م). القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، مطابع كوستا تسوماس، 1383 هـ / 1963 م.
134. **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة** : القاضي التنوخي (أبو علي المحسّن بن علي، ت 384 هـ / 994م). تح عبود الشالجي. لا. نا، 1391 هـ / 1971 م.
135. **نضرة الإغريض في نصرة القريض** : المظفّر بن الفضل العلوي (ت 656هـ/1258م). تح نهى العارف. دمشق، مجمع اللغة العربية، 1396 هـ / 1976 م.
136. **نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار** : عبد الغني النابلسي (ت 1143 هـ/ 1636م). القاهرة، مكتبة المتنبي، بيروت، عالم الكتب، لا. ت.

137. **نفح الأزهار في منتخبات الأشعار**: شاكر البتلوني .ضبطه وصححه إبراهيم اليازجي. دمشق، دار كرم، لا. ت.

138. **نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن** : الشرواني(أحمد بن محمد الأنصاري، عاش في ق 13هـ / 17م). القاهرة، نا. حسين شرف ومحمد أمين الخانجي، المطبعة الشرفية، 1324 هـ.

139. **نهاية الأرب في فنون الأدب** : النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت 732هـ /1331م). القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، مطابع كوستا تسوماس. لا. ت.

حرف الهاء

140. **هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام** : يوسف البديعي (ت 1073هـ/1662م). تح محمود مصطفى. القاهرة، مطبعة العلوم، 1352 هـ / 1934 م.

حرف الواو

141. **الوافي بالوفيات** : الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك ت 764هـ / 1362م). الجزء 18. تح أيمن فؤاد السيد. فسبادن، جمعية المستشرقين الألمان، سلسلة النشرات الإسلامية، نا. فرانز شتاينر، طب. دار صادر، ط 2، بيروت، 1408 هـ / 1988 م.

142. **الوحشيات (الحماسة الصغرى)** : أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي ت 231هـ/845م). تح عبد العزيز الميمني. مصر، دار المعارف، 1963 م.

143. **الوزراء والكتاب** : الجهشياري (محمد بن عبدوس ت 331 هـ / 942م). تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، نا. مصطفى البابي الحلبي، ط 1، 1357 هـ / 1938 م.

144. **الوساطة بين المتنبي وخصومه** : الجرجاني (علي بن عبد العزيز، ت 366هـ / 976م). تح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي. القاهرة، نا. عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط 4، 1386هـ / 1966 م.

145. **الوشي المرقوم في حل المنظوم** : ابن الأثير (نصر بن محمد بن الأثير، ت 637هـ / 1239م). مخطوط. دمشق، مكتبة الأسد، رقم 15687.

146. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** : ابن خلّكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر، ت 681هـ/1282م). تح إحسان عباس. بيروت، دار صادر، 1398 هـ / 1978 م.

حرف الياء

147. **يتيمة الدهر في محاسن أهل العـــصر**: الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل ،ت 429هـــ / 1037م). تح محيي الدين عبد الحميد. بيـــروت، دار الفكـــر، ط 2، 1392 هـــ / 1973 م.

**

الدوريـات

1- مجلة الطريق : العدد السادس، تشرين الثاني / كانون الأول 1994م، طرابلس –لبنـــان، حكمت الشريف. (كليمات في علم الرواية)، ص 214.

2- مجلة الفيصل : العدد 292، شوال 1421هـــ / ينـــاير 2001م، الريـــاض، فـــؤاد عبـــد المطلب. (ديك الجن الحمصي وعطيل شكسبير، نظرة مقارنة)، ص 23.

3- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : المجلد 45، الجزء 1، شوال 1389هـــ / كانون الثاني 1970م. دمشق، رفيق الفاخوري. (قطب السرور في أوصاف الخمور)، ص 181.

4- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : المجلد 51، الجزء 1، المحـــرم 1396هـــــ/ كـــانون الثاني 1976م، دمشق، محمد يحيى زين الدين. (حول ديوان ديك الجن)، ص 151.

5- مجلة مجمع اللغـــة العربية بدمشـــق : المجلد 66، الجزء 4، ربيـــع الأول 1412هـــــ/ تشرين الأول 1991 م، دمشق، شاكر الفحام. (المستدرك علـــى ديـــوان ديـــك الجـــن الحمصي)، ص 690.

**

المحتوى

مقدمة 6
ديوان ديك الجن المخطوط :..... 7
ديوان ديك الجن المطبوع :..... 10
عملي في هذا الديوان :..... 14
مدخل: ديك الجن الحمصي..... 18
أولاً : اسمه ونسبه ولقبه : 18
ثانياً : أسرة ديك الجن :..... 22
ثالثاً : حِمْصُ .. مدينة ديك الجن :..... 24
رابعاً : حياة ديك الجن :..... 25
خامساً : مأساة ديك الجن في كتب التراث 30
سادساً : مكوّنات ديك الجن الثقافية والفنية 37
سابعاً : مكوّنات ديك الجن السياسيّة والدينية..... 39
ثامناً : مكونات ديك الجن النفسية والفكرية 482
تاسعاً : علاقات ديك الجن برجالات عصره 48
عاشراً : مكانة ديك الجن بين شعراء عصره 50
حادي عشر : آراء النقاد القدماء بديك الجن وشعره 54
خاتمة :..... 56
(ديوان ديك الجن الحمصي)
أوّلاً : الشعر الذي صحّت نسبته إلى ديك الجن بإجماع المصادر ... 58
قافية الهمزة 60
قافية الباء..... 65
قافية التاء..... 94
قافية الثاء.....102
قافية الحاء.....104

قافية الدال 111
قافية الراء.....124
قافية السين 156
قافية الصاد 166
قافية الظاء 167
قافية العين.....169
قافية الفاء 171
قافية القاف 183
قافية الكاف 186
قافية اللام 189
قافية الميم 212
قافية النون.....235
قافية الهاء 244
قافية الياء.....246
ثانياً : الشعر الذي تنازَعت المصادر نسبته إلى ديك الجن وغيره من الشعراء (صلة الديوان) 249
قافية الهمزة 251
قافية الباء.....252
قافية الجيم.....261
قافية الدال 265
قافية الراء.....268
قافية السين 274
قافية الشين 276
قافية الفاء 277
قافية القاف 278
قافية اللام 280
قافية الميم 281
قافية النون.....283
قافية الهاء 289
قافية الياء.....293
الفهارس 295

(فهرس الآيات القرآنية الكريمة) 296
(فهرس الأعلام).....297
(فهرس الأماكن) 301
(فهرس الأمم والقبائل والجماعات) 303
(فهرس القوافي).....304
(أنصاف الأبيات).....313
(فهرس المصادر والمراجع) 314
الدوريات 327
المحتوى 328

***

مع تحيات يحيى الصوفي

مؤسس ورئيس تحرير موقع

القصة السورية

SyrianStory